

ОТЕЧЕСТВЕННАЯ
ПРАКТИКА

изд.

أكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتي

آثار الأدب لشرقية

السلسلة الصغرى للنصوص

٢

دار النشر للأدب الشرقية

معهد الشعوب الآسيوية

عمر خيام رسائل

الترجمة

لبوريس رونغفيلد
المقالة الافتتاحية والتعليق
لبوريس رونغفيلد
و ادولف يوشكيفيتش

موسكو - ١٩٦٢

التحرير
لفلاديمير سيغال

فهرست

| | |
|---|-----|
| رسالة الحكيم الفاضل غياث الدين عمر الخيامي النيسابوري في البراهين على مسايل الجبر و المقابلة | |
| رسالة في شرح ما اشكال من مصادرات كتاب اقليدس تصنيف الشيخ الامام الاجل حجة الحق ابي الفتح عمر بن ابراهيم الخيامي | ٣٥ |
| كتاب ميزان الحكم | ٦٣ |
| رسالة الكون و التكلف الحكيم عمر بن ابراهيم الخيامي | ٦٩ |
| الجواب عن ثلاث مسائل ضرورت التضاد في العلام و الجبر و البقاء | ٦٩ |
| الضياء العقلي في موضوع العلم الكلّي للحكيم عمر بن ابراهيم الخيامي | ٦٩ |
| رسالة في الوجود عن الشيخ الامام حجة الحق عمر بن ابراهيم الخيامي | ٩٧ |
| رسالة بالعجميه لعمر الخيام في كليله الوجود | ١٠٧ |
| نوروز نامه | ١١٧ |
| كتاب الزيج المالكشاهي | ١٧٥ |

رسالة الحكيم الفاضل غياث الدين عم الخيامي النيسابوري
في البراهين على مسايل الجبر و المقابلة

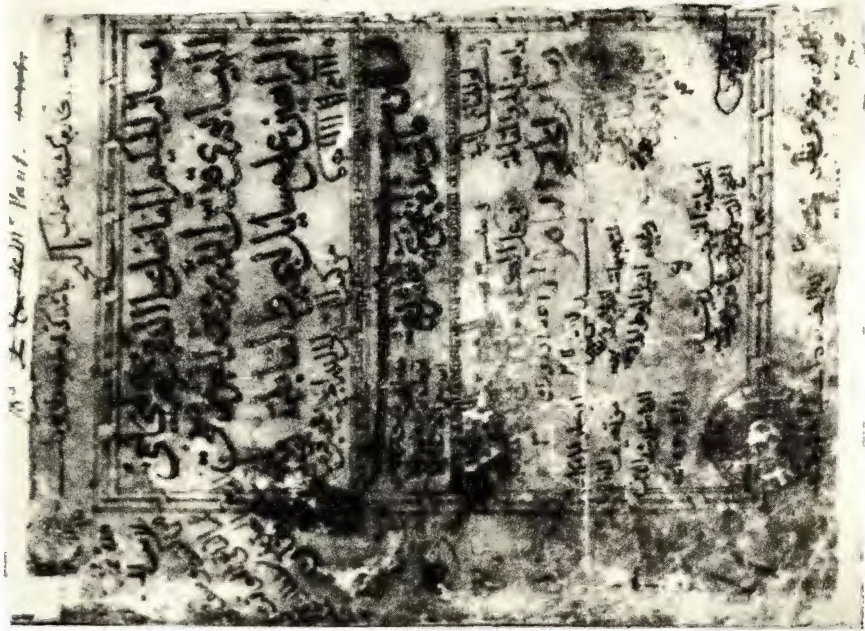
6

Arab. 1136. 2

2461

Volume de 25 Feuilles

4 October 1875.



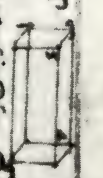
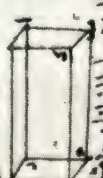
منه قتله فقام به كما به شائفة ابراهيم ذلك الطويل الفقيه
منها افاضل منها عدداً كثيراً والمعالاة من طبع الاوالة اما
منه من ايقاعات الفوات منه اضاف الكتب عدده
منه من افاضل منها عدداً كثيراً والمعالاة من طبع الاوالة اما
منه من ايقاعات الفوات منه اضاف الكتب عدده
منه من افاضل منها عدداً كثيراً والمعالاة من طبع الاوالة اما
منه من ايقاعات الفوات منه اضاف الكتب عدده

[illegible]

الخصف من طوله الصانع والمنتظر في استخراج اقل الاعمال
والصانع منه على سطر اقل وهو من مركات الهمزة الثانية
وهو الاعداد والبراهمة والكمية من مركات الهمزة الثانية
المنفعة في اقله والكمية في البراهمة والكمية في مركات الهمزة الثانية
المطلوب وهو ان الاعداد التي من طوله اقل الاعداد والبراهمة
كمية الكمية في الاعداد والبراهمة والكمية في مركات الهمزة الثانية
منه على مركات الاعداد والبراهمة والكمية في مركات الهمزة الثانية
بالدابة وحلها من طوله مفرضا والاعداد المنفعة في الاعداد
وكمية الكمية في الاعداد والبراهمة والكمية في مركات الهمزة الثانية
المنفعة من طوله الكمية في الاعداد والبراهمة والكمية في مركات الهمزة الثانية
تكون من طوله الكمية في الاعداد والبراهمة والكمية في مركات الهمزة الثانية
منه على مركات الاعداد والبراهمة والكمية في مركات الهمزة الثانية
وكمية الكمية في الاعداد والبراهمة والكمية في مركات الهمزة الثانية

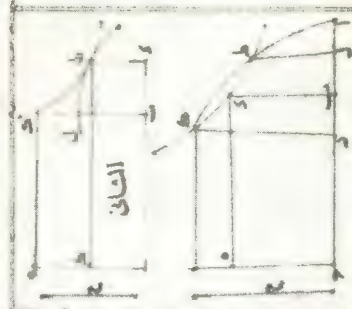


الدابة فانها من طوله الكمية في الاعداد والبراهمة والكمية في مركات الهمزة الثانية
منه على مركات الاعداد والبراهمة والكمية في مركات الهمزة الثانية
وكمية الكمية في الاعداد والبراهمة والكمية في مركات الهمزة الثانية
المنفعة من طوله الكمية في الاعداد والبراهمة والكمية في مركات الهمزة الثانية
تكون من طوله الكمية في الاعداد والبراهمة والكمية في مركات الهمزة الثانية
منه على مركات الاعداد والبراهمة والكمية في مركات الهمزة الثانية
وكمية الكمية في الاعداد والبراهمة والكمية في مركات الهمزة الثانية



[illegible][illegible]

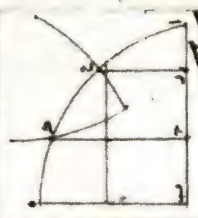
فأعادت له عيونها
الورد المرفرف بالبرق
وقاعدته مع كوكب
ومرعبها زواجعه
على النور
فقطعه الأضداد
العالمة بالهبة
الساحرة للصنا
كأن زبدتها
استخرجت
أخالف

[illegible][illegible]

...

[illegible]

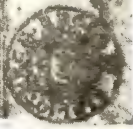
وخط الخط المرس الذي هو خط الوضوء كونه خطاً للقيم الزاوية
 قد ذكرنا ان هذا هو الخط الذي كان في اعظم مركز الكوكب في
 جميع الانواع فدل على ان الخط في هذا المركز هو اوتار الخط
 عارضة لا يكون ذلك من غير ان السطح اضافية حجم الخط في ذلك



يالك

استقر على سطحه كذا وكذا
 الخط هو من ان كان خطاً
 الحجم السائر في الخط
 فانه يكون خطاً في ذلك
 يتقدم ما سطر على
 والله الميرزا من العوديات في ذلك
 من ان الخط في ذلك
 من ان الخط في ذلك
 من ان الخط في ذلك

ساجده وطال ان عطف عباد الله واحوجهم في
 بن عن الذي اوقعت في الجامع الجديد سلطان
 محمد خان طاب ثراه وجعل الجنة منقولا
 اعداد اوراق معي البياض خمس وخمسون



رسالة في شرح ما اشكل من مصادر كتاب اقليدس

تصنيف

الشيخ الامام الاجل خجة الحق ابي الفتح

عمر بن ابراهيم الخيامي

رسالة
2 سرج. الشكل من صادرات كمارا اقلدر على طاء.

تصنيف الشيخ الامام الاجل جمال الدين
ابو العباس عمر بن عبد العزيز الختاسي



بها صاحب الكتاب والاصد المعروف الاسم لا غير وتبينت هو اياها
 ومنه عليها في اياها و هذا في مصداق عظمه ولم يرب
 عليها وهي في كل خطين مستقيمين قطعا خطا مستقيما على
 مظهرها ومنه في وجهه على كل من راد من رادها
 لشفاها في تلك الجهة بالخذها سائمه ومنه سله حديد
 لا ينسب اليها اصلا من لا يهتد به في الام واليس في ان
 عليها سالا بعد البيان ثم انما حدث جماعة من جنسها
 وحا في يكونه لم يترصوا لهذا المعنى جلا لصعوبه على ان
 وادون من من الحقد من واما المتأخرون فقد منتهى من جماعة
 منهم الى الرها عليها مثل الجار والاشقي والسير في عديم
 فلم يواحد منهم بها في كل واحد مع صان على
 ان ليس عليه لا على من هذا ولا على من هذا في كل الكس في
 من اولها والاطراف بها في كل واحد منها في كل واحد
 والاطراف على ان من ذلك من سطوا في من سهل على وفيها
 كما ان في على في السهم به من على في كل الكس في
 في كل الكس في ذلك من السهم به من على في كل الكس في

الحادثة في صدر الحادثة من جملة ما لا يدرى من رادها
 بها في كل خطين مستقيمين قطعا خطا مستقيما على
 منها ان في كل خطين مستقيمين قطعا خطا مستقيما على
 قامة محفوظا على في كل الخط في حركه فانه في كل خطين مستقيمين
 خطا مستقيما فاما الخط الحاد فاما الخط الحاد فاما الخط الحاد
 على الخطين ولينها في حركتها ويعتبر بها عدة في كل خطين
 كلها حادثة حتى يصح له في الحدين هذه الحادثة بعد الخط
 هذه المصاعب والمكرات وهذا كلام لا ينسب له في حقيقته
 اخلا من وجهه منها انه كيف تتحرك الخط على الحدين من
 الخط الحاد القائم واي رادها على في كل خطين مستقيمين
 ينسب من الحدين والركه وما معنى الحركة ومنها انه في كل
 على الحدين في كل خطين مستقيمين قطعا خطا مستقيما على
 جسم او كونه من جسم من غير مقدم سطح في كل خطين مستقيمين
 يمر من رادها من رادها في كل خطين مستقيمين قطعا خطا مستقيما على
 وهو في كل الخط الحاد والركه في كل خطين مستقيمين قطعا خطا مستقيما على
 هذا الحركة في صدر الحادثة الحادثة من جملة ما لا يدرى من رادها

الكرة حادة من داره نصف دائرة الى مركزها الى الشاخص
وهو ان الرسم الهندسي اعطاه من الخبرة وعلموه وهو ان شطرنجهم
مخططه سطحه اعطاه في داخله نقطة كل الخطوط المسطرة الحاجه
منها الى السطح المسطح مستقيمة واطلعت على بعض هذا الرسم الى
ما كان محالاً وسأطه فانه في هذه المائدة التي ذكرتها
المخترات تهاجرت فعملها على تدوير المتعلم عند وصوله
اليها ولو كان هذا الرسم معني كان بعد الدائرة بان قال ان
العارف هو شكل سطح حاد على دائرة حط مستقيم في سطحه
مخمس يثبت احد طرفيه في موضعه وينتهي الاخر الى وسط الحركة
فلما غلب على هذا النوع من الرسم لكما الحركة واحداً من السبع
مستقيم الى الصانع مدداً فيها الزوايا التي تقابلها وهم ولا غائب
الاصول التي لها من المستويات الخطات المذكورة في سطحه
ثم ليس هذا بل قدما في الكرة مثل هذا هذا الرجل وذلك ان
الطلس يعرف سائر ما يوجد من بعض ذلك التي علموه من
عده وهو فخره وتعبه المذموم لا يصح مقابلة لا من علمهم
الساكن بل يعقل عن معرفته التي هي من اخراجهم منه وبما لا يط
الهندس في هذا النوع من التفرقة الممكنة فصره مقدمه لانها

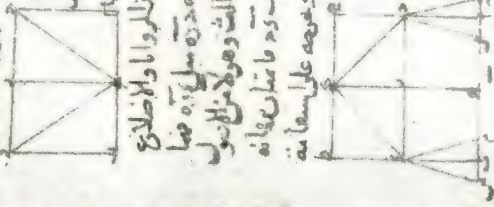
امر لا تكاد تثبت الا بالبرهان فمن اجل ان العلم من طرف هذا
الشك في صدق العلم الاول وما الشك الذي هو من صدر العلم
الحاسه فهو حث ذكر النسبة ونحوها وذكرها في واجهاته
وليس التباس حقيقه على وجه صدق علموه كما سكر
في اعطاه اليه من هذه الرساله ولم يجد احداً من الخلق من
والساخر من يكلم في معنى التباس ويحدهه كلاً ما كانا قد عينا
وقد وجدت شيئا منسوباً الى اني اعلم من السور في علمي من
المسبه والتباس وكتب اطلبه كما قد عينا في ما سمع
وما لمته كان في علمها الرعدة مقدمه ما في هذا ما ولم يدور
وكان في سقي ايضا اللهم الا ان في الخلل من جهة الوراء في صدر
انها في هذه وقد صادف في صدق هذه المائدة ايضا على من
النسبة الموقفة من عصر وعان في صدق قوله كالمسبه مقام برهان
مسبه الاول الى اليات مولفه من مسبه الاول التي لا في من
مسبه الثاني الى اليات ولما كانت الخلل في هذه الموقفة اليه
عمر مستدرك مصطلح هذا الاطلاق سميت به في اطلاقها وان
قد سالت انه تعالى في الحجة والتسهيل في اسروده وصدق
عمله وجمعت هذه الرساله وجعلها لمن ههنا

برهان عن سواب ولا يصدق به من جميع الوجوه لصاحبه عليه
 عدله من غير وجه ولا من غير علم وكيف يستوعق لا فليس للمعاد
 على هذه القضية بسبب هذا الظن مع انه قد يمنع عن عدله ما
 سببها من هذه كنهه سلبها في الحالة الثالثة على ان الروا
 المسبوبة على ان الروا والمسبوبة فصلان للخطب سببا
 مسبوقة وهذا المعنى صواب جدا من جهة المادى لا الزائد والى
 المتبناه سبب بعضها على بعض الزائد المتبناه كذا في نظن
 انفس بعضها على بعض لا محاله فكيف سببها من غير وجه على سبب
 هذا انما هو وجه الى من يرضى على سبب ذلك وسببها في محاله
 الى المسبوبة على رتبة الحدوث والواحد الى اعداد والى سببها
 واحدة واذا كانت النسبة تقع في المقادير من حيث هو مقدان
 فكيف يحتاج هذا الى برهان في المقادير الى المتساويان بها مثلا
 من حيث المقادير لا من حيث سببها من جهة المسبوبة
 واحد لا غير سببها الا عبرة العدد في محسب ومن جعل الصافي
 في حالات المحسبات عن عدله من غير مقبرة الى البرهان من كذا السبب
 من اعدادات العظام والالوهة عليها وراعى في البرهان في المثال
 الدائم اليها واحدا ملك الحلال في عزله والدين على ما في

كانه كالنجاح فانه كان تالا وليس له الا صلح واما ما في ركنه
 انما حكمه بان لا يصلح بعض الا صلح ومن لم يستعمله
 او لم يتوكله مثل قول النجاشي او طرس وعمرهما من المتدينين
 واما العلم بالبرهان وغيره من المتدينين فكانا في البرهان
 على ان سبب هذه القضية او فصلها وانظر منها الى رد المستقيم
 الخلف والخلف الى المستقيم فان من عرف برهان من قول المعقولة
 فقد اكثر به يستقيما كانا خلفا فما معنى رد المستقيم الى الخلف
 وتوكل انما هو هذا غير من علمها واما سبب غلط المتأخرين
 برهان هذه المقدمه فمعقولة عن المبادئ المتخذة من الختم
 واعتقادهم على القدر الذي يرددها فليس في هذا المعقولة الاولى
 وليس كافيه من القدر وانما القضية المحتاج اليها في المقدم على
 القدرية كنهه منها الى ما قد يفسد الوفا بالبرهان له وليس
 هو كنهه على الا قسم وهذه قضية فلسفيه يحتاج اليها اليه من
 فيضا عند من يابعد من طاول ان من على خلاف من خطبة
 صلحته ولم يستعملها في الدون ولكن في الاستدلال في البرهان
 والخط المستقيم وسببها في هذه القضية فانه يمكن من سببها
 على هذه القضية وها فيكون لا برهان لم والحول هذه القضية

جـ ك الى الايهاته له مواز الكرت فيها ملاقات لا تماثل ولو وصل
د كـ كـ فخط د كـ و كـ مستقيم وهو محور فاعتد
د كـ كـ مساويا لـ و ا و ثا د كـ و كـ مساويا لـ
يا د كـ د كـ مسلط و كـ و ا و ثا د كـ و كـ مستويا
مساويا لـ و ا و ثا د كـ و كـ مستويا لـ و ا و ثا د كـ
د كـ مسلط و كـ و ا و ثا د كـ و كـ مستويا لـ و ا و ثا د كـ
فد كـ الحصر وان لم يكونا ماسين يكون كل واحد منهما اما اصغر
من ا و ثا او الاكبر فليكن ا و ثا اصغر من ا و ثا و سطيق مسلط جـ و ثا
سلط د كـ فتنظر د كـ على جـ و كـ على كـ فتكون جـ كـ مثل
خط لـ لـ لان يا و ثا جـ د كـ اعظم من يا و ثا د كـ فخط جـ كـ اعظم
من كـ و كذلك ان اخرج الخط لـ الى الايهاته له على هذا النسب
تكون كل واحد من الخطوط الواطئة اعظم من الاخر وتساوي
مخطا د كـ و الى الانواع وكذلك ان اخرج ا د كـ و على مسافاته
من الجهة الاخرى كما الى الانواع مثل هذا الوجه ان يساويه حال
الماضي عند انظاري لا محاله فكون خطان يسقطان مقطعا
سقطا على ما يتبع ثم تنبع البعد بينهما من جهة تلك البعد
عليا ولى عند تصور الاسقاطه وبعده البعد من الخارج والداخل

يكون ا و ثا د كـ ا د كـ مساويا لـ الشكل الثاني هو كـ لـ ا و ثا
عند شكل د كـ و رسم ا ب مصنف على جـ و خرج د كـ محورا
على ا و ثا د كـ مسلط و كـ و ا و ثا د كـ و كـ مساويا لـ
بصل د كـ و كـ مساويا لـ و ا و ثا د كـ و كـ مساويا لـ
واعتد ثا د كـ و مساويا لـ و ا و ثا د كـ و كـ مساويا لـ
ب كـ و مساويا لـ و ا و ثا د كـ و كـ مساويا لـ
وخرج د كـ مسلط و كـ و ا و ثا د كـ و كـ مساويا لـ
مساويا لـ انما يثبت مثل المثلث و كـ و ا و ثا و ا و ثا
الخطان يمتد و هو يكون د كـ مسلط و كـ و ا و ثا د كـ و كـ
ما ر د كـ ما ر د كـ انما يثبت الشكل الثالث وهو كـ لـ ا و ثا
و عند شكل د كـ و ا و ثا د كـ و كـ و ا و ثا د كـ و كـ
فصم ا ب مصنف على جـ و خرج عود د كـ و خرج على اسقاطه
ب كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ
على كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ
على كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ
ب كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ
ب كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ و كـ



بولاه العلسوف وان كان كل واحد منهما الكرمين عامه فيكون
 عمدا لا طمعا وطمع طمعا لم وهو اصغر من آت وكذلك جمع
 الخطوط الواصلة على هذا النسق بالخط الى اللفظ في الارجح
 الى لجمه المحوري كما ان اللفظ في الخط له حال الحبس عند
 الاطلاق وقد كما تمكك ان تعرف ما في نظر وعين وهذا
 حال ايضا لما ذكرنا واد استع ان يكون الخطان طامطين فيها
 مستواين وانما استساوين في الزوايا متساويان هما اذن
 ما مما يعرف ما في تامل فكره فتمسا التطويل من ايدان
 سب ذلك منها علو المرتبة التعليمية على الا تمكك من سها وسه
 الساحر من برعنا هذه المقدمة اما وقع ايفلتهم عن هذه
 القضية الا ولله ان تصور مجموعها وموضوعها على الوجه الحق
 فان كسر من الخط بالاوليه بفعل على المنظر له ما قد احدثت
 الرأى لزوب تصور مجموعها وموضوعه عن عجله فان لمدا القضية
 وحسنها السنتا في تصور موضوعها ومبطلها لا ردهما وكدها
 لا سعلها ان السمر في الموضوع انما ط المجلول في الموضوع لا غير
 كما ان كلك ملاكها ان يكون قصه اوله معقول لا فيها لهذا السبب
 ما في ذلك البرهان من تصور قصه الدائرة وقصه الزاوية

وجسمه المسبة الفلانة عرفت ما في تلك السمة الزاوية التي
 على البرهان كمنسبة التي اربع برعنا وهذا المعنى من اقليدس في شكل
 آت من برعنا له وهو الشكل الاخير من تلك الحالة من البرهان
 الاوليه ما سبب ايضا بعد تصور احرار له تصور من البرهان على
 سبل العكس والنسبة لا على سبل طلب الحد الا وسطا ان
 المحتاج الى الوسط اكتسبنا في بافر وهذه تعاليات وان كان خط
 عن معصود ما في هذه الرسالة فانها عظمها ونسقة جسمه
 فيها ولذلك اوردنا ما فيها ولا زبد من هذا المعنى في خطه
 اكثر لما من خطا آت اضا طامعا على نقطة آت اقول انما الى
 الامراج والاشباع الى الانها له وذلك انما جعلت مركزا بعد
 آت دائرة آت فالعدد من الخطين عند
 ملاها منها الدائرة خط تو وخرج آت
 على استقامة الى ق ويد من دائرة آت
 وخرج آت على استقامته حتى يقطع الدائرة
 على نقطة د وخط ق د فالعدد من الخطين
 دة وخط ق د اعظم من ق د ولا يشبه ق د اذ تصور على الدائرة
 والزاوية والخط المسقف من بام ان برعنا له ملاكها



ق كاس في الخط الاول بحرف هو العدد طان كان حرفا اعلم من
فالخطان الا لساع ونصل حرف ط ك مسامو من سماع له
العدد ثان كان حرف اصغر من حرف فالخطان الا لسان حرفا
الى الا سماع هذا عا لاولي فاني كانا مسامو من سماع طان كان
حرفا اصغر من حرف فالخطان الى الصافي صهل السان فسان كان
كان اصغر من حرف ولا لسان الجمال المولى فقد ما الى الخطان
في سطح مسامو اذا كانا الى الصافي في جهة لا صولان سماع طان كان
اصلا وكنه اذا كانا الى الا سماع الا حرفا السان فان صم من
انما هو بان كمن لكل يستقيم فالمتان الكون من ططر عذر
كوله حد سجد ومن السان يقول ان العدد من خط
خط و من خط اخر هو العدد الخارج من كل النقطة الى الخط
ولس الخ كد ك لانه بان يكون العدد الخارج من حفظ النوع
الاول الى الخط الاول عسا والصود الاول وتكون
من نظر ثانيا بعد نظرها عنها وهذا عا لاولي فاني كان
الا خطان مسامو من كان من الى الخطان عا حرف ك الخط
ملا واحدا فهو المعقوف يكون العدد منها لا عسا وهذا عا
خطرت سال قدما المبد سجد وروا عسا عسا التي

من احد في بان كله الوهان خمسة من هذا المعنى في كوزان
العدد و من اصل ما حسب الا صوب او او رد في عدد كان به الفقه
الطاقة ما الخطر المستقيم لا عسا طان في خطا الاولات
لا من عروب حد و ط عروب انما طها لانما له هو لولان
والعدد من كل خطين هو الخط الاصل منها عسا كون الاولات
الا خطان مسامو من ساه خطا آت حرف مسامو من سماع طان
و من عسا على ك فقطه فالعدد من حرف ط حرفه تدها
ق مقل فاما كيف يخرج من نقطة الة
خط عسا يكون الى او ثانيا الى الخطان مسامو
فالى المبد من الى الخط المولى للصحيح ساك
لنفسه واما انه طان كمن يخرج خط هذه
لصقه فطرها حسب المادى بان انه كمل
يخرج من خطوط الخ و عسا عسا على العسا عسا
من كل الخطين الى الخط جميعا عسا خلاصا عسا و الة ك
بان انه هذا المعنى على الصافي لسان في الصغر والكبير
عسا بان عسا الى الا بان له ولا عسا انه كمل عسا
لما وى فطرها عسا و من عسا عسا فاد عسا عسا

مثل الخطوط السطحية والسمين والزمان في ثمانية هذه هي الثلاث
 ربع منهما الشفا على الخط والسطح ليس يقع بينهما نقاط الخط
 هو بعد الواحد والسطح هو بعد اثنين والسمين هو البنية الاحاد
 والزمان هو بعد الحركة وهذه الاربعة هي حقيق كنه في
 الخط من صناعة المعجم الاول وهذا الحد والوسم الذي لا
 اقل من ثوب من الحول الأحداث العاقلة وترجت شرا قوله
 هي به قد مقدار من الازمان الاضاهة الواقعة من الخط
 من حيث هي مقدار ذلك ان كل مقدار يرتجاس من هي الازمان
 مساوي ما ان يكونا متفاضلين ثم انما ضاه له حد ودوناسام
 وذلك ان الاضاهة ان يكون من الاكثر في بعده وسعوه
 عند الاضاهة وان يكون من الاقل ان يكون على حده وترجاس
 انما انما انما في غير انما في منه فالنسبة هي في ذلك
 لا عسا رعدا صاهة المتناسين واعتنا انما انما في منه في
 مقدار تلك النسبة من حيث هي منه مقدار في هذه الاربعة
 ظهر وثاب ما وجد هذا المعنى على النسبة وحده في الاعداد
 في انهم انما والاعداد المتضاهة بعضها التي يصح بها في ما
 ما مساوية وانما غير مساوية وهذا من حالكم ثم اعلموا

عنى انما في هذا هو الاضاهة ان بعد اكثر من ثمانية النسبة
 ثم طابقا كنه عتاة الثلثة للثقة فوجدوا عليه فكل ثمانية
 بعدا للثقة ثلث مرات فاشفق من هذا المعنى انما في
 وقالوا هو الثلث فالثقة من الثلثة والثقة من الثلثة و
 اعتنا انما في عتاة انما في عتاة انما في عتاة انما في عتاة
 من الثلثة والثلثة هي الثلثة الاضاهة ولم يشفق احد انما
 وانصروا على الاول وذلك الى وضع اللغة وانما في عتاة
 من ثلثة انما في الثلثة ففرقوا انما في عتاة انما في عتاة
 والاسمين فلم يتطاردوا في الخرافة وحده والواحد فقالوا
 نسبة الاضاهة الى الثلثة شفق من ثم برهنوا على انما في عتاة
 كون من الاضاهة انما في عتاة انما في عتاة انما في عتاة
 لا تناسلها جميعا تحت حشر لكم فظنوا عتاة انما في عتاة
 فوجدوا منها مع هذه الثمنين جميعا حشر ذلك انما في عتاة
 من الاضاهة انما في عتاة انما في عتاة انما في عتاة
 فان الاعداد مركب من اجزاء في الحوادث والاعداد
 متفاضلين يصل من الاضاهة اصعاف الاضاهة في عتاة
 من الاعداد الاضاهة من اصعاف الاضاهة في عتاة

من الرابع واحده من سورها اصغر من ذلك الحزب والا والآخر الحزب
 الثاني والاكابر من احزب اصغر من تلك الاخر من الرابع او اعظم من
 سورها اصغر من تلك الاخر ما في سوره الاول الى اليها في اعظم من
 الثالث الى الرابع وانما انقصنا على الحزب والآخر وركبنا الا اصناف
 بمقدار بعضها ثوب عن بعض حكمها عند القاسم واحده من
 منه حتى جعلنا في الاول اصناف الثاني والثالث اصناف الرابع
 بعد علمنا ان حكم رطل واحد من الحزب من الا اصناف في هذا وفي الثاني
 الحزب واحد وهذه السهه عدده واما العدد مائة واصناف
 جميع اصناف الاول من الثاني في سبت فضله وجميع اصناف الثاني
 من الرابع وسبت فضله وكا عدد اصناف الاول اعظم من
 الثالث او كان في هذا العدد مساو لذلك كوصف جميع اصناف فضله
 الثاني في الاول وحقق سبت فضله وصل جميع اصناف فضله الرابع
 من الثاني حتى سبت فضله في عدد واصناف فضله الثاني من سبت
 عدد واصناف فضله الرابع او عددا العدد مساو في ذلك العدد
 لكل واحد افضل جميع اصناف فضله الاول من فضله الثاني في جميع
 قضاة الثالث من فضله الرابع فكان بعد اصناف فضله الاول
 اعظم ولم يوسر من فضله الثاني ومن الثاني في فضله وسبت من

الرابع او الرابع فضله فان سب الاول الى الثاني اعظم من سبت
 الى الرابع لا محاله في الحقيقة وبالحكمة في هذا التصريح يكون الثاني
 سب من الثاني في من فضله فضله واما ان يكون فضله اعظم من الثاني
 سب من الاول ومطلوبه فضله ولا معنى لها في فضله ومطلوبه فضله
 واما ان يكون فضله الاول اكبر من فضله الثالث فلم ان يكون
 سبه الاول الى الثاني اعظم من سبه الثالث الى الرابع ولعل المعنى
 تفصل القول من هذا حكمنا ان يعرفه بهذا القول الذي علمته فان
 وبقولنا ان يعرفه من الذي ذكره القديس هو من لو انتم هذا ثم
 المقدسات التي سبها ان تسلم على كل مقدار من وضو من كل سبه
 في العقل فقلنا ان سبه الاول اليه يكون سب كل سبه معوضه
 الى السب كانت وعنده المقدسة حكمته وبنيه بهال وسبق
 سبه آتيت معوضه ومة معوضه فاقول انه
 سبه ان يكون سبه في عددا العقل لا غنى او حرد
 فانه سب ان يكون معوضه او لا مساو لذل لا يكون واما
 كما في لا يحتاج اليه في الرابع من سب الى سب في هذا اراخر
 سبه آتيت روحانه ليس للعاو من في القديس
 والاصناف نهاية عند ذلك بل يمكن ان يصعقل

الواحد التي وسمه الى الواحد كسمه الى التي وسمه المساره
كوزن سمه الى التي كسمه الى التي وسمه الى التي كسمه الى التي
ت تكون سمه الى التي كسمه الى التي معهما اربعة مقادير سمه
تكون ضرب الواحد الذي هو الثالث في ذلك من قبلها في ظهوره الاول
في الرابع ووزن سمه الى التي وسمه الى التي وسمه الى التي ووزن سمه
الى التي وضرب سمه الى التي في سمه الى التي هو سائر ضرب
الواحد في الذي وضرب سمه الى التي وضرب الواحد في كل من هو ذلك
التي سمه لا يزيد ولا ينقص فيكون ضرب سمه الى التي في سمه الى التي
من سمه الى التي وذلك ما اردنا ان يبين وكذلك اذ كانت اربعة مقادير
تخامسة كيف ما كانت فان سمه الاول الى الرابع مولفه من سمه الاول
الى الثالث في من سمه الثالث الى الثالث ومن سمه الثالث الى الرابع من سمه
مقادير سمه و الا بوجهه مخامسة واذ كانت اربعة مقادير
مخامسة فنسمه الى التي مولفه من سمه الى التي ومن
سمه الى التي واذ كانت اربعة مقادير سمه الى التي مولفه من سمه
الى التي ومن سمه الى التي في ذلك من سمه الى التي مولفه من سمه الى
الى التي ومن سمه الى التي وسمه الى التي وذلك ما اردنا ان يبين
وعلى هذا التامر لما كانت المقادير سمه الى التي لا يالها له فاذا

من الواحد وعمل سمه الى المقادير كسمه الى التي والبطر يملك
ت لا من سمه كوزن خطأ وحطاً او سائر ما الى البطر من سمه
كوزن من قبلها في العمل من هذه الواجب ويخرج قطعه بالعدد اعداد
مطلقاً حتماً لا بالسمه من وقت ومالات عن عدد هذه المقادير
مقداراً على سمه والسمه اعني المبالغ كثيراً ما يكونون بعضاً للحد
ولسمه وضرب ذلك من الاخر والواحد لا ينقسم ولكنهم يعجزون به واحداً
لا مطلقاً حتماً سمه تركبت الاعداد المعصيه على بعضه واحداً من
عزم عملهم من حقون في المقادير من سمه ذلك الواحد المقسم
الاعداد المركبه سمه كثيراً ما يقولون قد سمه وضرب هذا وضرب
وهو ذلك ما كان في ذلك ووزنهم وضرب عملهم وسائرهم واذ
يعجزون به سمه من كنه من جاد وسمه كذا ذكرنا خمسة ان يعرف
ان هذا الواحد هو ذلك المقسم ومقادير سمه من سمه عدداً كذا في
مقادير كذا في ذلك على سمه الواحد في المقادير كسمه الى التي فاما
لا يسموه بمكسبات من الينصع في جميع المقادير هذا المعنى على ان يكون
من جاد على ان يعرف انه بعد العمل من سمه ان يكون على ان يعرف
عن جميع ذلك على ان يعرف من جاد سمه فافهم هذا المعنى على
سمه الواحد الى المقادير كسمه الى التي وسمه الى التي كسمه

كتاب ميزان الحكم

الباب الخامس في ميزان الماء

الطريق الذي هو في هذا الباب والبرهان على أن الماء
أما حلال في الماء والقليل منه في دور على ان يوصل الفضل
الاول في هذا الباب والبرهان على أن الماء
الحق في هذا الباب والبرهان على أن الماء
في جميع هذه المقادير في هذا الباب والبرهان على أن الماء
الحق في هذا الباب والبرهان على أن الماء
في جميع هذه المقادير في هذا الباب والبرهان على أن الماء



كتب في الزرقة فكون فيه جميع الآج التي هي كذلك آة الى آة وكان
في كتاب الاسطقات ونبينا آة الى آة معلوم فكون فيه آج الى
قد معلوم وقد معلوم فكون آج معلوما وقت الآج في معلوم فليجمع
الى آة معلوم وكذلك فليجمع الى آة معلوم فكون فيه وقت
الى آة معلوم وكذلك الى آة وقت معلوم فكون فيه معلوما
معددا الفقه وفيه الشارح في العطلات وضعه ليدل على
كي يكون اسهل لكل من يريد ان يعرف الحوائج الى زرقة الماني
عشره الى عشره ونصف وفيه الذهب الحوائج الى زرقة الماني
ففيه عشره الى احدى عشره واحدا مقدار اربعا منها وفيه الى احدى عشره
عشره وثلثه ارباع وفيه عشره الى عشره وثلث ارباع اعظم من ثلثه
عشره الى احدى عشره ونصف وفيه عشره الى عشره ونصف جعلت
بالفقه ركب منها وفيه من وراة من ثمانية فموضعها اربعة
من الثمان الفقه عشره ومعا قد علمه وثلث ارباع واحدا عشر
الذهب بالفرض لا علم حده وقد قد علمه وثلث ارباع وثلث
ان فيه آج الى ثلثه آة الى آة وفيه آة الى آة وثلثه عشره
الى احدى عشره فكون فيه آج الى ثلثه عشره الى احدى عشره وثلثه
قد علمه وثلثه ارباع فليجمع عشره في عشره وثلث ارباع فليجمع
المعلم على احدى عشره فليجمع عشره من ثمانية عشره من ثمانية
واحدا عشره فكون فيه آة الى آة من ثمانية عشره من ثمانية

السلي

وضع الذهب في اصناف الفقه في الآج وفي الفقه الاخرى ما سهلها
تعمل العمل وهو الزرقة وفيه يعرف مقدارها يعرف فيه وزنها
الحوائج الى زرقة الماني وكذلك تضع الفقه في اصناف الفقه في
الآج وفي الفقه الاخرى ما سهلها وفيه يعرف مقدارها وفيه يعرف
الى زرقة الماني ثم احاد الركب يعرف وزنها الحوائج الى زرقة الماني
فان كان فيه ثلثه وزنه الذهب الحوائج الى زرقة الماني
فان الركب من الذهب الحوائج الى زرقة الماني وفيه يعرف مقدارها
ثلثه الفقه فان الركب من الذهب الحوائج الى زرقة الماني
التي فيها منها فليجمع فليجمع من الذهب الحوائج الى زرقة الماني
في سورة في العلم المخرج من الذهب والفضة بالآج في الفقه وفيه
يعرف مقدار كل واحد منها ان يصعب في الزرقة الحوائج الى زرقة الماني
وزنه الى ثلثه آة الى آة منها الزرقة الحوائج الى زرقة الماني وفيه يعرف
الذهب آة فكون آة وزنه الذهب الحوائج الى زرقة الماني وفيه يعرف
فكون فيه وزنه الفقه الحوائج الى زرقة الماني وفيه يعرف مقدارها
آة الى آة وثلثه الفقه الحوائج الى زرقة الماني وفيه يعرف مقدارها
من الركب من الذهب الحوائج الى زرقة الماني وفيه يعرف مقدارها
وفيها من الركب من الذهب الحوائج الى زرقة الماني وفيه يعرف مقدارها
الذهب الحوائج الى زرقة الماني وفيه يعرف مقدارها
آة الى آة وثلثه الفقه الحوائج الى زرقة الماني وفيه يعرف مقدارها

في موصوف في الكون المخرج من الذهب القصب المحرقات القصب والفضة والبرق
البرق زوايا كونا سلس في الحاشية لوس آه الذي هو ذلك الذهب
البرق كاشا كونا تحت عشرة الاش وعرش في وعرش لاني
آه الى كونا عشرة الى احد عشر كونا ه وارا كونا احد عشر و
لش اربع الاش وعرش في وعرش الاش ونبته الى ركو
كنا عشرة الى عشرة ونصف كونا في لته وكن القصب في
عشرة ونصف في عشرة الاش سلس ما وعرش الا عشرة اش
عشرة في عشرة ونصف الاش ونصف عشرة في وكره وكره
دعشرة وعلش اربع الاش وعرش في كونا عشرة وعلش اربع
الاش وعرش في عشرة ونصف الاش ونصف عشرة في وكره و
قالب من كونا في كونا عشرة وعلش اربع وعرش في عشرة في
صل عشرة ونصف في وعرش في كونا في كونا في كونا في
كونا في كونا في كونا في كونا في كونا في كونا في كونا في
اعداد وعرش في الذهب وعرش في كونا في كونا في كونا في
الفضة في وكره وكره الذهب الذي كونا في وكره وكره في كونا
لته عشرة الى احد عشر في كونا في وكره وكره في كونا في
الاش كونا في وكره لاني في وكره وكره في كونا في كونا في
لصف وكره وكره وعلش اربع في وكره وكره في كونا في كونا في
عند الامتحان وذلك اربع اش القصب الى اربع

ونبته الى ركو كونا عشرة الى عشرة ونصف لاني في كونا في كونا في
البرق الى كونا في كونا في كونا في كونا في كونا في كونا في كونا في
عشرة الى احد عشر في كونا في وكره وكره في كونا في كونا في
قالب من كونا في كونا في كونا في كونا في كونا في كونا في كونا في
كنا عشرة الى عشرة ونصف كونا في لته وكره القصب في
عشرة ونصف في عشرة الاش سلس ما وعرش الا عشرة اش
عشرة في عشرة ونصف الاش ونصف عشرة في وكره وكره
دعشرة وعلش اربع الاش وعرش في كونا في كونا في كونا في
الاش وعرش في عشرة ونصف الاش ونصف عشرة في وكره و
قالب من كونا في كونا في كونا في كونا في كونا في كونا في كونا في
صل عشرة ونصف في وعرش في كونا في كونا في كونا في
كونا في كونا في كونا في كونا في كونا في كونا في كونا في
اعداد وعرش في الذهب وعرش في كونا في كونا في كونا في
الفضة في وكره وكره الذهب الذي كونا في وكره وكره في كونا
لته عشرة الى احد عشر في كونا في وكره وكره في كونا في
الاش كونا في وكره لاني في وكره وكره في كونا في كونا في
لصف وكره وكره وعلش اربع في وكره وكره في كونا في كونا في
عند الامتحان وذلك اربع اش القصب الى اربع



رسالة الكون و التكليف للحكيم عمر بن ابراهيم الخيامي

الجواب عن ثلاث مسائل ضرورت التضاد

في العالم و الجبر و البقاء

الضياء العقلي في موضوع العلم الكلي

للحكيم عمر بن ابراهيم الخيامي

(١)

رِسَالَةُ الْكُونِ وَالتَّكْلِيفِ

لِلْحَكِيمِ عَمْرِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ الْحِمْيَارِيِّ

اخرجناها من مجموعة الرسائل المسماة جامع البديع المطبوعة بمطبعة السعد
بمصر باعتناء محي الدين صبري الكروي شيخ المقرئ سلطان فلاوون بمصر سنة ١٣٢٣
وفيها رسالة فلسفية لعدة حكماء الاسلام ومنها ثلاث رسائل للحكيم عمري بن ابراهيم
الحيماري واصل هذه الرسائل كما قال ناشرها موجهة فمكتبة سعاده نور الدين بك ^{مصحف}
صهر صاحب سعاده عبد الحليم باشا اعاصروني مكتوبة بعامة سنة بخط احد مجيدين
خطا على ذلك القرن وهو المدعى بآب العلاء ولم يسم النسخ والطابع الرسالة الاولى
الا ان قال فيها انها جواب السيد الاجل ابو الفتح عمري بن ابراهيم الحيماري عن كتاب الفقه
..... يسأله فيه عن حكمة الخالق في خلق العالم وخصه صا الانسان وتكليف الناس
بالعبادات وقال في الثانية جواب السيد الاجل عمري بن ابراهيم الحيماري عن ثلاث مسائل
مثل عنها من الرسائل الثلاثة بالاضياء العقلية في موضوع العلم الكلي

وقد كان النسخ والناشر فرق الرسالة المتصلة الأجزاء فوقيتين. وفصلها بمقام
 تبعدها عن آخرتها. وظن الأولى والثانية رسالتين متفرقتين لا صلة بينهما ^{كل}
 أفامر سالتان تخطان إجاب في أوليهما عن سر الكون وخلق الله العالم وسر تكليفه
 تعالى الإنسان بالشرع والدين. وسر المضائق في العالم فإمر عليه السائل شبهات
 تزداد فأل لم يرد عن الجواب وإبقاء فكشف عنها في رسالة ثالثة وهما الرسالة التي سماها
 الأولون رسالة الكون والتكليف.

والرسالة الثالثة منها رسالة الوجه له في العربية. وله رسالة عربية أخرى في
 الوجه سماها بعضهم رسالة الأوصاف للموصوفات. ورسالة ثالثة مقولة رسالة كليات
 الوجه. وهي بلقارسية.

فإن الرسائل الثلاث المطبوعة التي كانت بنفسه في رسائل جملة وغيره. وسميت
 المجموعة جامع البداية. فلم يفتد إليها إلا رجال قليلون من محبي العلم. فلذلك كتبنا
 أن نعرض هذه الرسائل الثلاث المطبوعة التي للحياض عن الرسائل التي هي لغيرة. ونسبها بما
 سماها الأولون. ونحذف عنها النقدمات التي تزدادها النسخ والناشر ليرتفع منها الجواب
 وقع عند من يعرف قدر صاحبها موقع الأجواب. فيكون رسائله كلها بحسبته في
 دفتر. ومنظمة في سلك يستفيع بها أولو كليات

«س»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جواب أبي الفتح عمر بن إبراهيم الختلي

عن

كتاب القاضي الأمام أبي نصر محمد بن عبد الرحيم النسوي تلميذ الشيخ الرئيس عليه
 فيه عن حكمة الخالق في خلق العالم وخصوصاً الإنسان وتكليف الناس بالعبادات
 الحمد لله ولي الرحمة والأمان والسلاوة على عباده الذين اصطفى خصوصاً سيدنا
 محمد وآله الطاهرين كتب أبو نصر محمد بن عبد الرحيم النسوي وهو الأمام القاضي بنواحي
 فارس سنة ثلاث وسبعين واربعمائة الى السيد الأجل حجة الحق فيلسوف العالم
 نصر الدين سيد حكماء المشرق والمغرب أبي الفتح عمر بن إبراهيم الختلي قدس الله نفسه
 رسالة منطوية على المباحثة عن حكمة الله تبارك وتعالى في خلق العالم وخصوصاً
 الإنسان وتكليف الناس بالعبادات وضمنها آيات كثيرة لم يحفظ منها الا هذه الآيات
 ان كنت ترعبين يا ربيع الصباذي
 فاقري السلاوة على العلامة الختلي
 بوس لدية وارب الارض خاضعة
 خضع من يجتدي جدى من حكمه

فهو الحكيم الذي تسقى سحائبه ماء الحياة ورفات الاظم الرمم
عن حكمته الكون والتكليف يات بما تقضى براهينه عن ان يقال لم

(فأجابه بهذه الرسالة)

ان علمك ايها الأخ الرئيس الفاضل الا واحد الكامل اطال الله بقاءك، وأداورك
وعلاك، وحرسك عن الكرامة والغرقناك، او فوم من علمي أقراني وفصلك أعز من
فضله وفنفسك أركي من نفوسهم فانت اذا اعرت منهم بأن سألني أكون والتكليف
من المسائل المعاصرة المتعددة رجليها على الكثر الناظرين فيها والباحثين عنها وان
كل واحدة منها منقسمة الى عدة أقسام وكل قسم منها متفرع الى عدة ضروب
من العقائيس والوعرة المبنية على اصناف من القضايا المختلفة فيها بين أهل النظر
وان هاتين المسألتين من أواخر العلم لا على الحكمة الاولى وان آراء المتكلمين فيها متباينة
جهدا واذا كان الامر كذلك فبالجهد أن يكون الكلام فيها صاعبا جدا الا أنك شرفني
بالعبارة عنهما والمجاورة فيهما لذا لم أجديدا من ان اسلك في تعديلاتهما
واستيفاء اصنافهما وتبيين جمل براهينهما بحجب ما انتهى اليه بحثي وبحث من تقدم
من معتنق على سبيل الإيجاز والاختصار لضيق الوقت وعدم احتمال البطء والطويل
والإطالة والتفصيل ولمعرفة بان ذلك ما كرهه وحسدك حرم الله مجده يكفينا من
من كثير يا تقصير وبالاشارة عن العبارة، ويكون كلامي فيهما كلاما المستفيد لا
المفيد والمعلم لا المعلم استر واما الى ما يصدر عن جنابك الشرفين واعترافا من

بحرك الزاخر أو الله فضلك ولا أعد متأخلك واعتصم بفضل الترفيق من الله تعالى
إنه ولي كل خير ومفيض كل عدل.

(المطالب الحقيقية الذاتية المستعملة في صناعة الحكمة ثلاثة)

وهي انمئات المطالب الأخرى

أحدها، مطلب مل هو وهو السؤال عن انية الشئ وثبوته كقولنا هل العقل
موجود أم لا فيكون الجواب بنعم أو لا.

والثاني، مطلب ماه هو وهو السؤال عن حقيقة الشئ وما هيته كقولنا ما حقيقة
العقل فيكون الجواب عن ماهه ما تحديدا أو ترسيا واما تشريحا أو تبينا للاسوء ولا يكون
هذا المطلب حاصرا لجواب الجيب بين طرفي النفي والاثبات، بل يكون الجواب الى الجيب
ياقي بما يشاء مما يراه هذا ذلك الشئ أو معرفته،

والثالث، مطلب لزوه هو السؤال عن السبب الذي لا جله وجد الشئ ولولا لما
وجد ذلك الشئ كقولنا لم العقل موجود وهذا المطلب أيضا لا يكون حاصرا لجواب الجيب
بين طرفي النفي بل يفيض اليه الجواب من غير أن يتعرض لشي من أجزاء جوابه
المسؤول عن لميته اللزوم الا في السؤال الثاني وبين مطلبين ومطلبين لومنا سيات
قد استوفى الكلام عليها في كتاب البرهان من كتب المنطق،

وكل واحد من هذه المطالب منقسم الى أقسام شتى لاحاجة بنا الى ذكرها في
مطلبنا هذا ألا أن مطلب ما ينقسم بحسب القسمة الاولى الى قسمين لابد من ذكرهما

ما هو خال عن النبية، هو الأشياء الواجبة التي لا يمكن أن لا تكون موجودة وان فرضت غير موجبة
لزم منه محال والشئ الذي يكون بالحقيقة على هذه الصفة لا يكون له سبب ولبية فيكون إذن
واجب الوجود بذاته وهو الواحد إلى القيام الذي عنده الوجود لكل موجود وبجوابه وحكمته
قاض كل خير وعدل جل جلاله وتقدست أسماؤه وهذه مسئلة مفروضة عما في مطلوبنا هذا
وأنت إذا أمنت النظر في جميع الموجودات ولبياتها أذاك النظر إلى أن تتحقق أن ليات جميع
الأشياء منتبهة إلى ليات وعلل وأسباب لا لبية لها ولا علل ولا أسباب، برهان ذلك إذا
قيل له (أ) قلنا لا نه (ج) وإذا قيل له (أ) قلنا لا نه (د) وإذا قيل له (أ) قلنا لا نه (هـ)
وهكذا أقول من أن ينتهي بنا البحث عن العلل إلى عللة لا عللة لها ولا فيلزم فيها التسلسل
والدور وما يحال أن تصدح أن جميع علل الموجودات تنتهي إلى سبب لا سبب له وقد
تميز في العلم إلا أن السبب الذي لا سبب له هو واجب الوجود بذاته وواحد من
جميع جهاته وبرئ من جميع أنحاء النقص واليه تنهي جميع الأشياء عنده توجد فبعض أن
سؤال الله لا يعترض على كل موجب ذيل على موجبات إذا فرضت غير موجود لا يزيل منه
محال وأما على الموجب والواجب الواحد فلا.

واذ قد منا وسكنا فيهما على سبيل الاختصار فلنرجع إلى الفرض المقصود نحوه وهو الكلام
في الكون والتكليف، فنقول:-

إن لفظة الكون تقع على عدة معان باشتغال الاسم فلتلخ الخارج عن الغرض ونقول
إن الكون المقول في هذا الموضع هو وجود الأشياء الممكنة الوجود التي ان فرضت غير

لاختلاف وقع لأصحاب الصناعة فيه (في هذا المطلب) :

أحدهم . . . مطلب ما الحقيقي وهو الباحث عن حقيقة الشيء وهذا متأخر عن مطلب هل في الترتيب لأن ما لم نعرف أن الشيء موجود ثابت لم يمكن أن نتحقق ذاته إذ لا يكون للمعدن ذات حقيق.

والثاني . . . مطلب ما المسمى وهو الباحث عن شرح الاسم المطلق على الشيء وهذا متقدم على مطلب هل في الترتيب لأن ما لم نعرف شرح قول القائل هل عشاء مغرب موجود أم لا لم يمكن أن نحكم عليه بنفي ولا إثبات فيجب أن يكون هذا الجواب الشارح للاسم قبل ^{المطلب} آ هل . ولما يتفطن جماعة من المنطقيين لقسمي ما يتلبسوا وتخيروا واذهب بعضهم إلى أن مطلب ما متأخر عن مطلب هل وأراد به القسم الحقيقي . وذهب بعضهم إلى أنه متقدم وأراد به القسم الشارح . وأما مطلب لفهم متأخر عن المطلبين الآخرين لأن ما لم نعرف حقيقة الشيء وإنه لم يمكن أن نعرف السبب الذي لأجله وجد ذلك الشيء . وهذه مطالب أخرى مثل أي وكيف وكه ومتى وأين وهي عرضية باجته عن حقيقة ^{من} الأفعال الطارئة على الشيء وإنما يقال فهي إذن بالحقيقة عند الاستقراء الشافي داخل تحت المطالب الذي انتهى المحيية وكما حجبته بما إلى ذكرها وليس يخلو موجب عن هلية ما أي إنية وثبتت فإن الخلق عن الأنية والمثبات يكون معدوما وقد فرضنا لا موجودا وهذا محال . ولكن ليس يخلو عن حقيقة وما هيته بما لا بد من تأخير عن غيره إذا الجأ إلى التعين والتبر عن غيره يكون معدوما وقد فرضنا لا موجودا هذا محال وقد يمكن من الموجودات

مجردة لم يفر منه محال، وما مطلب هل فيه مثل قول القائل الموجودات التي هي على الحقيقة
 المذكورة حاصلة أو لا فيكون الجواب عنه نعم فإن طالبا بالبرهان على حصول هذه الموجودات
 فإن ذلك ظاهر جدي يقيناً بحس والمشاهدات الضرورية والقضايا العقلية عن الاستدلال عليه
 بشئ آخر غيرها، إذ جميع الموجودات والصفات التي قبلنا هي من هذا القبيل لأن أبدأنا وليس لنا
 مسبوقه بالعدد، وما لمية الكون المطلق وهو فيضان هذه الموجودات منتظمة في ترتيب
 السلسلة النازلة من عند المبدأ الأول الحق عز وجل ط لا وعرضاً في ج و الحق المحض لنا
 الذي يفيض عنه كل ممكن في البراري تعالى سبب هذه الموجودات أن ط لنا بالجواب عن
 لمية ج و لا قلنا لامية له لأنه واجب كمال ذات واجب الوجود لامية له فكذلك الموجود
 وجميع أوصافه لامية لها وقد تشعب من هذا القبيل مسألة هي أعظم المسائل وأصعبها
 في هذا الباب وهي في تفاوت هذه الموجودات في الشرف، فأعلم أن هذه مسألة قد تمخبر
 أكثر الناس حتى لا يكاد يوجد عاقل إلا ويعتريه في هذا الباب تحير ولعل وعلى فضل المتأخرين
 الشيخ الرئيس أبا علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري ألى الله درجته قد أمضا النظر
 فيها واتفق بنا البحث إلى ما قعت به نفوسنا، أما لضعف نفوسنا القانعة بالشئ الركيك
 الباطل المزخرف الظاهر، وأما لعمق الكلام في نفسه وكونه بحيث يجب أن يقع به ونسأ في
 بطون من ذلك على سبيل المزمع فنقول أن البرهان الحقيقي اليقيني قائم على أن هذه
 الموجودات لم يبدعها الله تعالى معاً بل أيدى ما نزلت من عنده في سلسلة الترتيب لبدء
 الأول هو العقل المحض وهو أشرف الموجودات تقريبه من المبدأ الأول الحق، ثم هكذا

ابداع الاشرف فالاشرف نازلا الى الاخر فالآخر حتى يبلغ في الابداع الى احسن الموجودات
 وهو طينة الكائنات الفاسدات. ثم ابتدأ الابداع صلعد اعينها الى الاشرف فالاشرف حتى
 انتهى الى الانسان الذي هو اشرف الموجودات المركبة واخر الموجودات في عالم الكون ولما
 فالاقرب منه في الصبغات اشرفها والابعد من الطينة في المركبات اشرفها وقد قدرنا
 جدا نكبين هذه المركبات في زمان فالضرورة عدم اجتماع المتضادات بل المتقابلات في شيء
 واحد في زمان واحد من جهة واحدة معا فان قال قائل لدخول المتضادات المتماثلة في الشيء
 فيكون الجواب عنه ان الاساك عن الغير الكثير من جهة لزوم شرف قليل اياه شرك كثير والحكمة
 التكميلية المحقة والجود الكلي الحق اعطيا جميع الموجودات كما لها الذي لها من غير ان يتجسس حظ
 واحد منها الا انها بحسب القرب والبعد متفاوتة في الشرف وكذلك لا يخل من جهة
 الحق عز وجل بل لا قضاء الحكمة السرمديّة ذلك - فهذا جعل وان اوردتها على سبيل
 اقتصاص مذهب قوم من الحكماء فان تحقق اصولها بالبرهان يهديك سبيل تحقيقها ^{بالتقريب}
 ولما سألته التكليف فقلها اسهل من مسألة الكون والى اعرض عليك ما اعرفه في
 ذلك مستفيد لما قول ان لفظة التكليف لا يبعد ان يكون لها معان مختلفة حسب الاصطلاح
 والحكام يريدون بها ما اذكروا التكليف هو الامر الصادر عن الله تعالى السائق للاستعا
 الانسانية الى كما لا يهتم المستعدة لهم في حياتهم الاولى والاخرى الراداع اياه عن ^{من} الظلم
 والجور واركتاب القبائح والكناسب النفاض والانهماك في متابعة القرى البدنية المانعة
 اياه عن اتباع القوّة العقلية. واما اهلية التكليف فانها مندرجة في ضمن لميته لان لمية

الأشياء تستحق عليهما فتقول في مليتان الله عز وجل خلق النوع الانساني بحيث لا يمكن الا مكان
 الاكثرى ان يبق اشتباها ويحصل لهم كما لا يتم الا بالتعاقد والتعاون والتراقد لان غدا^{هم}
 وليا سهم ولكنهم ما لو تكن مصنوعة وهذا اكثر ما يحتاجون اليه في العيش له يمكنهم لا يستكمل
 وليس يمكن لواحد منهم ان يتولى بنفسه جميع ما يحتاج اليه من اصناف العيش فاضطروا الى ان
 يتولى كل منهم شيئا مما يحتاجون اليه في العيش فيفرغ صاحبه عن^{الم} تولى^{له} بنفسه لازمة
 على الواحد اشغال كثيرة واذا كان الامر كذلك فبالواجب ان يضطروا الى سنة عادلة^{وتن} تعاقب
 بها فيما بينهم وتلك السنة اذا تكون من عند واحد منهم يكون اقوام عقلا رازكا هم نفسا^{بعض} لا
 من امور الدنيا الا الضروريات وما لا بد منه في الحياة وليس همه فيما يتخاضه الرئاسات
 يتمكن من امر شهراني او غضبي بل يكون همه ابتغاء مرضات الله تعالى فيما يرام به من ايراد
 السنة العادلة لا يلتفت فيها لفت عصبية وتفضيل بعض على بعض ويبيض حكم الشرع فيهم
 على سواء فيكون هذا هو الحق الذي يفيض على نفسه من الوحي ومشاهدة الملكوت مما لا
 يفيض على نفس غيره نعم هو دونه في المراتبة ويكون تمييزا باستحقاق الطاعة وذلك
 التمييز انما يكون بمعجزات وايات تدل على انها من عند ربه عز وجل ثم من المعلوم ان
 اشخاص الناس متفاوتة في قبول الخير والشر والفضل والعدل وذلك بحسب امزجة
 ابدانهم وهيئات نفوسهم معا والاكثرون من الناس يرون ما لهم على غيرهم حقا واجبا وبالغ
 في استيفاء حقهم ذلك ولا يرون ما لغيرهم عليهم ويرى كل واحد منهم نفسه افضل من
 نفوس كثير من الناس واثق بالخير والرئاسة من غير ما هو جيب ان يكون هذا الشائع مؤيدا

مظفر لا يجوز عن امضاء حكم الشريعة في جمهور الناس بعضهم بالوعظ وبعضهم بالبرهان
والدليل وبعضهم باليف القلب والبدن وبعضهم بالتوقيفات والامارات وبعضهم بالزجر
الغيف والقتال ولاجل أن وجود مثل هذا النبي لا يتفق ان يكون في كل زمان فوجب ان
تبقى السنن المشرعة مدة ما وهي الى الوقت المقدس فيه اضمحدر لها ولا يمكن استيفاء
الشرائع والسنن العادلة الا بما يذكر الناس دائما صاحب الشرع ففرضت عليهم العبادات
المذكورة بصاحب الشرع والحق عز وجل وكوثررت عليهم ذلك حتى يستطعموا التذكير للتركيز
المترتر ثم يحصل من تلق الامر والنواهي الالهية والنبوية باطلاعات ثلاث منافع،
الحكمة، ارتياض النفس بتعدها الامساك عن الشهوات وترقيتها عن القوى المضنية
المكدر للفق العقليّة،

والتأنيذ بتعديدها النظر في الامور الالهية واحوال المعاد في الآخرة فتجربها
المولطبة على العبادات عن جانب العز وراي جناب الحق والتفكر في المذكورات وتعرضها
على تحقق وجود الحق الاول اعنى الذى عنه وجود كل موجود وجل جلاله وتعدست أسماؤه
ولا اله غيره الذى فاضت الموجودات عنه منتظمة في سلسلة الترتيب التى اقتضتها الحكمة
الحقة بالبرهان المبين على القياس المجرد عن اصناف التهورات والمغالطات،

والتأنيذ بتذكيره الشائع الحق وما اتي به من الايات والامارات ووعداؤه وعيد
المبضى احكام السنة العادلة فيما بينهم فيجرب بينهم التعادل والترافذ ويقيم نظام العالم
الذى اقتضته حكمة البارئ جل علاه على ما لا يفداه من منافع التكليف ومنافع العبادات ثم

انه لاستعماله الاجر والثواب في الآخرة. فانظر الى حكمة الحق القويم تعالى رحمته لطفاً
 بتجرع مجاميعه. هذا هو القدر الغزالي الذي لاح لي في الحال فعرضته على مجلس الرفيع ايضاً
 الكامل الا وحداً لكي تسد خلله وتصلح فاسده وتعرضي عنه ما اسكن اليه بقائك الشريف
 وكلامك اللطيف والله تعالى اعلم بالصواب.

والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً

(٢)

تَتِمُّ سَبِيلُ الْكَوْنِ بِالْكَفِّ

الْجَوَائِزُ شَرٌّ مِنْهَا

ضُرَّةُ الضَّادِ وَالْعَالَمِ وَالْمَجْدِ وَالْبَقَاءِ

ظن الناظر الاول ان الرسالة الآتية هي في جواب سائل هو السائل الاول، وهو ظن باطل
 لما تدل عليه هذه العبارة التي في مبتدأ الرسالة الآتية فان ما حمله آي من مسئلة
 ضررة الضاد رفعت من ذكرى وعظمت في امرى وقد بحث الحكم عن هذه المسئلة في
 الرسالة المتقدمه التي احبب فيها اعطاء القاضى النسوى عن مسئلة كون التكليف بغير علم
 ان السائل الاول وهو القاضى النسوى بعد ما اطلع على ما اجاب به الحكم في الرسالة الاولى
 فتر عليه ما قال في ضررة الضاد. ثم سأل عن مستثنين اخرين وهما.

١- اى الفرقين من الجبرية والقدرية اقرب الى الصواب .

٢- البقاء امر زائد على الوجود ام لا .

فاجاب الحكيم نيابلى عن هذه المسائل الثلاثة . فقال :-

”س“

وبعد فان مباحثته اياى عن مسألة ضرورة التضاد رفعت من ذكرى وعظمت فى امرى واستوجبت لله تعالى خالص شكرى . اذ لم يحظر بيالى ان اسأل عن امثالها . خصوصاً على ذلك اللفظ مورد فابذل لك الشك العقوى . وهوان ضرورة التضاد ان كانت ممكنة الوجود كان لها علة . وتنتمى الى الواجب الوجود بذاته . وان كانت واجبة الوجود بذاتها كما فى واجب الوجود بذاته كثره . وقد قاول البرهان على ان واجب الوجود بذاته واحد من جميع جهاته ثم ان كانت ممكنة كان سببها وموجدها هو الواجب الوجود الواحد . وقد قطعتم بان الشرور لا تفيض من هذه . فاقول فى الجواب .

ان الاوصاف للموصوفات على ضربين .

ضرب يقال له الذاتى . وهو الذى لا يمكن ان يقصور الموصوف الا ويتصور له ذلك الوصف . ولا يلزمه ان يكون للموصوف لا لعلته كالحياة لله للانسان . ويمكن قبل الموصوف بالذات اعنى ان يكون علة الموصوف لا معلوله كالحياة للانسان . وبالجملة جميع اجزاء الحد للمجدود اوصاف ذاتية . وهناك معان مفروغ عنها . وضرب يقال له العرضى . وهو الذى يكون بخلاف ما تقدم . فمن انه يمكن ان يقصور

للموصوف ولا يتصور حصول ذلك الوصف له ولا يكون ذلك الوصف علة للموصوف ولا قبله
في المرتبة والطبع ،

وهذا الضرب يتقدم قسمين فاما ما ان يكون لازما غير مفارق البتة لكون الانسان
متفكرا او متعجبا واضحا كالقوة ، واما ان يكون مفارقا بالوهم لا بالوجود لكون الغراب اسود
فان السواد يفارق الغراب في الوجود لا في الوجود ومفارقا بالوهم والوجود جميعا ، لكون الانسان
كاتبا او فلاحا ، فيجوز في الاقسام الاولى للاوصاف ،

فاما الوازم ان يلزم الوجودات لا تخلو من وجهين في اعمدة الاولوية العقلية ، فاما ما
ان تكون لازمة لها بالواسطة وعلة ، كلزوم الصاحك بالفعل للانسان فانه يلزمه بسبب لزوم
الصدق له ، ثم ان كان لزوم التعجب بسبب آخر ايضا فذلك السبب الاخر اما ان يكون لازما
واما ان يكون مفارقا ، ويحال ان يكون الوصف المفارق سببا لوصف لازم ، فيكون يكون
ذلك السبب الاخر لازما ايضا فان كان لزوم ذلك السبب بسبب اخر عاد الكلا وجدا ، فمتكورا
هذا السبب اما متسلسلة الى ما لا نهاية له والبرهان قائم على استحالة ما دأورة اعني السبب
سبب نفسه ، وهذا أظهر من حاقه واما ان يكون في السببية متعجبة الى سبب لا سبب له
فيكون ذلك السبب أي الوصف واجب الوجود لذات الوصف كالمتفكر للانسان مثلا
وذا تقدم هذا وبان ان بعض الاوصاف واجب الوجود للموصوفات ، فلنخرج الى
مطلوبنا ونقول :-

ان الوجود أمر اعتباري ينطلق على معينين على سبيل التشكيك ، لا على سبيل التواطؤ

ولا على سبيل الاشتراك الصرف، والفرق بين الأسماء الثلاثة ظاهر في أوائل المتن، وفي ذلك
 المعنيين مما الكون في الأعيان الذي اسم لوجود أحق به عند الجمهور، والثاني الوجود في النفس
 كالصورات الحسية والخيالية والوهمية والعقلية.

وهذا المعنى الثاني هو بعينه المعنى الأول إذا المعاني المدركة المتصورة من حيث
 مدركه متصورة موجودة في الأعيان إذا المدرك عين من الأعيان والموجود في عين من الأعيان
 موجود في الأعيان إلا أن النفس الذي هو المدرك المتصور مثاله ورمحه ونقشه مما يكون
 معدوم في الأعيان كنعقنا آد هـ: فإن المعنى العقول من أدم هو معنى موجود في النفس
 وفي الأعيان إذا النفس عين من الأعيان ولكن أدم الذي هذا المعنى الموجود في النفس مثاله
 ونقشه معدوم في الأعيان. فهذا هو الفرق بين الوجودين، وبين الفرق بينهما بالحق والاد
 والتقدم والتأخر الذي يسمى بالاشتراك لا بالمعنى الذي هو الاشتراك.

وهذه المسألة وإن كانت عميقة جدا تحتاج إلى فضل تفسير فإنها لا تنحصر على ثلاث
 (هو السائل) وإذا قيل إن صفة الحيوان موجودة للإنسان أو كل ذلك فإن زواياها اشتركت
 مساوية لثلاثين، وإنما معنى بهذا الوجود لا الوجود في الأعيان بل الوجود في النفس وذلك أن
 الصور العقلية لا يمكن أن تصور الإنسان إلا وتصور معه أنه حيوان إذا حصول معنى الحيوان
 لمعنى الإنسان أمر ضروري، وكذلك الفردية للثلاث فإن لا يمكن أن تفكر وتصور إلا فردا أو
 كلما لا يمكن أن تصور العقل إلا بصفة من الصفات فإن تلك الصفة تكون واجبة له،
 أي تكون له لاجبة فتكون واجبة الوجود له، والفردية واجبة الوجود للثلاثة، والحيوانية

واجبة الوجود للحرمان. وكذلك جميع الاوصاف الذاتية الواجبة الوجود والموصوفة.

منها ما يكون واجبا للوجود للشيء بسبب تقدم وصف آخر واجب الوجود له ومنها ما يكون واجبا للوجود للشيء لاسبب تقدم وصف آخر له وكذلك جميع اللوازم تكون واجبة الوجود للملزوم، ومنها ما هو بسبب لازم آخر متقدم، ومنها ما هو بلا سبب شيء الا ذات الملزوم والبرهان ما قد مرنا
اننا نقر الفرقية الثلاثة وان كانت صفة لازمة واجبة الوجود لها لا يجب ان تكون في نفسها
موجودة في الاعيان فضلا عن ان تكون واجبة الوجود في الاعيان او ممكنة الوجود للشيء فان
الحاصل له شيء والوجود الحاصل في الاعيان شيء آخر فان الاوصاف العددية موجودة في الاعيان
ربما تكون موجودة في النفس والعقل لموصوفات معدومة في الاعيان، ولا يجوز ان يقال انها موجودة
في الاعيان كقول من يقول ان الخلاء بعد مفطرم ممتد يسعها الاجسام وتحرر فيه
من موضع الى موضع فان هذه الاوصاف موجودة في العقل للخلاء الموجب والمتصور في العقل
العددي في الاعيان فوجب في الاوصاف للموصوفات انما هو بالتصديق الاول في النفس والعقل لا
المحصل وان يكون في الاعيان واذا قيل ان الصفة العقلية واجبة الوجود كذلك افاذا اراد
به الوجود في العقل والنفس لا في الاعيان. وكذلك اذا قيل انها ممكنة الوجود فاما المعنى به
الوجود في النفس والعقل وقد علمت الفرق بينهما على اى صفة يكون فالوجود في الاعيان
هو غير وجودي شيء شيء غيرية التشكيك على ما حققناه.

ثم البرهان قاصر على ان واجب الوجود في الاعيان واحد في جميع جهاته وجميع صفاته
وهو مسبب جميع الموجودات في الاعيان وقد علمت ان الوجود في النفس هو ايضا وجودي في

الاحيان بوجه تام من وجه التشكيك فهو جل جلاله سبب لجميع الاشياء الموجودة
 ثم لا يعلم وعلمها ظاهرة عند فلان وهو السائل لا يريد ان اطول بها الكلام وقد
 بان من هذا انه اقل ان الغروية واجبة الوجود للثلاثة فاما لقوله انها الثلاثة لا يجب
 مسبب ولا يجعل جاعل وكذلك جميع الذاتيات والموازم وقد يمكن ان يكون ذاتي سببا لذاتي
 آخر وان يكون لازم ايضا سببا للآخر لا انه لو شك ان ينتهي الى ذاتي او لازم لا يجب
 لهما فيكون ذلك الذاتي سببا لوجه من الوجوه وان هذا الحكم لا يشترط القضية الثالثة بان
 واجب الوجود بذاته واحد من جميع جهاته اذ الوجود هناك الكون في الاحيان واجب
 الوجود في الاحيان واحد كما قد يتشابه في مواضع اخرى وهذا الوجود هو الحصول للشيء من غير
 النعات الى وجوده في الاحيان اوفى انفسه وبالمجمل فان جميع الموجودات في الاحيان ممكنة
 لا غير سوى وجوب الوجود الواحد

وتحقيق المسئلة على الوجه الكلي هو ان الموجودات الممكنة قامت من الوجود لمقتضى
 على ترتيب ونظام ثم من الموجودات ما كان مستقذا بالضرورة لا يجعل جاعل واذا وجد
 ذلك الموجود وجد المتضاد بالضرورة واذا وجد المتضاد بالضرورة وجد العدم بالضرورة
 واذا وجد العدم وجد شتر بالضرورة. واما من قال ان واجب الوجود اوجد السو لور
 الحواجة حتى وجد المتضاد اذ كانت (علة لب وب) علة (لح) فيكون (أ) علة (لح)
 فانه قد صوابا لا يجمع جملة في نفسه لكن الكلام في هذا الموضع ينساق الى غرض وهو
 ان واجب الوجود اوجد السو فوجد المتضاد بالضرورة فيكون واجب الوجود قد اوجد
 المتضاد

في الأحيان بالعرض لا بالذات هذا الاشتك فيه إلا أنه لم يعجل السواد مضاداً للبييض وإنما
 أوجب السواد لا لمضاده للبياض بل كونه ماهية ممكنة الوجود وكل ماهية ممكنة الوجود
 فان واجب الوجود ديوماً كان نفس الوجود خير لكن السواد ماهية لا يمكن إلا أن تكون مضاداً
 لشيء آخر فكل من أوجد السواد لا جل كونه ممكن الوجود فهو الذي أوجد التضاد بالعرض
 ولا يكون الشر منسوباً إلى موجد السواد بوجه من الوجوه إلا بالقصد الأول (ووجه من
 القصد) بل العناية السرمدية المحقة توجهت نحو الخير إلا أن هذا النوع من الخير لا يمكن
 أن يكون مبدءاً خالياً عن الشر لعدم ليس لشر منسوب إليه إلا بالعرض وليس الكلام هنا
 فيما بالعرض بل فيما بالذات. وإلى أن يرى كل من عرفه من الحكماء بتقدير ذلك الجواب
 عن الظلم والشر ههنا من التفصيل والتحصيل ما لا تقوم به الدابة ولا يقدر المتبحر عن الأخبا
 به لمقصود البيان عنه والحد من المصيب يقال من ذلك الروح ما تقع به النفس الكاملة
 وتندوق به الذرة العقلية القصوى.

وهذه سؤال آخر كذا جده عند من النظر في باب الأليات وهو أنه لما وجد
 أمراً كان يعلم أنه يلزمه عدم والشر فيكون الجواب عنه أن السواد مثلاً فيه ألف خير و
 شر واحد والامساك عن إيراد ألف خير لأجل لزوم شر واحد أياً من هذين على أن النسبة
 بين خيرين وشر واحد أعظم من نسبة ألف ألف إلى واحد. وإذا كان هذا هكذا فقد بان
 أن شر واحد في حق الله بالعرض لا بالذات. وبان أن الشر في الحكمة الأولى قليل جداً
 نسبة له في الكمية والكيفية في الخير.

واما سؤاله عن اى الفريقين اقرب الى الصواب فلعل المجبرى اقرب الى الحق فى
 بادى الراى وظاهر النظرين غير ان يتلججح فى هذا يانه ويتغلغل فى خرافاته فانه حينئذ
 يبعد عن الحق جدا .

واما الكلام الجارى فى البقاء والباقي فانه امر قد شغف به جماعة من الاغبياء
 حيث لم يعقلوا ولم يتفطنوا الحق اذ البقاء ليس هو الامتصاص الموجود بالوجود مدة ما كان
 الوجود غير منتهى فاما الى المدة . والبقاء وجود يتضمن معنى المدة فالوجود معنى أهم من
 البقاء فليس الفرق بين الوجود والبقاء الا بالعموم والخصوص . ثم ينبغي ان قائل هذا القول
 اعترف بان الوجود والموجود ما معنى واحد فى الايمان وان كانا متفرقين فى النفس فلما بلغ
 الى البقاء ضل ، واما الكلام المجدلى الملبس اياهم فى ركاب المحالات الاوليه فهو هذا السائل
 هل هناك شئ موصوف بالبقاء فان اجابوا بلا قيل لهم ان ليس هناك شئ بمثل الذى يوجد
 الموجودات ويستبقها على زعمكم بالتعاقب والاحاد فى الآلات المتواليه على ان البرهان
 قام على بطلان الآلات المتواليه ولكن سلمنا قولكم سمعنا فان اجابوا بان هذا الموجود
 بالتعاقب غير باق يلزم هذا شد المحالات مستحالة واقعيه وظاهرية شئون عن هذا وان
 اجابوا بان هناك شئ باقيا تسئلوا قيل له ان ذلك الباقي يكون باقيا بقاء زمانى على ذاته
 قد انك البقاء لا يخلو اما ان يكون باقيا واما ان لا يكون باقيا فان كان باقيا كان باقيا بقاء
 ذلك البقاء بقاء آخر ويتسلسل وهذا محال وان لم يكن ذلك البقاء باقيا فكيف يكون البقاء
 باقيا بقاء الذى هو به باق غير باق هذا محال اللهم الا ان يرتكبوا فيقولوا الباقي باق

ببقايات متصلة متشابهة في آيات متواليات تخرج من بطلان شرح هذا الكلام ويقال له ما معنى
 هذه البقايات المتواليات ان كانت معانيها يكون الباقي ما قيا فقلت المعاني ينبغي ان يتفق مع الباقي
 مدة يمكن ان يوصف الباقي فيها بانها باقية والافلا معنى للبقاء والباقي وان كانت وجودات متشابهة
 فقد بان ان الوجود والبقاء هما معنى واحد وان البقاء ليس هو الاستمرار والوجود والاصناف الموجبة
 بالوجود ملحقاً فبذلك المدة اذ الوجود المطلق يحجز ان يكون في آن من الزمان ولا يحجز ان يكون
 البقاء الا في مدة فلهذا هو سميت الجدال محصور وقصوره والحق عندو ان لا يلاحج من يكون عقله
 بحيث يخفى عليه هذا القدر من المعقولات فهذا هو الذي ينبغي في الحال والله اعلم بكل المقالات



(٣)

الرسالة الأولى في الوجود

للحكيم محمد بن أبي بكر الرازي

أخرجها السيد سليمان الندوي من مجموعته مع البذل

المطبوعة بمطبعة السعادة بمصر، وماها ناسرا

رسالة الضياء العقلي في موضوع العلم الكلي

وهي إحدى رسالتيه في

الروح

سؤال الجواب

انما السخر الذي هو موضوع الفلسفة الاولى عنى العلم الكلى الذى تحته جميع العلوم ظاهراً
 التصور ، لا يحتاج فى تصور الى تصور اخر سيقبل كانه علم الاشياء ، وهو وما اشبهه
 مبدأ التصورات جميع الاشياء التى ايضا ظاهراً التصور ، ويلزمه الوجود فى النفس فان المعدوم
 فى الاعميان اذا حكم عليه باس ما وجودى لا يمكن الا ان يكون موجوداً على ما علمت تفضيله ووجوده
 ليس فى الاعميان فباطل بل يجب ان يكون موجوداً فى النفس فالشئ يلزمه الوجود فلا معنى احد
 اوجودين الا ويلزمه ان يكون شيئاً ولاشئ الا ويلزمه احد الوجودين فالشيئية من لوازم حق
 الاشياء واما ان تحاول تصوير الشئ او الموجود ، فانك ان فعلته وقعت فى الدور ولا محالة ،
 والموجود والشئ وان كان عامين فان الموجود اولى بان يكون موضوع العلم الكلى لانه ظاهر تصور
 وموجودية الشئ ووجوده شئ واحد ، كالمضاف والاضافة لان الوجود لو كان شيئاً
 لزم على ذات الموجود لكان يلزمه لوجود إما فى الاعميان وإما فى النفس ولو كان وجوده الموجود
 موجوداً فى الاعميان لكان موجوداً الوجود ، اذ حكم ان كل موجود يحتاج الى وجوده وتسلل
 وكذلك لو كان الوجود شيئاً لزم ان يكون على ذات الموجود ولا شك ان الوجود عرض
 كيفما كان سواء فرضته موجوداً فى الاعميان او فى النفس لكان سبباً لموجودية الجوهر لان
 الجوهر لما يصير موجوداً الوجود ، او ما له يوجد وجوده لم يمكن ان يوجد هو فيلزم ان يكون

لا يوجد قبل جملته لا موطئة "س"

العرض سببا لوجود المجرى لكن من الثابت ان كل عرض فليس هو المجرى بل ان حقيقة العرض تدل على ذلك ويصير البيان دوسيا

وكذلك لو كان الوجود شيئا زائدا على ذات الموجب ديه يصير الوجود موجبا للمكان
ووجود الباري ايضا شيئا زائدا على ذاته عنى هذا الوجود الذى يقابل العدم الذى فيه كلامنا
ههنا فلم تكن ذات الباري تعالى واحدة بل كانت متكررة وهذا محال

واما ان يكون شيئا اعتباريا موجبا ذاتى النفس فيجب ان يتحقق ان لكل شئ حقيقة
ما به يخص ويتميز عن غيره وهذا الحكم اولى لا يخالف فيه عقل فاذا عقل تلك الحقيقة عقل
اعنى حصل اثر من تلك الحقيقة في عقل ما تم نسب ذلك العقل تلك الحقيقة والماهية الى الصانع
الحاصلة الموجودة في الاعيان فيكون الكون في الاعيان امورا زائدا على ذات تلك الماهية
والحقيقة ولا يكون شيئا زائدا على ذات الموجود اذ الوجود في الاعيان ليس تلك الماهية فان تلك
الماهية لا يمكن ان توجد بعينها في الاعيان اذ العقل ليس له ان يحكم على شئ الا اذا عقله مجردا
عن العوارض الشخصية ولا يمكن ان يوجد هذا المجرى من حيث هو كذلك في الخارج ثم اذا كان
الامر على هذه الصفة وكان يظن بعض ضعفاء الفطن ان الماهية المعقولة بعينها صارت
موجودة في الاعيان رشح في قلبه ان الوجود والموجود هما شيان كاشان في الاعيان ولم يفتل
لهذه الحالات ومن الحالات اللازمة لهذا الحكم وهو ان الوجود دنى زائدا على ذات
الموجود ذاته يلزم ان يكون الموجب في النفس موجبا لوجوده وذلك الوجود يكون موجبا
في النفس لوجوده واخر ويتسلسل الى مالا نهاية له

ومن الحجج الجدلية في هذا البحث للمذهب الحق ان يقال للخصم ان هذا الوجود
الزائد على ذات الموجود هل هو موجود في الاعيان وليس بموجود في الاعيان فان قال انه ليس بموجود
في الاعيان فقد حقق الخبر بعض المذهب، ثم يسأل فيقال له هذا الوجود الزائد على ذات الموجود
الذي سلمت انه ليس بموجود في الاعيان هل هو موجود في النفس وليس بموجود في النفس
فان قال انه موجود في النفس، فقد حقق الخبر كله، وان قال انه ليس بموجود في النفس، وكان
من قبل يقول انه ليس بموجود في الاعيان، فيكون حينئذ هو لمعدوم المطلق والمعدوم
المطلق لا يكون عنه خبر ولا يكون عليه حكم وانظر مرة تشهد بطلان هذا الحكم فقد
وتبين ان الوجود هو صفة زائدة على ذات الماهية المعقولة موجودا في النفس غير موجودا
في الاعيان اعني ان وجود الموجود في الاعيان هو عينه ذاته ولا معنى لوجوده الزائد عليه
الا بعد ان عقلنا ما اعتبر العقل فيه هذه الصفة بعد ان عقله وصيرها ماهية معقولة
ومن الشكوك القوية على هذا الرأي الحق وهو موضع بحث عظيم للجدل في هو انه
اذ سئل هل الوجود المطلق ماهية معقولة ام ليس بماهية معقولة، فان قلنا ليس بماهية
معقولة، كان العقل محلا لزم له لو لم يكن ماهية معقولة موجودا في النفس لكان محلا
قولنا ان الوجود في الاعيان شئ زائد على ذات الماهية، وان قلنا انه ماهية معقولة وقد
حكمنا بان الماهية المعقولة تحتاج الى وجود زائد عليها، فتكون ماهية الوجود محتاجة
الى وجود آخر معقول حتى يكون موجودا في النفس،
والجواب عنه ان الماهية المعقولة تحتاج الى وجود معقول حتى يكون اسرها موجودا

في الأعيان، لا في النفس لأنك إذا قلت إن الماهية الموجبة في النفس محتاجة إلى وجود حتى
تكون موجبة في النفس، فقد صادرت على المطلوب الأول، حيث قلت إن الموجود
يحتاج إلى وجود،

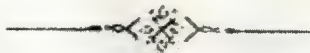
وأما كلامه فيقول إذا كان وجود زيد غير موجود في الأعيان، فكيف يكون زيد
موجودا في كلامه مع ولا يخرج من سوطي، ويتفطن لاستحالة من وجهين،

(أحدهما) قوله إذا كان وجود زيد غير موجود فكيف يكون زيد موجودا ^{عليه} ^{البرهان}
إذا قيل إن الموجب موجود في وجه وهو مصادرة من المعاط على المطلوب الأول،

(والثاني من الوجهين) إن وجود زيد المعقول هو مرعول موجود في النفس.
مكأن المعاط لا يفرق بين الوجودين الوجود في الأعيان والوجود في النفس، فإن قال أنا
نعتبر زيد الجزئي المحسوس المعقول حتى يكون وجوده شئنا زائدا على ماهيته
في النفس اجتنابا عنقول أن حمل المحمول الكلي على الموضوعات لا يمكن إلا بعد أن
تكون معقولة والوجود حكم كل لا يمكن حمله على موضوع إلا بعد أن يعقل سواء عرضه
العقل عند تفعله إياه واحدا لا كغيره كالباري أو لم يفرضه كذلك.

وأنشأ من ظن هذا الجهل بأن المعقول الصريح لا يكون بنا لا يمكن بل إنما
تكون معقولة تامشوبة بالتحيل والتحيل لا يدرك إلا الجزئي، فربما تحيلنا شيئا ^{للعقل} ^{أول}
في عمله اعني تجريد عن العارض المشخصة ولا تنفطن النفس لذلك بل تظن أنه جزئي
لا خلا ذلك المعقول بالتحيل أو تصاق ببعضها من بعض وأكثر ما تعرض هذه ^{لها}

عند فرض العقل المعقول شيئاً واحداً فمن إضافة الوجود إلى ذلك المعقول وفي الحقيقة
 للتحليل يظن أنه محزني، فقد تبين واضح أن الوجود في الأعيان وجوداً شئياً واحداً، وإضافة
 يحصل هذا التكرار عند كونهم معقولاً وأصلياً ومرتبة ماهية معقولة مضافاً إليها ذلك
 المعنى المعقول المسمى وجوداً، ونعوماً قال فاضل المتأخرين روح رسد وقد من نفسه
 في بعض مباحثاته لعل الوجود الذي هو ماهية الحق لا هو الوجبة وإنما كان ^{الطاقة} الوجبة
 لا تتركها بوجوب الوجود، ثم قال إن الوجود الذي هو مقابل العدم المعقول على جميع الأشياء
 هو من لوازم تلك الماهية، فلو كان ذلك المعنى امرأ على حدة لتكثرت ذات الباري
 جل جلاله وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً، وعند هذا الموقف عديد مباحثات
 عميقة وتفاصيل كثيرة وعواقب جمة، ومن أخذ ترمي لفظة بيد لا رغبة في توفيق
 من الله تعالى صادف في التوحيد هنا ما ليسكن اليه العقل نسأل الله التوفيق للوصول
 إلى الكمال والحمد لله في كل حال.



له علم بن سينا، ويظهر أنه كان يقابله معاصرة، فيجوز في دياجاة الرسالة التي نسبها صاحب جامع البذل
 إلى الشيخ أبي سعيد بن أبي الخير الصوفي الشهير صاحب الربايعات في الفارسية، وهو معاصر ابن سينا، ونسبها
 مكاتبات أنه خاطب فيها ابن سينا بهذه الكلمات «سلام عليك وبركاته ونجاته يا افضل المتأخرين»
 (جامع البذل للكرديست)

س

رسالة في الوجود عن الشيخ الامام حجة الحق
عمر بن ابراهيم الخيامي

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي جل جلاله وتقدت
اسماؤه اعظم كل شيء خلقه ثم هدى واحصى كل شيء عددا والصلوة على نبيه
المصطفى محمد وآله الطاهرين الاوصاف للموصوفات على ضربين ضرب
يقال له الذات وضرب يقال له العرض ومن الاوصاف العرضية ما يكون لازما
للموصوف ومهما ما يكون لازما بل يمكن ان يكون متعارفا اما ما لوهم تحت واما
بالوهم بالوجود عام ثم كل واحد من الذات والعرض ينقسم الى قسمين قسم يقال
له الاعتباري وقسم يقال له الوجودي فاما القسم الوجودي فهو كوصف الجسم
بالاسود اذا كان الاسود عارضا للسواد صفة وجودية اي هو صهي رائد على ما
الاسود وصفنا وجوديا واشاءت هذا القسم الوجودي يستغنى عن البرهان
لأنه لا يوجب عد العقل بل عند الوهم والحس واما القسم الاعتباري العرضي كوصف
الاشئ بأنه نصف الاربعة لانه لو كان كون الاشئ نصف الاربعة اعراضا لكان
على ذاته لكان الاشئ هناك رائد على ذاته لانه لا نهاية لها بالعند واما البرهان
فان على اسهالته واما القسم الاعتباري الذات كوصف السواد بأنه لون
كونه لونا وصف ذاتي له والبرهان على ان اللونية ليست بصفة رائد على ذات
السوادية في الاعيان فلو انها لو كانت صفة رائدة فلا بد من ان يكون عرضا
او اسواد عرضي ثم كيف يمكن ان يكون عرض موضوعا للعرض اخر وان كان موضوع
السوادية موضوعا للونه لكانت اللونية صفة موضوع السواد ولكانت
اللونية افرام وجودا في الاعيان بل من خارج ذاته ان يكون سوادا وهذا
مصحف قولنا الوصف الاعتباري هو ان العقل اذا عقل معنى فانه يعقل ذلك

المقول فضلا عن ذلك وانه فان صادف ذلك الحي سلطان تكس
 لجميع الاعراض الموجودة في الاعيان وصادف له اوصافا فاعلم ان تلك الاوصاف
 انما هي لمجرد اعتباره لا محبة الوجود في الاعيان المحققة ان الشيء البسيط
 الموجود في الاعيان لا يمكن ان يكون فيه اجزائه في الاعيان ولتحقق ان
 العرض لا يكون موضوعا لعرض آخر ولتحقق ان موضوع تلك العرض لا يكون
 يكون موضوعا لتلك الصفة التي وصف بها ذلك العرض وهذه تحديات مسلمة
 عندهم لكن بعضها غير مسلم عند اهل الحكمة ولعل هذه المعاني مفرغ عنها في العلم
 الاعلى الا انهم الكلي ومن لم يظن لهذه الاوصاف الاعتبارية من لها اثر غير
 هذا الموضع ضل صلا لا بعيدا بعض المتفكرين المتأخرين الذين جعلوا اللون
 والعرض والوجود وهذه الاحوال احوالا ثابته على الاوصاف لا يوجد ولا
 بعدم وانك انك في واقعهم في هذا الخطا الخارج في اعظم القضايا الاولى
 اظهرها وبيانها لا واسطة بين السبب والاعجاب طاهر لا حاجة بنا الى ذكره
 بعضه او كله لسخافة ولو كانوا متفطنون الاوصاف الاعتبارية لا وقعوا
 في هذه القصة العظيمة بل قالوا ان اللونية في الاعيان غير موجودة ثابتة
 على السواد انما هي وصف عملي يحصل في النفس عند كسوف العقل ذات الاسود
 وتصنع احوالها ومشاركها للساكن في بعض احوالها وكذلك الوجود والوجود
 لعل امر الوجود اصح من سائر الاعراض لمشكل جاء من اهل الحق صادقا قالوا
 ان الانسان المتفكر مثلا لا يحققة وبما هو لا يدخل في حد ما الوجود حتى ان
 العاقل يمكن ان عقل بمعنى الانسان من غير ان عقله مادة موجودا ومعلوم فلو لم
 لا محالة ان يكون الوجود معنى بل من خارجا وتوقالوا ان الوجود الاساسية
 هو الحي المكتسب ليس من غير ادلته وانما طبيعة من رتبة لا محال جاعلا في السبب

دائما موجودة لما وجودها بالكل لانسلم في كل وجود وفي كل ذات حتى تستريح
 عن هذه المناقضة وعن هذه الحالات ثم ان وضع كلامك الاول بان اليات
 الموجود يحتاج الى وجود رايذ عليه هو ايضا يحتاج الى وجود رايذ عليه لان محال
 وهذا محال ثم منهم من يخلط في هذا في هذا الخرافات ويستغل بالاعطاء
 الوحشة وحسد تقطع الكلام بعد ويستغل برده عن وجاهه واما فان
 كانت ضد الوجود بوجوده مداهما لا يوجد اخر واقوت بالمهمة وصارت
 المهمة بها موجوده كان حكم المحمول على المركب وهذا محال بل لو كان الامر
 كذلك لما صارت المهمة بوجوده بل صارت مفترضة ما بوجوده لا يكون ضد
 المحمول على المركب كان الياض يارض للذات واما اقرب للمهم لم يصير
 المركب يا ضا بل صار ارض ولو كان الياض الحق للذات لما صار الحكم اسم
 بل صارت ثانيا شي ايض على ان العايم سميون الياض ايض لقولهم هذا
 لون ايض لكن ذلك على سبيل المجاز لا على الحقيقة فان كان الوجود ايضا
 عال له انه موجود على المجاز لا على الحقيقة فحكم المحاذات ولا تنازع فيه
 واعلم ان هذه مسئلة عابدة لجميع العلوم ولا كاد حقيقة بظهر تحقيق الا لا يخفى
 بطلان هذا وقد سمعت واحدا منهم يقول ان الوجود موجود ولا يحتاج
 الى وجود اخر كما ان الانسان بالانسان انسان ثم الانسان لا يحتاج الى انسان
 اخرى حتى يكون انسان وهذا العاقل لم يفرق بين الانسان والانسان لانه
 لو كانت الانسان موصوفه بانها انسان كانت مفرقة الى انسانة اخرى بل هي
 موصوفه بانها انسانة فهذا يقال في الوجود مثل هذا ان الوجود غير موصوف
 فله يوجد حتى يحتاج الى وجود بل هو موصوف ما به وجود لا غير حتى يدع هذا
 المحال وهذه الغلط من افش الحالات المتولدة في هذا الباب عمن انه تعالى

كان السطر على حدة لم يجعل الانسان جسمه متلا على حدة موجودا ثم الانسان
 الواحد لا يمكن ان يكون الا اجساما قائلوا وادراكا الامر كذلك فبالواحد ان
 يكون الوجود معنى رائدا على الانسان في الاعيان وكيف لا وهو المعنى المستغنى
 عن الغير لا غير وقبل ان يخص في حل هذه الشبهة بان يراد من وجودي على الوجود
 معنى اعتباري تقول ان الوجود في الوجود لو كان معنى رائدا عليه في الاعيان
 لكان بوجوده او قيل ان كل موجود موجود بوجوده فكون الوجود موجودا
 بوجوده كذلك وجوده الى الابد لا نهاية له وهو محال فان قيل ان الوجود معنى لا
 يوصف بالوجود سلب الاطلاق فلا سلب احد اطرافه معنى لا يقال
 بوجوده او غير موجود طالبتناهم حمدا سطر في انقض وقلنا هل الوجود
 في الاعيان ام غير موجود للاعيان فان احببنا فقد بين ان الوجود غير
 موجود في الاعيان وهذا هو موضع الخلاف فمرضا ما لوافق ثم نطلبهم
 ثانيا ومقول هل الوجود وصف معقول لمدات الموجود ام لا فان احببنا
 لزم القول بالاعتراف ان الوجود حكم اعتباري وان احببنا لكان الوجود
 بعدد ما في الاعيان وفي النفس جمعا وعلل الاختلاف بتجاشؤ عن امثال هذا
 ونتم من قال ان الصفات هي الوجود لا تحتاج الى وجود اخر حتى يكون موجودة
 لما وجود اخر والجواب لهذا الفاعل ان يرد ان يدفع التسلسل عن نفسه ولم يدفع
 التسلسل بل وقع في عدة محالات اخر منها ان يقول على هذا الوجود الذي يبر
 انه موجود ام لا فان اجاب بلا فقد وافقنا وناقض نفسه وان اجاب
 بنعم قلنا انه موجود بوجوده اخر ام لا فان اجاب نعم وقع التسلسل ولم يدفع
 ورمي الحال وان اجاب بلا قلنا هل هذا الوجود الذي ذهب اليه شيء له ذات
 ام لا فان اجاب بلا فهو هباء ومحال وان اجاب بنعم قلنا قد سلب

السرفه وجب الظلمه واما حل شبهه لاهل الحق في ان الوجود هو الحق المستفاد
 لا غير وادكان هو الحق المستفاد لا غير كيف يمكن ان يكون معنى رابدي
 الاعيان هو على هذه الصفة وفي المستفاد هذا الذات لا غير الذات
 كما كانت معدومة وكيف يكون انشيء من قبل الوجود انما الافتقار الى شيء
 من الاشياء للوجودات للمعدومات بل انفسها اغفلت تلك الذات واعتبر
 احوالها وفصلتها الفصل الغفلت صارت اوصافها تنوع منها ذاتات ومنها
 عرضات فكانها صادف الوجود في جميع الاشياء من قبل العرضات ولا
 شك ان الوجود هو معنى رابدي على المذهب المتعقوله لا الكلام في هذا بل الكلام في الوجود
 في الاعيان ثم العقل لا يحكي للمذهب التي يقال لها الانسانيه علم ان الحيوانيه و
 الناطقه لها من داتها لا يحلل جاعل والوجود لها من غير ما معنى ان هذه الذات
 لو كانت معدومه لما كانت موصوفه بالوجود فلزم اعتبار صفة الوجود انما
 من جهة بصفتها بغيرها وانى الحق ان جميع العمل كمن شأنهم ان لا يخفى عليهم
 هذا القدر من المعقولات من وجد نفسه من المعقولات في هذا المعنى فليعلم انها
 قد زاعت سبيل امر وهمي غلطها وغلبه بالرياضه النافه والاسعافه بالحسن
 التوفيق من الله تعالى انه ولي الاجابه ولكن لا اعتبار للاوصاف وتحت احوالها
 من اهم الاشياء للباحث في هذه المواقف وواح الوجود على طلال اما
 هو ذات لا يمكن ان يتصورا للموجوده قضه الوجود عدد العقل لها من داتها
 لا يحلل جاعل ولو كانت صفة الوجود معنى رابديا على ذاته كانت في ذاته من حيث
 هي تلك الذات الواجبه كمن وقد سبق البرهان على ان واجب الوجود ذات
 واحد من جميع جهات الكنه فوجود من الوجود الا الكثره الاثنيه ولها
 غير تناهيه بالعدد والكثره الاعتباريه لا تنكسر به الذات بوجود الوجود

والله تعالى ما جمع اوصاف واجبا للوجود بذاته اعتباره نفسها وجودا
 ولعل علم وجودي اعني حصول صور العقولات في ذاتها الا انها كلها منه
 الوجود ولو ازمه اياه والكلام قد بسط في غير الموضع فليطلب من هذا
 لما عرفت ان الوجود امر اعتباري كالوحدانية وسائر الاعتبارات وقد ثبت
 العدم فاحواله حيث الاعتبار لو لم يكن العدم وجودا الا ان العدم
 معنى مطلق بوجوده في النفس فماهية العدم اعني معناه وجوده في النفس ثم
 الكلام في ان العدم هل هو معقول بالذات او بالعرض غير ما نحن فيه فالحق
 انه معقول بالعرض وبعد ان تحققت هذه المعاني فاعلم ان كل موجود ممكن
 الوجود له ماهية عند العقل يعيها من غير ان يتصور بها صفة الوجود وعقل
 معها ان صفة الوجود لها اماكن صفة الوجود لها من غير ان يكون
 صفة العدم لها من ذاتها والصفا الى الشيء من ذاتة قبل الصفة التي ليس فيها قبله
 بالجمع صفة العدم للماهيات الممكنة الوجود قبل صفة الوجود بالطبع ونقول
 انه لا يمكن ان يكون شيء ممكن الوجود حلا لوجود الله اللهم الا ان يكون معدوما
 او واسطة او اشياء اخرى مثل التي هي ممكنة الوجود فان لكل فلكا سببا
 فاعليا للوجود وب معلوم ان لا يكون ممكن الوجود وكل ممكن الوجود له
 وجود الاصر وجوده واجبا من وجدها في واجبة الوجود الا ان كانت
 الوجود لها من ذاتها والمستفاد هو وجوب الوجود فكون آسبا للوجوب
 وجود وهذا محال فلا يجوز ان يكون ماهية ممكن الوجود وعلى هذا البرهان
 باحث ولو كره منها ان آاما صارت سببا للوجوب وجود من حيث
 واجبة كما ان النار سبب للاحراق الخشب من حيث هي حارة لا تدخل النار
 اوصاف النار في الاحراق ولا تشاع في مثال الخواب ان الحراة هي سبب

الواجب

الاحراق لا ذات النار الا ان الحراق لا يمكن ان يوجد الا في موضوع مثل
 النار فصار الاحراق مضافا الى النار حيث هي حادثة للسبب الفاعل لا
 من حيث هي فاعله ولو كانت ذات النار هي الفاعل لكان الجمع او صافها
 يدخل في الاحراق وخصوصا ما اوصاف الذاتية والملازمة التي لا تفقد
 ذات النار عنها واما قلنا ان ذات امر حيث هي واحدة موجهة بواحدة
 فلما من حيث هي واحدة كان الوجود شرط في كون آخذ لا نفس العلة من
 من الشرط الذي يكون العلة علة وهو العلة لنفسه علة وجوب ت
 هي ذات آتية شرط كان ثم هذا الشرط اعني اعتبار وجوب آ الذي لها
 من عدها التسبب بها اعتبار الامكان الذي لها من ذاتها ولو لم يكن
 الاوصاف اللازمة فذات آ التي هي ممكنة الوجود شرط وجوبها علة لوجود
 ت تكون للامكان يدخل في تتم الوجوب وايقاده الوجود ولو لم يكن
 من لازم العلة الفاعله وله مدخل في تتم ذات آ فليكن هما يوجد آ ولو كان
 اعتبار الامكان مستويا عن ذات آ عدها واحدا لكان الوجود لكان قد دفع
 بهذا البرهان قدحا الا ان هذا الاعتبار لها من ذاتها لا يمكن سلبه بوجه من
 الوجوه فان قال قائل او شكل شكلان وجوب آ بوجه وجوب ت الا
 ان وجوب آ لا يمكن ان يوجد الا ويكون موضوعه آ كما ان الحراق هي علة
 الاحراق لاها لا يمكن ان يوجد الا في موضوعه واذا كان وجوب آ علة لوجوب
 ت ثم ذات آ لمزنها الامكان لا يكون الامكان الذي هو لازم موضوع
 وجوب آ يدخل في تتم الوجوب فكون الجواب ان وجوب آ ليس هو
 شيا موجودا في الاعيان كعلي الحقيقة انما هو امر محض اعتبار العقل والامر
 الاعيان الوجود في النفس العدم في الاعيان كيف يكون سببا لذات

موجودة في الاعيان لا الحركة النار فان حركته النار موجودة في
 الاعيان ثم الاخرات الحاصل من الحركات اسس هو امر او وجوده بل انما هو امر
 عدني وستعرف بفضل هذا الكلام بعد هذا الفصل واضاف ان كل وجه
 الذي يظن به انه سبب لوجوب شئ موجود في الاعيان كان ذاتاً
 التي هي موضوعه مدخل في تتمم الوجوب لان الفاعل المتصرف في وجوده الى
 المادة لا يكون له فضل الاشارة المادة ومادة وجوب أي ذات افكون
 لذات انشركه في تتمم الوجوب ويكون للارزاق الذي هو الامكان والعدم
 انشركه وهذا محال فعديان ان جميع الذاتات والماهات اما بفض
 من ذات المبدأ الاول الحق جل جلاله على رتب وفي سلسلة نظام وهي
 كلها حركات لا شرفها بوجد من الوجوه انما انشركه الذي هو الزم والارزاق
 يحصل من خرقه التصادر على ما قد عرفت بفضل تعالى الله عما يقول الظالمون
 المجدون علواً كبيراً ولا حول ولا قوة الا بالله وحسبي ونعم المعين
 والحمد لله الذي هو المبدأ الاول وحسب الله على
 سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

لذات

رسالة بالعجمية لعمر الخيام في

كلية الوجود

لا بد علم چیزی که بدست داند و با
سلسله الترتیب گویند و مردم داندی
المررت متولد بی سلسله الترتیب
بشناسند و بماند که این علم او را به سلسله
حرف اطلاق و لغات و حواله و عکس
وجود او اند و در او جنس او اند و سلسله
آنکه چون ما شریکین چیزی که گفته اند
و نفس واقع می شود تا اینکه اسم آن
باشند و مردم حرف اند و آنها بداند
باید که در دیکل و در دست شود که این علم
و نفس او جنس و نفس که است تا این
دیگر او را به متولد و در او یک نام و او
لر ایشان یک نام پس باید که آنها را که جنس
خودش بود تا از اسم که هر که در دو داند
و برای عبارتی باشد و ممکن است
لا جسم را با سلسله جمع مناسبی نیست

79

و حقیقت آن مردم بی سلسله است تا اینست
پس و جسم قیامت بداند و در سلسله
لا و بر اهل و غیره و می باشد و سلسله
چون خط و سطح را بداند و قیام را بشناسد
بی سلسله است که بداند لغات و صورت
علم را با سلسله تا او را نداند و در خط
و در سطح و در جسم است و در این جمله عرض
دیگر چون یکیت و کیفیت و لغات
و این و می وضع و دیکل و نفس و فعل
از این همه چیز نیست اما همه بی سلسله است
خود قیام و برهان آنکه او همه را بداند
لا صورت علم بداند و قیامت و علم عرض
و عرض عرض قیام نباشد از آنچه هر
در سلسله که در همه همان نیست از همه
آنکه جسم قیامت پذیر بود و او قیامت
شکست است نه قیامت پذیر پس آن

[illegible]

میزدی آمد پس ز نفس الرحمن علیست
 دعوتت به مصالح جم از دعوت طای
 بانهما تو کبیت جسم از مان و صورت
 و او را کیفیت است و کیفیت او در کلمات
 نفس ده در حقیقت علیست جمالی را زده
 حواله او معلول خویش و او را در حقیقت
 می گویم هم چنان است و بر حق حقیقت
 حاکم نفس می زده حقیقت او را ملک الحقیقت
 که بعد خواهد داد و اساس فرای حقیقت
 که و الود و کیفیت در تو کبیت هم نفس
 می زده و هم فکر و هم شقص و هم الود
 پس دعوت او پیش از آن دیگر حواله باشد
 فصل در بیان قدرت او در دعوت
 حوض نکران اند از بهر آنکه وایسته اند
 و روند و نایاب دارند و احضار کنند
 که در اندام یک کلمات همیشه بر جای ماند

و علی این برهان ثالث می کند باید بداند
 هر که گیاه است یا حیوان که در این عالم است
 معاصر شود انوار را که گیاه است یا حیوان
 جنس و نوع و فصل و خطه و عرض
 و این هر یکی نفس خویش را که است چنانکه
 مثلا جنس لطیف است معنی کلی را در خود
 گرفت کلی است چنانکه جسم و جوهر
 را هر یک نفس خویش را که در خود
 هر یک که در آن فصل و خطه و عرض
 فصل باشد معانی را که در آن
 تعالی طاعت کند و جوهرش در خود
 نامی و خدای نامی و نامی نیز در خود
 حیوان و غیر حیوان نیز در خود
 مطلق و غیر مطلق انوار را که در
 می توان یافت که بر آن نوع نوعی است
 و آن حیوان مطلق است و آن دیگر مطلق

مستطاب اند و انواع مستطاب هر یک نیست
 اما ای خوش نوع آمد و نیست با در خویش
 جنس اند و در این عالم با نوع اند هر یک
 هر یک که در آن فصل و خطه و عرض
 هر یک که در آن فصل و خطه و عرض
 و هم هر یک که در آن فصل و خطه و عرض
 هر یک که در آن فصل و خطه و عرض
 نوع و حیوان را که جنس است هر یک که در
 نوع او مطلق و غیر مطلق است انوار را که
 جوهری است که در آن فصل و خطه و عرض
 سه جزو او باشند و فصل را که در آن
 که موجود است هر یک که در آن فصل و خطه و عرض
 باشد معنی او جنس را که در آن فصل و خطه و عرض
 نوع خدا توان کرد اما در این عالم حیوان مطلق
 مطلق است و انواع او مطلق است و غیر
 مطلق و مطلق فصل انسان است که مطلق

و بر او از دیگر جوانان خواهر او را که در دینک
چند ساله بود و در آن ایام طبعش ضعیف باشد
که ویرانه بوم و نه بفعل زهره خویش
چنان توان کردن خاکم غلامی را از او است
اگر کسی از این جدا کنی اندک ناله و در گداز
از این خشکی ناله کن و لطافت از تو را
و این بدین حالت در میان تمام بنده قسم است
کیست و کیفیت و احسانت و این مستحق
و وضع و این غلظت و این فعل و این جلد
لعل این اند و بگفتند خدایا که کیفیت
چگونه کنی باشد و احسانت نیست فصل
آخر بر آنکه کسانی که طالبان شناخت خداوند
بسیارند و طالبانند جدا کرده اند و این گفته اند
بر ایشان بجل و بجهت های اقسامی را می
شده اند و بظن قدر و بنده کردن در وقت
خداوند در میان سلف و هر که اندک ایشان

باطله غایب شود و او این منصف طلب است
 کرده اند و هیچ کس باطله را قاضی ندانست
 نکردند اهل کربلا این منصف را منصف نمی دانستند
 توانستند مردی از آن عاجز آیند و بسم
 اسمعیل آن امر که ایشان گوشتی را در
 معرفت جمیع احوال و خبر صلاحت و فساده
 ادله معرفت جامع و خاص صفات و احوالات
 بیست و ادله متعارض عقول را انجمن
 و عاجز پس اینها شد که از قول صادق
 طلبند و جهاد اهل حق را از ایشان
 بگویند و بدیهه طلب معرفت را در بیان
 بتضمین باطن و تدبیر باطن
 ناطقه را از کدورت طبیعت و هیات
 بدنی منکرند و جوهر حیرت را مال گشت
 در غایت باطن و احوال و احوال و احوال
 از غایت و از احوال و احوال

و همچو سبزه‌ای بر سر ترازو می‌باشد
 چه معلوم شده است که هیچ‌کس نمی‌تواند
 خدای خود را ندانند و اینست که با کمال و محبت
 نیست پس هیچ‌کس نمی‌تواند از رحمت او دور است
 طبیعت باشد که از محبت او جدا شود و
 حامل مانع دور کرد و حقایق جزوها
 خالص شود و پیدا شود و سید علیه السلام
 بدین اشارت کرده است آن که می‌گوید ایام
 در هر لحظه از اوقات قبولانم و اوقات کلام

و حق تعالی -
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ارحمان و لا افضا للملأه و لا فرق لله
 وجه العزیز فضل الی در روشن آید ای
 بخت حسن سعادتی که از او آید
 که آدمی بخاطر آنچه می‌بیند از الهی بالذات
 نهایت المستحسن و هلاک و فنا و محنت

با جود و به خود و تبار و پس حقیقت این و زنده و اسرار این

نوروز نامه

بسم الله الرحمن الرحيم

ساز و ساز و بخار و جل جلاله که این کار جهانست و در آن روز و در
رومانست و روی و جانور است و دانند انکار و مانند حیوانات و عباد
و عدو و بنده ساز که نه از حد فاس و عدد یاد و وسیعنی از حد و مرز و درود

بر سحران اوار آدم جعی است بر عرو **فصل** مصدق علیه السلام اجمعین

و بر عیوب و اصحاب و بر کار و کار او حقش گوید و حاجه حکم فیلسوف الوقت
سید المحقق ملک الحکماء و بر ابراهیم احسان رحمة الله علیه که چون نظر انداز
از آنجا که آله عقلت مع حیرت نامم شرفه از سخن و رفع نرا کلام حد اکثر و کواثر

از کلام جبرک بودی حق تعالی باریسول علیه السلام به خطاب فرمودی و گفتند

ساری و خبر و طبع الزمان کتاب در حق که بر من حق صحت داشت و در نیک و بد

نکانه بود از من القاس کرده که سب نهادن نور و روز است و کدام پادشاه

نهاد است الناس او را مبدل داشتم و این مختصر جمع کرده آمد بر من حق صحت

آغاز کتاب نور و زمانه

در کتاب که سان کرده آمد در کف حقیقت نور و زمانه هر دو یکی ملک عجم

کدام روز بوده است و کدام پادشاه نهاد است و این نیک داشته اند و او و کلمات

پادشاهان و غیرت ایشان در هر کار مختصر کرده اند الله تعالی آنا

سب نهادن و روزان بوده است که چون بدانند که انرا یاد و در بود که آنکه

هر سینه و سینه و پنج روز و ربع از شبانه روز بازل دقیقه حمل بار آید
 همان وقت و روز که رفته بود در بن قبیله بنو آید آمدن چه مهر سال آمدت می
 کم شود و چون حسابد آن روز را و نوات نور و نام نهاد و حسن آید و پس
 از آن باد شامان و دیگر مردمان بدو افتد اگر دند و قنعه آن جنات که
 چون کیو مرث اول ملک عم باد شامان بنست خواست که اتمام سال و ما را نامند
 و نایح سارده نامردمان آنرا بداند مگر است که آن روز با مباد افتاب با دل
 دمیغه حمل آمد مو بدان عجم و اگر دکرد و نفرمود که نایح اریخا آغاز کنند و بدان
 جمع آمدند و نایح نهادند و حسن گفتند مو بدان عجم که دانایان روزگار بودند
 که ایزد تبارک و تعالی دآورده فرستاده آید از آن چهار فرشته بر آسمانها گاشته
 است تا آسمان را هر اندر دست از اهرمنیان نگاه دارند و چهار فرشته را هر چهار
 گوشه جهان نگاه است تا اهرمنان را گذرند و هر که اگر که قاف برگزیدند
 و حسن گویند که چهار فرشته در آسمانها و زمینها گردند و اهرمنان را دور
 دارند از ملائکه و حسن گویند که اهرمنان اندر میان اهرمنان چون خانه بیت بودند
 سواي گمش بر آورده و ایزد تعالی آفتاب را از نور بافرید و آسمانها و زمینها را
 بدو برورش داد و چهارسان چشم بروی دارند که نور بیت از نورها ایزد تعالی و اندر
 وی با حال و نظم مگرد که در افروشی وی ایزد تعالی عنایت سازد بکوان
 نوده است و گویند مثال این جنات که ملک بزرگ شایسته کند بخلق و اطفال
 خویش

له اورا بزرگ دارند و حق هر دوی بدانند که هر که در حق برود دانسته است
 ملک را بزرگ دانسته باشد و گوید چون اردشمارک در آن هنگام که فرمان
 فرستاد که سات و برگرده تا آبش و منعت دهیم چیزی را برسد آفتاب از سر
 عهد برفت و آسمان او را بگردانید و تارکی از روز شبایی خدا گشت و شب و روز
 بدیدار شدند و آن آغازی شد سراج انجمن را و پس از آن هزار و چهارصد و شصت
 و کمال همان دقیقه و همان روز باز رسید و آن مدت هفتاد و یک سال و او میزد
 باندگمان از قرآن صغری خوانند و این قرآن هر سیست سال مانند و هر که آفتاب
 دور و حوضی میوه کند و درین جای رسد و زحل و مشتری را همین برج که مبدو
 زحل اند و ست قرآن و ذ با مقابله این برج میران که زحل اند و ست بگرد و ارجا
 و کرد و رانجا برین ترتیب که یاد کرده اند و جایگاه کوکب نموده شد خنک آفتاب
 از سر حمل رفان شد و زحل و مشتری را در کوکب آنجا بودند و میران از در آنجا
 حالهای عالم دیگر کون گشت و حیرها نویدند آمد ما آمد آن در خور و عالم
 و کردش بود چون آن وقت را در یافتند ملک آن عجم از سر بزرگداشت و آنجا
 هزار سال که هر کس این روز را در توانستند که یافت نشان گویند و این روز را
 حضرت جاحقند و عالمیان را خبر دادند و با هم ملای آن را بداند و آن تاریخ را
 نگاه دارند و خنک گویند که چون کیوسرث این روزها آغاز تاریخ کرد و مرال
 آفتاب و چون یک دور آفتاب بگشت در مدت سصد و شصت و دو روز

در آن روز
 در آن روز

بدو آورده قسمت کرد معنی سی روز و هر یکی را از آب نامی بنامد و فرستند
 مادر است از آن دو آورده فرستند که امروزه کارک و عالی انسان را بر عالم گماشته است
 پس ایام دور بر برگزیده که سصد و شصت و پنج روز و ربعی از سال روزی است
 سال بزرگ نام آورد و چهار قسم کرد چون چهار قسم ازین سال بزرگ بگذرد نو روز
 بزرگ و توکس احوال عالم باشد و بر پادشاهان واجبست آن رسم ملوک بجای
 آوردن از مهر مبارکی و از مهر تاج و خیمه کردن باذل سال هر که روز
 نو روز حسن کند و بخوبی بود و تا نو روز دیگر غیر در شادی و خرمی گذارد و این
 نحوست حکما از برای پادشاهان کرده اند **فروردین ماه** میان مهر و کشت
 معین چنان باشد که این آن ماه است که آغاز و ستر سال در وی باشد و این
 مریح حمد راست که سرنا سره آفتاب اندرین برج باشد **اردیبهشت**
 این ماه را آرد بهشت نام کردند یعنی این ماه آن ماهی که همان افزودن است
 از خرمی و آرد میان مهر و آفتاب مانند بود و آفتاب اندرین ماه بر دو راست
 در برج نور مانند و ماه بهار بود **خرداد ماه** یعنی آن ماه است که
 خورشید هفت مردمان را از گندم و جو و میوه و آفتاب درین ماه در برج خرداد
تیر ماه این ماه را بدان فرماه خوانند که آرد و جو و گندم و دیگر چیزها را
 قسمت کنند و تیر آفتاب ارفغان بگذرد و نو روز آید و این ماه
 آفتاب در برج سرطان باشد و اول ماه ارض را سازد و **مهر** از **خجسته**

یعنی حال داذخاوش بد آذاریها و میوهها خنک که در وی تکمال رسد و نیز میوه
 در وی مانند زنجبار خال باشد و این ماه میانه باستان بود و وقت از آفتاب
 مریخ آمد باشد **ششمین ماه** این ماه را از بهمن شهر و در خوانند
 که بود دخل بود یعنی دخل باد شامان در زمیاه باشد و در زمیاه بود که از اول
 خراج اسان تر باشد و آفتاب در زمیاه در سینه باشد و آخر باستان بود
هفتمین ماه این ماه را از بهمن ماه گویند که مهریانی بود و در میان را بر یکدیگر
 از مهر رسد باشد از غله و میوه نصیب باشند دهند و بخورند هم و آفتاب در زمیاه
 و در زمیاه باشد و آفتاب خریف بود **آباز ماه** یعنی آب از بهمن ماه را یاد کرده
 از آنجا که آغاز کند و در میان آب گویند از بهر گشت و آفتاب در زمیاه در
 عقرب باشد **آذر ماه** بران بهلولی آذر ماه بود و هوادر زمیاه سرد گشته
 باشد و با بر خاجت بود یعنی ماه آتش و نوبت آفتاب در زمیاه مریخ و توری
 باشد **دی ماه** بران بهلولی دی که دیو باشد بدان سبب این ماه را دی خوانند
 که در شب بود و زمین از خنجهاد در ماند بود و آفتاب در جدی بود و اول
 زمستان باشد **همین ماه** یعنی این ماه همان است و مانند بود ماه دی
 سردی و خشکی و بکج آید مانند و نیز آفتاب اندر زمیاه بخانه زحل باشد
 بدلو با جدی شوند آرد **اسفندال** این ماه را بدان اسفند
 مد خوانند که اسفند بران بهلولی میوه بود یعنی آذر ماه میوهها و گیاهها

دستن گزید و بوقت آفتاب با خر چهارمزد بیج حوت پس کو سرش
 این مرد تو بدین گوید و دانده کس کرد و اندازد مایع برد کرد و پس از آن جمل
 بر سر حوت از دنیا رفت و هر سال بحای او نشست و نهضد و معضاد مال را دانست
 راند و توانا تر کرد و اهنکاری و دروکاری و بافندگی بسته آورد و انگین
 از سوره و ایرشم او سله بیرون آورد و همان بخوبی بکدام شی نام بکلی ارجان بیرون
 و او سی و طهورت بنیشت و سی سال پادشاهی کرد و در آن روز طاعت آورد
 و باز ارباب و کوهان نهاد و ایرشم و بیج مایع در همان برت در ایام او
 بیرون آمد و در بن صاسان آورد و او بدین بدرفت و زینار بر سر و آفتاب او
 برسد و مردمان از ادیری بوخت و او را طهورت دهنند و از ادیری که او پس
 او پادشاهی بر او رخ کشید و رسید و از بن تاریخ و هزار و جمل سال گذشته بود
 و آفتاب اول روز بیرون آمد و بیج گزید و بیج نیم آمد حوت از ملک محمد
 چهارصد و است و یک سال بگذشت این دور تمام شد و آفتاب بیرون رفت
 خوشی اول حوت ماند آمد و همان بروی راست گشت و توان را طبع خویش
 کردند و فرموده با کرمی ساختند و بسیار را ساختند و در سال این را نادید
 یافت و مانند آن است اما در میان بغل و تجرید و روز کارید چهار سال گذشت
 که می بینی و دیگر خبر را بر آب افکند و با اسفند برآمد و با اهر از معادن
 بیرون آورد و سلاحها و پیراهانها و زره و نقوه و مس و ارز و سوز

ای که نهادن آورد وخت و نایح و باره و طوف و الکسری و کوه و شک
 و عنبر و کافور و زعفران و عود و دکن طیبها او بدست آورد پس
 روز که یاد کردم چنان ساخت و نور و زش نام نهاد و مردمان را فرمود
 که هر سال خون برودن بوشه آن روز حسن کند و آن روز نود است
 نا انگاه بمرد و بزرگ باشد که نور و حقیقت بود و همشند در اول کس
 سخن عادل و خدای ترس بود و همانان او را دست دار بودند و در خیم
 و اندر تپا او را فری و عقید داده بود که حدیث جزها بنهاد و همانان را
 بزرگ و کوه و دیبا و عطرها و عمارت مان سار است خون از ملک او چهار صد
 و اندر سال بگذشت و دو نوزاد یافت و دندان در دل او شریک گردانند و دنیا
 در دل کسی مریض سازد منی خوشن آورد بزرگ منی و مداد کری سینه
 کرد و او خواسته مردمان کج نهادن گرفت همانان را و مریخ افتادند
 و شب روز و اندر تپا زوال ملک او میخواستند آن قوای بزرگی از برف تپا
 همه خطا آمد بیور است که او را احتمال خوانند از گوشه در آمد و او را با
 و مردمان او را یاری ندادند از آنکه او را بخند و بودند منی همدستان
 که خنثی و اسب بیاد نای نیست و عاقبت را بدست آورد و باره بدو
 کرد و سو اسب هزار سال یاد نای که با اول داد کرد و با خنثی داد
 گفت و هم بکنار و کردارد بواز راه بنفاد و مردمان را رنج می نمود

اربابانی که کتاب سی سال بلدشت زردت بیرون آمد و درین کبری
 آورد و کتابی در او مدبرند و بران و از گاه جشن افروید و درین
 مال و وقت هر صد و چهار سال گذشته بود و آفتاب نوبت خوش بهیض آورد
 کسان بهیض نمودند و ماطسه کوه در و فروردین آن روز آفتاب بادل بر حال گرفت
 و جشن کوه و گفت این روز نگاه دارند و نوروز کنند که سرطان طالع اعمالت
 و مردم معالمترا و کسا و زاریان درین وقت حوسب المال اذین سال بود و بهیض بود
 که هر صد و بیست سال کسه کسد با ماها بر جای خوش نماید و مردم سال اوقات
 خوش بپرید و گویند پس آن این مایه و کار اسکندر رومی که او را
ذوالفرین خواند نماید و آن مدت کسه نگوده بود و مردم میان
 هم بران رفتند مایه و کار را در شهرها که او کیه کرد و جشن روزگشت
 و عهدنامه بنوشت و آن روز بخواند و هم بران این رفتند مایه و کار و شهر روان
 عادل چون او آن مدائن تمام گشت نوروز کرده و رسم حسن بجا آورد چنانکه
 آن ایشان بود اینا کیه نگردد و گفت این آن بجا مانند ما بپرورد که آفتاب
 بادل سرطان آید تا آن ایشار کیومرث و جمشید گردد بد از میان بر جود
 این میگفت و دیگر کسه نگردد مایه و کار مایه و خلیفه او بهیض بود بار صده
 نگردد و هر سالی آفتاب بخلا آمد نوروز فرمود و چون در رخ مایه و خلیفه
 و هنوز از آن رخ نهم مسکند مایه و کار الموعول بخلافه موعول و در هر یک داشت

نام او هم بر عهد الملک اورا گفت افتتاح خراج دروغی باشد که مال در آن
 وقت ارغله دور باشد و مرد میان راجع می رسد و آن ملول عجم جان بود.
 که کیسه لودند بسال خوش باز آید و مرد میان مال گزاردن رخ گزیر رسد
 چون بهت شان بارشع رسد متوکل احانت مرد و کیسه فرمود و تاب را
 از سلطان معورده می مار آوردند و مرد میان در راحت امادند و آن این ماند
 و سران خلف بر لجم امر به بنال کیسه دیگر کرد که اکنون شایده روز نقار
 ارا تها کرده است و سلطان سعید معنی ازین ملک را انار الله بر هاند ازین حال
 معلوم کردند نفرمود با کیسه آمد و سال را بجا نگاه خوشی بار آید حکام عصر
 از خراسان ماوردند و هراتی که رصد را بکار آید ساختند از دیوار و دات
 و مانند این و نوروز را فروردین بردند و لکریاد شاه را زیانه زمان نداد
 و کسه تمام ناکرده مانند است حقیقت نوروز و آج ارا لاهای متعذرمان یافتیم
 و از گفتار آنان این سفید ام اکنون بعضی از این ملول عجم بازکنم بر سسل اختصا
 و بار مفصل نوروز ناکردیم بعون الله و بر وفق
اندالین پادشاهان عجم
 ملول عجم بریدی استعاند در خوان مکنونان برهم مامتر هم روزگار
 و چون نوبت محافه رسید دروغی خوان نهادن نهان تکلف کردند که وصف
 توان کرد حاصه خانان غناس را با ما و فلها و ولوما انونا کون و دفعاع

نهادند و سن ارسان نبود و اغلب ملو اما، سکو حرف مانع و صاوند و لوزیه
 و ایلما و طسجهای نانم تمام صامای عیاس میبازند و آن همه و سبها، سکو ایسان
 آرکنده منتی بود و دیگر این ملوک عجم اندر داد و دادن و عارت کردن و دانش
 آموختن و حکمت و زینت و دانایان را کرایه دانش می عظم بوده است
 و دیگر صاحب حیران را در مملکت هر شهر و ولایتی کاشنه بودند و با هر خبری
 که میان مردم حادث گشتی پادشاه را خبر کردند و آن پادشاه بر موجب آن
 فرمان دادی و چون حال حسن بودی دشمنان تطاول گونا بودی و حال بر هیچ
 گشتنم سارشی کردن و یکدم اگر کسی با حق میوایندگی سندان و غلامان بیرون
 ارفاقون قرار و قاعده مع از رعایا سار سندی خواسته و خواسته و زن و فرزند
 مردمان را من و حفظ بودی و هر کس بکار و کسب و من معل بودندی از بیم
 پادشاه و دیگر نانی باز که چشم را ارزانه داشتندی او را بکار فرسندی و بیو و عیش
 بوعادت محمود مال و ماه و میوای سار سندی و اگر کسی در کوشی و فرزند و آشف
 که میان کار و خدمت توانستی کردن یا آن روز او را ارزانه داشتندی و دیگر بکار
 عمارت عظیم هر بعضی و اغلب بودند و هر پادشاه که در تخت مملکت نشینی
 شب و روز در آن اندیشه بودی که کجا آب و هوای خوش است تا آنجا شهر که
 گویندی ملوک او را پادان کردن و کجا در جهان نمادی و عادت ملوک عجم
 و ترک دروم که از نژاد آفریدن اند جان بودند که اگر پادشاهی برای منفع

سالنکند سامنری زدی با و املی اتاعده باردوی براندک و آن سار و روزگار
 او نام نند پس او آنکس که بجای او بنی برخت مملکت جز کار جهان بودک
 راست کشی بر هیچ جبر خزان حد نمودی که آن ما زدم کرده آن پادشاه تمام
 کردی یعنی ناچاران بداند که ما سر نوایان کردن جهان و مملکت بمعنان را
 عزم اما بسریاد شاه درین معنی حریص تر بودی از جهت چند سبب را گفتی
 بر سر فرضه بر که هم کرده پذیر خوشی نام کند که چون یک ماه شای پذیرا
 باشد سزاوار تر بود دیگر گفتی بذر م این عمارت نا از خم آبادانه همان می کرد
 ما ریلد معنی و نام نگو ما از جهت بفرمانده تعالی ما از جهت تربت و خیر و برادر
 آبادانه مملکت می ماند و منت بزرگ دارم و رضا و خشنودی خدای تعالی می
 خواهم و تربت و خرمی دوست دارم پس در تمام کردن ما و بران نژادی و عدا بایستاد
 نا آن شهر و ما تمام کنی و اگر بدست او تمام نشد دیگر که بجای او بنی تمام
 و مردمان آن پادشاه را مبارک و از همه داشتند که گفتی خدای تعالی
 این ما بدست او تمام گردانند و او آن کسری بدان که ما و روز و الا کفاف بنا
 افکند و از بعد از چند ماه شاه عمارت می کردند ما بدست و نسن روان عادل
 تمام شد و بل اندکسک همچنان و مانند این بسیار است دیگر عادت ملوک عجم آن
 بود که هر کس پیش ایشان چیزی بودی ما مطرعه سرووی گفتی با
 سخن ملوک کسی در معارف که انسان را خوش آمدی گفتند که زه یعنی احست

همانکوه بر زبان ایشان نرفتی از خرسه هزار درم بدان کسی که از یکی و پنجاه
 خوش بزرگ داشتند که و دیگر عادت ملوک عجم چنان بود که از سرکشان
 درگوشه نوری الا او سرکشانه یک نفر را از ایشان اسکارا کردی و دیگر کسی که بزوار
 با سزای کف و دیگر کسی فرما را در وقت بین نرفتی و چهار دانته گفتی هر کس را
 ز ملک نگاه نداده اعتماد از او برخاست و هر که در آن را ناسرا که کفر است و هر که
 فرمان پاؤ شاه را کار نبوده تا باد شاه برابری کرد و مخالف شد از خرسه را
 در وقت سبقت فرمودند و گفتی هر چه که ما از شامان و از او فرمودیم
 دنیا مردمان دیگر دارند حرف میان پاؤ شامان و دیگران فریاد و ادب است
 چون پاؤ شاه چنان باشد که فرمایش بر کار نگیرند و او وجه دیگران و دیگر
 در باب آنها و منزلها رباط فرمودند و جاههای آب کشیدی و اسباب از زندان
 و مفسدان امین داشتند و هر کسی را رسمی و معینی فرمودند و هر سال بدو
 رسانند و بی تقاضا و اگر کسی از اعمال حیرت مولای مادی بیرون افتد
 قانون در آن روزی آن عمل بدو ندادند و بک او را مالش دادند و کسی
 دیگران طمع نکردند که زیادت مردم رسانند و ملک خراب نبرد و هر که او را
 خدمتی شایسته واجب نکردی در حال او را بواخت و انعام فرمودند و بدو
 خدمت او ندادند و هر که خدمتی حریف است و اگر کسی کنای و تقصیر
 اندکی نرود و بی ادب فرمودند و از جهت حق خدمت اما او را بر دل

کار و دارف راست و نم کسورک بکرو و نخت بادرم و دسارست
 هنری و دنا گوی و درم خوار و سرت آب آید و زندگاه بسیار چون این بگفتی
 حاشی کردی و جام ملک دادی و جوید دست فکر نهادی و دنیا و درم
 در سر سخت و نهادی و بدین آن خواستی که روز و سال نو مرع نرکان اول
 دینار چشم بران افکند سالاد مکر شادمان و خرم با آن خرم و در کامرانی
 و آن برسان مبارک کود که خرم و اماذانی جهان رخ بر جومات که پیش ملک
 آوردند که اکنون فایده و صفت و خاصیت ز را آغاز کنیم و سخن از وقت
 گویم که زرشاه همه کوهرها گذارند آب و ریش ملوک حاکم گفته اند
اندیش گذارن و انج و احب در راه او
 ز را کبیرا مایه و سیم کسر ماه و نخت کس که ز رویم ارکان بیرون آورد
 جمشد بود و خون ز رویم ارکان بیرون آورد فرمود ناز را چون قرص افتاد
 کرد کرد و در و بر هر دوری صورت آفتاب می نهاده و کمیدان شاه مرد شاه
 اندرین زمین حاکم آفتاب اندر آسمان و سیم را چون قرص ماه کودند و بر هر
 دوری دور ماه می نهاده و گفتند آن کو خدای مردمانست و درین
 حاکم ماه اندر آسمان و سر ز را که خداوند کمیات سخن را را الحد خوانند
 یعنی آفتاب و روخت و مرسم را هر ملک الحد یعنی ماه شاه نب که صبح و آید
 را کوکب سما الغنی یعنی ستاره آسمان توانگری و کووی روکل سر ز را مارستان

نمون کی نفعات کردی عموم مردمی در این معنی بسیار است اگر چه می باد
آنهم دراز گردد این مقدار کفایت باشد اکنون دیگر نوروز نامه که مضمود

ارباب کتاب است بسیار کردیم
امدات مؤید مؤیدانک نوروزی آوردن

این مولود علم از گاه که بخیر و مایه روزگار مرد هر دو شهریار که آخر طول غم روز
حنان بود است که روز نوروز تحت کس از مردمان سگانه بودید مویان
بس یکد امزدی با جام زرق برید و الکتوریک و در می و صنادق خضر و اوقات
و یکد سنه خوبید سبز سنه و ششبرک و نورو کمان و دوات و قلم و اسلحه
و باری غلامی خوب روی و سنایش مردکی و تباینی کردی او را و بیان پارسی
بجایان ایان چون بودید مویان او آفرین سر داخنی بس بزرگان دولت

در امزدی و خدیتم بسیار است آوردن یک
اقرب مؤید مؤیدانک بهجایان ایشان

شما محنتی فروردین ماه فروردین ازادی کردید و در آن روز نیکان سروس
آورد نراد انامی و سنای کار دانی و در زین و باغی هر روز نماند
برحت زین و نایب خورشید و هم نیایان چهرت بلند و شکو
کاری و در روز داذ و راستی نگاه دار سوت سبز یاد و حواسی جو خوش
است کار و در روز و نعت روشن و کاری بدست و یار و یار و نعت

خدایند یعنی آتش زمستان درونی و گرویی بحج دلوت اطله یعنی حرمها
 دل بزرگان و گرویی بر حسن روضه الملک اعی بر کسب شان بخادی و گرویی
 فزونی الدن یعنی ریشای چشم دین و شرف بزرگان و زور و کوهها و کوهها
 چنان نماده اند که شرف آدمی نبرد بیکر حیوانات و از خاصهها و زر بکی آنکه
 دنداروی چشم لاروسن کند و در این شادمان کوه اند و دیگر آنکه مرد را دارد
 کند و در این اوقات دهد و سه دیگر آنکه مگوئی صورت افزون کند و جوانی
 مانده آرد و بلسنری در رساند و چهارم عیش را بفرزند و چشم مردم عزیز
 باشد و از بزرگی که زر را داشته اند ملوک غم و چیز زرق کسی را نذاذند که کام
 و دیگر کباب و در خواص چنان آورده اند که گوشت خور را چون بدارودان نذاش
 شیر دهند را آسته سخن آید و بر دل مردم شیرین آید و تین مردانه و امن بود
 ارمای صبح و در خواب نرسد و چون میل زرق چشم سرمه کسد از شب
 کورک و آب و بدن چشم امن بود و در قوت بصورتیادت کند و ظاهر
 نذاش چون برای یاز بندند بر شکارد لیمو و خرمیو بود و بر حواحق
 نذاشد روزه به شود و لیکن سرهم سارده و از بهر این زبان بزرگان و خزان
 و پیران خوشی و خوش سوخت زرق سرور کشد ما آن سوخت هر کس سرهم
 سارده و بکوزه زرق آب خوردن را استفا امن بود و در این شادمانه دارد
 و ازین سبب اطمینان مفرح اندر زرق و سیم و سرور برده اند و عود و مشک

و اگر سم بحکم آنکه هر ضعیفی که در آن افتد او را مال از اندیشه آن را بگوهر زر و سم
 توان برد و آنرا جهت انقباض افتد و عسل و عود و این سم بصلاح توان آورد
 و آنچه از غلبه خون افتد بگوهر یا و آنچه از طبعی خون افتد بگوهر و این سم
اند علامت فینها هر کسی که در او کجی ماد قننی باشد
 اجماع برف مای کمر و بکمره و از علامت هاد نفس بک است که خون زمین
 خواب باشد و گفته اند و اندر آن سرخی بسته بود و مانند اجماع هاد نفس و چون
 شاخ کشید بسند یا شاخ یا دختان بر آن که که از آب اند و روید و مانند ک
 اجماع هاد نفس و چون رسی بنور مال مانند و بر آن بعد یک پوست کلاه جفت
 خاک خون باشد ماله که مهر باشد و مانند که اجماع هاد نفس و چون اجماع
 هاد و اجماع مردار باشد و مانند که اجماع هاد و چون رانی بد و بر باره
 زمین آب برداده آنکه مغالی باشد و مانند که اجماع هاد نیست و چون برستان
 جابجایی بسد که برف مای کمر و در و مسک دارد و دیگر هاها بر مال خوش
 بر اند که اجماع هاد نیست و چون سبکی بسد و حر و حائل که روغن بر و بجنه
 اند و بآن آب که بروی آید بوی اندر ما و بود و بری مدبره بر اند
 اجماع هاد نیست و چون تدو بسد و در زاج را که مرد و کجا و می آید
 و نشاط و بازی می کند و ماکس الکین هاد و وقت خوشی که بر موضع
 گود اند ما و رخی بسند که از جلد ساخا و او کناخ بر و از جلد کانه

روی سوری حاشی می‌نهد. و از همه شاخها افزون باشد و مانند انجاد بنبت
 از همه زبکان خار به نشان کرده اند تا نفوس خلعت بر سر آن در فیه تواند
 آمد و هر که ز درانی آنزد و خنجره یا حنجره مسنن یا آنگشته نهد و میماند هر زبیر
 رستم خن کند خون بعد از سالی بر سر آن رود ز را بار ساید پندارد که کوف
 بوده است بد زنده باشد لکن بزیر زمین رفته باشد از هر آنکه زبکران
 باشد هر روز فرد تر می رود یا آب رسد و اندر غوب ز زحاکها اندکی آید
 کنم **حکایت** دوری بوسن روان ساع سوازی در
 حجام را خواند ناموی بردارد خون حمام دست و سر وی نهاد
 کف ای خدا نکان خنجر خوش برف منده ما من دل از حمت قیصر فانیخ
 کرد ام بوشن روان با خود کوف این سر دل چه مسکوبد از آن سخن گفت وی
 عجب است و لکن ارم آن است که حجام بدست داشت حج مارک گفتن
 جواب داد حن کمن ناموی سخت برداری خون موی برداشت و برفت
 بزوجه را بخاند و حال ماوی بگفت بزوجه بر بفرمود با حجام را ساءوردند
 وی را گفت بوفت موی برداشتن یا خدا نکان عکفی گفت بیج نکتم
 فرموده را با آن موضع را که حجام بای روی داشت بگذرند چندان تا ایستادند
 که از آن اندازه نبود گفت ای خدا نکان آن سخن که حجام گفت نه وی گفت
 همان مال گفت را بجه دست بر سر خدا نکان است و بای بر سر آن کج

وسای این منزل را گویند منیری الکثریت فرموده سال الفیاض فوفندو

حکایت ساجس و مرد استبدادین خبر که لردی با بل خورد و بران و برشان

لود اکنون از آن زمین بر می خیزد که هیچ جای خالی نباشد و هر سال

هزاره داران بر می خیزد ساخر و آن زمین را بخورد و اگر ساخره و بنفوذ

مال آن زمین را نکند و حمل غم در آن خضر و آن ساف اندوان زمین و کف فوفند

این که بود که این و بحسان بر لردی دار **حکایت** ایست از دوستی شنیدم که سلا

بر قول او اعتماد بودی که به او ابراهیم و ده دهانه کی زبان و بر طالع بود یک

و به مزاج و ساری کردی و از حسن او خندیدند یک و روی خردانه چاهاد کاس

پوشانند و به سار و جوهر و رو بستند و گفتند ما تو است و هر خواهم

داد آن زن چون آن و جوهر بگشاید و تن خوش را از استند و از آغاز سخن

عالمانه لود چنانکه مردم با کمال افتاد که روی هرگز است ارد و او یک جدا

کردند و آن چال و ساری را شدند و گویند که بزرگان روزی از این گفتگو بود که

خواستند که آن کو از زن به ساری بستند و روزی از این گفتگو بود که

و خوشی کردی گفتی چون همه کینه زن را و او با این تمام صورت و شکو

روی و خوشه سد و سر نیز و در دل بر زبان و خون پسری را و کی روحی زرد

و سیم بر او را و او بخیر گفتی که غنی بود و به این صورت و اینست

یازده **الکثریت** **و** **چهار** **الکثریت** **اف**

الکثریت

انگریزین است سخت نیکو و بایست تا نکست دروزکان گفته اند که امر ویت
 باند که دروزکان انگسری ندارند و نخستین کسی انگسری کرد و بامکت دادود
 جمند بود و جند گفته اند که نکست دروزکان انگسری چون ویت به علم
 و انگسری مرکت که چون علت مر مبارل و میان باکر و کو می آید و انگسری
 در انگست دروزکان خبر را بود بر مروت نام و رای قوی و عزت در ست
 هر که امر ویت نام بود و خوشتر از هر نامی بود و چون رای قوی و ذی
 عزت بود و چون با عزت در ست و دونه بهر بود و نام دروزکان بهر
 اوصاف رای و ست به بود و خزان به هر از و اراکری و عاقل بود و از جهت
 آنکه سلطان علیه السلام انگسری ضایع کرد ملک از وی برفت شرف آن بهر را
 بود که موی بود نه انگسری و سلاطین علیه السلام انگسری با نکست
 اند و آورد و نام که فرستادی بهر را حتی بهر فرستادی سبیل بود که نام او
 بهر بهر و می رسید بهر و از آن در خشم شد نام او را بخواند و بدید و گفت
 بهر چون من و کلاه بود و من و کلاه ایمن و میاید و چون نام بهر را در هر که
 خواهد بخواند و چون بهر را در آنس خواند که بدو فرستاده باشند و خردمندان
 که خواند که نیک و قلم هر دو خادمان انگسری ملک اند که ملک اسان بگیرند
 و راست کنند در زیر حکم انگسری ملک اند و باید که تاوی و اعدا اسان
 بوی و بسند و هر ویتی که مردم را بود شاید که بونی نامزد و بونی سامند

مکر و نیکویش و هر وقت سادگی وی بود چه وی رفت
 اینست که وی یک کوسه که و همی بود بر یکایک اردو جل جلاله و این
 رفته و راجون کرامتست از حاجت ارجال و این همچنان است چون
 ساروی که مکر و نیکو و بدان سبب مکر و نیکو کرد که وی را کرامت کند
 که بدان مکر کرامت جدا کرد و طوق رزین در کردن وی کند مکر و نیکو
 و خدا میسران مدد و هنر کند و باشد و انواع المکر بسیارست و لیکن
 ملوک را محمود و مکنه روا بود و این یک یافت که اگر کوه را می آید
 و شاه کوه را مالداران است و هر وی انک شعاع دارد و آتش بر وی کار
 کند و همه سنگها بر مکر الماس را و نیز خاصیتش آنکه و با مضرتش که باز
 دارد و در خبر حان اهدات که معاصر **علیه السلام** از دست
 مدونه بود و حریف خندق خواست کردن در مدونه و با اساده بود مصطفی
 علیه السلام یا قوه با خوشنح است بقیه اقرون از ده هزار دینار و دیگر از هر روز
 از هر ناسن و از هر عزیزی و هر نیکو مدارش و خاصیتش آنکه جسم زد کن
 باز دارد و مضرت تر میزند در خواب و مرا المکر و بیعالت قال و تعمیر
 و با و علامتهاست و در آن محنها گفته اند ملوک را با و با و مکر کوارش کنند
 و مکر مردمان را بر عمل و صنعت و کوهی را بر کرامت بر یکایک و کوهی را بر نیکو
 آنچه وی در اسد حکایت گویند اسکندر روی سنی از آن کرد جهان بکشت

خواها آمد و ناکون دید که همه راه بدان می برد که این جهان را رسوز و از آن خواها
 یک آن بود که حله جهان یک آنکسری شدی و با آنکسری وی اندر آمدی
 و لیکن او را لیکن هر وی چون از اسططالین بر سید گفت امعان همه مکر نو
 کرده و ترا پس از آن بر خوار داری بود که آنکسری ولایت و لیکن سلطان وقت
حکایت گویند یزد جبرد شهریار روزی نشسته بود بر دکان باغ
 سر آید و آنکسری بیرون در آنکس داشت قیری بامد و بر نکشته آنکسری
 و خرد بنگ و از وی بگرفت و بر من در نشت و کس نداشت که آن تر از کجا
 آمد هر چند تجسس کردند بدید نیامدی از آن غشال و مادرش شد که
 این می شاید بود چون از دانا بیان و ندیمان خوش می رسید کس آن تا و بدید داشت
 و آنکسری داشت نیامست گفت پس از آن پس روزگار سامد که مرد و ملک از خزان
 او رفت **حکایت** گویند که هر امن بدان روزگار که امیر المومنین بود باغ
 اندر لب حوض نشسته بود و آنکسری از ما فون در آنکس داشت کرد اندر
 و بدین بیست و روز و نه اعلام ما من رجال العزّه علینا ویم کافوا المعز و اظلمنا
 و بدین معنی ما من رجال المعزّه که او را خلاف کرده بود در آن سال آنکسری کس خشم آمد
 آن آنکسری محرم بودی زد بکینش بجهت و آنکسری و لیکن هر دو در حوض
 افتادند هر چند کسان فور فقیه و طلب کردند و حوض از آب نهی کردند و نکشته
 باز نیامد بجای لیکن یک شکل پیدا اندر روی نشسته بود پس روزگار بروی

مرساند که ظاهر عور بیامد و با او حرب کرد و دم دوان سرای مرو را بکشت
 از دین در معنی این کشتن کشته آمد
یا ذکر خوند و حو و حلیه در بیان او
 جو رسته را ملوک بجم نیال حق بزرگ داشتند حکم لنگ در وی منافع بسیار
 و از حو که سوسه عذارا شاید وی روز تر رسد و بدو مسل و رنگ چهل
 روز از انار با نثار رسد هر گجا بیندازی بر آید و زود تراز جمه دانه با او رجوع
 که هم داورا دم غذا سازد و حکما و زهاد غذا خوش بخواهند بکار کرده اند
 و حسن گفته اند اگر خوردن وی خون کثیف و فاسد بخیزد که با سمرغ حاجت
 افتد و تیز از بیماری دمی و صفرای پست را بسوزد و اطباء عراق و براماسبارک
 خوانند و وی آن چیز است که بیست چهار گونه بیماری معروف و نامشود دارد از آن جمله
 و داب الحسد و جمیع طبیفه و جمیع محرقه و سرفه و سرسام و دق و دمل و سن جگر
 و پیوست معد و عطن کاذب و طلی ضایع و طلی سر و طلی سینه و طلی سار
 و طلی جگر و طلی معد و طلی سلسکی و طلی ضلع و طلی سوزیک و طلی نهر کرم
 را در دهن جو قوای صفر را ببرد و در دهن کندم قوای سودا را ببرد و موی
 جو در دیکل کند و نیکل جو مانند کسی که بهار پای است شود و بر سواد طاعت
 و مایه های بای و زانو بکورد و بای را در میان آب جوشهند نابصلاح
 با او اند و سوس کندم حسن معنی کند مجربیت و معده او را بخورسانند و آب

مناسبت دارد و معنی که عدد دیگر باره بخواند تا آب برود و رخنه یاد و آن
 رخنه را با ماس صغری انداخته مالند و زبان را برود و اما این هم بیهوده است
 کد و بر کوبند عظم سوز کند و حس که بد چون شب خسوف ماه چو
 توان گشت حوکارند و زبان وی دو انگشت دهدند سوز دارد و چون شک
 بر نداشت مانند و بر هر یک گران بدان وقت حوکارند و هر آب را غرکه از آن چو
 بخورد فربه شود و یک و دو سال اندر چو بد نماید که چون حو را ست و باید
 و حو را در لعل کند که از سال فراج سال بود و چون بخت و ناهوار بر آید و شک
 سال بود و خبر از رسول **علیه السلام** که گفت نعم الزعفران و عفران
 اشعر فز قهها و شبع منها فاتها خبزی و خبز غیری من الانبیاء گفت شک
 کرد ماه که ماه بود و اکس را که بوی خوشند باشد و از وی سیر کرد
 که وی نان پشت و نان سفامان کس و کند بر آن بگویم که وفال گویند
 و او سگ و در حو گوید و خدایان فسون از خدای افسون کند ماه کاس
 و سوسا بدست یا از خدایان و کوهی و کوهی و کوهی و کوهی و کوهی و کوهی
 بر کند و نام دخیان بکارند اما این لب بر سر نمند و در از شود و کثیر
 شنیدم که روزی هر مرید ز خسر و یک خوند زار چو یک رشت خیزد و آب
 داده بودند و آب ارکت زار سرون آمد و راه کوف و ماه فروردین
 بود فرمود که آن آب از جو مروی آید یک کوره بر گردند یا خورد و کف و دانه

مسألت و حیدر خویبدی نخسته قاپ که بر دی کززد و از دی مردانی
 مانند را کم کند و خسته معدن بردارد و امن بود تا سال دیگر که جو رسد از رخ
 آتشی و نوازی **حکایت** روزی شمس الملک قاپو بر و تملک برداشته
 که مردی در کاه آمده است و اسبی برهنه آورده و گوشت بکشت خویش
 اندوخته ام برسد که جو بود ما کندم گفت جو فرو نمود بلعدا و نو بلعدا و نو
 اسب و اینا آوردند و چند آنکه گفت جو بود بودی سید ناوان بسند و بخداوند
 زمین جاد و گفت خنجر و معنی را بگوید که دهها مان چون خواهند که بگویند
 درین وقت با سباز دهند و ما این ناوان مراد به یا سدم با خدا و این اسب
 اسب و آنکه دارند بکشت کسان اندر سارند که جو بود و سواران است و توشه
 بار سواران که درین در شان درست شود و توشه چهار پایان و سواران که
 ملک برایشان مای بود **حکایت** حضرت گویند لا ادم علم السلام
 کندم خورد و از دست بردارند از دینا کندم غذا او کرد و خداوند
 معجود سری سافت دارد تعالی سالد جو بر ستاد ما از آن نان کرد و خورد
 و سری رسید آنکه وی را فال داشتی که او را بزی سر و ناز و از آن بازار
 اندر میان بگویم مانند که هر سال جو میوروز خواستند که از هر منفعت
یاد کردن شمشیر و آنجه واجب بدو رسیده
 شمشیر با سباز ملک است و نگاه بان ملت و نوازی نمود مع ملک است

باشد و چند ماسک است بوی توان نگاه داشت و بحسن او مری که ارکان
 مردن آوردند این بود زیرا که ماسنه نوز آنی مرحل را او بود و تحت آن باز
 وی سلاح ساخت و چند بود و همه سلاح با خنجر است و بایسته و لیکن هیچ از
 شمشیر یا خنجر نرواسته بر آن که وی مایه آن است با انواع و دو جلد در
 و زنگانی گفته اند که همان تا آن چون روی خوانست مد که او مع ماسک باشد
 و چون از روی خود مکارید مصالح همان همه و مردم و او بدست و هم او بدست شمشیر
 ماسنه است و همه که ماسنه ماسنه بر آن و که از آن یار بود ماسنه یکسان
 او بود و تاج بر سر ماسنه که ماسنه ماسنه و کفشان که بر می نمود ماه ماسنه
 و از بدست ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه
 صباغ را ماسنه و همان را ماسنه و آبادان بدست و او ماسنه شمشیر ماسنه
 آن که ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه
 بعثت ماسنه و ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه
 که ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه
 مردم و اندر حیوان د که و چند شجاعت که ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه
 به النفس عن من بعداها معش حاشا که وی بیروان و خنجر که نفس بروی
 بروی خود بدین ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه
 بود به آتش و لیکن با کتاب او این بدست و ماسنه ماسنه ماسنه ماسنه

که خانه خونت دازن سب مرد شجاع بر خون و محنت دلیر تر نود و شجاعت
 چون نرو کوزد خون مرع بر و غن و خمن گشتانند که فاعل شجاعت و مفعول
 دلست و منفعل وی قوت و طبیعت حکم که ازین هر دو خون جامع آید و صفت شجاعت
 در داند خون اشی که مان سکل و نواز جگر و سوخته ماند باوی اندر و نرد و چنان
 باد اند که خون حرم دل وی نود و خرم حکم صغف خدا و درین اول جنگل یاد لری
 و هر صی بود و آخر تا کایله و سستی و چون خرم دل صغف نود و خرم حکم و ک
 خداوند نین ایا اول جنگل تا کایله و سستی بود و تا خرم سستی و هر صی بود و مثال
 با سبیل قوت حاضر نماید اند اندر معز و جگر و گفته اند همچنانکه صغف این
 قوت عیش بر مردم مالحوش و مزه دار و چه پیوسته ترسان بود و هر چیزی
 از گریان و مر شجاعت را برین مثال صوف کرده اند و کجایان قوت سر و خوت
 سر شریک که اقصی معاند پای وی چون مای می که سکل و کوب و دم وی چون سر
 ایزد مای که آتش و دمد و گفته اند مرد شجاع چنان ماند که با اول جنگل خون سپریانند
 بد لری و روی نهادن و میانه جنگل خون میل یارند صبر کردن و نرو آوردن و همیشه
 بودن و با خرم جنگل خون آرد و اباسند بحکم کردن و رخ برداشتن و کرم اسد آخوت
 انواع این شجاعت که یاد کرده شد آنست و آنست و آن چهارده گفته است
 یکی بیله دو عزمه سه عزمه چهار عزمه
 پنج عزمه شش عزمه هفت عزمه هشت عزمه

و در او همه مریضی آن انگشت و بدند ما همه یک شوند و این در او را را بخورد آنکه
 سرد مایه بودن و از وی معما ازین معما سازند و بسلاح نامه بهر مریض اندر
 حلقه گفته است که چون نع از تمام بر کشد و از وی ناله اند علامت خون و بخیر بود
 و چون سه خود از تمام بر آید علامت جگر و چون نع برهنه من گوید که هفت روز
 بنده آن کود که داور باید یاد کرد **تیر و کمان و انچه واجب است**
در بیان ایشان هر کمان سلاحی یا سه است و سر نیزه کار بستن
 اده سگوست و معما بر علی السلام فرموده است علما صباکم الریاضه و الباسطه
 گفت یا مویند فرزندان را نیزه ای و شنا و تخت کس که تیر و کمان ساخت که بویست
 بود و کمان وی بدان روز کار خوش بود و انخوان بکبار خون در و نیزه طالعان
 و تیر وی جلگه یا سه بود و پیکان استخوان من چون ارس و صلوان مامد روز کار میگر
 کمان را سه مار کرد هم از خوب و هم از بی و سرش هم استوار کرده و سکان این کود پس
 نیاوردی سهرام کور و سبزه سهرام کمان اما استخوان بکود و بر سر چهار سهرام و کمان را
 تو نوشد و مرصورت کمان را از صورت خسها فلک برداشته اند مرصورت خود او علم
 خسهای ابره فلک را قسی خواند اند بعضی گاهها و این خطها که از کوزه مرصورتی
 باد مار گرانده حیرد بر آسانی از این اوزار خوانده بعضی رها و این خطها که از میان
 دایره فلک بر آید و بر مسانه این بخش بگذرد بر سهای وی آنرا سهام خوانند اند
 یعنی برها و عین گفته اند که هر سکل و بدی که از اینها کو اکب سبار بر زمین آید

ارکیتعالیٰ و

معدود و ادوات بارکی تعالی و بعضی میوریدند از او بار و فنی کردند
حنان چون بدیست اندر دست نراند از آن مهر که انی که شکاوکی رسد
از بروی رسد که نزد و کمان و یک کداز و میگردی کمان بر صوف مردم
یکاشه است از رنگ و و استخوان و پوست و کوس و زه و می چون چاق و یک
که بوی زرد بود همچو کمان یا زه است زدن است با جان که از خونند ساید و چون
کمیست که از کف کان سینه و دست مردم است یک دست می کشند و دست
با و مانند سینه چون قبضه گاه و باز و و ساعد و خانه و و دست در گوشه و و
کمان بلندترین سبب من می آید اند و میرانرا اسکندر خوانند اند و آن سرفراهار
بود و فروترین یکس بود و میرانرا هر کوفه کان خود می سارید و و میرانرا هر کوفه
مادوست؛ بخانه من خرج بود و میرانرا دست می آید من میوریدند از آن بار و فنی
خرج بود و میرانرا من میوریدند از آن بار و فنی میوریدند از آن بار و فنی
قوة هر کمان که بلندار بر میافزود و نه میوریدند از آن بار و فنی میوریدند از آن بار و فنی
سبب دقت و اغا از آرد اوز و کوفه حاکم که کوفه کمانست
مسا کاه زه و بار سه صف بر رفته اند با شماره و هر خانه سه بخش
و هر قبضه را چون میوریدند از آن بار و فنی میوریدند از آن بار و فنی میوریدند از آن بار و فنی
پای بود اکنون درین محلی که میوریدند از آن بار و فنی میوریدند از آن بار و فنی میوریدند از آن بار و فنی
که کوفه و بد و سبب میوریدند از آن بار و فنی میوریدند از آن بار و فنی میوریدند از آن بار و فنی میوریدند از آن بار و فنی

وکل بعد وی دیگر هم جای هر ارد و سفت نود و دو خانه کار بسج اهر یک
 صورتش خان حرم دانه است و همه داره ناله شش برج قوت میدون
 و چهار نوع خان برجه مر اور نام هر چه است سعادت بلورست و ست
 و مباحه هر انواع نردی سعادت دراز و گویاه و مسانه دراز دایره قبضه
 مسانه ده تصد گویاه است شش و هم و هر کانه لای روی چندان و چند مایه
 اگر چه گفته شود دراز کیده و عرض اچانه دراز کیدن سمست و تربت هنر
 و روکان بدید کوندت که ماکول عجم آن جبرها را دور و دورا خواستند و او طریق علم
 محوم گفته اند و هر مکان کمال آنچه بر اندازند و ستر ملاحظان بر اندازی
 نود و هر کونسل و ده کی ساسند و هر سبای غلبه اشان در ملاح درود و نیز اندازی
 غالب آیند و جهت آنرا گفته اند قوت این ملاح و بوج قوس است طبع استی
 و خانه مشنری سعد بزرگ و مثلثه بوج حمل و اسد کی خانه آفتاب و مرکب
 با آن خانه مرکب و از روی طبع اندر دانتس بر و کان چند مسعت ظلمت
 و با صفت و آن کرد روی اعصاب و اعضا را قوی کند و مفاضل را نرم کند و توان
 برادر گردد و حفظ را بر گردد و دل را قوت دهد و از ساری سکه و فالج
 و رعشه اسوز آرد **حکایت** سه بر و کان پر سیدند که ای پرویز
 که ما را از این روزم چیست جواب داد نام و محمد شاه و دانتس سپید
 باز و سار و هنری که زرد آرد و ماکان حکایت **حکایت**

گویند هر ام کور و روی من همان سندر اساده بیده بر و کار او نوزدین کار
 دو تیر انداخت و دو مرغ را بدان و نیر از هوانوزد آورد همان کف ای سر اجهان
 و ده است نه خون تو میراند از بود و نه تا همان باشد خواهد بود **حکایت**
 گویند روی حکمی سرخوس را بیدم داد کف ای سر اسب دوست دار
 و کان عزیز دار و نه حصار مباح و حصاره من مبادو کف ای پدر
 اسب و کان دانم حصار و من از کما کف حصار ساز زب و من زب و بعضی
 زب و مباح تا توانی **حکایت** سیم دی بون گوید که آن وقت
 که سبب الازوائی را بفرستاد او من زب و ران و او ارمه صبح را سبز و وار اسب و زب
 او کف عالو الاولیاء فی مفرج مستقیم ترسل الراج ربیب طلمر اما اخذ الراج
 و هم الغور و انهم فعلیک ما نهدوا و انما حکما الاسلحه عاربان من الغور و سائلان
 بالبعد کف ای برادران میاید سوکی کوی راست که باد را زد و مرده که از زند
 حان ساید و آن مرد و نرو کان اندادب انسان نگاه دارند که انسان حکم سلاجه اند
 مرد که جنگل کرد و وار و زب من کشند **حکایت** گویند روی نوش و ران
 او ملک عارض مرید کف او سلاجه داران کدام نام بردار مرید کف خدا و ران
 کمان و تر و من زب و ران او وی شکف مانند خواست که این معنی شرح مار گوید کف
 چگونه باید که مانند این مرد مان کف چنانکه همه نشان دل مانند و همه نشان
 بار و همه بار و نشان و ران و همه کاتان و ران و همه کف چگونه باید که

بر معنی راکف حاصل دل فوری درید و سخت چوب باز و زده هوار و سحر و جان
 و تیراقت و موافق چوب و با هرگاه که حق و ذی حای تر و جوی در دل نشیند
 بر نفس در معنی هر و کسان گفته اند
یاد کرد قلب و خاصیت و بیرون بکشد بران
 فلم راد اما ان سلطه مکاره اند و سفردل و سخن نیک فام و ذوق حور جان کالبد
 بود و چون نفلم بارسته شود با کالبد گردد و همسه نماید و چون انیس است که از سنک
 و نوازده عهد و ناسوخته نباید بگذرد و حراع شود که از و شناید و مایه و مایه
 گفت الله چرا نفلم لبف کحل و آیه المملکه تخدم الارادة و الممل سکه و اعا و طوف
 سایر اعلا ارض میاضها مظلوم و سود اما مضی و حک کسی که دیری کوه سعاد طهر
 بود و مردم اگر چند ماضی کفایت چوب تنور و شیر و دست بر آید ماضی بود
 چون یکم از مردم زیرا که فضیلت نوشتن است فصلی است تحت تونک که معنی
 بدان نوشتن زوایا و بستن مردم و از مردم می بر وجهی و متیکر رساند و دور از روی
 مردمی رساند و دیری آنکه مردم را از بانه دون ساند ملد و ساند تا عالم و امام
 و قصه و منی خواند شود و مخمان مردم مان بفضیلت سخن آرد مکر حیوانات
 جفا کرد و بر نشان ما از شود درین از دل ذکر که سای بود و مملکت است
 نظام کرد علم می کرد و هر حد اجناع مردم بر آمد که مصطفی علیه السلام
 ای بود و آن اورا معجز بود که عامی توف او بدان بود آنچه نوشتن کان معجز

کردند و آنچه بدانشند او را میزانه بگرد و بدانش و بعضی از علما بر آنند که او را
 در علم انانیکوس و او نادان بود در دست خط اما **ایزد تعالی** او را
 و الحظه بپیشک و انگاه فرمان از آسمان فرموده است و همه صحیفه که آوردند از
 آسمان بر زمین فرستاده و همه را به علم نگاه داشتند و بوی او آوردند و بوی بر فرستاد
 و آفتاب ملک قانون و قاعد و آلهای و نگاه دارند و برینت مند و امر برینت
 و در کدست را و برینت انگشتی و مهر ساراسند همه ملک بجم خون دیدند که مع و آینه
 گرفت و از آن بیات سای کرد و قلم ملک ضبط کرد و حد بیات نگاه داشت
 و فعلی از هر دو و از هر دو است اند عالمه خواش مع اند مع و بصر و شم و وق و لمس
 و مقدار این مع بر سر است که خون روح است مرکب از این پنج فرمودند و برینت
 دلو سوار فرمودند و از کونین را بکشد و باره فرمودند و در ساعد گشتند و در
 فرمودند و در انگشت کردند که گشتند و برینت ساعد کار کند و برینت اول و برینت
 و قلم برینت و برینت روان باشد شرف انگشتی و برینت اندازند و برینت نام فرستاد
 و اسرار صورت کند و برینت و برینت با حشم خاسان و ناساز آن از وی دور و برینت
 نامه را فرمودند و با حشم و برینت و برینت و برینت و برینت و برینت و برینت
 ما از سال یازده و برینت و برینت و برینت و برینت و برینت و برینت و برینت
 آسمان و زمین پوشیده و برینت و برینت و برینت و برینت و برینت و برینت
 سر بخورد و برینت و برینت و برینت و برینت و برینت و برینت و برینت و برینت

ولیکن منته این یارمه کار سفید شود چون مثال مکس الکن و کرم بد که
 بدو را حفر اند و لکن ارساز چهره بدندار لید عرب و بافت حر ملوک و اندر ک
 منافع بسیار و این ال که یاد کرده بود سه گونه نهاده اند که محرف نام و آن خط کرا نام
 آن خط را معجزی خوانند یعنی خط زین و سوم محرف نام و مسبوک و آن خط کرا نام
 آن را آنرا الوی خوانند یعنی خط مروارید و خط حان خوانند آنکه چهار
 چهره ای بود اول آنکه فرارشان بجای بود مخدوش و سوزنی دیگر آنکه اندام
 دارد حاصل بصورت نهاده اند دیگر آنکه بارون و آب بود و آن ارسوزی نامند
 و شیک دست بوسند و همچنین سبکگاه دارند ساید که را چند نون سازند و باون
 یک ساند و جسمهای او و قاف و فاء و خیر دیگر و بر یک اندازه بود نه تنگ
 و نه فراخ و کش نون و قاف و صلا همچنین و دارای لام و الف حمد دیگر
 چون این قیاس نگاه داشته بود اگر خط بد باشد سکو باشد و هموار و مستقیم
 و خط خوانند باید که دانایان گفته اند احسن الخط ما بقوا سه چهره سکو باید
 ناخوش آید و اگر ازین سه چیز یکی نگویند اگر خط طام و اسناد باشد
 خط سکو باید یکی نام دوم مداد سوم کاغذ و خط که از خط طام از آنجمله
 باشند هرگز حروف و کلماتی از حال خوش نگیرد و هم قاعد مفاد هر حرف
 و کلمات در جای مصور شدن باشد هرگاه که چیزی خواهد نوشت
 دست بدل راست کند خطش معقل آید که اموصه باشد و فاد حرفی ناکند بداند

خط کرا
خط زین
خط مروارید
خط حان
خط سکو

و خط کرا

حقه شلوخ و صورت تمام همه و تمام و تمام کی از اینک و خواهد و حفظ بد
 خون روی دست و قامت نامعدن بر این منتر نه در خوار کرد و **حکایت**
 هم اندرین معنی نصیحت فلم جان و اندر نام از احضار که سلطان که وقتی امیر رسوای
 فرستاد ملک فارس بیایم بر مننه گفت این تبع و سر او شده و حیدر یکو رسول مامور
 و همخان کرد خون مرغ نهاد و سخن گفت ملک و وزیر فرمود جوابش یارده و در بر خود
 بگذاشت و یکی فلم سوری وی اداخت گفت این جواب رسول مرد عادل بود و بر اینست که
 جواب بر سید و ما نیز فلم صلاح و فساد ملک و کاری نزرکت و خداوندان فلم را که
 معتمد باشند غر بر آید است **حکایت** تر فی الوله برادر و ناخبر و انگاه که بگریخت
 و مساوار آمد صاحب بیان بروی در آلود و نامها و بپرانگو هید و عافش
 خواند وی فضا نشد و صاحب فرستاد و گفت بر این منتر و سر افلم فاطر
 انها افوی صاحب در جواب است السیف افوی و العلم اعلى فاطر انها **حکایت** فی الوله
 آن رقع را بر رسم المعالی عرضه کرد فایوس و نمک در بر آن نیست و فاعلم من
 و فدخاب من عذب و توفی **حکایت** تر سیدم که در ایران ملک بود و این را
 حسان بود که چون جنگ کردی بیایم از خا با سینه و ساخته ایسان را میجامه
 میا و ساند است که جنگ کنی نفرمودی ما انسان بین سپاه آمدند و آن
 جنگ سر برداری بر حسان افتاد که وقتی از ترکستان بیایم گران سامرند
 بغداده و مراد مرد و کار جنگ افتاد و این ملک بر سر بلندی نشسته بود

مای چند ارجا صکان خوش دلن خان خاست که آن روز حسیاد دیگر روز
 انگزد دوان و قلم خواست و سرباره کاغذ بنشت که سپاه دادان سپاه بگویند
 نابارگودند و بر دکل و بر خویش فرستاد و زیر بخواند پسندید و داشت دوانت
 در موزه داشت بر گرفت و سپاه را بکل فقط زیادت برد تا سپاه داران نزد کردند
 را نوبت بر سر زیادت کرد و مالگردند شد و بین لشکر فرستاد ایشان را قعه بخواند
 و خوشتر از بر سپاه زدند و سپاه ترکستان را بشکستند و این اندر سر الملوک مستند
 که کل فقط فلم حله هزار شتر و پوست نزد و بر من عراف دواند و فلم است هر کس را
 قدر و اندام و توانی دیگر و هر یکی از بزرگی از خطا طان مار خواند که مقلع که باین
 مقلع باز خواند و دیگر مصلحتی که مان مصلحت مار خواند سه دیگر مصلحتی که مان
 مصلحت مار خواند و دیگر مصلحتی و دیگر مصلحتی و دیگر مصلحتی و دیگر مصلحتی و دیگر
 اسب و دیگر مصلحتی و دیگر مصلحتی هر یکی از قدری و اندام و توانی و بر اینست که نصف
 آن سخن در آن بود و لیکن از آنجمله یکی را صفت کنیم و آن قلم نمیشد است و قلم
 شمس الملائه از قصب رمی بود و از قصب بعد از دی با از قصب مصری و گفت
 قصب که با بر و بود در آن دوان را شاید که قلم بقوت را آمد با صبر برارد
 و سخن ایشان را حتمت بود و گفته فلم ملوک حسان یاد که قلم نمیشد است و قلم
 رنج نوسند و انگشتان ساند از سر و جمیع ملوک شاید که کاغذ بر سر او نوسند و در
 شمس و مصلحتی و سبب که ایشان را گوید مصلحت و کاغذ مصلحتی یاد داشت و قلم

و بدلا از اسم منت باید دوست مشابه و یک دست سر و دم و بسیار باید نشست

یاذکر لیسب و هنرم و الحمر و الخمر و الخمر

حس که مدتی از صورت چهار زبان به صورت غلوز را بست جمعی نه همه
چهار زبان چرخ است و رسول **علیه السلام** فرموده است الحمر و الخمر

در نواحی الجبل کف مایه های سبزه است و مراسبه با بار سبزه

نادر جان خوانند و در و رومان از یاد مایه و رکان کام از کام ده و هنرم و ان بحث

برای و ناریان بر روی زمین و کوندان فوسنه که کوندان افتاب کشد و صورت است

الهم نام و در حدوث است بزرگان را سخن بسیار است خف کوندان روزی و یلیان

عالم الکلام است عرض کرده اندی کف شکر خدای تعالی که داده باز را فرمان و نظر

من کرده که با جان و یکی همان نامی زمین و سر و یک هوا و افروزد و را

بر سبزه ندای ای ملک جوا بر اسب نشینی گفت تو سم که بر دانی را شکر و با چه نام

که دارد و کسرو و کف مع حمر و یاد نهایی بر من که ای ترا اسب نیست

حکایت خسرو و پرویز را اسب شهروزش آوردند مادر نشند گفت

اگر بر ترا آدمی بر دانی زمین بودی همان مادر بودی و اگر بر تو از اسب چهار پایی

بودی اسب و اگر بر تو مادر بودی و اگر بر تو از اسب مادر بودی و اگر بر تو از اسب مادر بودی

و قرا سبب گوید آن اوکا اندر کم کوک کانی یعنی اسب مرلور و جاشیه که
 اسبان مرلور و وزیرکان گفته اند اسب با عیز میزند است که مرلور اسب خورد رد
 بر دستش خوار گردد و سامون خلفه گوید نعم المی الفرس یا بجری سریر
 پیشی گفت نیک چیز است اسب اسبان کوران و تخت روان و امیرالمؤمنین **علی**
 الحطاب رضی الله عنه گفت ما خلق الله الفرس لليعزبه الانسان بوزع الشجان
 گفت بود تعالی اسب را سازید الا ابرهات نامردم راوی جزیر گرداند و در خوار
 کند و عبدالله بن طاهر گفت رکوب الفرس احب الی من رکوب عن الفلک گفت
 نشستن و سوار شدن بر اسب که بر گردن فلک و نعمان مندر گوید الخیل حصون رجال للیاس
 و لو الخیل لم یکن السجاعه اسما و سمی به السجاعه گفت اسبان حصارها مردان
 شب اندر اگر اسب بودی نام مردان که اندر خور نام مردان حکیم بودی و فیضیر سید
 و بد الفرس سر را حیدر و الاسحنه نوارها و الضباح عن احزب الدم عفارها
 گفت اسب تحت حنکت و سلاح کلها حی و ممل بینه صفر گوید الفرس حیات
 المظفر من اسف المظفر دم گفت اسب او حنکت ملوذ بد و خشدل شمشیر
 ملویدان چون اکنون بعضی از نامهای اسان یاد کرد. میبود که یارسیان در صفت
 اسان گفته آنچه بحسبیه اسان را معلوم شد است از عیب و هر اسان را نیکو مال میگرد
نامه های اسبان یزید بن ابی ریحان
 الوریح مرغ جرمه یازی جرمه هکس با حنکر ملوذ

134

و بعضی سگ در دست وی بنشیند و در سوی پادشاه کند و دلیل آن باشد که و بر او امان
 نودست آید و بر خلاف این بعضی و چون بوقت بر خاستن سر فرود آرد و بار بردارد
 دلیل آن که در صحنه نگار ماک را بید و چون بر خیزد و کند کند یا شکار نکند و بر رفته
 مال کند و شوش سیاه باشد و چون بوقت بر خاستن اها و نکند و نفعی در دنیا ند
 و چون بحشم راست سوی آسمان بگردد کارهای بزرگ کند و چون بحشم چپ بگردد
 خطا باشد و چون آسمان بسیار بگردد بلب و طفر و نصرت بود و چون بر زمین سازانگه
 شعی آید و چون باز آسوده باشد و شکار گاه کامل بر خیزد و شکار گاه ماباری
 دسگر چنان آید و شعی بود و دنیا اندک گیرد **شبان**
 انواع بسیار است و لیکن از همه سبید خورده مهر و با سرخ فام و بار در ماه و شکار
 خورده سبید خورده بود و لیکن بهار مال بود و بدخ و پس از وی زرد خورده و
 و سدرست نروازن خورده و سرخ فام دوست تر لیکن بدخ و و و شکار بید از همه
 تر و لورود و شوزوم از بازو گاه که در ایام ما بود ند که هیچ کس از ماهان سه
 و شکر مهر شناخته اند را شکر و آ که کار ایشان سیاه و آلوده ماه شکار کردن بود
 و علی که که سپاه سیاه و در خست بود و تر نکوشناخته و لیکن همه مشق بود ند که هیچ
 کس از ماهان سه به ندانستی و او را بر میان کوی کمانه شکر نامست و ترک تصنیف و ک
 و او همین گفته است که همه جانوران کل رنگ به از آغشته مامام و لیکن نزد او
 اختیار بار آنت که سخت کونت بود و کرد و پیوسته و اندامها در و خور و بگو بگر

حاکم سرکوتاه و خرد و ذوبنازه و جنبهاش فراخ بود و حوصله فراخ
 و سینه من و بست و دمج و زان سطر و کونست و کحت و سافهاش صغیر
 و کرد و کوناه و صغیر و کونستان قوی و ماغان سباه و بای سیر مراری گداز
 صفت بود آن شتر سید جرده ماز و دام با سرخ مام بود و نادر افتد و همه
 قمری دارند **حکایت** حسرت کند که ما همان بادشاه بزرگ بود است
 عاقل و کاه و یروز باز از فرس را بلور است است می بود نفرمود تا مدیعی بود
 کفای عجب یار فرخیش باز شاه پیرند کاست و عکسار و عزیز دست بادشاه
 را بود که تواضعش را بد کفی عزیز بملوک بردست و آب خوری یا جزایب حیرت
 دیگر یار او گفت دزد که خداوند راز باد چون شکارگاه تشنه کردم چون
 که باز بامش بود گفت بکسی نگردد که اهل آن بود که بار و نافر داشت که وای خور
 یا حیرت دیگر که ترا در آن حاجت مانده **حکایت** مندم که بود عبد الله
 خطیب مودق امیر ابو العباس بود برادر حمزه و له بر مظهر نشسته بود و لمیر
 ابو العباس کوکل بود از سن وی فرود آمده بود خادمی مانده دست داشت
 آن مانده می است و بردست شایده راز مبلن اردن خیر و بد اخذ چون می کش
 عبد الله خطیب آمد او را ملائمت بود و روی نورش کرد و گفت اگر نه آشنی که
 نه و خردی و از ادب بیاموخته و الا من ترا امروز مانده داد که باز
 گفتندی نگاه گفت ای سجان الله بود ملک ملک عبد الله بر ملک بردست صغیر

۱۰۰۰ دمی که کرده آن جوینداری از نکت بر نفس برداشته و آن خادم را
 بعلنی چند برگردن زد و گفت تمام ملک را در کار این جن برورید که نشان داد
 آمد که انکار کرده بودست و او را و خواهر او را در حکایت از منفعت شراب
 دانای آن طب جن گفته اند چون حالش در سفر او و در او عیبنا و عجز و کربنا
 که مع جبر در تن مردم نافع نواز شراب نیست خاصه شراب انگوری نافع و صلبه
 و خاصیتش آنست که غم را ببرد و در ترا خنوم کند و تن را نرم کند و طعمهای غلط را
 بگذارد و کوفته را رو سخ کند و پوست تن را تازه و رویش گرداند و منم و خاطر را سر کند
 و محل را سخی و بزرگ را دلبسته و خورنده شراب را بباری کم کند و اغلب بزرگ میکند
 او چنانکه تمام باری که از خلطهای لزج و فاسد تولید کند و سبب اشک می خواند را پاک کند
 و آفت و کلاسهال بگذارد که خلط سرد در معده کرده آید و گویی در کان شراب می خورد
 خوانند و گویی نافه عقل و گویی صراف دانش و گویی معیا و هنر و زرگان شراب را
 صابون الهم خوانند و گویی مغز الغم و هر که بچ نفع شراب ناب بخورد از همه
 اندر و نشا رنجل و بداز و سر آید و گوهر خویش بداند کند و سگانه را دوست گرداند
 و اندر دوستی سفر او را و اگر خود او را جن خاصیت است که دوستان را بهم می رساند
 بسیار است از لطیف که شراب است از همه خوردنیها که در جهان است از جرب و منبر
 و خوش و ترس و ترس از آن که سرک بتوان خورد و اگر سن خوری طبع نفور کرد و میانه
 شراب را هر چند سن خوری سن ماند و مردم از او سر بگرد و طبع نفور نکرد

که دی شده شرابهاست و در سبب نعت سیاست و شراب بهر سبب
 است و اگر بودی خود مخصوص مگر در هر چند نفعهای دو جمله منفرد و اراغ
 اوست و حکم که حکم کتاب خود مباد فرموده است که و سهیم در هم سرابا ملورا
 و در کجای فرماید و منافع للناس و انما اکبر من نفعها مردمان را مسعت بسیار است
 در وی و لیکن بر او از قبح بیشتر است خوردند باید که حنا خورد که مزه او سزار بر
 تاب و وبال نگردد و از این حنا بلند که بر ریاضت کردن نفس خود را بجای و سنا و اراغ
 شراب خوردن با اخر سبب وی و با هواری از دور وجود ساید بکشد و بگرد از الکوی
 و خوش چون بدین وجه در شراب خوردن او را نبیند و مضیت شراب بسیار است
 اکنون فصل در مسفع شراب و مضرت و دفع مضرت شرابها مباد که از انصار صلی
 و هم بر آنکه زاری و حوله علی سنا و اطباء و ترک **منفعت شراب**
من کشند طعم را هضم کند و حرارت اصل یعنی حرارت عورتی را سقراند
 و ترافوی کند و پال کرد اند بول محرق بخار **مضرتش** شاید که دکان را
 که سخت گرم مزاج باشند دفع مضرتش اگر اند حاجت مردم گرم مزاج را بخوردن
 این شراب باب و کتاب مربع کسد بارمان کسد و التام **منفعت شراب**
سپید و قتل غدا و ملو و مد و مردمان گرم مزاج را بشاید و صفا
 براند بول اندک اندک مضرتش خداوند معذ شود اراغ از وی شکم پیاده
 کرده و در مفاصل آرد **دفع** مضرتش با سید باها و توایل و ساعه

خشک کسب داریان بدارد و بهشت بر منفعه شریاتی
 که بر تیره بود و نیز تنگ خول ملو از موافقه بر شرهاست
 مردمان معذرت مزاج و انساب مضرتش مردمان کم مزاج
 و از نادانان دفع مضرتش مزاج کسب بآب و کلاب و بعلی بارو اینها
 ریسازند دارد منفعه شریاتی و تیره
 نازک کند و بطن را ببرد و در معده و درد شکم را سود دارد دفع
 مضرتش آب مزاج و باطعامها بر خوردند و نقل میوهها و نیز کسب داریان
 دارد منفعه شریاتی و بخالی دل و معده را بوی کند
 و باطعامها سنگند و به آله ارماری خاسته بود سود دارد مضرتش
 چشم و درد سر آورد و درود بر سر رود دفع مضرتش نکافور و کلاب سفید
 و نقل میوهها بر خوردند منفعه شریاتی و خوردن بر سر آورد
 و رنگها بوی کند و بخار از او بر سر شود مضرتش
 ساهر مردمانی که نری دارند و باطعامها غلبه دارد و به باطعامها دارند
 دفع مضرتش نقلها و خشک باطعامها خورد و نقل میوه خشک که در خور آن
 و بلغه کم رنگ و معده و جگر گرم را بسانند و از آنرا بخار در روح باطعامها
 مردمان لاغر و خشک مزاج را از نادانان دفع مضرتش آب ساینده و کلاب
 خوردند و طعمها سرد و میوهها نیز زیاد در شریاتی مزاج و معده

معنی پند آمدن قشرب

لهرام بادشاهی بود کامکار و فرمان روا با کج و خواسته بسیار و لشکر و شمار
و هم خواست در زر فرمان او بود و از خوشنویس و خوشنویس نام او شیرین
دو شهران که هر است و هنوز بر جاسامان او کزده است و او را سرور بود نام
او بادام سخت و نو و مرد الله و باز در بود و در آن روز کار سراننداری حوز او
بود مکر و روزی شاه شهران بر منظره نشست بود و بر کمان و شمشیر
و بادام بنی بد و نصار امیانی سامد و مکر مر داشت و بر او سخت پاره و در
بر نو آمد و بر من نشست شاه شهران نگاه کرد ماری دند در گردن جای بخت
و سرش در او بخت و او را از آن میگرد که همای را کزده شاه شهران که برای شهر و دان
این همای را از دست این که بر هاند و تری بصواب پیدا آرد بادام که برای نگار
بد است تری بد و اخت چنانکه سر مار در زمین و دخت و بهای مبع کزن و کی
نرسد همای خدا صریافت و زسانا انجام بریند و برقت و قضا را سال و سکر
همین روز شاه شهران بر منظره نشست بود آن همای سامد و برین ایستاد بریند
و برین بر زمین آمد و ماکجا که مار را تیر زده بود چیزی از منفار بر زمین نهاد
و باک چند بگرد و پیرید شاه نگاه کرد و آن همای را بدین باجه است کف برداری
بنجامت که ما او را از سنان مار بر هاندیم و اسال مکافات آن باز آمد است
و ما را خفه آورد و نیز که منفار بر زمین زیند و رسد و سکر و دایج بیاید

مارید و سه کس بر فسد و محاکم دسه دانه دیدند آنجا نهاد و برداشتند
 و سنخت شاه شیران آوردند شاه بکار کرد دانه سخت و بزد انان و زککان
 خواند و آن آنها بزیان نمود و گفت مما این دانه را بیا بجهه آورده است چه
 به چنین اندوزن ما را این دانه ها می باید بردن مقصودند که این را بکار گشت
 و نگریناه داشت با آخر سال در بازار اید بر شاه تخم را باغبان خوش داذو گفت
 در گوشه بکار و کرد اگر داور جس کن با چهار با اندو راه نیاید و از سر غل بکار
 و هر وقت احوال او سرای مای پس باغبان محسن کرد نورو زمانه بود بکجری برآمد
 شاخ از این چهار رخت باغبان نادشاه را خبر کرد شاه با بزرگان و دانایان
 بر سر آن مهال شد گفتند ما چنین شاخ و برگ بدو ام و بار گشتند چون رفتی برآمد
 شاخهاش بسیار شد و گلها بهین گشت و خوشه خوشه مهال کار و سران و در او رخت
 باغبان نزد شاه آمد و گفت در این مسجد رختی ازین خرم تر نیست شاه در باره
 باد لقا آن در بازار رخت شدند مال او را در رخت شدند و آن خوشها او در او رخت
 شکفت مالد گفت صبر اند کرد تا چه در خان را بر بر میزد با او رخت چگونه بود
 چون خوشه بزرگ کرد و دانه های غوره نکال رسیده است بدو بسیار شدند کرد
 تا خریف در آمد و به به او چون سبب و اسرود و سفنا و توانا و مانند آن رسید
 شاه سیاه آمد در رخت آنکوز و در حوض غروب است خوشها بزرگ ازین و از بزرگ باقی
 آمد چون شبه یافت و گل بکار انداز و می رخت همه دانایان متفوق و دنیا موه

از درخت است و درختی نکال رسد است و دانه از خوشه رنجین لغاز کرد و بر است
 دلیل مشکله فایده این در آب است آب این سله کوفش و درختی کردن ناهج دندار
 آید و صبح کن دانه در دهان نیارست بهاذن از این می ترسیدند کی ساند که باشد
 و مگال شوند ما بخا در باغ نمی نازد و آب آن کور کور شود و هم برگردند و باغیان را
 فرموده می مراحت کن و بار کنند و در خرم کجی آن باغیان ساند و ساه با
 لغت آن نموده میخوف یک نداشت می جویند و نری اندازد کفت خون ساند مرا که آگاه کن
 باغیان روزی بد صلا و روشن شدن چون باغیان سرخ می مات و آرامند شده
 در حال شاه را خبر کرد شاه با دانا آن حاضر شدند و همگان در یک صاه او خبرها
 بدید و گفتند مقصود و فایده از این درخت است اما دانم که درخت بلایا فر
 س بران میادند که مردی خوبی را از زندان ساند سارید و از این شری می رود
 ناهج بدندار آید چنان کرد و سونی این بونه دادند چون خورد اندک روی می نرود
 که سید دیگر خواهی کف بلی شری دیگر بدود اذند در طرب کردن و سرود کفتن
 و لول و لول کردن آمد و شکوه پادشاه در جفتن بگل ساند و کف کل شربت
 دیگر بدید پس هر چه خواست من بکنند که مردان مرا که از اده اند پس شربت
 سوم بدود دادند خورد و سرش کراشند و بخت و ناهج کرد و زهوش ساند
 چون بوش آمد سن یک آوردندش از دوبرسند که آن روز که دی روز
 خوردی و خوشتر از خوش دیگر کف میخام که به خوردم اما خوش بود

اوقات که مراتب افتد و بی قیاب در جای عکس سازد زیرا که سگویی صورت
 مردم هر یکی است از تاسی که آب معده بقدر نور و قیام مردم بوزد و سگویی همه
 زیانها میسوزد است و همه حمره میمانند و در جهان چیزی مانده سگوست که مردم
 از در نشان شاد گردد و بطبع اندر تارگی دارد و سنگ شمع چهرهای روی سگوست
 زیرا که از روی سگوشادی اندر حنائی شادی مان برسد و گفته اند روی سگو
 دلیل سگویی است و چون روی سگو مانوی سگو ما میبود آن سگویی عیادت
 رسد بماند و چون بظاهر واضح نیل بود محبوب خدا خلق گردد و میبرد از سگو
 چهار خاصیت است یکم آنکه روز محسنه کند بر بنده و دیگر آنکه عیش خوشی کند
 و سه دیگر آنکه جوانمردی و سرفروزی را دهد و چهارم آنکه مال و جاه و بادش کند
 زیرا که مردم چون باوّل روز از روی سگوشادی یافت دلیل میبود از هر ما
 محبت که آن روز جز شادی نیستند چون باوّل نیست عیش بروی خوش
 گردد و غم نبود و چون بحال بروی قرار گرفت و دیگر آنکه بافت اگر چه سرفروزی
 و سفلگی کسی بود سرفروزی و جوانمردی در وی مجتهد و چون مردمان روی را
 با روی سگو دیدند معظّم نگرفتند او را از هر عیش خوشی عال و زبردت او شش
 منس کند و چنین گفته اند که روی سگو را جوان کند و جوان را کودک و کودک را
 پستی و رسول **علیه السلام** گفته است اطلبوا حاجاتکم من حیوان
 الوجه که حاجت خوش از سگو رومان بخواهید و هر کس از روی سگوشادی

مروری مکرر صفت کرده اند و لغوی نهاده کروی میدان عشق نهاده اند و کروی
 صحرای نیادی در روضه مهر و برانه افروزش و نشانه هست گفته اند اما
 خداوند آن علم بلاسعه گفته اند که سبب افروزش از دست و طاعت علم برود و از افروزش
 خوش اثر است که راه عابد بخود ذات او و طبعش کفایت همه چیز را
 زیاده و نقصان و اعتدالت و راستی هموار با اعتدالت شرح نمیکرد
 صورت اعتدال خوب نبود که خوشتر از آن که عابد و این عالم که سایه بود
 با اعتدال بر پای بود و بوی اما از آن بایزد و ناسمحای کند که وی خلعت افروزش
 که مکافات آن که و بر هر کاری که کند کرده بود اندر مشق آن نور خوش او را گرفتند
 و اما خداوند آن معروف گفته اند که وی شوق شخصیت که شمع را برافروزد و از او کوه
 گفته اند که در عشق و سرایت و باران رحمت که روضه معرفت را باران کرد اند
 و در شوق را سکافاند و کروی گفته اند که وی آیت حقیقت که حقیقت بر محققان
 عرضه نمی کند تا محققیت وی سخن یاد کردند و در دوزخ آن کو سخن به بسیار
 گفته اند اگر همه یاد کنیم از کرده و حکایتی از عده الله ظاهر است که حکایت
 آن که کند که عده الله ظاهر است از بزرگان ظاهر سباه خوش دارد داشته بود
 هر چند در باب او سخن گفتی از وی جستجو کنست شرح حال بد بخار سبذ
 و هر کس از کار او نا اومد کشند این روز که آید که وی در فصیح قصه نوشت
 و آن روز که عده الله بر نظام نشاند آن که کروی برایت خدمت وی رفت

وفتحه مداد و کتب با مهر خذ العفو فان من اصول اولی ومن قدر عفو
 گفت ای امیر که سیاه بدهد و مهر که تواند با مهر زد عبدالله گفت بهایر به
 ان ذنبه صاحب الملک ما رجم عفو ای که یک کلاه مهر نو زد که در آستانه آن
 امیر رس توان کرد که یک گفت اینها امیر و ان شفعی الملک اعظم حاجی رده
 یعنی شفعی من نو زد که آستانه که با دیوان زد کتب و ما شفعی الملک ای رده
 گفت که است ان شفعی نو که ما دیوان زد که یک دست ارزوی برداشت و روی
 بدو نمود و گفت هذا شفعی اینک شفعی من عبدالله ظاهر چون روی که یک
 بدو رسم کرد و گفت شفعی ما اگر مه و من و سکه ما اعظمی گفت نو که شفعی
 که تو آوردی و عرو خواست که تو است نو که است و بدو نمود با آن سکه و از آن
 دادند و خلعت داد و سواخت و سحای و کرامتها کرد و ان ندان داد کرده شد باید
 که مرتبت روی که کویا است و حرمت او چند است **حکایت** که امیر سلطان محمد
 روزی با شاسن نو و وار صحرای سوکی شهر می آمد و در آن حال بود امیر بود و
 در سنین و در چون در در واره شهر رسید حشمتی میان نظارگان بر سر افتاد
 هر کس جمله تعذر و انورده ساله اناسین نکر روی و طرفه و زیبا بود عام خلقت
 معتدل قامت میان بار کشند و غلظت سر که راستی من از خون ماورد بدگفت
 ای امیر تو چه کسی و بدگفت گفت بدو زدم و اما کن ما درم و اما غلظت تسد
 گفت چه سینه و اموزی گفت قرآن حفظی کم فرمود تا آن سر که را سر بردند

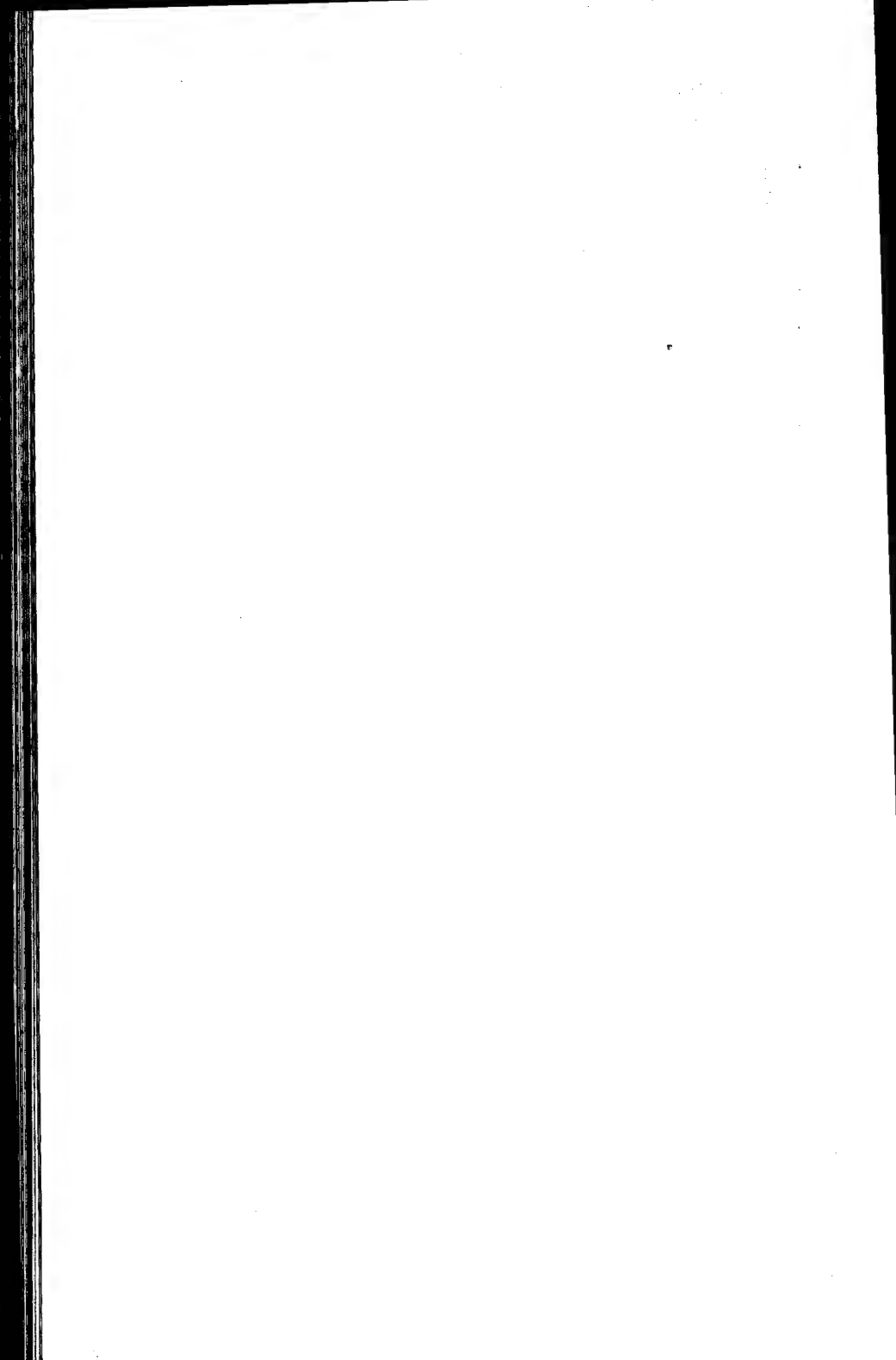
حرف سلطان فرود آمد سرک را بن خواند و از او مر چترکی پرسید و چند
 کاری فرمود سخت زبرک و رشده بود و اقبال شکاری داد فرمود ما مادر بی
 سار و در دقت پسر ترا قبول کرده ام من او را به قدم تو دل از کلا او فارغ دار
 مادرش را نگویمها فرمود و سر را جامه ها در بپوشانند و شادوبن بپوشانند
 تا حفظ و دانش او خفت و سلاح و سواری و پسر را گفت هر روز باید که من
 هنوز ما برداره باشم باید که من از استاده باشم پسر و باید که نگاه بدارد
 سلطان چون از حجره خاص بیرون آمد روی او بزرگی تخت روی او بزرگی
 و مقصود سلطان را من بخت دینار او بود بخت هجسته آمد چون بیرون آمد
 از حجره چشم روی افکندی بر مرادی استی آن روز حاصل شد و این پسر را
 از جامه و نگوشت همایش یک ضد شد سلطان هر روز او را بخوشی برد میگرد
 و شایسته ها از وی بدید می آمد و سلطان او را نعت و خواسته و داد و اعتماد
 بر او زیادت میکرد و میخواست نعت و بحال این بسیار شد و سلطان از عشق او
 حنا رنگ که کما عکس او است بود این سر را سالن محمد رسید و حالش
 یکده شد و از ماری دینار او سلطان را بسیار کارها و صفا بر کردند داد
 و چندین بیت هدیه و شایسته ها و شهرها خراسان بگرفت و سلطان بیست
 مکر روز که این پسر بعد از یک روز بخدمت آمد و سلطان او را بگردان کشته بود
 چون او را سار او سر خنم و عتاب گفت خان خان خوشتر از شناسی مح دانی

من بر او کجاست گرفته ام و کجاست رانده و از خواسته و نیت خود داری شرا
 رهبر آن ایام کی یک ساعت از من من عایب شوی چون سلطان خوش
 کف سلطان مرید شد و چون میخواست که من را بداند من بدو را از خاک
 بر گرفتم و بر فلک رساندم من یکم و سی ماه بودم اکنون بدولت خداوندی ایستادم
 هزار دینار زیادت دارم مضایع و چهار یاد من و ازاد و ملک من را آل
 مرید و حشمت دادند است که در دولت خداوند پادشاه هیچ کس از ما نداند
 بلند تر نیست ما از همه کرامت که ما بداند کرده است و این بود داد و نداد
 رساندم هیچ سپاس و منت بر من نهاده بود دل خوش می شد که من را از جهنم
 دل خوش نکو میدارد و معنی یکی از جهنم آنکه داند از من بغال گرفت و دیگر
 که من من ماناگاه و بیای و بوستان دل یکم اگر ملک ماناگاه خوش را
 ملوای بدنت بر کسی میداد نهاد هر چند من من بشکود عام قایله می کنم
 مگر از آب آن اسیر عجب خوش آمد و او را بخواخت و تشریف داد و من بر کتان
 و اهل عقیقه حرم معنی روکی نکو بسیار است این مقدار بدان یاد کرد شد
 ما را این مرتبت این عطا و خلعت آورد تقیاً تا بجه جابگاه است و هرگز
 مر روی مگوراه عزیز داشته اند و این کسان از برای فال خوش روی
 نکو هم کرده اند سارک باد بر او سنده و خواهند معور الله

و حسن و قبح و نعم بالحسن و العفو



كتاب الزيج المالکشاہی



ТЕКСТ

- an-Nizāmī al-'Arūdī as-Samarqandī, *Chahar maqāla*, London, 1927.
- Plooij E. B., *Euclid's conception of ratio and his definition of proportional magnitudes as criticized by Arabian commentators*, Rotterdam 1950.
- Rosen F., a. *The Algebra of Mohammed ben Musa*, London, 1831.
- b. *Ein wissenschaftlicher Aufsatz 'Umar-i-Khayyams*, — «Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft», Bd 4 (79), 1925, S. 133—135.
- Smith D. E., *Euclid, Omar Khayyam and Saccheri*, — «Scripta mathematica», vol. 3, № 1, 1935, pp. 5—10.
- Stevin S., *The principal works*, vol. 2. Mathematics, ed. D. J. Struik. Amsterdam, 1958.
- Toussy, *Traité du quadrilatère*, ed. et trad. A. Carathéodory, Constantinople, 1891.
- [Tusinus], *Euclidis Elementorum geometricorum libri tredecim*, ex traditione Nasiridini Tusini, Roma, 1594.
- Vogel K., *Beiträge zur griechischen Logistik*, I Teil, — «Sitzungsberichte der Bayerischen Akademie d. Wissenschaften, Math.-Naturwiss. Abteilung», 1936.
- Weinberg J., *Die Algebra des Kamil Šuġā' ben Aṣlam*, München, 1935.
- Wiedemann E. a, b, c, d, e. *Beiträge zur Geschichte der Naturwissenschaften*, VIII. XV, XVI, XXV, XXXVII, XXXVIII, — «Sitzungsberichte d. Phys. — Med. Sozietät», Erlangen, Bd 38, 1906, S. 163—180; Bd 49, 1908, S. 105—139, 133—159; Bd 43, 1911, S. 114—131; Bd 45, 1914, S. 27—38; Bd 48, 1916, S. 1—15.
- Winter H. J. J., 'Arafat W., *The Algebra of 'Umar Khayyam*, — «Journal of Royal Asiatic Society of Bengal», Science, vol. 16, 1950, pp. 27—77.
- Woeckle F., *L'algèbre d'Omar Alkhaṣṣāmī*, publiée, traduite et accompagnée d'extraits de manuscrits inédits, Paris, 1851.
- Абу'Али ибн Сина, *Рас'ул фй-л-Хикма*, Константинополь, 1298 [1874].
- 'Аббас Иқбал, *'Омар Хаййām*, — журн. «Шарқ», Мордад, 1310 [июль—август 1931], стр. 466—485.
- Муҳаммад Мйрза Улўғбек, *Зйдж-и джадйд-и Гурағанӣ*, — рук. Института востоковедения Академии наук УзССР, И 2214).
- Джāми' ал-бада'и'*, Каир, 1335 [1917].
- 'Абд ар-Раҳмāн ал-Ҳазинӣ, *Китāб мйзāн ал-хйкма*, Хайдарабад 1359 [1940].
- 'Омар Хаййām, а, *Дархāст-нāме*, Тегеран, 1315 [1936].
- б. *Куллийāt-и āсār-и парсй-и*, Тегеран, 1338 [1959].
- [Фридрих Розен] *Рубā'иййāt-и ҳаким-и 'Омар-и Хаййām бā муқадамā-и доктор Фридрих Розен*, Берлин, 1925.
- Ҳусейн Шаджара, *Таҳқйқ-и дар рубā'иййāt у зинда гāнй-и Хаййām*, Тегеран, 1323 [1941].
- Насйр ад-Дйн ат-Тусй, *Зйдж-и Йлхāнй*, — рук. Института рукописей Академии наук АзССР, № 17.
- [Улām Хусейн Мусāхйб, *Джабр у муқāбала-и Хаййām*, Тегеран, 1317 [1938].
- Сеййид Сулейман Надвй, *'Омар Хаййām*, Азамгарх, 1932.
- Сеййид Нафйсй, *Дō тақрйр-и хōджа имām 'Омар-и Хаййām*, — журн. «Шарқ», ша'бан 1350 [1931].

Becker O., a. b. *Eudoxos-Studien I, II—III*, — «Quellen und Studien zur Geschichte der Mathematik». Serie B, Bd 2, Heft 4, Berlin, 1933; Bd 3, Heft 4, Berlin, 1934.

al-Bīrūnī, *Rasā'ilu'l-Bīrūnī*, IV, Hyderabad, 1948.

Browne E., *Yet more light on Umar-i-Khayyam*, — «Journal of the Royal Asiatic Society», 1897, pp. 409—410.

Carra de Vaux, *Avicenne*, Paris, 1900.

el-Cazwini Z., *Kosmographie*, II Theil. Die Denkmäler der Länder, Göttingen, 1848.

Christensen A., *Un traité métaphysique de Omar Hayyam*, — «Le monde Oriental», vol. I, 1908, pp. 1—16.

Datta B., Singh A. N., *History of Hindu Mathematics*, vol. I, Lahore, 1935.

Destombes M., *L'Orient et les catalogues d'étoiles du Moyen âge*, — «Archives internationales d'histoire des sciences», № 37, 1956, pp. 339—344.

Dieterici F., *Die Abhandlungen der Ichwan es-Safa in Auswahl*, Bd I, Leipzig, 1882; Bd II, Leipzig, 1883.

Dijksterhuis E. J., *Archimedes*, Kopenhagen, 1956.

Ebn-Khaldoun, *Prolegomènes*, vol. I, Paris, 1858.

Erani T., *Discussion of difficulties of Euclid by Omar Khayyam*, Teheran, 1936.

d'Erlanger R., *La musique arabe*, vol. I, Paris, 1930; vol. II, Paris, 1935.

Ethé H., *Nāsir Chusraus Rūšanaināma oder Buch der Erleuchtung*, II Theil, — «Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft», Bd 34, 1880, S. 428—464.

Euclide, *Les œuvres en grec, en latin et en français*, ed. F. Peyrard, vol. III, Paris, 1818.

Swāmi Govinda Tirtha, *The nectar of grace, 'Omar Khayyām's life and works*, Allahabad, 1941.

Haji Khalfa, *Lexicon bibliographicum et encyclopaedicum*, vol. I—X, London, 1835—1858.

Ideler L., *Untersuchungen über den Ursprung und die Bedeutung der Sternnamen*, Berlin, 1809.

Ibn el-Athirus, *Chronicon quod perfectissime inscribitur*, vol. X, Leiden, 1864.

Jacob U., Wiedemann E., *Zu Omer-i-Chajjam*, — «Der Islam», Bd. 3, 1912, S. 42—62.

Kasir D. S., *The Algebra of Omar Khayyam*, New York, 1931.

Kennedy E. S., *A survey of islamic astronomical tables*, — «Transactions of the American philosophical society». New series, vol. 46, part 2, 1956.

Khanikoff N., *Analysis and extracts of Kitāb mizān al-hikma* (Book of the Balance of Wisdom), an arabic work on the water-balance, written by al-Khāzini in the twelfth century, — «Journal of the American Oriental society» vol. 6, 1859, pp. 1—128.

Khayyam O., *Nowruz-namah, a treatise on the origin, history and the ceremonies of the Persian new-year festival*, ed. with notes M. Minovi, Tehran, 1933.

Luckey P., a. *Die Ausziehung des n-ten Wurzel und der binomische Lehrsatz in der islamischen Mathematik*, — «Mathematische Annalen», Bd 120, 1948, S. 217—274.

b. *Die Rechenkunst bei Gamsid b. Mas'ud al-Kasi mit Rückblicken auf die ältere Geschichte des Rechnens*, Wiesbaden, 1950.

Montucla J. F., *Histoire des mathématiques*, t. I, Paris VII (1799).

Mossahab G. H., *Hakim Omare Khayyam as an algebraist*, Teheran, 1900.

Туси Мухаммед Насирэддин, *Трактат о полном четырехстороннике*, пер. под ред. Г. Д. Мамедбейли и Б. А. Розенфельда, Баку, 1952.

ат-Туси Насир ад-Дин, *Трактат, исцеляющий сомнение по поводу параллельных линий*, пер. Б. А. Розенфельда, статья и прим. Б. А. Розенфельда и Л. П. Юшкевича, «Историко-математические исследования», вып. XIII, М., 1960, стр. 475—532.

ал-Фараби, *Комментарии к трудностям во введениях в первой и пятой книгах Евклида*, пер. М. Ф. Бокштейна, введение и прим. Б. А. Розенфельда, — «Проблемы востоковедения» № 4, 1959, стр. 93—103.

Фараби, *Трактат о взглядах жителей добродетельного города*, пер. А. В. Сагадеева, в кн.: Григорин С. Н., *Из истории философии Средней Азии и Ирана VII—XII вв.*, М., 1960, стр. 156—195.

Фирдоуси, *Шах-наме*, пер. под ред. И. Брагинского и С. Шервинского, М., 1957.

Хаййам 'Омар, *Руба'ййāt*, пер. и комментарии Р. М. Алиева и Н. М. Османова, М., 1959.

Хайям Омар, а. *Четверостишия*, пер. О. Румера, М., 1938.

б. *Робайят*, пер. Л. Н. [екоры], — «Восток», сб. II, М. — Л., 1935, стр. 213—242.

в. *Четверостишия*, пер. И. Сельвинского, — «Таджикская поэзия», Душанбе, 1948, стр. 79—83.

г. *Четверостишия*, пер. Л. Н., О. Румера, И. Сельвинского и И. Тхаржевского, Душанбе, 1948.

д. *Рубаи*, пер. О. Румера и И. Тхаржевского, М., 1955.

е. *Математические трактаты*, пер. Б. А. Розенфельда, прим. Б. А. Розенфельда и А. П. Юшкевича, — «Историко-математические исследования», вып. VI, 1953, стр. 11—172.

ж. *Философские трактаты*, пер. Б. А. Розенфельда, — приложение к кн.: Морочник С. Б. и Розенфельд Б. А., *Омар Хайям — поэт, мыслитель, ученый*, Душанбе, 1957, стр. 163—208.

Хайём Умари, *Рубоифт* (на тадж. яз.), изд. М. И. Занд, Душанбе, 1955.

Цейтен Г., а. *История математики в древности и средние века*, пер. П. С. Юшкевича, М. — Л., 1938.

б. *История математики в XVI и XVII веках*, пер. П. С. Новикова, прим. М. Я. Выгодского, М. — Л., 1938.

Юшкевич А. П., а. *О «Геометрии» Декарта*, — в кн.: Р. Декарт *Геометрия*, М. — Л., 1938, стр. 255—294.

б. *Омар Хайям и его «Алгебра»*, — Труды Института истории естествознания, вып. II, М. — Л., 1948, стр. 499—534.

в. *О математике народов Средней Азии в IX — XV веках*, — «Историко-математические исследования», вып. IV, М. — Л., 1951, стр. 455—488.

Alexandrus Aphrodisiensis, *In Aristotelis Topicorum libris octo commentaria*, ed. M. Wallies, Berlin, 1891.

Amir—Moéz A. R., *Discussion of difficulties in Euclid by Omar ibn Abrahim al-Khayyami (Omar Khayyam)*, — «Scripta mathematica», vol. 24, № 4, 1959, pp. 275—303.

Anaritiis, *In decem libros priores elementorum Euclidis commentarii*, ed. M. Curtze, Leipzig, 1899.

Apollonius de Perga, *Les coniques*, trad. P. Ver Eecke, Bruges, 1923.

Archimedes, *Werke*, hrsg. Th. Heath, übers. F. Kliem, Berlin, 1914.

Aristoteles, *Opera omnia graece*, vers. lat. J. Buhle, t. III, Biponti, 1792.

Aristote, *Histoire des animaux*, trad. J. Barthélemy-Saint Hilaire, t. I, Paris, 1883.

Данте Алигьери, *Божественная комедия. Рай*, пер. М. Лозинского, М., 1945.

Дедекинд Р., *Непрерывность и иррациональные числа*, пер. С. О. Шатуновского, изд. 4, Одесса, 1923.

Декарт Р., *Геометрия*, пер., прим. и статья А. П. Юшкевича, М. — Л., 1937.

Евклид, *Начала*, пер. и комментарии Д. Д. Мордухай-Болтовского, М. — Л., т. I, 1948; т. II, 1949; т. III, 1950.

Жуковский В. А. *Омар Хайям и «странствующие» четверостишия*, — «Ал-Музаффария». Сб. статей учеников В. Р. Розена, СПб., 1897, стр. 325—363.

Зайд М. И., *Поэтическое творчество Ибн Сины*, — Альманах «Литературный Таджикистан», кн. 5, 1953, стр. 114—127.

Ибн Сина, *Даниш-намэ* — «Книга знания», пер. А. М. Богоутдинова, Душанбе, 1957.

Ибни Сино, *Мачмӯаи шеърҳо* (на тадж. яз.), изд. М. И. Занд, Душанбе, 1953.

Каган В. Ф., *Основания геометрии*, ч. I, М. — Л., 1949.

ал-Каши Джамшид Гиясэддин, *Ключ арифметики. Трактат о. окружающей*, пер. Б. А. Розенфельда, ред. В. С. Сегаля и А. П. Юшкевича, комментарий А. П. Юшкевича и Б. А. Розенфельда, М., 1956.

Кеджори Ф., *История элементарной математики*, пер. под ред. и прим. И. Ю. Тимченко, изд. 2, Одесса, 1917, стр. 403—404.

Маймонид М., *Путеводитель колеблющихся*, Глава 72—76, пер. А. И. Рубина, в кн.: Григорян С. Н., *Из истории философии Средней Азии и Ирана VII—XII вв.*, М., 1960, стр. 268—325.

Мамедбейли Г. Д., *Мухаммед Насирэддин Туси о теории параллельных линий и теории отношений*, Баку, 1959.

Мойсей Хоренский, *История Армении*, пер. Н. О. Эмина, М., 1858.

Морочник С. Б. Розенфельд Б. А., *Омар Хайям — поэт, мыслитель, ученый*, Душанбе, 1957.

Низам аль Мульк, *Сиасет-намэ*, пер. и прим. Б. Н. Заходера, М. — Л., 1949.

Низами, *Пять поэм*, пер. под ред. Е. Э. Бертельса, М., 1946.

Ньютон И., *Всобщая арифметика или книга об арифметических синтезе и анализе*, пер., статья и комментарии А. П. Юшкевича, М., 1948.

Папазян А. Д., *Об одной рукописи «Книги спасения» Абу-Али Ибн Сина*, — «Доклады АН АрмССР», т. 23, № 5, 1956, стр. 229—234.

Петросян Г. Б., Розенфельд Б. А., *Доказательство Аганиса пятого постулата Евклида* — «Известия АН АрмССР», т. 13, № 1, 1960, стр. 153—164.

Поло Марко, *Путешествие*, пер. И. П. Минаева, Л., 1940.

Порфирий, *Введение к Категориям*, — приложение к кн.: Аристотель *Категории*, М. — Л., 1939, стр. 51—76.

Розенфельд Б. А., а. *Неевклидовы геометрии*, М., 1955.

б. *О математических работах Насирэддина Туси*, — «Историко-математические исследования», вып. IV, М. — Л., 1951, стр. 489—512.

в. *Новые исследования по предистории неевклидовой геометрии*, — приложение II к кн.: Каган В. Ф., *Основания геометрии*, ч. II, М., 1956, стр. 322—330.

г. *Доказательства пятого постулата Евклида средневековых математиков Хасана ибн ал-Хайсама и Льва Герсониды*, статья, пер. и прим. — «Историко-математические исследования», вып. XI, М., 1958, стр. 733—782.

Саади Муслихиддин, *Гулистан*, пер. Р. М. Алиева, пер. стих. А. Старостина, М., 1957.

ЛИТЕРАТУРА

- Алиев Г. Ю., *Образ Мехин-Бану и его исторический прототип*, — «Доклады АН АзССР», т. 13, № 12, стр. 1319—1323.
- Алиев Р. М., Османов М.-Н., *Омар Хайям*, М., 1959.
- Аристотель, а. *Категории*, пер. А. В. Кубицкого, ред. статья и прим. Г. Ф. Александрова, М., 1939.
- б. *Аналитики, первая и вторая*, пер. и прим. Б. А. Фохта, М., 1952.
- в. *Метафизика*, пер. и прим. А. В. Кубицкого, М. — Л., 1934.
- г. *Физика*, пер. В. П. Карпова, М. — Л., 1937.
- д. *О возникновении животных*, пер. статьи и прим. В. П. Карпова, М. — Л., 1940.
- Архимед, *Две книги о шаре и цилиндре, Измерение круга и Леммы*, пер. и прим. Ф. Петрушевского, СПб., 1823.
- Башмакова И. Г., а. *Арифметические книги «Начал» Евклида*, — «Историко-математические исследования», вып. I, М. — Л., 1948, стр. 296—328.
- б. *Дифференциальные методы в работах Архимеда*, — «Историко-математические исследования», вып. VI, М., 1953, стр. 609—658.
- в. *Лекции по истории математики в Древней Греции*, — «Историко-математические исследования», вып. XI, М., 1958, стр. 225—438.
- Березкина Э. И., *Древнекитайский трактат «Математика в девяти книгах»*, статья, пер. и прим., — «Историко-математические исследования», вып. X, М., 1957, стр. 428—584.
- Бертельс Е. Э., *Авиценна и персидская литература*, — Известия АН СССР, Отд. общест. наук, № 1—2, 1938, стр. 80.
- Бируни, *Памятники минувших поколений*, пер. и прим. М. А. Салье, Ташкент, 1957.
- Бируни и Ибн Сина, *Десять вопросов Бируни относительно «Книги о небе» Аристотеля и ответы Ибн Сины; Восемь вопросов Бируни относительно «Физики» Аристотеля и ответы Ибн Сины*, пер. Ю. Н. Завадовского, — «Материалы по истории прогрессивной общественно-философской мысли в Узбекистане», под ред. И. М. Муминова, Ташкент, 1957, стр. 128—162.
- Ван дер Варден Б. Л., *Пробуждающаяся наука, Математика древнего Египта, Вавилона и Греции*, пер. И. Н. Веселовского, М., 1959.
- Вилейтнер Г., *Хрестоматия по истории математики*, пер. П. С. Юшкевича и А. П. Юшкевича, М. — Л., 1935.
- Выгодский М. Я., а. *Арифметика и алгебра в древнем мире*, М. — Л., 1941.
- б. *«Начала» Евклида*, — «Историко-математические исследования», вып. I, М. — Л., 1948, стр. 195—217.
- Газали, *Избавляющий от заблуждения*, пер. А. В. Сагадесва, в кн.: Григорян С. Н., *Из истории философии Средней Азии и Ирана VII—XII вв.*, М., 1960, стр. 211—266.

38. Скорпион — *ал-‘акраб*. Указаны α или Антарес, λ , ν и ζ Скорпиона. Название Антарес (Анта-Арес, т. е. соперник Марса) объясняется красноватым цветом этой звезды.

39. Стрелец — *ар-рāmī*. Указаны γ , δ , ϵ , η , ν , σ , φ , τ и ζ Стрельца; двойная звезда ν состоит из двух звезд ν^1 и ν^2 .

40. Козерог — *ал-джадй* — «козленок». Указаны α и β Козерога.

41. Водолей — *сāкиб ал-мā’*. Указаны β Водолея и α Южной рыбы или Фомальгаут; последнее название — искажение арабских слов *фумм ал-хут* — «рот рыбы».

42. Рыбы — *ас-самакатāни* — «две рыбы». Указаны β и α Рыб.

43. Кит — *кайџас*, транскрипция греческого $\chi\eta\tau\omicron\varsigma$; в рукописи слова «из Кита» отсутствуют. Созвездие Кита изображает то морское чудовище, от которого Персей спас Андромеду. Указаны ι и β или Денеб Кейтос; последнее название — искажение слов *занаб кайџас* — «хвост кита».

44. Орion — *ал-джаббār* — «великан» и *ал-джаузā’* — трудно переводимый термин, которым иногда называют созвездия Орiona и Близищев (см. Ideler, стр. 213—218). Мы будем переводить этот термин словом «Орион»; в рукописи слова «из Орiona» отсутствуют. Орион — мифический богатырь, убитый Артемидой за то, что он вызвал ее на состязание в метании диска. Указаны: λ , α или Бетельгейзе, γ или Беллатрикс, δ , ϵ , ξ и β или Ригель. Название Бетельгейзе — искажение слов *ибт ал-джаузā’* — «подмышка Орiona», Ригель — искажение слова *риджел* — «нога», Беллатрикс — от латинского слова *bellatrix* — Воительница, так как эта звезда считалась покровительницей воинов («Покровительствующей»).

45. Эридан — *ан-нахр* — «река» (это созвездие называли «рекой» и греки). Эридан — древнее название реки По. Указана α Эридана или Ахернар, название которого — искажение слов *āхир ан-нахр* — «конец реки».

46. Заяц — *ал-арнаб*. Указана α Зайца или Арнеб (от араб. *арнаб*).

47. Большой Пес — *ал-калб ал-акбар* — «большой пес». Указаны α или Сириус и β или Мирцам. Название Сириуса (*ши’рā*) обычно производят от греческого $\sigma\acute{\iota}\rho\iota\omicron\varsigma$ — «знойный», но наличие в арабском названии этой звезды отсутствующего у греков фарингального звука [ʕ] указывает на финикийское или вавилонское происхождение этого названия. Сириус здесь назван Йеменским, т. е. южным, в отличие от α Малого Пса, которую называли Сирийским, т. е. северным, Сириусом. Название *‘абур* — «пересекающий» указывает на то, что эта звезда как бы пересекает Млечный путь. Название Мирцам — искажение слова *мирзам* — «привязь» (см. также Ideler, стр. 223—225).

48. Малый пес — *ал-калб ал-асгар* — «меньший пес». Указаны β и α или Прокцион (последнее название — от греческого названия этого созвездия *πρόκυων* — «передний пес»).

49. Корабль Арго — *ас-сафйна* — «корабль». Это созвездие, названное по имени легендарного корабля аргонавтов, в настоящее время разделено на созвездия Киля, Кормы, Компаса и Парусов. Указана α Киля, т. е. Канопус; арабское название этой звезды *сухайл* — от слова *сахл* — «плоскость» (см. также Ideler, стр. 249—252). Канопус — название пригорода Александрии.

50. Гидра — *аш-шуджā’*. Указана α Гидры или Альфард, название которого — транскрипция слова *ал-фард* — «одинокий».

51. Ворон — *ал-гурāб*. Указаны γ и β Ворона.

52. Центавр — *кантūрис* — транскрипция греческого $\chi\epsilon\upsilon\tau\alpha\upsilon\rho\omicron\varsigma$. Указаны α и β ; слова *вазн* и *хадār* здесь имеют не вполне ясное значение (см. также Ideler, стр. 249—252).

53. Жертвенник — *ал-миджмара*. Указана α Жертвенника.

54. Южная корона — *ал-иклāл ал-джанубй*. Указана α Телескопа.

55. Южная Рыба — *ал-хут ал-джанубй*. Указана ι Южной Рыбы (α была указана в Водолее).

вания этой звезды *ан-наsr ал-вақи'* — «падающий орел». Другое название этой звезды *лұра* — транскрипция греческого названия этого созвездия *Λόρα*.

18. Лебедь — *ад-даджаджа* — «курица». Здесь указаны β и α или Денеб; название Денеб — искажение арабского слова *заниб* — «хвост».

19. Кассиопея — *зйт ал-курэй* — «обладательница трона». Кассиопея — легендарная эфиопская царица. Здесь указана β Кассиопеи или Каф; последнее название — от арабского названия этой звезды *ал-кафф ал-хадйба* — «окрашенная ладонь» (эту звезду рассматривали как руку Плеяд).

20. Персей — *бурсаус* — транскрипция греческого имени *Περσεύς*. Персей — легендарный герой, убивший Медузу Горгону и спасший от морского чудовища Андромеду. Персей спас Андромеду, показав морскому чудовищу отрубленную голову Горгоны, которая и после ее смерти сохраняла свойство превращать в камень всех, кто смотрит на нее. Здесь указаны звезды η , α или Мирфак и β или Алголь. Название Мирфак — от арабского слова *мирфақ* — «локоть», Алголь — от слова *ал-гул* — «ведьма, Горгона».

21. Возничий — *мумсик ал-'инан* — «державший вожжи». Указаны звезды α или Капелла, β и γ .

22. Змееносец — *ал-хавва'* — «заклинатель змей». Указаны звезды α или Рас Альхаге и β или Це-льба-йрай. Названия этих звезд α — искажения арабских слов *ра'с ал-хавва'* — «голова заклинателя змей» и *калб ар-ра'й* — «собака пастуха».

23. Змея — *ал-хаййа*. Здесь указана α Змеи. «Йеменским (т. е. южным) рядом» называют переднюю часть Змеи в противоположность Сирийскому (т. е. северному) ряду — звездам на груди и руках Геркулеса.

24. Стрела — *ас-сахм*. Указана γ Стрелы.

25. Орел — *ал-'укаб*. Указана α Орла, т. е. Альтаир. Это название происходит от арабского названия этой звезды *ан-наsr ат-та'ир* — «летающий орел».

26. Дельфин — *ад-дулфин*, транскрипция греческого *Δελφίν*. Указана ϵ Дельфина.

27. Малый конь — *қиңи 'а ал-фирас* — «[передняя] часть коня». Указана α Малого Коня.

28. Пегас — *ал-фарас ал-а'зам* — «большой конь». Пегас — легендарный крылатый конь, на котором Персей притетел спасать Андромеду. Указаны α Андромеды и γ , β , α и ϵ Пегаса.

29. Андромеда — *ал-мусалсила* — «закованная в цепи» (в момент спасения Андромеда была прикована цепями к скале). Указана β Андромеды.

30. Треугольник — *ал-мусаллас*. Указана ϵ Треугольника.

31. Овен — *ал-хамал* — «ягненок». Указаны γ , β и α или Хамал; последнее название — транскрипция слова *хамал*.

32. Телец — *ас-саур* — «бык». Указана α , т. е. Альдебаран (от арабского *ад-дабаран* — «идущий вслед» за Плеядами). *Дал* — арабская буква, имеющая вид угла.

33. Близнецы — *ат-тав'амани*. Указаны звезды α или Кастор и β или Поллукс, носящие имена мифических близнецов.

34. Рак — *ас-саратан*. Указана ϵ Рака.

35. Лев — *ал-асад*. Указаны μ , ϵ , α или Регул, δ , η и β или Денебола. Название Регул — от латинского *regulus* — «царек», перевод арабского *малайк* (в рукописи — *малакайй* — «царственный»). Название Денебола — от слов *заниб ал-асад* — «хвост льва».

36. Дева — *ал-'азра'*. Указаны β и α или Сика; последнее название — от латинского *spica* — «колос», перевода арабского *сунбула*.

37. Весы — *ал-мйан*. Указаны α и β Весов. Названия «клешни» связаны с птолемеевским названием этого созвездия *Χηλαί* — «клешни» (Скорпиона).

6. Широты звезд, как и в «Алмагесте» Птолемея, здесь приводятся в градусах и минутах. Для 87 звезд из 100 приведенные здесь широты совпадают с широтами, указанными Птолемеем. В столбце «стороны» указано, являются ли приведенные здесь широты северными или южными.

7. Величины звезд здесь указаны в тех же единицах, что и в «Алмагесте» Птолемея. Буквы *б* и *м* указывают, что величина звезды больше или меньше соответственной величины (в рукописи роль этих букв играют буквы *каф* и *сад* — начальные буквы слов *кабър* — «большой» и *сагър* — «маленький»).

8. Темпераменты (*мизаджамт*) — по-видимому, согласно средневековым астрологическим представлениям, темпераменты людей, родившихся под знаком соответствующей звезды. Насър ад-Дин ат-Туси в своих «Ильханских астрономических таблицах» в аналогичной таблице (ат-Туси, стр. 200) этот столбец озаглавил «темпераменты людей». Темпераменты обозначены в рукописи одной или двумя буквами, точное значение которых не вполне ясно. В переводе дана соответствующая транскрипция.

9. Действия звезд также указаны согласно средневековым астрологическим представлениям. «Благоприятное» действие — в рукописи *салим*, «неблагоприятное» — *кайш*.

10. Малая Медведица — в рукописи *ад-дубб ал-асгар* — «меньший медведь». Это и другие названия созвездий в рукописи написаны красными чернилами в столбце названий звезд на свободных местах сверху вниз. В настоящее время указанные здесь звезды называются, соответственно: β Малой Медведицы, γ и α или Полярная звезда.

11. Большая Медведица — *ад-дубб ал-акбар* — «большой медведь». Здесь указаны: α (Дубхе), β (Мерак), δ (Мегрец), γ (Фекда), ϵ (Алиот), ζ и η (Алькаид или Бенетнаш); название Дубхе происходит от арабского слова *дубб* — «медведь», Мерак — от *марак* — брюхо, Мегрец — от *маграз* — начало хвоста, Фекда — от *фахз* — бедро, Алиот — от *ал-джун* — «вороной конь», Алькаид — от *ал-ка'ид* — «предводитель», Бенетнаш — от *банат на'ш* — «дочери погребальных носилок, плакальщицы»; последние названия объясняются тем, что семь главных звезд этого созвездия представляли как погребальную процессию, возглавляемую предводителем плакальщиц.

12. Дракон — *ат-тиннай*. Здесь указаны ζ и η дракона.

13. Цефей — *Кифаус*, транскрипция греческого имени Κηφεύς. Цефей — легендарный эфиопский царь, согласно легенде перенесенный на небо вместе со своей женой Кассиопеей, дочерью Андромедой и ее спасителем Персеем. Здесь указана α Цефея, или Альдерамин; название этой звезды — искажение арабских слов *аз-зир' ал-йамин* — правая рука.

14. Волопас — *ал-'авва'* — «воющий». Здесь указана α Волопаса, т. е. Арктур (первоначально это созвездие представляли как пастуха, охраняющего Большую и Малую Медведиц, это значение сохранилось в названии Арктура — от греческого *ἀρκτοῦρος* — «страж медведей»). Название *Симак* происходит, по-видимому, от слова *самка* — «высота» (см. также: Ideler, стр. 51—56).

15. Северная Корона — *ал-иклil* — «корона», другое название этого созвездия — *ал-факка* — «чаша нищих». Здесь указана α этого созвездия, другое название которой Альфакка — транскрипция арабского слова *ал-факка* (см. Ideler, стр. 59—60).

16. Геркулес — *ал-джасй 'ала рукбатиhi* — «коленопреклоненный, стоящий на одном колене» (это созвездие называли «Коленопреклоненным» и греки, название Геркулес появилось только в XVI в.). Здесь указана α Геркулеса, или Рас Альгете; название этой звезды — искажение арабских слов *ра'с ал-джасй* — «голова коленопреклоненного».

17. Лира — *ас-сандж*. Это созвездие называли также Черепашей. Здесь указана α Лиры или Вега. Название Веги происходит от арабского наз-

«МАЛИКШАХСКИЕ АСТРОНОМИЧЕСКИЕ ТАБЛИЦЫ»

1. Перевод сохранившейся части «Маликшахских астрономических таблиц» выполнен с рукописи № 5968 Парижской Национальной библиотеки. Рукопись озаглавлена «Книга астрономических таблиц...» (*Kitāb az-zīj*...; слово, стоявшее после слова *az-zīj*, вырвано из титульного листа). Автор рукописи не указан. Рукопись состоит из 10 книг, в первой из которых (лл. 1а—25б) рассматриваются календари, во 2-й (лл. 26а—57б) — тригонометрия, в 3-й (лл. 58а—86б) — математическая география, в 4-й (лл. 87а—165б) — сферическая астрономия, в 5-й (лл. 166а—182б) — астрономические наблюдения, в 6-й (лл. 183а—188б) — вычисление «пумударов» — градусов восхождения светил, в 7-й (лл. 189а—214б) — другие астрономические вычисления, в 8-й (лл. 215а—231а) — звездная астрономия, в 9-й (лл. 231б—240а) — астрология, в 10-й (лл. 240б—346а) — хронология и история. Рукопись представляет собой компиляцию из многих источников. Написана рукопись в XII в. в одном из замков ассасинов (см. прим. 29 к «Трактату о всеобщности существования»). Тригонометрический раздел рукописи заимствован у ал-Джйли (см. прим. 151 к алгебранческому трактату Хаййама). Из «Маликшахских астрономических таблиц» Хаййама несомненно заимствована таблица положений 100 неподвижных звезд на начало 1 года разработанного им летосчисления Малики (лл. 224а—225а); после этой таблицы в рукописи приведены таблицы 36 звезд на 1080, 1110, 1140 и 1170 гг. для 36° северной широты. Так как эта широта значительно севернее широты Исфахана ($32^\circ 25'$), где работал Хаййам, и близка к широте столицы ассасинов Аламута ($36^\circ 21'$), эти таблицы были, по-видимому, составлены самим автором рукописи на основании собственных наблюдений или вычислений.

2. «Високос Малики» (ал-кабйса ал-маликиййа) — летосчисление Малики (см. вводную статью, стр. 54). Начало этого летосчисления — 16 марта 1079 г.

3. 1490 румский год — 1078/79 г. Под «румским», т. е. греческим (см. прим. 30 к *Наурӯз-наме*) летосчислением здесь имеется в виду летосчисление, введенное 1 октября 312 г. до н. э. в Селевкидской монархии, в которую входил Иран; это летосчисление часто называют «летосчислением Александра» или «Селевкидским летосчислением».

4. 448 год Йаздигарда (Йаздигарда) — 1079/80 г. О Йаздигарде III и «летосчислении Йаздигарда» см. прим. 56 к *Наурӯз-наме*.

5. Долготы звезд, как и в «Алмагесте» Клавдия Птолемея (см. прим. 111 и 112 к геометрическому трактату Хаййама), здесь приводятся в «знаках Зодиака» (участках эклиптики до 30°), градусах и минутах. Для 96 звезд из 100 приведенные здесь долготы на $14^\circ 26'$ больше, чем у Птолемея (об эклип-тике см. прим. 6 к *Наурӯз-наме*).

Пошел ты и опять возвратился, — стал ты... *

Имя твое исчезло из имен:

Ногти все собрались и стали копытом,

На сидении выросла борода и превратилась в хвост.

Осел вошел. У мудреца спросили, что тому за причина. Омар сказал: „Дух, который вошел в тело этого осла, ранее был в теле учителя этой семинарии, — поэтому он не мог войти внутрь; а теперь, когда увидел, что камрады узнали его, он сам по необходимости пролез внутрь“» (Жуковский, стр. 337—339).

Но очевидно, что «объяснение» Ҳаййама — издевательство как над учением о переселении душ, так и над учителями мусульманских религиозных школ.

140. ‘Абдаллах-и Тахир — то же, что ‘Абдаллах ибн Тахир (см. прим. 114).

141. Арабская пословица приведена по-арабски.

142. Махмуд Газневий — султан из династии Газневидов, царствовал в 998—1030 гг. Государство Газневидов с центром в Газне (Афганистан) охватывало Среднюю Азию, Иран, Афганистан и часть Индии. По заказу Махмуда была написана *Шах-наме* Фирдоуси. При дворе Махмуда работал ал-Бируни и ряд других ученых.

143. Мальчик, о котором говорится в рассказе, по-видимому, фаворит султана Махмуда Айаз.

144. Высказывания Ҳаййама о красоте вполне соответствуют его многочисленным четверостишиям, в которых воспеваются красавицы и красавцы (см. вводную статью, стр. 64).

* Жуковский оставил без перевода слово *халлум*, означающее предмет детской игры, который «уходит и возвращается», «может быть, нечто вроде нашего мяча или чижика».

131. Название абзаца отсутствует в берлинской рукописи и восполнено по лондонской рукописи (л. 95 б).

132. Абзац о пользе «чистого вина» отсутствует в берлинской рукописи и восполнен по лондонской рукописи (л. 95 б).

133. Мавиз — крупный черный виноград.

134. Высказывания Хаййама о вине вполне соответствуют его многочисленным четверостишиям, в которых воспеваются вино (см. вводную статью, стр. 63—64).

Некоторые исследователи Хаййама пытались истолковать стихи Хаййама о вине в мистическом смысле, говоря, что Хаййам под опьянением понимает не опьянение вином, а религиозный экстаз. Высказывания о вине в *Науруз-наме* полностью опровергают такое толкование стихов Хаййама о вине.

Следует также подчеркнуть, что воспевание вина Хаййама носит характер резкого протеста против ислама, который, как известно, запрещает пить вино. Этот антиисламский характер воспевания вина вполне соответствует антиисламскому характеру всей *Науруз-наме*, посвященной зороастрийскому празднику и изобилующей воспоминаниями о доисламских временах.

135. Легенда об открытии вина царем Шамйраном, по-видимому, является народной переработкой легенд об ассирийской царице Семирамиде (Шаммурамат), жене основателя Ниневии Нина, жившей в IX в. до н. э. Ал-Бйруни называет Семирамиду Ашмирам (см. Бируни, стр. 102). О Семирамиде и ее пышных дворцах с висячими садами возникло много легенд у разных народов Востока. В армянских легендах Семирамида именуется «сладострастной и блудной Шамирам» (см. Моисей Хоренский, стр. 52). Отражением легенд о Семирамиде является образ царицы Шамиры, тетки и воспитательницы красавицы Шйрйн, героини поэмы «Хосров и Ширин» Низами; о Шамире Низами говорит:

Нет мужа у нее, но есть почет и власть,
И, видно, дни свои она проводит всласть.

(Низами, стр. 75; см. также: Алиев).

Возможно, что Хаййам говорит не о «царе Шамйране», а о «царице Шамйране», так как слово *шах* по-персидски означает не только «царь», но и «царица». Однако обстоятельства приводимой Хаййамом легенды настолько далеки от обстоятельств жизни исторической Семирамиды, что мы переводим слово *шах* его основным значением.

136. Феникс (*хумай*) — легендарная птица, по поверью приносящая счастье тому, на кого упадет ее тень.

137. Руд — струнный музыкальный инструмент.

138. Натуралисты (*табиййан*) — это слово употребляется Хаййамом для обозначения философской школы, объясняющей все явления естественным путем, без помощи бога. Теолог Наджм ад-Дин относит самого Хаййама к этой школе (см. вводную статью, стр. 60).

139. Сторонники учения о переселении душ (*танасухийан*) — суфии (см. прим. 30 к «Трактату о всеобщности существования»). Татави пишет, что «из большого числа сочинений известно, что Омар держался веры в переселение душ. Рассказывают, что в Нишабуре была старая семинария; для поправки ее ослы возили кирпичи. Однажды мудрец шел с учениками по двору семинарии; один из тех ослов никак не мог войти внутрь. Заметив это, мудрец улыбнулся и, направившись к ослу, сказал *ex promptu*:

Сапид — белый конь. Саманд — конь соловой масти (см.: Khayyat, комментарий М. Минов, стр. 110—136).

119. О цвете шерсти у животных Аристотель говорил в V главе книги «О возникновении животных» (см.: Аристотель, е, стр. 206—207) и более подробно в 10 главе III книги «Истории животных» (Aristote, стр. 267—281).

120. 'Али — 'Али ибн Абӯ 'Алиб (см. прим. 113).

121. *Наурӯз-наме* написана во время господства тюркской династии сельджуков.

122. Махъанмах Вушмагир — один из султанов Табаристана из династии Зиёридов. Его книга была написана на гиланском языке — местном языке Табаристана.

123. Клавдий Гален (Galenus, ок. 130 — ок. 200), у Хаййама Джалинуса — римский врач и философ. На средневековом Востоке были распространены арабские переводы сочинений Галена под названием «Шестнадцать трактатов» (*Ситта асър*), «Большая анатомия» (*Ат-ташрîх ал-кабîр*) и «Книга о взглядах Гиппократ и Платона» (*Китâб арâ' Буқрâтî а Афлâtун*).

124. Сократ (Σωκράτης, ок. 470 — ок. 400 до н. э.), у Хаййама Сукрат — древнегреческий философ, учитель Платона. Сведения по медицине, приписываемые Сократу, были, по-видимому, изложены в книге Галена о взглядах Гиппократ и Платона (см. прим. 123).

Гиппократ (Ἱπποκράτης, ок. 460—377 до н. э.), у Хаййама Букрат — древнегреческий врач. На средневековом Востоке были распространены арабские переводы многих произведений Гиппократ.

125. Абӯ 'Али-йи Синâ — то же, что Абӯ 'Али ибн Синâ (см. прим. 3) к «Трактату о бытии и должествовании» (на персидском языке арабское слово ибн — «сын» часто заменялось изафетом и). Главное медицинское сочинение Ибн Сины «Канон медицины» (*Ал-қанун фî-т-тибб*) было основным руководством по медицине в средние века как на Востоке, так и в Европе. Помимо рассмотрения вина в медицинских сочинениях, Ибн Синâ прославляет его и в своих стихотворениях (см. Бертельс, стр. 871).

126. Мухаммад-и Закарийâ — Абӯ Бакр Мухаммад ибн Закарийâ ар-Рази (855—930), иранский медик, известный на Западе под именами Rases и Abubater. Жил в Рее, был автором свода практической медицины «Объемлющая книга» (*Ал-китâб ал-хâвî*), переведенной в средние века на латынь, а также ряда других сочинений по медицине, философии и музыке.

127. Слова в квадратных скобках отсутствуют в берлинской рукописи и добавлены по лондонской рукописи (л. 94 б). Бахтишӯ' — известная иранская христианская династия врачей (по-персидски *бахт* — «счастье», *Ишӯ'* — Иисус; *Бахтишӯ'* — «счастье Иисуса»). Представители этой семьи были одними из главных ученых знаменитой Джундишапурской Академии — центра доисламской иранской науки. Хаййам, вероятно, имеет в виду Джибра'ила (Гавриила) ибн Бахтишӯ' (ум. 829), врача при халифах Харуне ар-Рашиде и ал-Ма'муне. Весьма известен также дед Джибра'ила — Джирджис (Георгий) ибн Бахтишӯ' (ум. 771) — джундишапурский ученый, работавший в Багдаде в 765—770 гг. О Сабите ибн Курре — см. прим. 32 к геометрическому трактату Хаййама.

128. Цитата из Корана приведена по-арабски (Коран, II, 219).

129. «Белый суп» — жидкое блюдо из простокваши.

130. Слова в квадратных скобках о вреде «жидкого мутного вина» отсутствуют в берлинской рукописи и восполнены по лондонской рукописи (л. 95 а).

зийаридов, к которой принадлежали его племянник Шамс ал-Ма'алий (см. прим. 99) и Шамс ал-Мулук (см. прим. 77). Перо *исма'или* названо по имени Исма'ила ибн 'Аббаса ат-Талакани (938—975), везира бундских султанов Муа'ййад ад-Даула и Фахр ад-Даула. Перо *са'иди*, по-видимому, названо по имени арабского грамматика Са'йда ал-Ансари (ум. 830), работавшего в Багдаде. Михран — арабское название реки Инд (см. Khauyat, комментарии М. Минов, стр. 110—136).

104. «Сидеть кругло» — сидеть, поджав под себя ноги, по-турецки.

105. Слова Мухаммада приведены по-арабски, а затем по-персидски.

106. Бур'ак — таинственное животное, на котором, согласно легенде, Мухаммад совершил свой ми'радж, т. е. ночной полет на небо.

107. По средневековым представлениям, Солнце, Луна и планеты движутся по своим орбитам специальными ангелами. В картине мира, изложенной в «Трактате о всеобщности существования» Хайй'ама, эти ангелы называются господами соответственных небес (см. прим. 7 к этому трактату).

108. Алус — название одной из тюркских пород коней.

109. Шабд'из («ночечетный») — чудесный конь принцессы Шяр'ин, возлюбленной царя Хусрау Парвиза (см. прим. 68).

110. Приписываемые Аллаху слова приведены по-арабски.

111. Афрасиаб — легендарный царь-колдун, тюрк по происхождению, временно захвативший трон иранских царей у Ману'чихра (см. прим. 31).

112. Слова Афрасиаба приведены на тюркском языке, близком к современному узбекскому: *ат йргай андаг ким кукгай ай* и переведены на персидский.

113. 'Али ибн Абү Талиб (602—661) — четвертый халиф (халиф в 656—661 гг.), сподвижник Мухаммада, муж его дочери Фатимы, особенно почитается шиитами.

114. 'Абдаллах ибн Т'ахир (798—844), сын Т'ахира ибн Хусайна (см. прим. 73), полководец при халифе Ма'муне и его преемниках и поэт, впоследствии эмир Хорасана.

115. Наср ибн Сайй'ар ал-Лайси (ум. 748) — арабский наместник Хорасана.

116. Мухаллаб ибн Абй Суфр ал-Азди (634—702) — арабский поэт.

117. Слова Ма'муна, Абү Талиба, 'Абдаллаха ибн Т'ахира, Ну'мана Мунизра, Насра ибн Сайй'ара, Мухаллаба ибн Абй Суфра приведены по-арабски.

118. Названия пород коней: *алус* — см. прим. 107; *чарма* — одна из пород коней белой масти; *сурх-чарма*: *сурх* — красный; *тази-чарма*: *тази* — арабский; *хинг* — одна из пород коней белой масти; *бад-хинг*: *бад* — ветер; *магас-хинг*: *магас* — муха; *сабз-хинг*: *сабз* — зеленый; *пйса-кумайт*: *пйса* — пестрый, *кумайт* — конь с рыжей гривой и черным хвостом. *Шабд'из* — см. прим. 109; *Хурийд* — «конь-солнце»; *гур-сурх* — «красный онагр»: *зард-рахш*: *рахш* — боевой конь богатыря Рустама (см. Фирдоуси, стр. 214); *зард* — желтый. *Сий'ах-рахш*: *сий'ах* — черный. *Хурма-гун* — конь цвета хурмы. *Чашйна* — одна из пород коней белой масти. *Шул'ак* — одна из пород коней. *Пйса* — пестрый конь, «в яблоках». *Абр-гун* — конь цвета облака. *Х'ак-ранг* — конь цвета земли. *Дйза* — серый конь с черной линией вдоль хребта. *Бех-гун* — конь цвета айвы. *Май-гун* — «конь-вино». *Гул-гун* — «конь-роза». *Ар'гав'ан* — вид цветка. *Бах'ар-гун* — «конь-весна». *Аб-гун* — «конь-вода». *Нйл-гун* — конь цвета индиго. *Абр-кас* — «конь — темное облако». *Сапид-зарда* — бело-желтый конь. *Бур-сар* — сероватый конь. *Банафше-гун* — «конь-фиалка». *З'аг-чашм* — сероглазый конь. *Сабз-пуст* — конь с зеленой шкурой, *Сим-гун* — «конь-серебро». *Аблак* — пегий конь.

в каждом из созвездий Зодиака находился «дом» одного из светил. В период нахождения светила в его «доме» сила его воздействия на судьбы людей, по мнению астрологов, увеличивалась. Дом Солнца находился в созвездии Льва, один из домов Юпитера — в созвездии Овна; в созвездии Стрельца (*қаус* — буквально «лук») находился один из «домов» Марса.

91. Сām-и Нарйман, т. е. Сām, потомок Нарймана — легендарный богатырь, отец Зальзара и дед Рустама, один из героев *Шах-наме* (см. Фирдоуси, стр. 143—218).

92. Имеется в виду Мунзир ибн Ну'ман — царь из денсламской арабской династии Лахмидов, царствовавший в Хире (к югу от Куфы, в Ираке) в начале V в. Отец Мунзира Ну'ман прославился постройкой замечательного дворца Хаварнак. У Мунзира ибн Ну'мана провел свое детство Бахрам Гур (см. прим. 86), получивший иранский престол при его поддержке.

93. Сайф Зи-йазан, южноарабский князь, современник Хусрау Нушйрвана (см. прим. 37).

94. Абраха (эфиопская и южноарабская форма имени Авраам) — эфиопский наместник в Йемене, разбитый Сайфом Зи-йазаном с помощью войск Нушйрвана. Хаййам, возможно, смешивает его с йеменским царем Абрахой ибн ас-Саббахом, современником Шапура Заплетника (см. прим. 53) (см. Бируни, стр. 133—134). Сипахсалар — военачальник.

95. Бабак 'Ариз — приближенный Хусрау Нушйрвана.

96. Слова Ма'мӯна приведены по-арабски.

97. *Нун* и *ра'* арабские буквы дугообразной формы; *вāв*, *kāф* и *fā* буквы, состоящие из кружочка («глаза») с хвостиком; буквы *нун* *kāф* — и *cad* отличаются своей шириной, а буквы *lām* и *алиф* — высотой.

98. Фахр ад-Даула — султан Рея (близ нынешнего Тегерана) из рода Бундов, младший брат Паниа Хусрау (см. прим. 66).

99. Шамс ал-Ма'ала Қабӯс Вушмагир (976—1012) — султан Табаристана. При дворе Шамса ал-Ма'ала ал-Бйрӯни закончил свои «Памятники минувших поколений».

100. Слова Вушмагира приведены по-арабски.

101. «Скажите, чтобы часть войска, одетая в черное, возвратилась» — *сийāхдārān сипāхрā бигуйанд тā бāзгарданд*; после превращения буквы «й» в «п» (путем добавления одной точки под буквой) и вставки буквы «н» перед *гарданд* предложение принимает вид *сипāх-дārān сипāхрā бигуйанд тā бāзнагарданд* — «скажите, чтобы военачальники войска не возвращались».

102. «Жизнеописания царей» (*Сийир ал-мулӯк*) — «Жизнеописания царей Ирана» (*Сийар мулӯк ал-'Аджам*) — арабский перевод пехлевийской книги *Худай-намак* («Книга царей»), послужившей основным источником *Шах-наме* Фирдоуси.

103. Виды перьев названы по именам известных писателей и везиров. Абӯ 'Али Мухаммад ибн 'Али ибн Муқла (886—940) — везир халифа Мухтадира (халиф в 908—932 гг.). Абӯ 'Амр 'Абдаллах ибн ал-Мукаффа' (ум. 759), иранец, живший в Басре, один из переводчиков *Худай-намак* на арабский язык, переводчик пехлевийской эпической поэмы «Калила и Димна» и других книг; был заживо сожжен по обвинению в неверии. Абӯ Мухаммад ал-Хасан ибн Мухаммад ал-Мухаллиби (907—967) — везир Му'изз ад-Даула, султана Кермана из рода Бундов. Перо *булфазли* названо по имени Абӯ-л-Фазла Мухаммада ибн ал-'Амида (ум. 970) — везира султана Руки ад-Даула, отца Фанна Хусрау (см. прим. 66). Перо *'амиди* названо по имени 'Амида, отца Абӯ-л-Фазла Мухаммада, бывшего везиром Мардавиджа ибн-Зийара (ум. 935), султана Табаристана и Гиляна, основателя династии

74. Хаййам, как и многие средневековые ученые, был также и врачом. Об одном случае медицинской практики Хаййама — см. вводную статью, стр. 28.

75. Канун первый и канун второй — декабрь и январь по греческому календарю.

76. Хурмуз — сын Хусрау Нушйрвана (см. прим. 37) и отец Хусрау Парвиза (см. прим. 68), царствовал в 579—590 г.

77. Шамс ал-Мулук Кабус Вушмагир — султан Табаристана (на южном побережье Каспийского моря), из династии Зийаридов, наиболее известным представителем которой был Шамс ал-Ма'али Кабус Вушмагир (см. прим. 99).

78. Здесь имеются в виду два из четырех элементов — огонь и вода. Считалось, что при закалке в сталь попадает вода.

79. Тора — древнееврейское и арабское название первых пяти книг библии.

80. Согласно Корану Мухаммад упоминается в библии под именем Ильяс.

81. Меч *йаманй* — йеменский, *хиндй* — индийский, *бахрй* — бахрейнский, *дишахй* — дамасский, *мисрй* — египетский, *караджурй* — караджурский (Караджур или Караджиль — область в южном Азербайджане). Меч *сулайманй* назван по имени Сулаймана (Соломона?), меч *салманй* — по имени Салмана (возможно, по имени Салмана ал-Фарси, см. прим. 69), меч *хиндй* — возможно, по имени арабского полководца Ахнафа ибн Кайса (ум. 686), участвовавшего в завоевании Ирана. Название *кал'й*, по-видимому, происходит от арабского слова *кал'а* — крепость, *маррйх* — от слова *маррйх*, арабского названия планеты Марс, *насибй* — от арабского слова *насиб* — удача. Слово *муваллад* по-арабски — «порожденный», слова *нарм ахан* по-персидски — «мягкое железо» (см.: Khaууат, комментарии М. Минов, стр. 110—136, также Wiedemann, d).

82. Ман — мера веса, равная 503, 68 г, стир — $\frac{1}{40}$ мана, т. е. 12,592 г; $\frac{1}{4}$ стира — дирхем, равный 3,148 г.

83. Укйя — мера веса, равна $\frac{1}{4}$ мана или 10 стирам, т. е. 125,92 г.

84. «Книга Бахрама об оружии» — *Сил'ах-наме-йи Бахр'ам*. Книга до нас не дошла, и ее автор неизвестен. Возможно, что название книги дано в честь Бахрама Гура (см. прим. 86); Бахрамом древние иранцы называли также планету Марс.

85. Манучхр — см. прим. 31. Ариш — легендарный стрелок из лука, известный в древнеперсидской священной книге «Авеста» под именем Эрекса. Согласно этой книге Ариш выстрелил из лука на расстояние тысячи фарсангов и от напряжения распался на куски (см. Бируни, стр. 231).

86. Бахр'ам Гур — царь из династии Сасанидов, царствовал с 420 по 438 г., известен как выдающийся стрелок из лука, один из главных героев поэмы Низами Гянджеви «Семь красавиц» (см. Низами, стр. 341—471). Имя Гур означает «онагр, дикий осел».

87. Туз — белая и упругая кора дерева, которой обвертываются седла и луки.

88. «Дуга» — *каус*, по-арабски дословно «лук»; «хорда» — *ватар*, по-арабски дословно «тетива»; перпендикуляр, опущенный из середины дуги на хорду (так называемую линию синуса-верзуса), математики стран ислама называли *сахм* — «стрелой».

89. Кушканджир — баллиста (осадное орудие).

90. С каждым из семи светил — Солнцем, Луной и пятью известными в средние века планетами средневековые астрологи связывали некоторые участки пояса Зодиака, чаще всего треугольники, называемые «домами» **этих светил**. Солнце и Луна имели по одному «дому», а планеты — по два —

День вступления Йаздигарда III на престол — 16 июня 632 г. является началом «летосчисления Йаздигарда», которым пользовались все применявшие иранский солнечный календарь в первые столетия после арабского завоевания. При Малик-шахе, после календарной реформы, проведенной под руководством Хаййама, летосчисление Йаздигарда было заменено «летосчислением Маликй».

57. Мубад мубадов (*мубад-и мубадан*) — верховный жрец зороастрийской религии.

58. *Динār* (от римского денария) — золотая монета весом в 2,42 г.

59. Здесь под персидским языком (*пāрсӣ*) понимается пехлевийский язык — литературный язык государства Сасанидов (в других случаях в «Науруз-наме» тем же термином называется современный Хаййаму персидский литературный язык). Мубад мубадов обращался к царю на общепонятном литературном языке, а не на языке богослужений — древнем языке племени магов, из которого происходила основная масса зороастрийских жрецов.

60. Сурӯш — ангел-вестник в зороастрийской религии.

61. Выражения «солнце дня счастья», «луна ночи счастья» и т. д. приданы сначала по-арабски, а потом по-персидски.

62. Мухр — глиняный диск, к которому шииты прикладываются лбом при совершении намаза; первоначально делался из почвы Кербелы, одной из святынь шиитов, где был убит почитаемый ими имам Хусайн (памяти которого посвящены траурные церемонии «шахсей-вахсей»).

63. Қайсар — арабское название византийского императора («ке-саря»).

64. Бузурджмихр (Бузургмихр) — везир Нуширвана, герой многих сказаний, где он выступает как идеальный царский советник (имя Бузургмихр означает «большая любовь»).

65. Арабская пословица приведена по-арабски.

66. Пання Хусрау (Фанна Хусрау) — буидский султан, именовавшийся также Абӯ Шуджа 'Адуд ад-Даула ибн Руқн ад-Дин (936—983). Династия Буидов (Бувайхидов), основанная дедами Фанна Хусрау Бувайхом, господствовала в центральном и северном Иране в 932—1055 гг.; в 945 г. Буиды захватили Багдад и подчинили себе багдадского халифа.

67. Сулайман — библейский царь Соломон.

68. Хусрау Парвиз — царь из династии Сасанидов, царствовал в 590—628 гг., один из главных героев поэмы Низами Гянджеви «Хосров и Ширин» (см. Низами, стр. 61—242).

69. «Битва в окопах» — одно из сражений при обороне Медины основателем ислама Мухаммадом от мекканцев (628 г.). По совету своего сподвижника иранца Салмана ал-Фарси (ум. 655) Мухаммад приказал вырыть окопы, до этого незнакомые арабам, но широко применявшиеся иранцами. В этой битве Мухаммаду с 300 человек удалось разбить десятитысячное войско мекканцев.

70. Аристотель (здесь Аристутāлис) был воспитателем Александра Македонского.

71. Мухаммад Амйн — аббасидский халиф в 809—813 гг., сын халифа Харуна ар-Рашида, убитый по приказу своего брата Ма'мунa (см. прим. 39). «Повелитель правоверных» — титул халифа.

72. Стих приведен по-арабски.

73. Тахир ибн Хусайн (775—822) — полководец халифа Ма'мунa, впоследствии основатель династии эмиров Хорасана Тахиридов, управлявший в 821—873 гг.

46. О календарной реформе при Малик-шахе, произведенной под руководством Хаййама (см. вводящую статью, стр. 54).

47. Высказывания Хаййама в этой главе во многом перекликаются с высказываниями везира Низам ал-Мулка в «Книге о правлении» (*Сийāсат-наме*). По поводу данного высказывания ср. у Низам ал-Мулка: «Государи обязаны всегда с раннего утра заботиться о добром столе» (см. Низам аль Мульк, стр. 135).

48. Хашимй и сабунй — виды халвы, лаузина — род сладостей из миндала и фисташек.

49. Дирхем (от греческой драхмы) — серебряная монета весом в 1,45 г.

50. Ср. у Низам ал-Мулка: «Государю необходимо ведать все о народе и о войске вдали и вблизи от себя, узнавать о малом и великом, обо всем, что происходит... Волей-неволей появляется необходимость в сахиб-бариде [осведомителе]. Все государи и до ислама и при исламе получали свежие новости через сахиб-баридов, через их посредство они были осведомлены о хорошем и плохом; так как, например, если кто хотя бы за пятьсот фарсангов отсюда отнял несправедливо у кого-либо торбу сена или курицу, государь все равно узнавал и на то лицо накладывал взыскание, дабы знали все остальные, что государь неусыпен, что он всюду назначил лиц, осведомляющих его» (см. Низам аль Мульк, стр. 64).

51. Ср. у Низам ал-Мулка: «Еще к нему [государю] имеет отношение все, что связано с благоустройством мира: проведение каризов [водопроводов], откапывание каналов, построение мостов над великими токами вод, устройство селений, пашен, построение крепостей, новых городов. И пусть он устраивает возвышенные строения, прекрасные местопребывания и приказывает строить рабаты [караван-сарай] на больших дорогах, от таких трудов имя его останется навсегда» (см. Низам аль Мульк, стр. 12).

Эти слова, по-видимому, обращены к преемникам Малик-шаха с целью побудить их к дальнейшей поддержке работы обсерватории, также являющейся «возвышенным строением»; возможно, что одно из зданий, относящихся к обсерватории, не было достроено в момент смерти Малик-шаха и после его смерти строительство было прекращено. В привлечении внимания преемников Малик-шаха к солнечному календарю, на котором основан праздник Науруза, и состоит основная цель этой книги.

52. Кисра — Хусрау Нүшйрван, см. прим. 37.

53. Шапур Запличник (Зў-л-Актаф) — царь Ирана из династии Сасанидов, царствовал в 310—379 гг.

54. Ср. у Низам ал-Мулка: «Таков был обычай в роде Сасанидов: когда кто-нибудь говорил перед ними речь или показывал талант, который им нравился и у них вырывалось восклицание „славно!“, немедленно казначей давал тому лицу тысячу дирхемов» (Низам аль Мульк, стр. 138—139).

Быть может, прославление Хаййамом щедрости царей Аджамы к певцам и мудрецам имело целью побудить и преемников Малик-шаха быть щедрее к ученым, в частности к астрономам. Ср. слова Хаййама: «Еще один обычай: кусок хлеба, который они давали слуге, не брали обратно и, согласно обычаю, давали в свое время каждый год и каждый месяц», «Если они приказывали выдавать жалованье и пособие человеку, они выдавали ему это жалованье каждый год без его требования».

55. Йаздн — название бога, см. прим. 10.

56. Кайхусрау — Кир, основатель древнего иранского государства Каев (Ахеменидов), царствовал в 558—529 гг. до н. э.

Йаздигард (Йаздигард) — последний царь иранского государства Сасанидов, царствовал в 632—681 гг. В царствование Йаздигарда государство Сасанидов было завоевано арабами.

37. Нушйраван (Нушйрван или Ануширван), другое его имя Хусрау (в арабской форме — Кисрә) — царь Ирана из династии Сасанидов, царствовал в 531—579 гг. Прозван иранской аристократией «Справедливым» за подавление народного движения, возглавляемого зороастрийским жрецом Маздаком (имя Ануширван означает «имеющий бессмертную душу»).

38. Маданн (Ктесифон) — столица государства Сасанидов на реке Тигре. Маданн — арабское название этого города, буквально «город», было дано потому, что этот город был окружен многочисленными пригородами. Впоследствии на его развалинах был построен Багдад.

39. Ма'мун — аббасидский халиф в 813—833 гг., сын Харуна ар-Рашида, халифа в 789—809 гг.

40. Под названием «Астрономические таблицы Ма'муна» в настоящее время известны: 1) таблицы *Зидж ал-Ма'мун*, упоминаемые Хаджи Халифой (см. *Naji Khalfa*, т. III, стр. 567), и 2) таблицы *Аз-зидж ал-Ма'мун ли-л мумтахин* («Астрономические таблицы Ма'муна для испытателя»), составленные группой астрономов во главе с Йахйя ибн Абй Мансуром. Первые таблицы не обнаружены; приводимое Хаджи Халифой их начало отличается от начала вторых, сохранившихся в позднейшей обработке (см. Kennedy, стр. 132).

О том, что астрономы, работавшие при дворе Ма'муна, занимались реформой иранского солнечного календаря, ничего неизвестно; официальным календарем в странах халифата был мусульманский лунный календарь, в котором год состоит из двенадцати лунных месяцев. Так как лунный месяц равен 29, 5306 суток, лунный год равен 354, 3672 суток, и сто солнечных лет соответствуют 103 лунным годам.

41. Мутаваккил 'алә-л-ләх, Абӯ-л Фадл Джа'фар ибн Мухаммад — аббасидский халиф в 847—861 гг. Ал-Бирӯни рассказывает, что Мутаваккил, увидев, что ко времени сбора налога посевы были еще зеленые и люди не могут вносить налог, спросил о причине этого, на что ему ответили, что так установили царь персов, требовавшие уплаты налога в дни Науруза, и это послужило образцом для царей арабов. Тогда Мутаваккил призвал мубада (см. прим. 9) и тот разъяснил ему «какие у персов года, какова их продолжительность и почему их нужно дополнить... а когда пришел ислам, это было отменено и люди стали терпеть ущерб». Тогда Мутаваккил призвал Ибн ал-'Аббаса ас-Сүли и приказал ему сделать с Наурузом так, как говорил мубад: исчислить дни года и установить для Науруза неизменное правило, а потом написать от имени Мутаваккила письмо во все области государства, что Науруз отодвигается. Однако Мутаваккила убили, и ему не удалось довести эту реформу до конца. Реформа была произведена одним из преемников Мутаваккила Ахмадом ибн Талха Му'тадидом би-л-ләхом, халифом в 892—902 гг. Эра Му'тадида, как сообщает ал-Бирӯни, «исчисляется по годам румов и месяцам персов, но другим способом: каждые четыре года прибавляется один день» (см. Бируни, стр. 43—44).

42. Абӯ Джа'фар Мухаммад ибн Абд ал-Мәлик — везир многих халифов, был убит в 847 г. через несколько недель после вступления на трон Мутаваккила.

43. Сеистан — область Ирана, пограничная с Афганистаном, считается родиной легендарных богатырей иранского и среднеазиатского эпоса Сама, Зальзара, Рустама и др. Халаф ибн Ахмад — эмир Сеистана из рода Саффаридов, был вассалом Махмуда Газневия (см. прим. 142).

44. Мәлик-шәх — сельджукский султан, царствовавший в 1072—1092 гг. (см. вводную статью, стр. 12—13).

45. Астролябия (*зәт-ал-халақ*) — астрономический инструмент для определения координат видимого положения светил на небесной сфере.

подносит ко рту. Когда змей срезали, они вырастали снова. Злой дух советует Заххāку кормить змей человеческим мозгом. Заххāк каждый день приказывает убивать двух юношей и кормить змей их мозгом. Тогда кузнец Кāва, у которого Заххāк убил семнадцать сыновей и собирается убить последнего, поднимает восстание против Заххāка. Кāва призывает Афрідун — потомка Джамшида и с его помощью побеждает Заххāка. Кожаный фартук кузнеца Кāвы становится с этих пор официальным знаменем царей Ирана. Другое имя Заххāка Фирдоуси приводит в форме *Беварасп*, — по-древнеперсидски «тысячелетний», и считает Заххāка выходцем из Аравии (см.: Фирдоуси, стр. 59—92). Все три предания, цитируемые ал-Бирūни, указывают, что Заххāк царствовал 1000 лет (см. Бируни, стр. 113—116).

24. Афрідун, в *Шāх-наме* Фаридун, согласно преданиям, цитируемым ал-Бирūни, — потомок Джамшида. По одному из них он царствовал 200 лет, по двум другим — 500 (см. Бируни, стр. 113—116).

25. Ибрахīm — библейский пророк Авраам, считающийся мусульманами одним из основных пророков (см. прим. 2 к геометрическому трактату Хаййāма).

26. Турундж и бадранг — разновидности цитрусовых.

27. Михрган — праздник осеннего равноденствия — 21 михра. Сāда — праздник за 50 дней до Науруза — 10 бахмана («сāда» — дословно «сотня», т. е. 50 дней и 50 ночей до Науруза).

28. Туран — древнее название Средней Азии.

29. Под Туркестаном в средние века понимались Синьцзян и Монголия. Джайхун — река Аму-Дарья, Чин — Северный Китай, Мачин — Южный Китай.

30. Румской землей на средневековом Востоке называли Малую Азию и Грецию — от названия Византии «Восточная Римская империя».

31. Согласно «Шах-наме» сыновья Фаридуна Тūr и Салм убили своего брата Ираджа, но в свою очередь были убиты сыном Ираджа Манūчхром, который привез их головы Фаридуноу и унаследовал от него трон Ирана (см. Фирдоуси, стр. 93—139).

32. Гуштасп — вероятно, Дарий Гистасп (552—486 до н. э.) — царь из древнеперсидской династии Ахеменидов, основанной Киром.

33. Зардушт — персидское название Зороастра или Заратуштры — основателя зороастрийской религии, или, как ее называли на средневековом Востоке, религии гебров. Ал-Бирūни называет его «Заратуштра, сын Сефид-тумана, азербайджанец» (Бируни, стр. 205). Зороастру приписывается авторство главной священной книги зороастрийцев «Авеста».

34. Таким образом разница между годовым оборотом Солнца и календарным годом, содержащим 365 дней, равная четверти суток, компенсировалась не в виде одного добавочного дня раз в четыре года, а в виде одного добавочного месяца раз в 120 лет. Добавляемый месяц помещался поочередно после каждого из двенадцати месяцев, т. е. в первом 120-летию после фарвардина, во втором 120-летию после урдибхишта и т. д. и считалось, что в этом году два фарвардина или два урдибхишта и т. д.

35. Искандар — Александр Македонский (356—323 до н. э.); в имени «Александр» *ал* было осмыслено как арабский артикль. *Зу-л-карнайн* — «Двурукий» — арабское прозвище Александра по его коню Букефалу («Быко-головому»). Александр — герой многих восточных преданий, на основе которых была написана поэма великого азербайджанского поэта Низāми Гянджеви (1141—1203) «Искандер-наме» (см. Низами, стр. 475—641).

36. Ардашйр Пāпакāн, сын Пāпака (Бāбака) Сāсāна, — основатель иранского государства Сасанидов, царствовал в 226—251 гг.

дй н — от пехлевийского (среднеперсидского) *фравартинам* — родительный падеж множественного числа от *фраварти* — «ангел-хранитель». У р д б и х и ш т — имя ангелов, от древнеперсидского *отам вахиштам* — «лучшее право» (*бихишт* по-персидски — «рай»). Х у р д ā д — от *Хурдат* — имени ангела (от древнеперсидского *хаурзатат* — «целость»). Т й р — от *Тиштрия* — имени ангела, является названием Меркурия, М у р д ā д — от *Амуртат* — имени ангела (от древнеперсидского *амеретат* — «бесстрашный»). Ш а х р и в а р — от *Шавревар* — имени ангела (от древнеперсидского «хшаврешвайрим» — «требуемая страна»). М и х р — от *Миср* — имени ангела света (от древнеперсидского *мисра* — «свет»). А б ā н — от *Апак имени ангела воды* (по-персидски *аб* — «вода»). А з а р — от *Азур* — имени ангела огня (по-персидски *āзар* — «огонь», откуда происходит название «Азербайджан» — «страна огней»). Д а й — от *Дазв* — относящийся к созданию (от древнеперсидского *дазвах* — «создатель»). Б а х м а н — от *Вахуман* — имени ангела (от древнеперсидского *вахумана* — «добрословный»). И с ф а н д ā р м у з — от *Спандармат* — имени богини (от древнеперсидского *спента армайти* — «святость и послушание») (см. Кхау-уат, комментарии М. Минови, стр. 81—83).

16. *Шах-наме* не приводит числа лет царствования Кайумарса. Абу Райхāн ал-Бирунī в «Памятниках минувших поколений» сообщает, что по одному преданию Кайумарс царствовал 213 лет, по другому — 40, а по третьему — 30 лет (Бируни, стр. 113—116).

17. Хушанг — по *Шах-наме* внук Кайумарса, сын его сына Сийамака, убитого злым духом. Хушанг, согласно *Шах-наме*, убивает злого духа, учит людей ремеслам и земледелию и открывает огонь (см. Фирдоуси, стр. 49—51). *Шах-наме* не приводит числа лет его царствования. По всем трем преданиям, цитируемым ал-Бирунī, Хушанг царствовал 40 лет, по двум из этих преданий — после междуцарствий в 170 и 194 года (см. Бируни, стр. 113—116), что резко расходится с приводимым Хаййāмом числом лет 970. Последнее, очевидно, подобрано так, что сумма $40 + 970 + 30 + 421$ (где 30 и 421 — числа лет двух следующих царствований) была бы равна 1461.

18. Тахмұрас — по *Шах-наме* сын Хушанга, по преданиям, цитируемым ал-Бирунī, — его правнук. Как *Шах-наме*, так и все три предания, цитируемые ал-Бирунī, указывают, что Тахмұрас царствовал 30 лет (см. Фирдоуси, стр. 52—54 и Бируни, стр. 113—116).

19. *Бузасп*, у ал-Бирунī Будасаф, легендарный основатель религии звездопоклонников — сабиев. Ал-Бирунī пишет о нем: «Первый из [лже-пророков], о которых упоминают, — это Будасаф. Будасаф появился в земле индийской через год по окончании царствования Тахмұраса и принес с собой персидскую письменность. Он призывал принять вероученье сабиев и за ним последовало множество людей» (Бируни, стр. 201).

20. *Зуннар* — ритуальный пояс сабиев и зороастрийцев. Во времена Ал-Бирунī сабии сохранились в Харране (Сирия), из их числа вышли выдающиеся астрономы Сабит ибн Курра (см. прим. 32 к геометрическому трактату Хаййāма) и ал-Баттāни (ум. в 929 г.).

21. *Джамшид* — по *Шах-наме* — сын Тахмұраса, по преданиям, цитируемым ал-Бирунī, — его брат. Согласно этим преданиям Джамшид положил начало государственности, разделил людей на четыре сословия, научил людей носить одежду (см. Фирдоуси, стр. 55—58; Бируни, стр. 113).

22. По-персидски парча — *дйба*, от слов *дйв-бафт*, «вытканное дьяволом».

23. Заххāк — легендарный завоеватель Ирана, «царь-дракон». Согласно *Шах-наме* злой дух совращает Заххāка и целует его в плечи. От этих поцелуев у Заххāка из плеч вырастают две змеи, отнимающие у него все, что он

нии мира — первый человек, согласно *Шāх-нāме* великого среднеазиатского поэта Абū-л-Қасима Фирдоуси (934?—1025) — первый царь:

Принес престола и венца закон
Царь Каюмарс, и начал править он —
К созвездью Овна солнце устремилось
Мир получил закон, и власть, и милость.

(Фирдоуси, стр. 45).

Смысл последнего двестишья объясняется словами Хаййāма: «Он установил тот день, когда утром Солнце входит в первую минуту созвездия Овна».

9. Мубады — высшие жрецы зороастрийской религии.

10. Йзад и Йзздан — древние иранские названия бога (собственно Йзздан — множественное число от Йзад). В *Науруз-нāме* бог большей частью называется древними, доисламскими названиями, а не мусульманским названием «Аллах».

11. Горы Қāф — легендарные горы, якобы окружающие землю по краям. Горы Қāф считались местом обитания птиц '*ункā*' (см. прим. 9 к «Трактату о бытии и долженствовании»). Название гор сохранилось в современном названии Кавказа.

12. Зороастрийская религия, как религия земледельческих народов, была основана на культе Солнца и тесно связанном с ним культе огня. Солнце рассматривалось как «наместник бога». С этим было связано то, что главным праздником этой религии был день весеннего равноденствия — Науруз.

13. $1461 = 4 \times 365\frac{1}{4}$, т. е. если считать, что годовой оборот Солнца равен точно $365\frac{1}{4}$ суток, через 1461 год Солнце возвращается в ту же точку небесного свода в ту же минуту.

14. Соединение (*қирāн*) — взаимное расположение двух светил, при котором их геоцентрические долготы совпадают. Противостояние (*муқā-бала*) — взаимное расположение светил, при котором их долготы отличаются на половину оборота, т. е. на 180° . Соединение и противостояние — важнейшие частные случаи взаимного расположения двух светил, носившего в средневековой астрологии общее название аспекта (*назар*). Средневековые астрологи пользовались и другими видами аспектов — квадратурой (*тарбū'*), тригональным аспектом (*тасліс*) и секстильным аспектом (*таддīs*) — взаимными расположениями двух светил, при которых их долготы отличаются соответственно на четверть, треть и одну шестую оборота, т. е. на 90° , 120° и 60° . Соединение Юпитера и Сатурна происходит через 19 лет 314 дней, и 73 таких соединения происходят приблизительно за 1450 лет. Кроме этого «малого соединения», происходящего в любом созвездии Зодиака, различают также «среднее соединение», происходящее в созвездиях Овна, Рака, Весов и Козерога, что случается раз в 240 лет, и «большое соединение», происходящее в созвездии Овна, что случается раз в 960 лет.

В средневековой астрологии некоторые созвездия Зодиака считались «созвездиями упадка» для тех или иных планет, а другие созвездия Зодиака считались «созвездиями возвышения»: при прохождении планет через «созвездия упадка», считалось, что благотворное влияние этих планет на судьбы людей ослабляется, при их прохождении через «созвездия возвышения» считалось, что влияние усиливается.

15. Хаййām волюно обращается с этимологией названий месяцев иранского солнечного календаря. Приводим более правильное толкование М. Минов, данное им в комментариях к его изданию *Науруз-нāме*: ф а р в а р —

«НАУРУЗ-НАМЕ»

1. Перевод выполнен с рукописи Cod. or. 8° № 2450 (лл. 78—105 б.) Германской государственной библиотеки (Берлин). Некоторые пробелы этой рукописи восполнены по рукописи Add. № 23568 (лл. 86 б — 101 б) Британского музея (Лондон). В лондонской рукописи *Науруз-наме* приведена не полностью, в частности в ней отсутствует введение, содержащее имя автора трактата; текст лондонской рукописи местами перепутан и существенно отличается от текста берлинской рукописи. Поэтому мы привлекали текст лондонской рукописи для восполнения пробелов берлинской рукописи только в тех местах, где эти тексты близки друг к другу.

Берлинская рукопись была издана с комментариями иранским исследователем Моджтабой Миновй, а также Мухаммадом Аббасом (см. *Кхаууат и Хаййам*, б, стр. 303—391).

2. Мухаммад (571—632) — основатель мусульманской религии. В дальнейшем именуется также пророком (*расул*) и избранником (*мустафа*).

3. Арабская пословица приведена по-арабски.

4. Науруз (буквально — «новый день») — праздник Нового года, приходящийся на день весеннего равноденствия. Вследствие прещесии день весеннего равноденствия медленно перемещается: в настоящее время этот день — 20—22 марта, во времена Хаййама был 14—16 марта (см. вводную статью, стр. 17). Праздник Науруза был главным религиозным праздником зороастрийцев, религия которых исповедовалась большей частью населения Ирана и Средней Азии, а также частью населения Закавказья до арабского завоевания. Науруз празднуется как народный праздник иранцами, афганцами, азербайджанцами и некоторыми другими народами Востока и в настоящее время, а в Иране и Афганистане является официальным новогодним праздником.

5. 'Аджам — название Ирана и прилегающих областей Средней Азии (см. прим. 1 к «Трактату о всеобщности существования»).

6. Овен — одно из двенадцати созвездий Зодиака, расположенных вдоль эклиптики — большого круга небесной сферы, по которому совершается видимое годовое движение Солнца.

В течение своего годового оборота Солнце проходит каждое из созвездий Зодиака за месяц. Вступление Солнца в созвездие Овна совпадает с днем весеннего равноденствия.

Так как эклиптика разделена на 360 градусов, каждое созвездие Зодиака занимает 30°. «Минуты созвездия Овна» — 60-е доли градусов этого созвездия.

Второй оборот Солнца, о котором говорит Хаййам, — суточный.

7. Годовой оборот Солнца, равный 365 суткам 5 часам 48 минутам $45\frac{1}{4}$ секунды, меньше $365\frac{1}{4}$ суток на 11 минут $14\frac{3}{4}$ секунды.

8. Джамшид — один из легендарных царей древнего Ирана (см. прим. 21). Каййумарс — согласно зороастрийской легенде о сотворе-

благочестия. Существенную роль во введении суфизма в русло ортодоксального ислама сыграл известный богослов Мухаммад ал-Газзали (1059—1111).

Хаййаму приходилось неоднократно сталкиваться с суфиями. Согласно сообщению Табризи, Хаййам учился в Балхе у Мухаммада ибн Мансура вместе с известным впоследствии суфийским поэтом Абу-л-Мадждом Мадждудом ас-Сана'и (1050—1145) (см. Govinda, вклейка между стр. 70 и 71). Ал-Кифти сообщал, что суфьи пытались мистически истолковать и стихи Хаййама, посвященные любви и вину, но сущность этих стихов представляла собой «жалящие змеи для мусульманского законоположения» (см. Жуковский, стр. 334). В своих стихах Хаййам издевался над суфиями (см. вводную статью, стр. 63). Поэтому отзыв Хаййама о том, что путь суфиев «лучше всего», не отражает его действительного мнения.

Характеристика четырех групп, «добивающихся познания господа», в этом трактате тесно примыкает к трактату «Избавляющий от заблуждения» ал-Газзали (см. Газали, стр. 217—253).

31. Слова Мухаммада приведены по-арабски.

32. Вместо последнего абзаца в первой тегеранской рукописи имеется другой абзац, не приводимый Говиндой, но приводимый Аббасом (Хаййам, б. стр. 405):

«Учения Гермеса, Агатодемона, Пифагора, Сократа и Платона таковы. что души, находящиеся в телах людей, обладают недостатками, колеблются и переходят из одного тела в другое до тех пор, пока они не станут совершенными, а когда они становятся совершенными, они теряют связь с телами. Это называется метампсихозом; если же души переходят в тела животных, это называется метаморфозой, если они переходят в растения, это называется усыплением, а если они переходят в минералы, это называется окаменением. Таковы разряды, соответствующие у них нисходящим ступеням ада».

Пифагор (Πυθαγόρας, здесь Φύσαγυρας), Сократ (Σωκράτης, здесь Сукрат) и Платон (Πλάτων, здесь Афлатун) — известные древнегреческие философы VI—IV вв. до н. э., основатели идеалистических и мистических учений. Гермес (Ερμής, здесь Хирмис) и Агатадемон (Ἀγαθάγγελος, здесь Агасизимун) — мифические основатели мистических учений: Гермес — имя древнегреческого бога, соответствующего римскому Меркурию; под именем Гермеса Трисмегист («трижды величайший») известен легендарный автор теософского учения и основатель алхимии — «герметического искусства», легенда о Трисмегисте возникла в эллинистическом Египте в результате объединения греческого культа Гермеса и египетского культа Тота. Агатадемон — от греческих слов ἀγᾱθός δαίμων — «добрый дух» — также первоначально греческое божество. Сабин (см. прим. 19 и 20 к *Науруз-наме*) отождествляли Гермеса с основателем своей религии Бузаспом, а Агатодемона и Пифагора считали своими пророками (см. Бируни, стр. 203). Словами «метампсихоз», «метаморфоза», «усыпление» и «окаменение» здесь переведены специфические суфийские термины *насх*, *масх*, *фасх* и *расх*.

против сельджукских султанов, багдадских халифов и европейских крестоносцев. Террористическая деятельность исмаилитов особенно усилилась после того, как их главой стал Хасан Саббах, служивший раньше при дворе Малик-шаха, но позже изгнанный Низам ал-Мулком. Исмаилитам удалось овладеть неприступной крепостью Аламут («Орлиное гнездо») в горах недалеко от Казвина. Согласно легенде Хасан Саббах создал в Аламуте в саду полное подобие мусульманского рая. Юноши из его сторонников, опьяненные гашишом, переносились в этот «рай» и в течение нескольких дней наслаждались там вином и «гуриями», а затем в состоянии опьянения возвращались обратно. Изведав таким образом все прелести «рая», посвященные были уверены, что удостоились предвкушения райского блаженства, и, когда Хасан Саббах обещал им, что они попадут туда снова, если выполнят то или иное его поручение, они охотно выполняли его приказы, связанные со смертельной опасностью. Эта легенда подробно описана Марко Поло (стр. 38—39). Исмаилитских террористов называли *хашшисин* (употребляющие гашиш), это название было переделано крестоносцами в «ассасины» — термин, в ряде европейских языков сохранившийся до сих пор в смысле «убийца». Исмаилиты-ассасины наводили ужас на страны Ближнего и Среднего Востока в продолжении двухсот лет, пока во второй половине XIII в. не были истреблены монголами.

Весьма сомнительно, чтобы отзыв Хаййама об исмаилитах выражал его действительное мнение: «Трактат о всеобщности существования» был написан в разгар террористической деятельности ассасинов, одной из жертв которых пал покровительствовавший Хаййаму Низам ал-Мулк. Впрочем, некоторые черты философии раннего исмаилизма могли оказать влияние на мировоззрение Хаййама через Ибн Сину.

30. Суфии (*суфи*) — мусульманская секта, название которой, вероятно всего, является арабизированной формой греческого слова *σοφιστής* — «мудрец» (часто это название производят от слова *суф* — «власяница»). Секта суфиев была более мистической и считалась менее еретической, чем секта исмаилитов. Суфизм также возник как учение, выражавшее протест масс против угнетателей. В раннем суфизме подчеркивалось, что собственность и богатство являются порождением зла. Мусульманское духовенство вначале вело ожесточенную борьбу против суфизма и в X в. казнило одного из руководителей секты ал-Халладжа. Но с XI в. духовенство начинает использовать эту секту в своих интересах, а суфии приспособляют свое учение к ортодоксальному исламу, призывают к аскетизму, благочестию и покорности властям. Суфии заимствовали у «братьев чистоты» учение о том, что все явления живой и мертвой природы являются результатом «эманации» — истечения абсолютной истины, т. е. бога. Человек должен стремиться к слиянию с богом, для чего должен отказаться от всех материальных благ, подавить все стремления, кроме стремления к слиянию с божеством. По учению суфиев души умерших людей воплощались в других людей, животных, растения и даже минералы, причем души праведных людей — в красивых людей и благородных представителей животного, растительного и минерального мира — в льва, сокола, коня, кипарис, тюльпан, яхонт, а души грешников — в уродов, ослов, собак, змей, сорную траву. В своем учении суфии использовали эротическую символику и натуралистические образы плотской любви, причем под возлюбленной понимался бог, под плотской любовью — духовное слияние с богом, под опьянением вином — религиозный экстаз, под кормой — храм. Фактически суфизм убивал в человеке лучшие качества и превращал своих приверженцев в послушные орудия руководителей — шейхов. К концу XI в. суфизм превратился в покровительствуемое властями проявление мусульманского

шихся познания господа». На этом же месте обрывается вторая тегеранская рукопись.

23. «Общие акциденции» вместе с субстанцией (сущностью) составляют 10 категорий Аристотеля (*категория* — «сказуемое»). Категории поясняются самим Аристотелем следующим образом: «Сущностью является, коротко говоря, например, человек, лошадь. Количество — это, например, в два локтя, в три локтя. Качество — например, белое, сведущее в грамматике. Отношение — например, двойное, половинное, большее. Где — например, на площади, в Ликее. Когда — например, вчера, в прошлом году. Положение — например, лежит, сидит. Обладание — например, обут, вооружен. Действие — например, режет, жжет. Страдание — например, его режут, жгут» (Аристотель, а, гл. 4, стр. 6).

Учение о категориях развивалось дальше Ибн Синой (см. Ибн Сина, стр. 153).

24. В лондонской рукописи, единственной, в которой имеется этот абзац, край поля, на котором написаны слова этого абзаца, поврежден. Отсутствующие слова восполнены словами в квадратных скобках по смыслу. Если реконструкция абзаца правильна, то здесь Хаййам предлагает причину состояний движения и покоя небес, «матерей» н, по-видимому, «рожденных» объяснять не специфическими агентами вроде «живой воды», а на основе обследования (*тафаххус*) и доказательства (*истинад*).

25. В лондонской рукописи, единственной, в которой имеется этот абзац, имеется одно неразборчивое место, восполненное словами в квадратных скобках по смыслу. Здесь рассматриваются особые виды суждений и слов: повелительные, просительные, условные слова, синонимы и омонимы.

26. Ср. прим. 12 к «Трактату о бытии и должествовании».

27. О мутакаллимах см. прим. 75 к геометрическому трактату. Здесь Хаййам с презрением говорит о «традиционных доказательствах» этих догматиков по сравнению с «чисто разумными доказательствами, основанными на законах логики» философов и ученых.

28. Под философами и учеными — упоминаемыми также в предисловии к трактату — Хаййам, по-видимому, имеет в виду сторонников средневекового восточного аристотелизма — последователей ал-Фараби и Ибн Сины.

29. Исмилиты (*исм'а'илий*) — одна из шиитских сект. На рубеже VIII—IX вв. движение исмаилитов, называемых также карматами (*карматий*) по имени одного из основателей секты Хамдана Кармата, представляло собой облеченное в форму ереси крестьянское движение, направленное против феодалов и иноземных угнетателей, выдвигавшее требования общности земли и имущества. Согласно учению исмаилитов, человек может постичь бога только путем обучения мировому разуму, воплощающемуся время от времени в образе пророка. Помимо шести общемусульманских пророков (см. прим. 2 к геометрическому трактату), исмаилиты считали седьмым пророком Исма'ила, одного из потомков халифа 'Али (см. прим. 113 к «Науруз-наме») и связывали с ним свои мессианские чаяния. Исмилиты называли себя также талимитами от слова *та'лим* — «обучение». Мистические воззрения исмаилитов сложились под влиянием неоплатоников и неопифагорейцев, они изложены в «Трактатах братьев чистоты» (см. прим. 7). Философия раннего исмаилизма оказала определенное влияние на Ибн Сину. В XI в. руководство исмаилитским движением было захвачено реакционной аристократией, использовавшей это движение в своих интересах. К концу XI в. исмаилиты превратились в хорошо дисциплинированную тайную террористическую организацию, защищавшую интересы иранских феодалов в их борьбе

11. Каждая буква арабского алфавита имеет числовое значение (так же, как у греков и славян); числовой порядок арабских букв совпадает не с современным порядком букв арабского алфавита, но с первоначальным (таким же, как порядок букв других семитических алфавитов — финикийского и еврейского). Первая буква *алиф* имеет числовое значение 1, о числовых значениях арабских букв см. вводную статью, стр. 36.

В одном из своих философских трактатов Ибн Сина обозначал бога буквой *алиф*, божественный разум — буквой *ба'* (2), божественную душу — буквой *джим* (3), природу — буквой *дал* (4) и т. д. (Ибн Сина, стр. 92—99).

12. В греческой и эллинистической науке единица не относилась к числам (см. прим. 117 к геометрическому трактату Хаййама).

13. Слова в квадратных скобках отсутствуют в лондонской рукописи и восполнены по парижской рукописи.

14. Здесь снова излагается учение о «цепи порядка» (см. прим. 15 к «Трактату о бытии и долженствовании»).

15. 9 акциденций, перечисленных здесь Хаййамом, — категории Аристотеля (см. прим. 23).

16. Слова в квадратных скобках неразборчивы в лондонской рукописи и восстановлены по парижской рукописи.

17. Учение о том, что тело состоит из материи (у Хаййама — *матта*) и формы (у Хаййама — *сура*), восходит к Аристотелю. «Форма» Аристотеля (энтелехия) — духовное начало вещи, обладающее активным характером, в противоположность пассивной материи. Аристотелевское учение об энтелехии является, наряду с признанием им бога, одной из наиболее идеалистических частей его учения. Ал-Фараби и Ибн Сина разделяли это учение Аристотеля.

18. Здесь Хаййам называет элементы словом *уструкус* (см. прим. 57 к алгебраическому трактату Хаййама).

19. Хаййам излагает основы логического учения о роде, виде, подразделении, особенности и акциденции (см. прим. 3 к «Ответу на три вопроса»). В русском переводе Порфирия последние три термина переведены, соответственно, «различающий признак», «собственный признак» и «привходящий признак» (см. Порфирий, стр. 65). В русском переводе Ибн Сины эти же три термина переведены, соответственно, «видовое отличие», «собственный признак» и «акцидентальный признак» (см. Ибн Сина, стр. 93—94).

20. Хаййам приводит так называемое «дерево Порфирия»; у самого Порфирия этот пример имеет вид: «Субстанция и сама это — род, а под нею находится тело, под телом — одушевленное тело, под этим последним — живое существо, под живым существом — разумное существо, под ним — человек» (см. Порфирий, стр. 57).

21. В лондонской рукописи край поля, на котором написаны слова этого раздела, поврежден и слова в квадратных скобках отсутствуют. Эти слова восстановлены по парижской рукописи.

22. Словами «что к чему» передано слово *нисба*, которым Хаййам обычно называет отношение в математическом смысле. Отношение в философском смысле и отношение в математическом смысле как его частный случай характеризуется Аристотелем следующим образом: «Все, соотнесенное с другим, высказывается по отношению к вещам, находящимся во взаимной зависимости с ними: так раб называется рабом господина, а господин — господином раба; и двойное называется двойным по отношению к половинному, а половинное — половинным по отношению к двойному» (Аристотель, а, стр. 20, гл. 7).

После этих слов в парижской и первой тегеранской рукописях начинается сразу последний раздел трактата — о четырех группах «добиваю-

3. Деление рукописи на разделы отсутствует в лондонской рукописи, но имеется во всех остальных рукописях.

4. Субстанция (у Хаййама — *джаухар*, у Аристотеля — *ousia* по-латыни — *substantia*; иногда в том же смысле Хаййам применял слово *zāt* — «сущность», в русской философской литературе это слово также иногда переводится терминном «сущность») — основное философское понятие Аристотеля и его средневековых последователей, неизменная основа вещи, в противоположность акциденции — случайному, преходящему свойству вещи.

5. Абсолютное (у Хаййама *басит* — буквально «простое», у Аристотеля — *aplos*, по-латыни — *absolutum*) — духовная субстанция, в противоположность телесной. Подразделение субстанции на тело и «абсолютное» является упрощением более сложной системы Ибн Сины, который подразделял субстанцию на материю, форму, тело — единство материи и формы и духовную субстанцию, к которой Ибн Сина относил душу, отдельную от тела, и разум (см. Ибн Сина, стр. 143—144).

6. Отождествление «абсолютного» с неделимым восходит к пифагорейцам, которые считали неделимые элементы пространства, отождествляемые ими с числовыми единицами, душами. Вопросами о делимости и неделимости в математическом смысле Хаййам специально занимается в геометрическом трактате (см. прим. 34 к этому трактату).

7. Здесь кратко излагается картина мира согласно «Книге исцеления» и «Книге спасения» Ибн Сины. В этом вопросе Ибн Сина дальше всего отходит от Аристотеля: такая картина мира восходит к неоплатоннику египтянину Плотину (205—270), соединившему метафизику Аристотеля с учениями Платона и пифагорейцев, а также с мистическими учениями халдеев и других народов древнего Востока. Наличие элементов философии Плотина у последователей Аристотеля в странах ислама в значительной степени объясняется влиянием ученика Плотина Порфирия, истолковывавшего многие вопросы философии Аристотеля в духе своего учителя. Плотиновская картина мира была изложена в сборнике философских трактатов «Трактаты братьев чистоты» (*Rasā'il iḥwān al-ṣafā'*), составленном в Басре (Ирак) в конце X в. (см.: Dielerici). Руководящую роль в сообществе «братьев чистоты» играли ал-Бустй, аз-Занджани, ан-Нахрджури, ал-'Ауфй и Ибн Рифā'a. «Братья чистоты» были идеологами мусульманской секты исмаилитов на ранней стадии ее развития (см. прим. 30). Картина мира согласно «братьям чистоты» в поэтической форме изложена выдающимся среднеазиатским поэтом и философом Насиром Хусрау (1003—1088), являвшимся сторонником раннего исмаилитизма, в его «Книге сияния» (*Раушанай-наме*), написанной по-персидски (см.: Ethé, стр. 432—435). Более подробно см.: Carra de Vaux, стр. 239—276.

Эта же картина мира через латинские переводы «Книги исцеления» и «Книги спасения» была воспринята и западноевропейской схоластикой. Поэтическое описание десяти небес и движущих их разумов и любви имеется в «Божественной комедии» великого итальянского поэта Данте Алигьери (см.: Данте, стр. 25 и 193).

8. Слова в квадратных скобках отсутствуют в лондонской рукописи и восполнены по парижской рукописи.

9. «Матери» (*уммахāt*) — элементы греческой философии — огонь, воздух, вода и земля. «Рожденные» (*мавалйд*) — тела, состоящие из элементов («порожденные материями») — минералы, растения и животные.

10. Излагаемое здесь Хаййамом учение Ибн Сины о причинной последовательности существующих вещей также было воспринято западноевропейской схоластикой и поэтически описано в «Божественной комедии» Данте (см. Данте, стр. 52).

«ТРАКТАТ О ВСЕОБЩНОСТИ СУЩЕСТВОВАНИЯ»

1. Перевод выполнен с рукописей Or. 6572 (лл. 51a/51b) Британского музея (Лондон) и Suppl. persian № 139/7 (лл. 716 — 786) Национальной библиотеки (Париж). В лондонской рукописи начало трактата написано в рамке на л. 51a, продолжение — в рамке на л. 51b, дальнейшее продолжение — на том же листе на полях, сначала на нижнем, затем на правом и наконец на верхнем поле, окончание трактата написано на полях л. 51, сначала на верхнем, затем на левом поле. В некоторых местах края полей с текстом оторваны, в некоторых местах текст на полях поврежден. Заголовок лондонской рукописи написан по-арабски ляпис-лазурью, обрамленной золотой краской: *Рисала би-л-'аджамиййа ли-'Омар ал-Хаййам фи куллийат ал-вуджуд*. Парижская рукопись не имеет заглавия; в ней отсутствуют часть 4-го и целиком 5 и 6-й разделы трактата.

Текст обеих рукописей был опубликован в книге Надви, стр. 412—423. Еще две рукописи этого трактата находятся в Тегеране — в библиотеке меджлиса (№ 9072) и в библиотеке им. Хаййама. Первая из этих рукописей, содержащая те же разделы, что парижская рукопись, была опубликована в статье Нафйси, а также Мухаммадом 'Аббасом под названием «Трактат о цепи порядка» (*Рисала-ий силсила ат-тартиб*, см. Хаййам, 6, стр. 393—405). Вторая рукопись, содержащая только три первых раздела и часть четвертого, была опубликована Тараки под названием «Книга по требованию» (*Дархаст-наме* см. Хаййам, а).

Лондонская и первая тегеранская рукописи были напечатаны в книге Govinda (стр. 117—124); последний текст был переиздан (неполностью) в таджикской графике М. И. Зандом в виде приложения к его изданию четверостиший Хаййама (Хайём).

Английский перевод лондонской и первой тегеранской рукописей опубликован в книге Govinda (стр. 47—48, 124—129), французский перевод парижской рукописи опубликован в статье Christensen. Русский перевод трактата по текстам, изданным Говиндой и Надви, был опубликован С. Б. Морочником и Б. А. Розенфельдом (Хайям, е, стр. 200—208).

В оригинале буквально «написанный по-'аджамски». 'Аджам — первоначально арабское название всех неарабов — во времена Хаййама употреблялось как название Ирана и примыкающих областей Средней Азии (западные арабы называли 'аджамским языком испанский язык).

2. Слово в квадратных скобках отсутствует в лондонской рукописи и восполнено по второй тегеранской рукописи (см. Хаййам, стр. 1). Муа'ййид ал-Мулк, сын Низам ал-Мулка, — везир сельджукских султанов Баркярука и Мухаммада. В парижской рукописи вместо *Фахр ал-Мулк ибн Муа'ййид ал-Мулк* написано *Фахр ал-Милла ва-д-Дйн Муа'ййид ал-Мулк*, что, очевидно, является искажением. Трактат написан, по-видимому, в связи с тем, что Хаййам давал уроки философии сыну везира.

объективно существует, белизна сама бела и т. д. (см. прим. 7 к «Ответу на три вопроса» и прим. 6 к «Свету разума»). Эта полемика и является основным содержанием «Трактата о существовании».

8. Слова в квадратных скобках пропущены в берлинской рукописи и восполнены по тегеранской рукописи (см. Govinda, стр. 112).

9. Слова в квадратных скобках пропущены в берлинской рукописи и восполнены по тегеранской рукописи (см. Govinda, стр. 114).

10. Ср. прим. 12 к «Трактату о бытии и долженствовании».

11. Слова в квадратных скобках пропущены в берлинской рукописи и восполнены по тегеранской рукописи (см. Govinda, стр. 115).

12. Вероятно, Хаййам имеет в виду свой «Трактат о бытии и долженствовании» или «Ответ на три вопроса» (см. прим. 16 и 10 к этим трактатам).

13. В конце берлинской рукописи Ms. orig. 2^o № 258/35 было добавлено: «Трактат о существовании», сочиненный досточтимым ученым 'Омаром ибн Ибрāхймом ал-Хаййамī, да будет Аллах милосерден к нему, закончен пятого числа месяца рабī' ал-аввал 1091 года». Дата окончания переписки рукописи — 5 апреля 1680 г.

«ТРАКТАТ О СУЩЕСТВОВАНИИ»

1. Перевод выполнен с рукописи Ms. Or. Petermann II № 466 (лл. 53а — 56б) Германской государственной библиотеки (Берлин). Рукопись озаглавлена *Рисала фй-л вуджуд 'ан аш-шайх ал-имам худжжа ал-хаққ 'алл л-халқ 'Омар ибн Ибраһим ал-Хаййам*. Некоторые пробелы этой рукописи восполнены по рукописи Тегеранской библиотеки меджлиса (№ 9014, лл. 124—125), опубликованной в статье Нафйси и в книге Govinda, стр. 110—116.

Тегеранская рукопись трактата озаглавлена *Рисала фй-л вуджуд мин му'аллафат аш-шайх ал-имам худжжа ал-хаққ 'Омар ал-Хаййам* («Трактат о существовании, сочинения шейха имама Доказательства истины 'Омара ал-Хаййама»). Помимо указанных рукописей, рукопись этого трактата имеется в г. Пуна (Индия) в коллекции проф. Абдулкадира Саффараза, озаглавленная «Определения для определяемых мудреца 'Омара ал-Хаййам» (*Ал-аусаф ли-л-маусуфат ли-л-хақим 'Омар ал-Хаййам*). До войны еще одна рукопись этого трактата находилась в Германской государственной библиотеке (Ms. or. 2° № 258/35), но в настоящее время местонахождение этой рукописи неизвестно. Текст по обеим берлинским и индийской рукописям опубликован в книге Надви (стр. 401—411). Русский перевод трактата по текстам, изданным Говиндой и Надви, был опубликован С. Б. Морочником и Б. А. Розенфельдом (Хайям, ж, стр. 189—199).

2. Здесь Хаййам более подробно рассматривает классификацию определений (см. прим. 3 к «Ответу на три вопроса»).

3. Хаййам связывает понятие «относительного определения» со своей концептуалистической установкой о том, что общие понятия существуют только «в душе». В частности, Хаййам приводит пример понятия о простой вещи, которая может быть подразделена «в душе», но не «в вещах». К такому подразделению «в душе» относится мыслимое подразделение геометрических величин, которые Хаййам имеет в виду, когда говорит о принципиальной делимости величин до бесконечности (см. прим. 34 и 36 к геометрическому трактату Хаййама).

4. Утверждение, что случайное свойство не может быть свойством другого случайного свойства, имеется в «Метафизике» Аристотеля (см. Аристотель, в, стр. 66; кн. 4, гл. 4): «Случайно данное не есть случайно данное в [другом] случайно данным, разве только в том смысле, что и то и другое [из них] случайно даны в одном и том же».

5. Исправлено по тегеранской рукописи (*сабита*, см. Govinda, стр. 111), в берлинской рукописи *санийя* — «вторые».

6. Исправлено по тегеранской рукописи (*нақд*, см. Govinda, стр. 112), в берлинской рукописи *ба'д* — «некоторые».

7. Как и в предыдущих трактатах, Хаййам полемизирует с противниками его концептуалистической установки, считающими, что существование

«СВЕТ РАЗУМА О ПРЕДМЕТЕ ВСЕОБЩЕЙ НАУКИ»

1. Перевод выполнен с литографированного издания Надви (стр. 393—398). Издание Надви воспроизводит рукопись, принадлежавшую Цур ад-Дину Мустафе, переписанную в 1300 г. вместе с рукописями «Трактата о бытии и долженствовании» и «Ответа на три вопроса». Впервые эта рукопись была опубликована в 1917 г. в сборнике «Собрание уникамов» (*Джāми' ал-Бадā'и'*, стр. 186—123). Русский перевод трактата был опубликован С. Б. Морочником и Б. А. Розенфельдом (Хайям, ж, стр. 183—188).

Рукопись трактата озаглавлена: *Рисāла ад-дийā' ал-'аклй фй мауду' ал-'илм ал-куллй ли-л-хакйм 'Омар ибн Ибрахйм ал-Хаййам*.

2. Высшая наука и первая философия — см. прим. 6 к «Трактату о бытии и долженствовании».

3. Слова в квадратных скобках отсутствуют в издании Надви и восполнены по «Собранию уникамов» (*Джāми' ал-бадā'и'*, стр. 186).

4. Первая философия — в этом месте *ал-фалсафа ал-ула* вместо обычного *ал-хикма ал-ула* — здесь характеризуется как «всеобщая наука, которой подчинены все науки».

5. О различении «существования в вещах» и «существования в душе» см. прим. 5 и 6 к «Ответу на три вопроса».

6. Здесь и далее Хаййам приводит различные доводы, опровергающие мнение о том, что существование вещи существует в вещах помимо самой вещи. О значении этой концептуалистической установки Хаййама см. прим. 7 к «Ответу на три вопроса».

7. Хаййам рационалистически объясняет происхождение учения о существовании общих понятий в вещах особенностями процесса познания. Мысли Хаййама об особенностях процесса познания представляют собой дальнейшее развитие его концептуалистических идей.

8. По-видимому, здесь цитируется Ибн Сина.

учение ученика Росцеллина, также француза, Пьера Абеляра (1079—1142), считавшего, что общие понятия существуют в душе, т. е. в человеческом разуме, как абстракции от конкретных вещей. Учение Абеляра и его последователей получило название концептуализма (от латинского *conceptus* — «понятие»). Концептуалисты являлись умеренными номиналистами, в отличие от крайних номиналистов, к которым относился сам Росцеллин, считавших, что общие понятия не существуют ни в божественном, ни в человеческом разуме. К концептуалистам был близок англичанин Аделард из Бата, работавший в первой половине XII в., известный как переводчик с арабского на латынь «Начал» Евклида и других математических произведений (см. прим. 84 к геометрическому трактату Хаййама). Мы не располагаем данными для суждения о связях между Абеляром и Аделардом, а также между ранним концептуализмом в Европе и на Востоке.

8. «Правильный порядок» — «цепь порядка» (см. прим. 15 к «Трактату о бытии и долженствовании»).

9. Первая философия — здесь философское учение Ибн Сяны.

10. Хаййам развивает то «объяснение» происхождения зла в мире, с которым мы встретились в «Трактате о бытии и долженствовании» (см. прим. 16 к этому трактату).

11. Здесь Хаййам ограничивается чисто формальным опровержением детерминизма и никаких явных доводов против него не приводит. В этом вопросе восточный аристотелизм противостоит догме ислама, и, по-видимому, Хаййаму остается только склониться перед религиозной точкой зрения.

12. Возражения Хаййама против того, что долговечность сама долговечна, родственны его возражениям против того, что существование объективно существует, и отражают его концептуалистические установки.

13. Хаййам полемизирует с мутакаллимами (см. прим. 75 к геометрическому трактату), считавшими, что время состоит из отдельных дискретных мгновений и в каждое мгновение мир создается заново. Эта точка зрения неприемлема для детерминиста Хаййама.

родов и видов, — существуют ли они самостоятельно, или же находятся в одних мыслях, и если они существуют, то тела ли это, или бестелесные вещи, и обладают ли они отдельным бытием, или же существуют в чувственных предметах и опираясь только на них: ведь такая постановка вопроса заводит очень глубоко и требует другого, более обширного исследования» (см. Порфирий, стр. 53).

Вопрос об общих понятиях был одним из важнейших в философии Ибн Сины. В своей «Книге исцеления» Ибн Сина считает, что общее существует тройко: «до вещей», т. е. в божественном разуме, в качестве замысла его творения, «в вещах» и «после вещей», т. е. в разуме человека в виде общих понятий о вещах, образуемых разумом путем абстракции от единичных вещей. Признавая общее «до вещей» Ибн Сина по существу вслед за Платоном признавал существование мира идей независимого от мира вещей. Вместе с тем Ибн Сина подчеркивал, что его идеи, в отличие от идей Платона, существуют не сами по себе, а только в божественном разуме: «Не может быть, — говорит Ибн Сина, — так, что вне души, вне воображения и вне разума существовала бы одна человечность или одна чернота и чтобы она была присуща одинаково всему людскому и всему черному. Иначе эта единая человечность обладала бы мудростью, будучи Платоном, и вместе с тем была бы невежественной, будучи другим... Общее понятие, поскольку оно является общим, не существует иначе, как в разуме, но сущность его существует как в разуме, так и вне разума, потому что сущность человечности существует как в разуме, так и вне разума, в вещах» (Ибн Сина, стр. 159—160). Под разумом здесь имеется в виду как божественный, так и человеческий разум.

6. Существование в душе (*вуджуд фй-н-нафс*) — существование общего в виде общего понятия в человеческом разуме, то же, что существование «после вещей» у Ибн Сины.

Хаййам подчеркивает, что существование в душе совпадает с существованием в вещах, когда конкретные предметы, объединяемые общим понятием, существуют в действительном виде, но возможно существование в душе, не совпадающее с существованием в вещах, как существование идеи (*миц'ал*), образа (*накш*) или схемы (*расм*).

В геометрическом трактате (см. прим. 105 к этому трактату) Хаййам говорит, что существование несоизмеримых величин не является бытием в вещах, т. е. несоизмеримые величины это только идея, существующая в человеческом разуме, и им может не соответствовать ничего в действительном мире.

7. В вопросе о бытии в вещах и существовании в душе Хаййам отправляется от учения Ибн Сины об общих понятиях. Однако, в отличие от Ибн Сины, Хаййам отвергает существование общего «до вещей», т. е. в божественном разуме. Хаййам развивает критику теории идей Платона Ибн Синой далее в направлении материалистического решения вопроса об общих понятиях.

В Западной Европе в это же время возникает номинализм, о котором К. Маркс и Ф. Энгельс писали: «Номинализм был одним из главных элементов у английских материалистов и вообще является *первым выражением материализма*» (Маркс и Энгельс, Сочинения, т. 2, стр. 142).

Борьба в рамках схоластики между *номиналистами* (от латинского *попес* — «имя») и *реалистами* (от латинского *res* — «вещь») шла вокруг вопроса об общих понятиях: реалисты считали общие понятия реально существующими, номиналисты считали, что общие понятия — только имена. Основателем номинализма был современник Хайяма француз Росцеллин из Компьена (ок. 1050—1120). Особенно близко к Хайяму

«ОТВЕТ НА ТРИ ВОПРОСА»

1. Перевод выполнен с литографированного издания Надви (стр. 384—392). Издание Надви воспроизводит рукопись, принадлежавшую Нур ад-Дину Мустафе, переписанную в 1300 г. вместе с рукописью «Трактата о бытии и должествовании»; местонахождение рукописи в настоящее время неизвестно (см. прим. 1 к «Трактату о бытии и должествовании»). Впервые эта рукопись была опубликована в 1917 г. в сборнике «Собрание уникамов» (*Джамии 'ал-бада'и'*, стр. 175—185). Этот же текст был напечатан в книге Govinda (стр. 99—104) вместе с английским переводом М. В. Рахмана (Govinda, стр. 104—110). Персидский перевод трактата был опубликован Х. Шаджарой (стр. 329—337). Русский перевод трактата был опубликован С. Б. Морочником и Б. А. Розенфельдом (Хайям, ж, стр. 174—182).

Рукопись трактата озаглавлена: *Ал-джаваб 'ан салис мас'ил дарурат ат-тададд фй-л-'алам ва-л-джабр ва-л-бақа'*.

2. Заголовок трактата и предисловие к нему показывают, что высказанные в предыдущем трактате мнения Хайяма по вопросам о происхождении зла в мире и детерминизме возбудили у идеологов ислама «сильное сомнение».

3. Определения (*аусаф*) — свойства (признаки) вещей. Классификация свойств вещей у Хайяма по существу совпадает с классификацией общих понятий у Ибн Сины, который подразделял общие понятия на пять видов — три существенных (*зайтй*) и два случайных (*'арада*) (см.: Ибн Сина, стр. 92; в русском переводе Ибн Сины термины «существенный» и «случайный» переведены соответственно словами «субстанциальный» и «акцидентальный»). Существенными общими понятиями Ибн Сина называет род (*джинс*), вид (*нау'*) и разновидность (*фасл*), случайными общими понятиями — особенность (*хйсса*) и акциденцию (*'араф*), учение о которых было разработано впервые комментатором Аристотеля сирийцем Порфирием (232—305) в его «Введении к Категориям» (см. Порфирий, стр. 65). Хайям следует за Порфирием и в дальнейшей классификации свойств вещей (в частности Порфирию принадлежит пример черноты ворона, как неотделимой акциденции).

4. Мы переводим терминами «несовпадение», «частичное совпадение» и «полное совпадение» термины Хайяма *ташкйл* — «различие», *ишти-рйк* — «общность» и *тава'ту'* — «совпадение». В опубликованных текстах этого трактата вместо слова *ташкйл* всюду написано *ташкйк* — «вселение сомнения», что никак не соответствует контексту (поэтому в английском переводе Рахмана этот термин оставлен непереведенным; см. Govinda, стр. 105).

5. Бытие в вещах (*каун фй а'йан*) — существование общего в конкретных вещах действительного мира.

Вопрос об общих понятиях впервые был поставлен Порфирием, который во «Введении к Категориям» писал: «Я буду избегать говорить относительно

13. Здесь Хаййам высказывает материалистическую мысль о том, что в существовании вещей, бывших до нас, нас убеждают «чувства, необходимые для наблюдения и заключения разума».

14. Хаййам прямо называет своим учителем Ибн Сину. «Последователем Абу 'Али в различных областях философских наук» называет Хаййама и его современник ал-Байхақи (Govinda, вклейка между стр. 32 и 33). Сохранился также выполненный Хаййамом перевод хутбы Ибн Сины с арабского на персидский (см. вводную статью, стр. 25). Следует отметить, что Ибн Сина был также поэтом, причем разрабатывал ту же форму поэтического творчества, что и Хаййам, — четверостишия. Полное собрание дошедших до нас четверостиший Ибн Сины издано М. И. Зандом (Ибни Сино; см. также Занд).

15. Характерное для восточного аристотелизма учение о «цепи порядка» (*силсила ат-тартīb*) тесно связано с рационалистическим обоснованием существования бога.

16. Хаййам поднимает вопрос, почему бог создал зло. Согласно Наджм ад-Дину ар-Разӣ, именно этот вопрос приводил Хаййама к сомнению в основах религии (см. вводную статью, стр. 60). Хаййам связывает зло, имеющееся в мире, с некоторым «большим злом», которое было бы, если бы не было наличного зла. В этом вопросе Хаййам также следует за Ибн Синоу, обосновывавшим эту точку зрения примером солнца, которое не приносило бы пользы, если бы не было таким, что «когда кто-нибудь стоит с непокрытой головой на солнце, у него разболится голова», и огня, который также не приносил бы пользы, «если бы он не был таким, что когда в него попадет благочестивый или ученый муж, то он сгорает» (см. Ибн Сина, стр. 203).

17. Одна из философских школ, учение которой основано на доказательствах и ведет «по пути достоверного исследования» — школа Ибн Сины; Хаййам имеет в виду исследование вопроса о происхождении зла в мире (см. прим. 16). Эти рассуждения приводятся Хаййамом в «Ответе на три вопроса».

18. Рассуждения о потребности человека в объединении и взаимопомощи и характеристика праведника, устанавливающего справедливые законы, по-видимому, заимствованы Хаййамом из «Трактата о взглядах жителей добродетельного города» ал-Фараби (см. Фараби, стр. 163—166).

19. Теперь Хаййам выполняет второе требование ан-Насави и рационалистически обосновывает необходимость молиться, для того чтобы люди постоянно помнили о справедливых и важных для них законах, установленных пророком.

ближайшим учеником Ибн Сины Абӯ 'Убайдом ал-Джуджанй (см.: Папазян).

Еще один энциклопедический трактат Ибн Сины «Книга знания» (*Дәниш-наме*) написан на персидском языке — родном языке Ибн Сины. Этот трактат также состоит из изложения логики, физики, математики и философии. I, II и IV части «Книги знания» опубликованы в русском переводе А. М. Богоутдинова (Ибн Сина).

4. 473 г. хиджры — 1080 г. н. э.

5. Изложенное предисловие к «Трактату о бытии и долженствовании» показывает, что он был написан Хаййамом по требованию судьи. Весьма вероятно, что повод к запросу судьи дали вольнодумные четверостишия Хаййама. Возможно также, что судья, бывший учеником Ибн Сины, относился к Хаййаму дружески и хотел помочь ему отвести подозрения в том, что он не признает бытия бога и долженствования людей молиться.

Вопрос о бытии (*каун*), в частности о бытии бога, и о долженствовании (*таклиф*), в частности о долженствовании молиться и соблюдать обряды, представляли собой важнейшие вопросы философии средневекового Востока и, в частности, философии Ибн Сины. Ибн Сина подразделял философские науки на теоретические, к которым относились «высшая наука» — философия в нашем смысле слова, «средняя наука» — математика и «низшая наука» — физика, и практические науки — политические, юридические, нравственные науки («наука об управлении городом», «наука об управлении домом» и «наука об управлении самим собой»). (см. Ибн Сина, стр. 139—140). Вопрос о бытии в широком смысле слова — основной вопрос теоретической философии, а вопрос о долженствовании в широком смысле слова — основной вопрос практической философии средневекового Востока.

6. «Высшая наука и первая философия» (*ал-'илм ал-а'лә ва-л-хикма ал-ула*) — философское учение («метафизика») Ибн Сины, в основе которого лежало философское учение Аристотеля, изложенное в его «Метафизике» («Первой философии») (см. прим. 16 к алгебраическому трактату Хаййама).

7. Как видно из последующего, здесь имеется в виду в первую очередь Ибн Сина. Таким образом, Хаййам намерен ответить на предлагаемые ему вопросы не с точки зрения правоверного мусульманина, а с точки зрения приверженца средневекового аристотелизма, ученика Ибн Сины (см. прим. 14).

8. *Китāб ал-бурхāн* — «Книга доказательства» — арабское название «Второй аналитики» Аристотеля. *Кутуб ал-мантик* — «Книги логики» — арабское название «Органона» Аристотеля (см. прим. 5 к геометрическому трактату Хаййама).

9. '*Унка*' *магриб* — «западная унка» — мифическая птица (птица Рок).

10. В классификации научных вопросов Хаййам следует за Ибн Синою. Классификация Ибн Сины отличается от классификации Хаййама тем, что у Ибн Сины к числу научных вопросов, кроме вопросов «есть ли», «что» и «почему», причисляется также «какой» (вопросы «сколько», «как», «когда» и «где» также не считаются научными вопросами), а вопрос «есть ли» подразделяется на два вида — «есть ли такая-то вещь» и «является ли такая-то вещь такой-то» (см. Ибн Сина, стр. 132—133).

11. «Божественная наука» (*ал-'илм ал-илāхī*) — то же, что «высшая наука и первая философия».

12. Здесь дается характерное для Аристотеля и его последователей доказательство существования бога как конечной причины всех причин. При этом Хаййам прямо ссылается на «божественную науку» Ибн Сины. Аналогичное рассуждение Ибн Сины — см. Ибн Сина, стр. 183.

«ТРАКТАТ О БЫТИИ И ДОЛЖЕНСТВОВАНИИ»

1. Перевод выполнен с литографированного издания Надвий (стр. 373—384). Издание Надвий воспроизводит рукопись, принадлежавшую каирскому чиновнику Нур ад-Дину Мустафе, переписанную в 1300 г. (699 г. хиджры). Как нам сообщила дирекция Института арабских рукописей при Лиге Арабских стран в Каире, библиотека Нур ад-Дина Мустафы после его смерти была продана его наследниками, и местонахождение рукописей, хранившихся в этой библиотеке, в настоящее время неизвестно. Впервые указанная рукопись была опубликована в 1917 г. в сборнике «Собрание уникамов» (*Джам'и' ал-бада'и'*), стр. 165—174. Этот же текст был напечатан в книге Govinda (стр. 83—89) вместе с английским переводом 'Абд ад-Куддуса (Govinda, стр. 45—46, 90—99). Персидский перевод трактата был опубликован Х. Шаджарой (стр. 299—329). Русский перевод трактата был опубликован С. Б. Морочником и Б. Л. Розенфельдом (Хайям, ж, стр. 163—173).

Рукопись трактата озаглавлена *Рис'ала ал-каун ва-т-такляф ли-л-хаким 'Омар ибн Ибрахим ал-Хаййам*.

2. Абу Наср Мухаммад ибн 'Абд ар-Рахим ан-Насави, уроженец Неса (около нынешнего г. Ашхабада Туркменской ССР); как видно из дальнейшего, в молодости он был учеником Ибн Сины, а ко времени написания трактата занимал пост судьи провинции Фарс в Ширазе.

3. *Аш-шейх ар-ра'ис* — «старейшина ученых» — философ, ученый, врач и поэт Абу'Али ал-Хусайн ибн 'Абдаллах ибн Сина (980—1037), известный в Западной Европе под латинизированным именем Avicenna. Уроженец Бухары, Ибн Сина работал в Бухаре, Хорезме, Исфахане и Хамадане.

Главное философское сочинение Ибн Сины — энциклопедический трактат «Книга исцеления» (*Китаб аш-шифа'*) (подразумевается: исцеления души), известная в Западной Европе под названием Sapatio. «Книга исцеления» написана на арабском языке и состоит из 18 частей, восемь из которых кратко излагают естественнонаучные знания того времени по физике, химии, ботанике, зоологии, геологии, минералогии; математическим наукам посвящены четыре части: «Сокращенный Евклид» (см. прим. 4 к геометрическому трактату Хаййама), «Сокращенный Алмагест» (см. прим. 11 к тому же трактату), «Наука чисел» и «Наука музыки» (см. прим. 116 к тому же трактату). Далее излагаются логика, философская система Ибн Сины и этика.

Сокращением «Книги исцеления» является «Книга спасения» (*Китаб ан-надж'ат*), известная в Западной Европе под названием Liberatio. В «Книге спасения» математические главы отсутствуют, но из рукописи этого трактата, хранящейся в Матенадаране (Ерван) (арабский фонд. № 45) видно, что Ибн Сина предполагал написать эти главы, но не успел; в указанной рукописи имеются геометрическая и арифметическая главы, написанные

14. Здесь обрывается готская рукопись.

15. Дано $AB = 10$, $CD = 10\frac{3}{4}$, $\frac{AE}{CG} = \frac{10}{11}$, $\frac{EB}{GD} = \frac{10}{10\frac{1}{2}}$. По построению $\frac{EH}{GD} = \frac{AE}{CD} = \frac{10}{11}$, откуда и $\frac{AH}{CD} = \frac{10}{11}$. Отсюда, так как $CD = 10\frac{3}{4}$, находим $AH = \frac{10 \cdot 10\frac{3}{4}}{11} = \frac{215}{22} = 9\frac{17}{22}$ и $HB = AB - AH = \frac{5}{22}$.

С другой стороны:

$$\frac{HB}{GD} = \frac{EB - EH}{GD} = \frac{EB}{GD} - \frac{EH}{GD} = \frac{10}{10\frac{1}{2}} - \frac{10}{11} = \frac{5}{115\frac{1}{2}},$$

откуда

$$GD = HB : \frac{HB}{GD} = \frac{5}{22} : \frac{5}{115\frac{1}{2}} = \frac{115\frac{1}{2}}{22} = 5\frac{1}{4},$$

$$EB = GD \cdot \frac{EB}{GD} = 5\frac{1}{4} \cdot \frac{10}{10\frac{1}{2}} = 5,$$

$$CG = CD - GD = 10\frac{3}{4} - 5\frac{1}{4} = 5\frac{1}{2},$$

$$AE = AB - EB = 10 - 5 = 5.$$

16. О значении терминов «алгебра и алмукабала» см. прим. 1 к алгебран-ческому трактату Хаййама.

$$17. \quad AE = x, \quad EB = 10 - x, \quad CG = 1\frac{1}{10} \cdot x,$$

$$CD = 1\frac{1}{20} \cdot (10 - x) = 10\frac{3}{4} - 1\frac{1}{10} \cdot x.$$

Отсюда

$$10\frac{1}{2} = 1\frac{1}{20} \cdot x = 10\frac{3}{4} - 1\frac{1}{10} \cdot x; \quad \frac{1}{4} = \frac{1}{20}x, \quad x = 5 = AE,$$

$$EB = 10 - x = 5, \quad CG = 1\frac{1}{10} \cdot x = 5\frac{1}{2}, \quad GD = 10\frac{1}{4} - 1\frac{1}{10} \cdot x = 5\frac{1}{4}.$$

18. Слово «субстанция» по-арабски *джаухар* (мн. ч. *джава́хир*), что означает также «драгоценный камень». Поэтому данный абзац можно было понять так же, как трактующий об определении веса драгоценных камней в содержащих их телах, чем и объясняется, по-видимому, сообщение Та-тави об этом трактате (см. прим. 1).

5. Чертеж отсутствует в готской рукописи; в ленинградской рукописи чертеж занимает весь лист 58 а.

6. Вместо слов «поместим серебро в одну из чаш в воде, а в другую чашу — то, что уравнивает это» в готской рукописи стоит «возьмем серебро».

7. Слова «затем возьмем сплав и узнаем [отношение] его веса в воздухе к его весу в воде» отсутствуют в готской рукописи.

8. Геометрическое доказательство — доказательство при помощи теории отношений Евклида.

Надписи «в воде» и «в воздухе» на первом чертеже этого раздела отсутствуют в готской рукописи.

9. Слова «если вес сплава в воздухе относится к его весу в воде, как AB и CD , причем AB есть вес в воздухе» отсутствуют в готской рукописи.

10. «Стихий» — «Начала» Евклида (см. прим. 57 к алгебраическому трактату Хаййама). См.: Евклид, т. I, стр. 158 (кн. V, предл. 12):

«Если несколько величин пропорциональны, то будет, что как одна из предыдущих к одной из последующих, так и все предыдущие [вместе] ко всем последующим».

11. Решение Хаййама основано на двух предложениях «Данных» Евклида — предл. 2 и 23 (Euclide, стр. 305 и 335): «Если данная величина имеет данное отношение к другой величине, эта последняя величина известна» и «Если отношение целого к целому дано и отношения частей к частям даны, но не одинаковы, отношения всех этих величин ко всем этим величинам известны».

12. Видеман в своих переводах как готской, так и ленинградской рукописей трактата Хаййама искажает его, считая, что здесь и дальше Хаййам перепутал слова «золото» и «серебро» и «в воде» и «в воздухе» и «исправляет» Хаййама. Видеман исходит из предположения, что Хаййам опускает в воду только чашу с испытуемым телом. На самом деле здесь Хаййам опускает в воду обе чаши весов (о взвешивании, при котором опущена в воду только одна чаша, Хаййам говорит далее). Цифры, приведенные Хаййамом, дают возможность вычислить удельный вес металла, из которого сделан разновес: если удельный вес золота, т. е. вес единицы объема золота в воздухе, равен 19,05, то вес единицы объема золота в воде есть 18,05; если удельный вес разновеса x , то объем разновеса, уравнивающего единицу объема золота в воздухе, есть $\frac{19,05}{x}$, вес этого разновеса в воде есть $19,05 - \frac{19,05}{x}$, а вес разновеса, уравнивающего единицу объема золота в воде, по условию в 1,1 раза больше указанного веса, т. е. равен $1,1 \left(19,05 - \frac{19,05}{x} \right)$, откуда получаем $1,1 \left(19,05 - \frac{19,05}{x} \right) = 18,05$; $20,95 - \frac{21,00}{x} = 18,05$; $2,90 = \frac{21,00}{x}$, $x = \frac{20,95}{2,90} = 7,2$. Точно так же, если удельный вес серебра равен 10,3, мы получаем $1,05 \left(10,3 - \frac{10,3}{x} \right) = 9,3$; $10,8 - \frac{10,8}{x} = 9,3$; $1,5 = \frac{10,8}{x}$; $x = \frac{10,8}{1,5} = 7,2$. Таким образом, приведенные Хаййамом цифры непротиворечивы и соответствуют разновесу с удельным весом 7,2.

13. В готской рукописи вместо слов «и пусть его вес в воде будет десять и три четверти» стоит: «и пусть его вес в воздухе будет десять и три четверти, а его вес в воде будет десять».

Ленинградская рукопись «Книги о весах мудрости» ал-Хазини частично опубликована и подробно описана в статье обнаружившего ее русского востоковеда Н. В. Ханькова (Khanikoff) и в статьях Wiedemann b, c, e, f. Изложение трактата Хаййама в немецком переводе — в статье b.

Трактат Хаййама под названием «Весы мудростей» опубликован по бомбейской и хайдарабадской рукописям книги ал-Хазини в книге Надви (стр. 427—432).

Русский перевод трактата по ленинградской рукописи и изданным текстам готской рукописи был опубликован нами (Хайям, е, стр. 108—112).

2. В ленинградской и индийских рукописях «Книги о весах мудрости ал-Хазини» вместо *Абӯ-л-Фатх* написано *Абӯ Хафс*; готская рукопись начинается со слов «Если мы хотим узнать количество золота и серебра», но перед заголовком трактата сказано: «Трактат досточтимого мудреца Абӯ-л-Фатх 'Омара ибн Ибрәхима ал-Хаййама» (*Risālat al-hakīm al-fadīl Abī-l-Fatḥ 'Omar ibn Ibrāhīm al-Ḥayyāmī*).

3. Задача, рассматриваемая Хаййамом в этом трактате, — классическая задача на смешение, решенная Архимедом по просьбе сиракузского царя Гieronа. В основе решения лежит открытый Архимедом закон гидростатики. Существует две версии о решении ее Архимедом. Согласно Витрувию, римскому архитектору и инженеру времен императора Августа, Архимед изготовил слитки из чистого золота и из чистого серебра, имеющие тот же вес, что и сплав, и определил, пользуясь полным до краев сосудом, вытесняемые всеми тремя слитками объемы воды. Если данный вес сплава есть a , искомые веса золота и серебра в нем x и y , а вытесняемые объемы воды суть соответственно v , v_1 , v_2 , то объем воды, вытесняемый имеющимся в сплаве золотом, есть $\frac{x}{a} v_1$, а объем, вытесняемый имеющимся в сплаве

серебром, есть $\frac{y}{a} v_2$, и задача сводится к системе

$$\begin{aligned}x + y &= a, \\v_1 x + v_2 y &= av.\end{aligned}$$

Согласно другому источнику Архимед определил веса всех трех слитков в воде. Если обозначить потери в весе сплава, золотого слитка и серебряного слитка (т. е. веса вытесняемых ими объемов воды) соответственно w , w_1 , w_2 , то задача сводится к системе

$$\begin{aligned}x + y &= a \\w_1 x + w_2 y &= aw_1\end{aligned}$$

причем ясно, что $w : w_1 : w_2 = v : v_1 : v_2$. В обоих случаях по существу используются удельные веса сплавов и металлов.

Во введении к «Книге о весах мудрости» ал-Хазини кратко излагает историю водяных весов от Архимеда до Хаййама. Среди тех, кто занимался водяными весами, ал-Хазини упоминает Менелая, Мухаммада ибн Закарийя ар-Раззи, Ибн Синю и ал-Бируня.

Решение Хаййама опирается на определение весов в воздухе и в воде двух произвольных слитков чистого золота и чистого серебра. Интересно заметить, что в определении удельных весов различных тел ученые Средней Азии XI—XII вв. достигли чрезвычайной точности. Особенно это относится к ал-Бируню и ал-Хазини, погрешность весов которого при взвешивании 2,2 кг не превосходила 0,06 г.

4. Слова «а также возьмем чистое серебро и узнаем его вес в воздухе» отсутствуют в готской рукописи.

«ВЕСЫ МУДРОСТЕЙ»

1. Трактат Хаййāма, который мы помещаем здесь под заголовком «Весы мудростей», дошел до нас в виде V главы IV книги трактата «Книга о весах мудрости» (*Kitāb mīzān al-ḥikma*) ученика Хаййāма Абū-л-Фатḥа 'Абд ар-Рахмāна ал-Ḥазини, работавшего в Мерве и закончившего этот трактат в 1121 г. О существовании трактата Хаййāма под названием «Весы мудростей» (*Māzan al-ḥikam*) свидетельствует историк Татави (см.: Жуковский, стр. 338). Согласно Татави это — трактат «о нахождении цены вещей, осыпанных драгоценными камнями, без извлечения из них самих драгоценных камней». Содержание трактата передано Татави неточно, но несомненно, что речь идет именно об этом трактате.

Трактат ал-Ḥазини посвящен определению удельных весов различных твердых тел и жидкостей и представляет собой сводку всех известных к его времени способов определения удельных весов. В «Ключе арифметики» ал-Каши приведены взятые из «Книги о весах мудрости» ал-Ḥазини удельные веса 30 твердых тел и жидкостей (см. ал-Каши, стр. 157—161).

Глава трактата ал-Ḥазини, представляющая собой трактат Хаййāма, носит название «Об абсолютных водяных весах имама 'Омара ал-Хаййāми» (*Фй мīzān ал-ма' ал-мутлақ ли-имām 'Омар ал-Хаййāmī*). IV книга сочинения ал-Ḥазини, в которой изложение трактата Хаййāма составляет последнюю главу, называется «О водяных весах, упоминаемых древними и позднейшими учеными, их форме и способе их применения».

Перевод сделан с рукописи «Книги о весах мудрости» ал-Ḥазини, хранящейся в Ленинградской публичной библиотеке им. Салтыкова-Щедрина (собрание Ханькова, № 117, лл. 57 б. — 60 б.). Кроме этой рукописи, имеется еще две рукописи этого сочинения, хранящиеся в Бомбее и Хайдабаде. Текст двух последних рукописей был опубликован в 1940 г. в книге ал-Ḥазини; трактат Хаййāма в этой книге находится на стр. 87—92.

Сохранилась также отдельная рукопись трактата Хаййāма, озаглавленная «Об искусстве определения количеств золота и серебра в состоящем из них теле» (*фй-ахтийāl ма'рафа мйқдāрай ал-захаб ва-л-фидда фи джисм мураккаб минхумā*), в библиотеке восточных рукописей в г. Гота (№ 1158, лл. 39 б. и 40 а); эта рукопись содержит только первую половину трактата. Название этой рукописи, по-видимому, составлено по первой фразе трактата («Если мы хотим узнать количества золота и серебра в состоящем из них теле»). Готская рукопись была опубликована пять раз: три раза на арабском языке — в 1925 г. в качестве приложения к книге Розена (стр. 202—204), в 1936 г. в виде фотоконии с рукописи в качестве приложения к книге Ерани и в 1959 г. в книге Хаййām, б (стр. 419—423), и два раза в немецких переводах — в статье Wiedemann, а (стр. 170—173), и в заметке Rosen, b.

совпадающего с первым предложением Хаййама, пишет: «Так как умножение одного числа на другое есть действие, состоящее в том, что первое число увеличивается во столько же раз, каково второе число, то составление одного отношения из двух других есть действие, состоящее в том, что количество первого отношения увеличивается во столько раз, каково количество второго отношения» (см. Туси, стр. 21—22).

В Европе на протяжении средних веков в аналогичных условиях подъема вычислительной математики шел аналогичный процесс расширения понятия числа. Не касаясь отрицательных чисел, укажем, что первый со всей определенностью объединил в одном понятии рациональные и иррациональные числа и непрерывной величине поставил в соответствие «непрерывные числа» голландец С. Стевин (1548—1620) в своей «Арифметике» (1585). См. введение Д. Я. Стройка к новому изданию этого сочинения, Stevin, стр. 460.

Теория составных отношений и учение о числе Хаййама и ат-Туси, как говорилось в прим. 83, могли получить известность в Европе в XVII в. благодаря изданию в Риме в 1594 г. «Книги изложения „Начал“ Евклида» ат-Туси (Tusinus). Не входя в подробности процесса развития учения о числе в XVII в., заметим только, что вершиной его явилось определение числа у Ньютона: «Под числом мы понимаем не столько множество единиц, сколько отвлеченное отношение какой-нибудь величины к другой величине того же рода, принятой нами за единицу. Число бывает трех видов: целое, дробное и иррациональное. Целое число есть то, что измеряется единицей; дробное — кратной долей единицы; иррациональное число несоизмеримо с единицей» (Ньютон, стр. 8).

122. См.: Евклид, кн. V, опред. 9 и 10 (см. прим. 103).

123. Для названия города, в котором закончен трактат, в рукописи оставлен пробел. Так как датой окончания трактата является 1077 г. (см. прим. 124), то этим городом является, по-видимому, Исфахан, бывший в это время столицей государства сельджуков, при дворе которых в 1074 г. была основана астрономическая обсерватория, руководимая Хаййамом, существовавшая до смерти султана Малик-шаха в 1092 г. (см. вводную статью, стр. 24—26).

124. Дата окончания работы Хаййама над геометрическим трактатом — конец месяца джумад а-л-ула 470 г. хиджры — середина декабря 1077 г. В издании Ирани вместо «в тамошней библиотеке» написано «в библиотеке Минака», так как Ирани прочел слово *хунāка* — «там, тамошний» как *Минāка*.

125. Дата окончания переписки лейденской рукописи трактата — 5 ша'бана 615 г. хиджры — 27 октября 1218 г. Переписчик трактата Мас'уд ибн Мухаммад ибн 'Али ал-Джулфари — уроженец Джулфара вблизи Мерва.

Комментаторы X книги «Начал» Евклида ан-Найрйзи и Мухаммад ибн Мухаммад ал-Барддй (ок. 1100) регулярно иллюстрируют ее предложения числовыми примерами. Формулируются и общие правила действий с радикалами, как, например, правило

$$\sqrt[n]{a} \cdot \sqrt[m]{b} = \sqrt[nm]{a^m \cdot b^n} = \sqrt[nm]{a^m b^n},$$

которые мы находим в «Ключе арифметики» ал-Кашй (см. ал-Кашй, стр. 197), но которые были известны много ранее.

Расцвет астрономии, огромные и регулярные вычислительные работы по составлению тригонометрических и астрономических таблиц, успехи числовой алгебры — все это влекло за собой признание сперва *de facto*, а вскоре и *de jure* иррациональных чисел как законного объекта арифметики. Этот процесс обнаруживается у многих авторов.

Хаййам, развивая установку на объединение отношений и чисел, первый со всей определенностью формулирует и новую, более общую концепцию действительного (положительного) числа. Он вводит понятие общей абстрактной числовой величины, выражающей любое отношение, «величины, отвлеченной разумом от всего этого [т. е. от индивидуальных свойств линии, поверхности, тела, времени] и принадлежащей к числам, но не к числам абсолютным и настоящим». Он указывает на практическую важность такого расширения понятия числа, ссылаясь на вычислителей и землемеров. Он подчеркивает, наконец, что новая, вводимая им, как и этими практиками, единица является делимой, — только у практиков эта единица всякий раз являлась именованной и могла рассматриваться как множество других более мелких единиц, а у Хаййама это — отвлеченная числовая единица. И, хотя такая единица объявляется не «абсолютным и настоящим» числом, в этом пункте Хаййам по существу противопоставляет свою концепцию воззрениям древних, в частности и Аристотеля, писавшего: «Неделимо во всех отношениях, не наделенное положением называется единицей, а не делимое во всех отношениях и имеющее положение — точкой» (Аристотель в, стр. 86; кн. 5, гл. 7).

В итоге, у Хаййама каждому отношению ставится в соответствие некоторое действительное (положительное) число и отношения вместе с числами приобретают функцию измерения любых величин. Дальнейшее развитие это учение Хаййама получило особенно у ат-Тусй (см. прим. 121).

118. Из отношений $\frac{A}{C} = \frac{\text{единица}}{D}$ и $\frac{C}{B} = \frac{E}{\text{единица}}$ «по равенству отношений» следует, что $\frac{A}{B} = \frac{E}{D}$.

119. Из отношения $\frac{E}{D} = \frac{\text{единица}}{G}$ следует, что единица $\times D = E \times G$, а отсюда, что $\frac{B}{A} \times \frac{C}{B} = \frac{C}{A}$ и $\frac{A}{B} \times \frac{B}{C} = \frac{A}{C}$.

120. Хаййам отождествляет отношения A к B , B к C и A к C с введенными им «величинами, отвлеченными разумом» G , E и D , т. е. вводимые им новые числа представляют собой по существу сами отношения.

121. Более детально разработал теорию составных отношений ат-Тусй, который также рассматривает отношения как числа и оперирует понятием «количества» отношения. Ат-Тусй понимает под количеством отношения «число, измеряемое единицей так же, как предшествующий член отношения измеряется последующим членом», и в ходе доказательства предложения,

не требуется. Конечно, приближение несоизмеримых отношений или величин при помощи целочисленных отношений или рациональных величин производилось на протяжении веков и до Евклида, но лишь очень редко (например, в случае отношения окружности к диаметру) и с невысокой точностью; приближенные расчеты еще не стали предметом теоретического рассмотрения. Именно потому, что общая теория отношений не служила для вычислений, общие отношения не воспринимались как числа.

Что касается теории отношений целых чисел, то вряд ли можно сомневаться в том, что она возникла на основе практики с дробями. В доевклидовой математике, например у Архита (428—365 г. до н. э.), такие отношения фактически отождествлялись с дробями. У Евклида, однако, соизмеримые отношения оказываются оторванными от рациональных чисел. В VII кн. «Начал» говорится о составлении отношений, но не об их сложении и вычитании; единица понимается как нечто неделимое. И здесь опять-таки трактовка отношений связана с их назначением: отношения целых чисел привлекаются не для построения вычислительной арифметики дробей, а для развития определенного круга проблем теории чисел. Все это находило выражение и в философских обобщениях различных авторов неопифагорейского или неоплатоновского толка.

Необходимо подчеркнуть, что строгое различие отношений и дробей или дробей и чисел мы встречаем далеко не у всех влиятельных авторов эллинистической и римской эпохи. Вскоре после Евклида, у Архимеда в его «Измерении круга» дроби фигурируют как числа и применяются для приближенного вычисления отношения окружности к диаметру. Начиная с I в. до н. э. значение вычислительных задач быстро возрастает, особенно в связи с развитием астрономии. Сложившиеся ранее отдели классической математики отходят на задний план и вместе с тем начинает изменяться концепция числа и отношения. Мы уже указывали (см. прим. 102) на появление понятия «количества» отношения и на объединение понятия умножения «количеств» с понятием составления отношений. Большую роль сыграл при этом тесный контакт поздней эллинистической науки с вычислительной, по преимуществу математикой и астрономией Вавилона и Египта. Диофант в III в. н. э. уже прямо называет дроби числами. Подробнее см.: Vogel, стр. 446—456 и Башмакова, в, стр. 322—323.

Описанный процесс расширения понятия числа не успел, однако, получить глубокого развития в шедшем к упадку античном мире, и дальнейшим успехом наука здесь обязана ученым средневекового Востока. Уже индийцы обращаются с квадратичными иррациональностями как с числами и облачают в числовую форму заимствованные из эллинистической науки преобразования несоизмеримых величин, вроде

$$\sqrt{a + \sqrt{b}} = \sqrt{\frac{a + \sqrt{a^2 - b}}{2}} + \sqrt{\frac{a - \sqrt{a^2 - b}}{2}}.$$

Простейшие операции с радикалами, как одна из предпосылок числовой алгебры, поясняются в алгебраическом трактате ал-Хорезми, например на

равенствах $\sqrt{5} \cdot \sqrt{10} = \sqrt{50}$, $\sqrt{\frac{1}{2}} \cdot \sqrt{\frac{1}{3}} = \sqrt{\frac{1}{6}}$. Гораздо более слож-

ные квадратичные иррациональности применял Абу Камил, в алгебраическом трактате которого такие иррациональности сплошь и рядом появляются как среди корней, так и в качестве коэффициентов квадратных уравнений (см. Weinberg). То же относится к алгебраическому трактату ал-Караджи.

114. О книге «Конические сечения» Аполлония см. прим. 31 к алгебраическому трактату Хаййама.

115. Начала арифметического учения о музыкальных интервалах и соотношениях длин струн, при одинаковой толщине и натяжении, дающих те или иные созвучия, развиты были в греческой науке не позднее рубежа VI—V вв. до н. э. Длины, соответствующие таким музыкальным интервалам (октаве, кварте и др.), находятся в целочисленных отношениях; сложению музыкальных интервалов соответствует умножение этих отношений. Теории музыки посвящен ряд сочинений греческих математиков, среди них «Начала музыки» Евклида, переложкой которых, быть может, является сохранившееся под именем Евклида «Деление канона». Учение о гармонии явилось предметом многих сочинений на арабском языке, а также трудов европейских математиков вплоть до XVIII в. См. Ван дер Варден, стр. 395—434.

Учение о гармонии явилось предметом сочинений многих ученых стран ислама. В частности, следует отметить «Большую книгу о музыке» (*Kitāb al-mūsīkā al-kabīr*) ал-Фарāби и «Науку музыки» (*ʿIlm al-mūsīkā*) Ибн Сины, входящую в состав его энциклопедии «Книга исцеления». Французские переводы обоих этих трактатов были опубликованы Р. д'Эрланже (d'Erlanger).

По поводу терминов Хаййама «общность» (*uṣṭurāk*) и «совпадение» (*taawāfu'*) см. прим. 4 к «Ответу на три вопроса».

116. Трактат Хаййама «Комментарии к трудностям „Книги о музыке“» (*Sharḥ al-muṣṭaḥṣin min kitāb al-mūsīkā*) не дошел до нас. Возможно, что этот трактат представлял собой комментарии к «Большой книге о музыке» ал-Фарāби, с творчеством которого Хаййам как философский последователь ал-Фарāби и Ибн Сины должен был быть хорошо знаком.

117. Весь этот абзац является центральным по значению в учении Хаййама о числе.

Для большинства древнегреческих и эллинистических ученых было характерно понимание числа исключительно как меры дискретных множеств предметов или меры непрерывных величин, состоящих из однородных с ними величин, равных между собой. Даже единица не включалась при этом в категорию чисел. Опред. 1 и 2 кн. VII «Начал» гласят: «1. Единица есть [то], через что каждое из существующих считается единым. 2. Число же — множество, состоящее из единиц» (Евклид, т. II, стр. 9). Ни отношения целых чисел, ни отношения несоизмеримых величин Евклид не рассматривает как числа, несмотря на очевидное наличие у отношений и натуральных чисел существенных общих свойств. Число определяется как множество единиц и у Аристотеля и ряда ученых эллинистической и римской эпохи. Дело здесь не просто в терминологии, которая отражала действительную роль теории отношений. Роль общей теории отношений Евдокса — Евклида главным образом состояла в том, что эта теория служила теоретической основой, с одной стороны, учения о подобии, а с другой стороны — античной формы теории пределов, при помощи которой вычислялись некоторые пределы и решались задачи интеграционного и дифференциального характера. В этом смысле теорию отношений Евдокса — Евклида можно сравнить с теорией действительного числа как основы современного математического анализа. Однако отношения лишь в очень незначительной степени выполняли другую важнейшую функцию действительных чисел — арифметико-вычислительную. Характерно, что в V кн. «Начал» не затрагиваются или почти не затрагиваются как раз вопросы, связанные с вычислениями. Хотя в «Началах» говорится о составлении отношений, но, например, такая операция, как сложение, вводится только для отношений с общим последующим членом, так как более общий случай в упомянутых областях математики

родных величин некоторое «число» — вопрос, ответ на который дается несколько далее (ср. прим. 117).

108. О предложении 23 кн. VI «Начал» Евклида см. прим. 102.

109. В предложениях VI книги «Начал», следующих за предложением 23, составные отношения не используются. Но, например, в предложении 8 кн. XII говорится, что «подобные пирамиды, имеющие треугольные основания, будут в тройном отношении соответственных сторон» (Евклид, т. III, стр. 78), в предложении 12 кн. XII — что «подобные конусы и цилиндры будут друг к другу в тройном отношении диаметров оснований» (Евклид, т. III, стр. 87), в предложении 18 кн. XII — что «сферы находятся друг к другу в тройном отношении собственных диаметров» (Евклид, т. III, стр. 103).

110. См. Евклид, кн. V, опред. 9 (см. прим. 105).

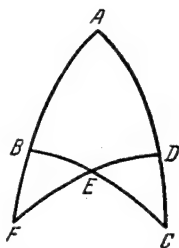
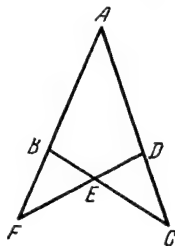
111. Клавдий Птолемей (Πτολεμαῖος, ум. ок. 170 г. н. э.), у Хаййāма — Битлимйūs, астроном, работавший в Александрии, писал на греческом языке.

112. «Алмагест» (у Хаййāма — *ал-Мāджистй*) — основное произведение Птолемея «Великое построение» (Μεγάλη σύνταξις) или «Величайшее построение» (Μεγίστη σύνταξις) содержит изложение почти всей эллинистической астрономии, возникшей в результате синтеза астрономии древней Греции, Египта и Вавилона. Название *ал-Мāджистй* — арабизированная форма слова Μεγίστη. «Алмагест» — название, которое дали этой книге средневековые латинские переводчики, искажение слова *ал-Мāджистй*. Энциклопедический трактат Ибн Сйны «Книга исцеления» содержит также сокращенное изложение книги Птолемея «Сокращенный Алмагест».

113. «Предложение о секущих» — у Хаййāма *шакл ал-кйтā*; тот же термин обозначает «фигуру секущих», в настоящее время называемую полным четырехсторонником. Полный четырехсторонник состоит из четырех прямолинейных отрезков на плоскости или четырех дуг больших кругов на сфере, причем каждый отрезок или дуга пересекается со всеми остальными отрезками или дугами в трех точках и в каждой из этих точек сходятся не более двух отрезков или дуг (см. чертежи). «Предложение о секущих» — теорема Менелая (ок. 100 г. н. э.). В своей «Сферике» Менелай доказал два случая этой теоремы — теорему Менелая для плоского полного четырехсторонника

$$\frac{AD}{DC} \cdot \frac{CE}{EB} \cdot \frac{BF}{FA} = 1,$$

и теорему для сферического полного четырехсторонника, отличающуюся от теоремы для плоского полного четырехсторонника заменой прямолинейных отрезков на хорды удвоенных соответственных дуг (или,



что равносильно этому, на синусы соответственных дуг). Сам Менелай формулировал эти теоремы в терминах составных отношений. Например теорема Менелая для плоского полного четырехсторонника формулировалась: «отношение AD к DC составлено из отношения BE к CE и из отношения AF к BF ». Теорема Менелая для плоского полного четырехсторонника была, по-видимому, известна до Менелая, который, однако, приводит в «Сферике» доказательства обоих случаев теоремы. Теорема Менелая и ее частные разновидности служили одним из основных средств тригонометрических вычислений в древности и в средние века; ей и ее приложениям посвящен был ряд сочинений на арабском языке (ср. прим. 83).

составленное из $\frac{K}{L}$ и $\frac{L}{M}$, т. е. $\frac{K}{M}$. Аналогично можно было бы определить составное отношение для отношений общих величин (не специально отрезков!), используя соответственно более общий принцип четвертой пропорциональной.

Составление отношений встречается затем у Архимеда и Аполлония. В связи с развитием тригонометрических вычислений в астрономии составные отношения стали играть большую роль и в вычислительной математике, например у Птолемея (около 140 г. н. э.). Лежавшая в основе понятия составного отношения идея умножения соответствующих чисел или численных приближений этих отношений при этом выдвигается на первый план. Вероятно, примерно в это время возникает не уточняемое далее понятие о «количестве» (πληροτης) отношения и об умножении этих количеств — первый зародыш общего понятия о действительном числе. Комментаратор Птолемея Теон Александрийский (ок. 370 г. н. э.) писал: «говорится, что отношение составлено из двух или нескольких отношений, когда количества этих отношений, будучи перемножены, составляют некоторое количество отношения». Этот текст почти дословно совпадает с псевдоевклидовым определ. 6 кн. VI, и последнее восходит, по-видимому, к имевшей большое распространение теоновской редакции «Начал» Евклида. См. Кэджори, примечания И. Ю. Тимченко, стр. 402—406, а также Vogel и Башмакова, в, стр. 318—321.

Как мы указывали выше (см. прим. 22), этого постулата в V книге канонического текста «Начал» Евклида нет; см. также прим. 101.

103. См. Евклид, т. I, стр. 143 (кн. V, опред. 9 и 10): «Когда же три величины пропорциональны, то говорят, что первая к третьей имеет *двойное* отношение первой ко второй», «когда же четыре величины пропорциональны, то говорят, что первая к четвертой имеет *тройное* отношение первой ко вто-

рой и так далее всегда, пока существует пропорция», т. е. если $\frac{A}{B} = \frac{B}{C}$,

то отношение $\frac{A}{C} = \left(\frac{A}{B}\right)^2$ называется двойным отношением, если $\frac{A}{B} = \frac{B}{C} = \frac{C}{D}$,

то отношение $\frac{A}{D} = \left(\frac{A}{B}\right)^3$ называется тройным отношением и т. д.

104. *Ма'кул* — рациональный в философском смысле (от 'ақл — «разум»), рациональный в математическом смысле по-арабски обычно *минтайк* — буквально «говорящий», перевод греческого ῥητις (иррациональный в математическом смысле по-арабски *асамм* — «немой, глухой», по-гречески ἄρητος и ἄλογος).

105. Бытие в вещах (*каун фй а'йән*) — термин восточной аристотелевской философии, в философских трактатах Хаййама противопоставляется существованию в душе (см. прим. 5 и 6 к «Ответу на три вопроса»). Слова Хаййама могут означать, что несоизмеримые величины могут существовать «в душе» (в человеческом разуме), не соответствуя ничему в действительном мире.

106. Здесь Хаййам вновь допускает возможность того, что все величины соизмеримы, или во всяком случае, что степени всех величин соизмеримы. Выше (см. прим. 75) мы видели, что Хаййам допускал возможность торжества математического атомизма, при котором все геометрические величины соизмеримы.

107. Здесь Хаййам ставит вопрос о возможности поставить в соответствие любому рациональному или иррациональному отношению двух одно-

93. «Отношение по равенству» (у Хаййāма — *нисба ал-мусавāt*, у Евклида — δι' ἰσότητος λόγος, по-латыни — ex aequo ratio) — получение пропорции $\frac{A}{C} = \frac{D}{F}$ из пропорций $\frac{A}{B} = \frac{D}{E}$ и $\frac{B}{C} = \frac{E}{F}$. См. Евклид, т. I, стр. 144 (кн. V, опред. 17): «По равенству отношение бывает при задании нескольких величин и равного им количества других, находящихся, взятые попарно, в том же самом отношении, когда как первая к последней в [ряду] первых величин, так будет и первая к последней в [ряду] вторых величин; или иначе: взятие [отношения] крайних с пропуском средних».

Справедливость полученной пропорции доказывается в предложении 22: «Если будет несколько величин и другие в равном с ними количестве, [находящиеся] взятые попарно в одном и том же отношении, то и „по равенству“ они будут в одном и том же отношении» (Евклид, т. I, стр. 168).

94. См. Евклид, т. I, стр. 165 (кн. V, предл. 19): «Если как целое к целой, так и отнятая к отнятой, то и остаток к остатку будет как целая к целой», т. е. если $\frac{A}{C} = \frac{B}{D}$, то $\frac{A-B}{C-D} = \frac{A}{C} = \frac{B}{D}$ (при $A > B, C > D$).

95. «Переставленное отношение» — см. прим. 172 к алгебраическому трактату Хаййāма.

96. См. Евклид, кн. V, предл. 7 (см. прим. 29).

97. См. Евклид, кн. V, предл. 11 (см. прим. 91).

98. Здесь Хаййām имеет в виду первое предложение II книги этого трактата, где доказывается существование четвертой пропорциональной.

99. См. Евклид, т. I, стр. 153 (кн. V, предл. 8): «Из неравных величин большая имеет к тому же большее отношение, чем меньшая, и это то же к меньшей имеет большее отношение, чем к большей».

100. «Присоединенное отношение», «выделенное отношение» — см. прим. 79, «переставленное отношение», «перевернутое отношение» — см. прим. 172 и 147 к алгебраическому трактату Хаййāма, «отношение по равенству» — см. прим. 93.

101. «Составное отношение» (у Хаййāма — *нисба му'аллафа*, у Евклида — λόγος συζευγμένος, по-латыни — composita ratio) — по современной терминологии отношение, являющееся произведением двух отношений.

102. Здесь Хаййām имеет в виду опред. 5 кн. VI «Начал» (Евклид, т. I, стр. 174): «Говорится, что отношение *составляется* из отношений, когда количества этих отношений, перемноженные между собой, образуют нечто».

Это определение все исследователи единодушно считают позднейшей вставкой, поскольку Евклид нигде не трактует отношения как количества или числа и не говорит об умножении отношений. Вместе с тем составление отношений широко применялось в греческой математике. Сам Евклид использует понятие составного отношения в предложении 23 кн. VI (т. I, стр. 203), где доказывается, что «Равноугольные параллелограммы имеют друг к другу составное отношение сторон». Здесь он опирается на попутно вводимое определение: «Отношение K к M составляется из отношений K к L и L к M », а для образования составного отношения в случае, когда составляющие $\frac{A}{B}$, $\frac{C}{D}$ не имеют общего члена, пользуется доказанным им для отрезков предложением о существовании четвертой пропорциональной. Он вводит некоторый отрезок K ; тогда существуют такие L, M , что $\frac{A}{B} = \frac{K}{L}$ и $\frac{C}{D} = \frac{L}{M}$, затем отношением, составным из $\frac{A}{B}$ и $\frac{C}{D}$, он называет отношение,

Хотя мы не находим явной формулировки принципа непрерывности в «Началах» Евклида, античной науке этот принцип был известен, и в некоторых случаях он высказывался. Наиболее ранняя известная формулировка восходит к Бризону (конец V в. до н. э.), который, согласно Проклу, утверждал, что существует многоугольник, равный данному кругу, ибо величина последнего заключена между величинами любого вписанного и любого описанного многоугольника, а «к чему существует большее и меньшее, к тому существует и равное». Аналогичное утверждение имеется у Аристотеля: «ведь круговая линия будет и больше и меньше прямой, следовательно, и равной ей» (Аристотель, г, стр. 160; кн. VII, гл. 4). Однако нет никаких свидетельств о том, чтобы античные математики явно пользовались «аксиомой непрерывности» и пытались доказать с ее помощью общее предложение о четвертой пропорциональной, и вывод Хаййама, как сказано, является первым известным его доказательством. См. Becker, b. О применении понятия непрерывности у Архимеда см. Башмакова, б.

Определение непрерывной величины, восходящее к Аристотелю, мы находим у ат-Туси: «Количество — категория, по своему существу, соответствующая делению на части. Если его части имеют общую границу, это — непрерывное количество, если же нет — дискретное количество» (Tusinus, стр. 168). Это определение не страдает неполнотой аксиомы непрерывности, которой пользовался Хаййам, и отличается от определения действительного числа, по Дедекнду, тем, что ат-Туси, так же как Аристотелю и Хаййаму, была чужда теоретико-множественная точка зрения на числовую прямую, как на множество точек.

86. Ср. предложение 1 кн. X «Начал» (Евклид, т. II, стр. 102): «Для двух заданных неравных величин, если от большей отнимается больше половины и от остатка больше половины и это делается постоянно, то остается некоторая величина, которая будет меньше заданной меньшей величины». Это предложение лежит в основе «метода исчерпывания», применяющегося к кн. XII «Начал» при вычислении площади круга и объемов пирамиды и других тел. То же доказательство, что у Хаййама, приводится в качестве второго доказательства в некоторых рукописях «Начал» (см. Евклид, т. II, комментарии Д. Д. Мордухай-Болтовского, стр. 363).

87. В рукописи вместо «ее части» [аджа'у] ошибочно написано «ее кратные» [ад'афуху].

88. Здесь используются предложения 14 и 15 кн. V «Начал» Евклида (Евклид, т. I, стр. 160 и 161): «Если первая ко второй имеет такое же отношение, как третья к четвертой, и первая больше третьей, то и вторая будет больше четвертой, если же равна, то равна, если же меньше, то меньше» и «Части к своим одинаковым кратным имеют то же самое отношение, если взять их соответственно друг к другу».

89. В каноническом тексте «Начал» Евклида после доказательства предложения 1 кн. X говорится (Евклид, т. II, стр. 102): «Подобным же образом докажется и если бы отнимаемые были половинами».

90. См. Евклид, т. III, стр. 96 (кн. XII, предл. 16).

91. См. Евклид, т. I, стр. 157 (кн. V, предл. 11): «[Отношения], тождественные одному и тому же отношению, тождественны и друг другу».

92. См. Евклид, т. I, стр. 155 (кн. V, предл. 9): «[Величины], имеющие к одному и тому же то же самое отношение, равны между собой; и те, к которым одно и то же имеет то же самое отношение, равны».

Последние два предложения Хаййама вновь свидетельствуют о том, что он трактует числовые отношения как частный случай общих отношений величин.

Идеи Хаййама получили дальнейшее развитие в сочинениях Насир ад-Дина ат-Туси «Книга изложения „Начал“ Евклида» (*Kitāb taḥrīr uṣūl li-Uḡlīdīs*) (Tusi) и «Книга о фигуре секущих» (*Kitāb aṣ-ṣāḡ al-ḡitāʾ*), известной в переводах под названием «Трактат о полном четырехстороннике» (Toussy, Туси). Сочинения ат-Туси в свою очередь могли оказать влияние на некоторых европейских математиков первой половины XVII в., выступивших с критикой опред. 5 кн. V «Начал» Евклида. Например, А. Таке (1612—1660) в своих «Началах геометрии» (1654) писал, что опред. 5 выражает не природу равных отношений, но только некоторое их свойство и является подлежащей доказательству теоремой. Основания такой критики по существу были те же, что у Хаййама и ат-Туси. Новые определения равенства (уже не «подобия» или «одинаковости») отношений должны были непосредственно отразить процесс приближения любого отношения рациональными числами [ср. комментарии Д. Д. Мордухай-Болтовского к «Началам» Евклида (т. I, стр. 380—384)]. Следует заметить, что Д. Д. Мордухай-Болтовской, не располагая трудами Хаййама и ат-Туси, ошибочно думал, что «первая идея о смещении кн. V и VII является только в XVI в.» (Евклид, т. II, стр. 283).

84. Хаййам имеет в виду, что для всяких данных отношения $\frac{A}{B}$ и величины C существует четвертая пропорциональная — такая величина, что $\frac{A}{B} = \frac{C}{D}$. Этим утверждением неявно пользуется Евклид, например в предложении 18 кн. V «Начал» (Евклид, т. I, стр. 164) и в других местах; впоследствии для случая отрезков Евклид доказывает его в предложении 12 кн. VI (Евклид, т. I, стр. 188; ср. прим. 102), но, например, в предложении 2 кн. XII (Евклид, т. III, стр. 65—66) вновь неявно пользуется им для случая криволинейных площадей. Этой же предпосылкой (и предпосылкой о неограниченной делимости величин) неявно пользуется ал-Джаййāни в своем обосновании 5 опред. V книги «Начал» (см. Рюоij, стр. 63).

Явную формулировку общего предложения о существовании четвертой пропорциональной мы находим впервые у Хаййама, который первый же заметил, что это предложение по существу является следствием принципа непрерывности (см. прим. 85). Вслед за тем это предложение встречается в виде аксиомы в комментированном латинском переводе «Начал», сделанном в середине XIII в. Дж. Кампано (Campano или Campanus) из Новары, который опирался на более ранний латинский перевод с арабского Аделарда (Aethelhard или Adelardus) из Бата (первая половина XII в.) и на другие арабские тексты. Кампано также указывал, что эта аксиома выражает общее свойство непрерывных количеств (*quantitatibus continuis*). Текст Кампано был трижды напечатан в 1482, 1486, 1491 гг. Еще позднее аксиома о четвертой пропорциональной была введена в латинском издании «Начал» (1574 и ряд других изданий) немецкого математика Х. Клавия (Шлюсселя). См. Евклид, т. I, комментарии Д. Д. Мордухай-Болтовского, стр. 397—398, и Тимченко Кэджори, примечания И. Ю. стр. 336—337.

85. В этом доказательстве Хаййам неявно предполагает, что непрерывная величина $\frac{C}{X}$, переходя от меньшего значения $\frac{C}{G}$ к большему $\frac{C}{E}$, принимает и всякое данное промежуточное значение $\frac{A}{B}$ между последними, явно высказанных Хаййамом предпосылок для его доказательства недостаточно

двух отношений у Хаййāма можно передать следующим образом. Пусть

$$\frac{A}{B} = \frac{1}{n_1 + \frac{1}{n_2 + \dots}}, \quad \frac{C}{D} = \frac{1}{m_1 + \frac{1}{m_2 + \dots}}, \quad \text{тогда } \frac{A}{B} > \frac{C}{D} \text{ в том случае,}$$

если при выполнении равенства $n_i = m_i$ ($i = 1, 2, \dots, k-1$) $n_k < m_k$ для k нечетного или $n_k > m_k$ для k четного.

Замечательно, что в этом определении Хаййāм явно объединяет случаи несоизмеримых и соизмеримых отношений и, говоря по современному, тем самым дает критерий для установления характера неравенства двух заданных иррационального и рационального чисел. Мы могли бы формально применять определение неравенства «больше» для случаев бесконечной непрерывной дроби и конечной или двух конечных дробей, полагая соответствующее n_k или m_k равным $+\infty$.

83. Как видно из всего текста Хаййāма, его критика определения равенства отношений Евклида имеет целью сблизить и по возможности объединить теорию отношений чисел и общую теорию отношений величин. Опред. 5 кн. V «Начал» оперирует с кратными величинами, отделено от опред. 21 кн. VII и учения о дробях и в нем завуалирована возможность приближения с любой степенью точности любого данного отношения величин $\frac{A}{B}$ рациональными отношениями чисел. Определения Хаййāма открывают явную возможность устанавливать с любой требуемой степенью точности равенство или разность двух любых отношений. Далее Хаййāм подходит к той точке зрения, что всякое отношение величин, включая и несоизмеримые, можно рассматривать как некоторое число.

Эта тенденция к синтезу идей кн. V и VII «Начал», наметившаяся уже в поздней античной науке, но не получившая в ней развития, явилась следствием быстро возраставшего значения вычислительной математики и фактического расширения понятия о числе (см. прим. 77 и 117). Критическим комментированием V кн. «Начал» ученые стран ислама стали заниматься много ранее Хаййāма. Математикам, работавшим в области приближенных вычислений, опред. 5 стало казаться искусственным, вуалирующим истинную суть дела, и они выдвигают на первый план в общей теории отношений процесс прямого измерения, приближение несоизмеримых величин при помощи дробей и алгоритма Евклида. Формальная правильность опред. 5 не отрицается, оно только становится вторичным свойством, подлежащим доказательству из других, более естественных оснований. Происходит нечто аналогичное тому, что имело место в учении о параллельных. Такого рода идейную эволюцию можно проследить в комментариях к V книге ал-Махāни, ан-Найризй, Ибн ал-Хайсама. Даже Абу 'Абдаллах Мухаммад ибн Йусуф ибн Ахмад ал-Джайāни, живший во времена Хаййāма в Севилье и считавший, что опред. 5 выражает существо пропорции, при обосновании этого определения и защите его от критики прибегает к «очевидному» для здравого рассудка сравнению долей величин, фигурирующему в теории числовых отношений (подробнее см. Plooij).

Насколько мы знаем, Хаййāм особенно полно и глубоко развил антифайретическую теорию. Впрочем, ему не приходилось заново доказывать при помощи антифайретического определения все предложения V книги: это оказывается совершенно лишним после данного им доказательства эквивалентности определения Евклида и его собственного. Отдельно Хаййāм устанавливается только на учении о составных отношениях, важном в приложениях математики.

О существовании такой теории отношений можно сделать вывод на основании следующих слов Аристотеля в его «Топике»: «Кажется, и в математике по причине дефекта в определении оказывается нелегко доказать, например, что линия, секущая плоскую фигуру параллельно ее стороне, делит прилегающие стороны и площади в том же отношении. Если же будет высказано определение, сказанное сейчас же будет понятно, так как и площади и линии имеют один и тот же „антанайрезис“. Это и есть определение того, что имеет то же самое отношение» (Aristoteles, стр. 382; кн. 8, гл. 3). Комментатор Аристотеля Александр Афродизийский, работавший ок. 200 г. н. э. в Афинах, указывает, что под плоской фигурой Аристотель имел в виду параллелограмм, а по поводу угоминаемого Аристотелем определения тождества отношений говорит: «Это определение пропорции, которым пользовались древние: величины образуют пропорцию, если они приводят к одному антифайрезису. Он же [Аристотель] называл антифайрезис антанайрезисом» (Alexandrus, стр. 545). Слово «антифайрезис» (*ἀντιφαίρεσις*) — буквально «попеременное отнимание», применялось Евклидом при изложении его алгоритма как в VII книге (предл. 1,2), так и в X книге (предл. 2,3); слово «антанайрезис» (*ἀντανάιρεσις*) означает «взаимное уничтожение». На основе этих слов Аристотеля и их толкования Александром О. Беккер в 1932 г. подробно и убедительно разработал гипотезу, что теории Евдокса — Евклида предшествовала другая теория отношений, в которой определение тождества отношений совпадает с указанным Александром, и что такая теория возникла из распространения алгоритма Евклида с чисел на несоизмеримые величины. Ту же мысль еще раньше высказывали Г. Цейтен (1917), Г. Юнге (1926), Г. Гассе и Г. Шольц (1928). Беккер назвал эту теорию «антифайретической» — от слова «антифайрезис». В реконструируемой Беккером антифайретической теории совпадает с определением Хаййама и определение неравенства отношений.

Ван дер Варден (стр. 240—243) считает, что антифайретическая теория отношений была создана Тезтетом (IV в. до н. э.).

Беккер тщательно исследовал, какие предложения V книги «Начал» могут быть доказаны непосредственно при помощи антифайретической теории, а какие нет, и, кроме того, для каких необходимо применение аксиомы Евдокса — Архимеда. Выяснилось, что ряд важных теорем (напри-

мер, предл. 16 кн. V о том, что из $\frac{A}{B} = \frac{C}{D}$ следует $\frac{A}{C} = \frac{B}{D}$) для общих вели-

чин непосредственно при помощи антифайретической теории недоказуем. Объясняется это тем, что такого рода теоремы нуждаются в антифайретическом определении умножения отношений общих величин, а между тем не существует простой формулы, которая выражает неполные частные произведения двух непрерывных дробей через неполные частные дробей — сомножителей. Беккер пришел к выводу, что между антифайретической и евдоксовыми теориями некоторое время существовала переходная теория, в основе которой лежало еще антифайретическое определение, доказывалось, как свойство, позднее евдоксово определение и уже при помощи последнего выводился ряд теорем. Евдокс, по мнению Беккера, увидел, что проще и естественнее положить в основу предл. 5, и перестроил всю теорию на новой основе (см. Becker, а).

Построение Хаййамом антифайретической теории является сильным аргументом в пользу гипотезы Цейтена — Беккера, основное положение которой получает тем самым еще большую убедительность, хотя отдельные детали реконструкции могут быть и исторически неверны.

82. На языке теории непрерывных дробей определение неравенства

так что остаток R_1 будет менее A ; далее та же операция применяется к A и R_1 , причем получается остаток $R_2 < R_1$, затем к остаткам R_1 и R_2 и т. д.:

$$\begin{aligned} B &= n_1 A + R_1, \\ A &= n_2 R_1 + R_2, \\ R_1 &= n_3 R_2 + R_3, \\ &\dots \dots \dots \\ R_{i-1} &= n_{i+1} R_i + R_{i+1}, \\ &\dots \dots \dots \end{aligned}$$

Для целых чисел A, B алгоритм обязательно конечен (так как $A > R_1 > R_2 > \dots$) и на некотором $(k+1)$ -м шаге завершается равенством вида $R_{k-1} = n_{k+1} R_k$, где R_k и является наибольшим общим делителем, в частности, быть может, единицей.

Алгоритм Евклида равносильен разложению дроби $\frac{A}{B}$ в непрерывную дробь

$$\frac{A}{B} = \frac{1}{n_1 + \frac{1}{n_2 + \frac{1}{n_3 + \dots \frac{1}{n_k + \frac{1}{n_{k+1}}}}}}$$

(непрерывные дроби, как таковые, введены были в конце XVI в.). При установлении равенства двух числовых отношений $\frac{A}{B}$ и $\frac{C}{D}$ можно, однако, обойтись без сокращения на наибольшие общие делители каждой пары. Дело в том, что $\frac{A}{B} = \frac{C}{D}$ тогда и только тогда, когда все соответственные частные n_i обеих пар равны между собой и число шагов одинаково; или, другими словами, когда равны все соответственные неполные частные разложений $\frac{A}{B}$ и $\frac{C}{D}$ в непрерывные дроби.

Предлагаемое далее Хаййамом общее определение равенства двух отношений является прямым обобщением этого свойства равных числовых отношений на случай несоизмеримых величин.

81. Итак, согласно общему определению Хаййама, два несоизмеримых отношения $\frac{A}{B}$ и $\frac{C}{D}$ равны тогда и только тогда, когда равны между собой соответственные частные, определяемые бесконечным алгоритмом Евклида, или, что то же самое, когда равны соответственные неполные частные тех бесконечных непрерывных дробей, в которые раскладываются отношения $\frac{A}{B}$ и $\frac{C}{D}$. Несоизмеримость двух величин, для которых алгоритм Евклида бесконечен, была доказана Евклидом в предложении 2 кн. X (т. II, стр. 103).

Несомненно, что общей теории отношений Евдокса — Евклида, изложенной в кн. V «Начал», предшествовала другая теория отношений величин, являющаяся переходной между более древней по происхождению теорией числовых отношений VII книги «Начал» и теорией Евдокса.

опред. 14): «Присоединение отношения есть взятие [отношения] предыдущего с последующим как одного [члена] к этому самому последующему».

«Выделение отношения» (у Хаййāма — *тафсъл* [ан-нисба], у Евклида — *διαφαισις λόγου*, по-латыни — *subtractio rationis*) — переход от отношения $\frac{A}{B}$ к отношению $\frac{A-B}{B}$. См. Евклид, т. I, стр. 144 (кн. V, опред. 15): «Выделение отношения есть взятие [отношения] избытка предыдущего над последующим к этому самому последующему».

«Переставление отношений» (у Хаййāма здесь *ибдāl* [ан-нисба]) — см. прим. 172 к алгебранческому трактату Хаййāма.

«Перевертывание отношения» — см. прим. 147 к алгебранческому трактату Хаййāма.

80. Здесь Хаййām приступает к построению собственной теории отношений. Прежде всего бросается в глаза, что он стремится разработать единую теорию для чисел и величин, сразу рассматривая отношения соизмеримых величин как числовые отношения. Для этого случая вводится определение равенства отношений, почти совпадающее с определением пропорциональности четырех чисел у Евклида: «Числа будут пропорциональны, когда первое от второго, а третье от четвертого будут или равнократными, или той же частью, или теми же частями» (Евклид, т. II, стр. 10; кн. VII, опред. 21). Другими словами, две пары чисел A, B и C, D пропорциональны, если имеет место какой-либо из трех случаев:

$$1) A = nB \text{ и } C = nD,$$

$$2) nA = B \text{ и } nC = D,$$

3) существуют такие общие меры или делители M для пары A, B и N для пары C, D , что $A = mM$, $B = nM$ и $C = mN$, $D = nN$, или, пользуясь дробями, $A = \frac{m}{n} B$ и $C = \frac{m}{n} D$ (ср. прим. 69).

Внешнее отличие определения Хаййāма от определения Евклида состоит в том, что первый рассматривает отношения $\frac{A}{B}$ только при $A \leq B$ (что Д. М. Мордухай-Болтовской неправильно приписал Евклиду в своих комментариях к «Началам»; см. Евклид, т. II, стр. 271). Точно так же поступает Хаййām далее в своем общем определении равенства отношений. Однако, как ясно из слов Хаййāма (см. стр. 131), он делает это лишь «для краткости» изложения.

При построении теории числовых отношений основную роль играет так называемый алгоритм Евклида для определения наибольшего общего делителя или меры двух чисел, излагаемый в предложении 2 кн. VII «Начал» (Евклид, т. II, стр. 12), а для двух соизмеримых величин — в предложении 3 кн. X (Евклид, т. II, стр. 104). Не говоря о других применениях алгоритма Евклида, укажем, что лишь он придает реальное значение опред. 3 и 4, т. е. определениям «части» и «частей», позволяя доказать, что всякие два числа имеют общую наибольшую меру (быть может, равную единице). Вместе с тем алгоритм может непосредственно служить для установления равенства двух числовых отношений, члены которых являются большими составными числами, посредством сокращения членов каждой пары отношений на их общий наибольший делитель.

В применении к числам A, B , где $B > A$, алгоритм состоит, как известно, в следующем. Из B вычитается наибольшее кратное A , не превосходящее B ,

чисел на два непустых подмножества, в первом из которых все элементы меньше любого элемента второго, а во втором все элементы больше любого элемента первого, осуществляется отношением некоторой пары величин. В теории же Дедекинда любое сечение множества рациональных чисел производится каким-либо действительным числом, существование которого гарантируется самим определением иррационального числа как такого сечения множества рациональных чисел, которое не производится рациональным числом. В силу этого дедекиндова система действительных чисел обладает непрерывностью, которая не обеспечивается определениями теории отношений Евдокса — Евклида.

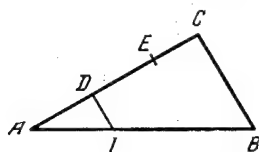
Определения теории отношений V книги «Начал» пригодны как для несоизмеримых, так и для измеримых величин. Однако, как было сказано, определение пропорции в VII книге отлично от определения, данного в V книге. Вероятно, что при построении общей теории отношений Евдокс исходил из теории числовых отношений (см. прим. 81). Подробнее обо всем этом см.: Башмакова, г, стр. 246—252 и 309—321; см. также Дедекин.

78. См. Евклид, т. I, стр. 143 (кн. V, опред. 7):

«Если же из равнократных кратное первой превышает кратное второй, а кратное третьей не превышает кратное четвертой, то говорят, что первая ко второй имеет большее отношение, чем третья к четвертой», т. е. $\frac{A}{B} > \frac{C}{D}$,

если существуют такие два натуральных числа m, n , что одновременно $nA > mB$ и $nC < mD$ или — в терминах рациональных чисел — существует такая дробь $\frac{m}{n}$, что $\frac{A}{B} > \frac{m}{n} > \frac{C}{D}$.

Вопрос, поставленный здесь Хаййамом, связан, вероятно, с предложением 9 кн. VI, где требуется «От данной прямой отнять предложенную часть»



(Евклид, т. I, стр. 186). Евклид отсекает на данном отрезке AB третью часть (см. чертеж), проведя произвольную прямую AC , взяв на ней любую точку D , отложив $DC = 2AD$, соединив CB и, наконец, проведя DI параллельно CB . Тогда, по предложению 2 кн. VI CD относится к DA , как BI относится к IA , и далее говорится: «Но CD вдвое больше DA , следовательно, и BI вдвое больше IA ; следовательно, BA вдвое больше AI ».

Доказательство Евклида строго вытекает из опред. 5 кн. V, ибо согласно опред. 5 для любых натуральных m, n , для которых $m \cdot CD = n \cdot DA$, будет одновременно $m \cdot BI = n \cdot IA$ и, так как $CD = 2DA$, то $BI = 2DA$, а это и значит, что IA есть половина BI .

Таким образом, если критика Хаййама направлена непосредственно на это доказательство, то она несправедлива. Но Хаййам, по-видимому, возражает не столько против этого доказательства, сколько против того, чтобы само опред. 5 принималось за исходное. «Какое доказательство, — спрашивает он, — имеется для указанного Евклидом необходимого условия истинной пропорции?», т. е. на чем основано само опред. 5? Быть может, истинным основанием для принятия опред. 5 является опред. 7 неравенства двух отношений? Но и это опред. 7 не является в глазах Хаййама «истинным».

79. «Присоединение отношения» («у Хаййама — *таркиб* [ан-нисба], у Евклида — *σύνθεσις λόγων*, по-латыни — *compositio rationis*) — переход от отношения $\frac{A}{B}$ к отношению $\frac{A+B}{B}$. См. Евклид, т. I, стр. 144 (кн. V,

76. В некоторых рукописях «Начал» Евклида опред. 8 кн. V формулируется так: «пропорция есть подобие (или: есть тождество) отношений» (см. Евклид, т. I, комментарии Д. Д. Мордухай-Болтовского, стр. 384). В каноническом тексте «Начал» прямого определения пропорции нет.

77. См. Евклид, т. I, стр. 142 (кн. V, опред. 5): «Говорят, что *величины находятся в том же отношении*: первая ко второй и третья к четвертой, если равнократные первой и третьей одновременно больше, или одновременно равны, или одновременно меньше равнократных второй к четвертой, каждая каждой при какой бы то ни было кратности, если взять их в соответственном порядке».

Итак, величины A и B , C и D находятся в том же отношении, если для любых натуральных чисел m , n , для которых имеет место одно из условий $nA \geq mB$, одновременно имеет место и соответствующее условие $nC \geq mD$.

Можно сказать, что всякое отношение однородных величин A и B , удовлетворяющих аксиоме Евдокса — Архимеда, рассекает множество пар натуральных чисел (m, n) на три класса. К первому классу (I) пара (m, n) принадлежит, если $nA > mB$, ко второму (II) — если $nA < mB$, третий класс (III) либо содержит пару (m, n) , именно, если существует такая пара чисел m, n , что $nA = mB$, либо же пуст, именно, если A и B несоизмеримы. Теперь определение 5 можно выразить следующим образом:

отношения $\frac{A}{B}$ и $\frac{C}{D}$ одинаковы, если каждое из них рассекает множество пар натуральных чисел на соответственно совпадающие классы типа (I), (II) и (III).

Евклид говорит не о равенстве отношений, а об их одинаковости, тождестве. В предложении 11 кн. V специально доказывается, что два отношения, тождественные с некоторым третьим, тождественны друг с другом, т. е. одинаковость отношений пар величин обладает транзитивностью. Поскольку одинаковости присущи также симметрия и рефлексивность, одинаковость есть отношение типа равенства. Сам Евклид применял понятие равенства к величинам и натуральным числам. Лишь много позднее, в процессе установления той точки зрения, что любое отношение однородных величин, удовлетворяющих аксиоме Евдокса — Архимеда, есть некоторое рациональное или иррациональное число, математики стали применять термин «равенство» и к отношениям. В дальнейшем мы будем говорить о равенстве отношений. Добавим, что опред. 6 кн. V гласит: «Величины же, имеющие то же отношение, пусть называются *пропорциональными*» (Евклид, т. I, стр. 142).

Определение равенства отношений в теории Евдокса — Евклида содержит важные элементы, аналогичные определению действительного числа в теории сечений (1872 г.) Р. Дедекинда (1831—1916). Вместе с тем между античной теорией и теорией сечений имеются существенные различия.

Р. Дедекинд, как и другие создатели современного учения о действительном числе, отправлялся от множества рациональных чисел, в которых установлены уже отношения порядка и арифметические операции. Античная теория имеет дело с кратностями величин и парами натуральных чисел. Конечно, такие пары можно трактовать как рациональные числа, но только после того как множество пар будет упорядочено по величине и в нем будут определены основные операции. Этого в античной теории не было. Другое существенное отличие состоит в следующем: каждое данное отношение двух однородных величин производит определенное сечение во множестве пар натуральных чисел. Однако в античной теории нет предпосылки, гарантирующей, что всякое «дедекиндово» сечение множества рациональных

73. Это алгоритм Евклида для нахождения наибольшего общего делителя двух чисел, изложенный им в предложении 2 книги VII «Начал» (Евклид, т. II, стр. 12): «Для двух данных чисел, не равных между собой, найти наибольшую общую их меру». Об определении числа у Евклида см. прим. 117.

74. В случае несоизмеримости непрерывных величин процесс алгоритма Евклида продолжается бесконечно. Первые примеры несоизмеримых величин были обнаружены древнегреческим философом Пифагором (ок. 520 до н. э.) или его учениками (см.: Цейтен а, стр. 38).

В X книге «Начал», о которой говорит далее Хаййām, дается определение соизмеримости и несоизмеримости величин (Евклид, т. II, стр. 101), общий критерий несоизмеримости (предл. 2: «Если для двух [заданных] неравных величин при постоянном попеременном вычитании меньшей из большей остающееся никогда не будет измерять своего предшествующего, то величины будут несоизмеримыми, — Евклид, т. II, стр. 103) и строится «алгоритм Евклида» для величин (предл. 3: «Для двух данных соизмеримых величин найти их наибольшую общую меру», — Евклид, т. II, стр. 104). В предложении 5 устанавливается связь между отношениями величин и отношениями чисел: «Соизмеримые величины имеют между собой отношение как число к числу» (Евклид, т. II, стр. 106). В предложении 7 доказано, что «несоизмеримые величины не имеют между собой отношения как число к числу» (Евклид, т. II, стр. 109).

Дальнейшее содержание кн. X посвящено классификации квадратичных иррациональностей, которые строятся при помощи циркуля и линейки.

75. Во времена Хаййāма в странах ислама существовало философское учение мутакаллимов — *калам*, основанное Абу-л-Хасаном 'Али ибн Исма'илом ал-Аш'ар'и (873—935). Согласно этому учению все в мире — и, в частности, пространство и время — состоит из неделимых элементов — атомов. Из того, что время состоит из отдельных моментов, ал-Аш'ар'и пытался сделать антидетерминистский вывод, что в каждый момент Аллах создает весь мир заново и, таким образом, в мире невозможны никакие причинные связи. Это учение упоминается Хаййāмом и в его философских трактатах (см. прим. 13 к «Ответу на три вопроса» и прим. 33 к «Трактату о всеобщности существования»); в последнем трактате это учение характеризуется как учение, которое в вопросах познания бога «согласно с мнением, основанным на традиционных доказательствах». Для мутакаллимов, которых, по-видимому, здесь имеет в виду Хаййām, любые две однородные величины соизмеримы и иррациональные отношения невозможны (об учении мутакаллимов см. Маймонид, стр. 286—308). В древности учение о неделимых элементах математических величин развивали ранние пифагорейцы и — в другом плане — основатель физического атомизма Демокрит (ок. 460—370 до н. э.) и его последователи.

Под некоторым влиянием атомистических представлений находился один из предшественников Хаййāма ал-Бируни, рассматривавший вопрос о неограниченной делимости пространства в своей научной переписке с Ибн Синой. Ал-Бируни спрашивает Ибн Сину: «Почему Аристотель считает порочным учение о неделимой частице, тогда как утверждение о делимости тел до бесконечности еще более порочно?» (Бируни и Ибн Сина, стр. 139). Далее ал-Бируни говорит: «Атомистам присуще также немало [спорных] утверждений, хорошо известных среди геометров, но слова тех, кто возражает атомистам, еще менее приемлемы» (Бируни и Ибн Сина, стр. 140). Ибн Сина в своем ответе защищал точку зрения Аристотеля.

Из слов Хаййāма как будто следует, что он допускал в будущем возможность торжества математического атомизма, но сам во всяком случае разрабатывал классическую математику (ср. прим. 106).

жание предложения 29 канонического текста в арабском переводе, которым пользовался Хаййām, было разделено между двумя предложениями: в предложении 29 рассматривались накрестлежащие углы, а в предложении 30 — соответственные и односторонние углы. Заметим, что в каноническом тексте «Начал» параллельность прямых устанавливается в предложении 27 в случае равенства накрестлежащих углов, а в предложении 28 — в случае равенства внешнего угла соответственному внутреннему или в случае равенства суммы внутренних односторонних углов двум прямым (см. Евклид, т. I, стр. 39—40).

62. См. Евклид, т. I, стр. 39 (кн. I, предл. 27): «Если прямая, падающая на две прямые, образует накрестлежащие углы, равные между собой, то прямые будут параллельны друг другу».

63. «Первая философия» — «Метафизика» Аристотеля (см. прим. 16 к алгебраическому трактату Хаййāма).

64. Ср. Евклид, т. I, стр. 142 (кн. V, опред. 3): «Отношение есть некоторая зависимость двух однородных величин по количеству».

65. Здесь Хаййām снова предполагает, что для однородных величин выполнен пятый «принцип, заимствованный у философа», т. е. аксиома Евдокса — Архимеда (см. прим. 40).

66. О категории количества и непрерывных и дискретных количествах см. прим. 15 и 16 к алгебраическому трактату Хаййāма.

67. «Первый философ» — Аристотель (см. прим. 16 к алгебраическому трактату Хаййāма).

68. В случае, когда одна величина измеряет другую, меньшая величина содержится целое число раз в большей и, последовательно отнимая меньшую величину из большей, мы исчерпаем большую величину.

Евклид отдельно строит общую теорию отношений величин в V книге «Начал» и теорию отношений чисел в VII книге (см.: Башмакова, а), Хаййām имеет здесь в виду опред. 1 кн. V «Начал»: «Часть есть величина [от] величины, меньшая [от] большей, если она измеряет [большую]» (Евклид, т. I, стр. 142), которому соответствует опред. 3 кн. VII для чисел: «Часть есть число в числе, меньшее в большем, если оно измеряет большее» (Евклид, г. II, стр. 9), т. е. величина или число A есть часть величины или числа B ,

если $nA = B$ (или, пользуясь дробями, $A = \frac{1}{n}B$).

69. Соответствующего определения для величин в кн. V «Начал» не имеется; для чисел же опред. 4 кн. VII, непосредственно примыкающее к опред. 3 (прим. 68), гласит: «Части же, — если оно его не измеряет», т. е. число A является «частями» числа B , если некоторое число N измеряет и A и B , или же $A = mN$, $B = nN$, так что $nA = mB$ (или, пользуясь дробями, $A = \frac{m}{n}B$, причем $\frac{m}{n}$ не есть $\frac{1}{k}$).

70. «Еще иначе» — случай, когда меньшая и большая величина несоизмеримы; здесь, с нашей точки зрения, отношение является иррациональным числом.

71. О связи между понятиями отношения и числа, а также о понятии «величины отношения» см. прим. 83, 102, 117.

72. Для Хаййāма треть — то же, что отношение 1 к 3, но для отношения 3 к 1 он не имеет специального термина; во всяком случае здесь он не отождествляет отношение 3 к 1 с числом 3. Несколько далее Хаййām говорит, что дроби суть числа, однородные с (соизмеримыми) величинами, так как те и другие относятся к категории количества.

48. Углы GCK и GDK равны в силу равенства треугольников GCK и GDK .

49. Углы HCG и FDG равны как смежные к углам ACG и BDG , равенство которых доказано во II предложении.

50. Из равенства этих линий и углов треугольников CKH и DKE следует, что эти треугольники равны.

51. То есть это вытекает из «принципов, заимствованных у философа», — в данном случае из четвертого принципа (см. прим. 36).

Суть доказательства Хаййама состоит в следующем. Перегибая чертеж по прямой CD , он показывает, что отрезок HF при гипотезе острого угла переходит в отрезок NS , больший, чем AB , а при гипотезе тупого угла — в отрезок LM , меньший, чем AB . Затем он перегибает получившуюся фигуру по прямой AB . Тогда оказывается, что при гипотезе острого угла два перпендикуляра к одной прямой AB расходятся в обе стороны от нее, а при гипотезе тупого угла они в обе стороны сходятся. Между тем и то и другое противоречит четвертому принципу и возможной остается лишь гипотеза прямой угла.

52. Намеченное Хаййамом опровержение гипотезы тупого угла совершенно аналогично подробно проведенному опровержению гипотезы острого угла. То, что основное внимание Хаййам уделяет опровержению гипотезы острого, а не тупого угла, быть может, объясняется тем, что гипотезу тупого угла, не зависящую от V постулата, проще опровергнуть, исходя из так называемой IX аксиомы Евклида (см. прим. 25).

53. См. Евклид, т. I, стр. 216 (кн. VI, предл. 36):

«В равных кругах углы имеют то же отношение, что обводы, на которых они стоят, будут ли они находиться при центре или при обводах».

54. Как мы уже указывали (см. прим. 37), это утверждение («аксиома Аристотеля») может быть доказано без впадения в порочный круг.

55. Хаййам имеет в виду так называемую IX аксиому Евклида (см. прим. 25).

56. Определение расстояний от первой прямой в данной ее точке до второй прямой, как длины перпендикуляра, опущенного из этой точки на вторую прямую (т. е. как кратчайшего в данной точке первой прямой отрезка между обеими прямыми), Хаййам далее отвергает (стр. 124) из-за его несимметричности относительно данной точки первой прямой и «соответственной» ей точки второй, если под соответственной понимать основание указанного перпендикуляра.

57. Здесь Хаййам пользуется первым «принципом, заимствованным у философа», который для Хаййама служит своего рода аксиомой непрерывности (см. прим. 33).

58. Здесь Хаййам пользуется четвертым «принципом, заимствованным у философа».

59. Мы переводим термином «эквидистантный» (находящийся на одном и том же расстоянии) термин Хаййама *мутахазй*, в отличие от термина *мутавазй* — «параллельный».

60. См. Евклид, т. I, стр. 29 (кн. I, предл. 16): «Во всяком треугольнике при продолжении одной из сторон внешний угол больше каждого из внутренних, [ему] противолежащих».

61. См. Евклид, т. I, стр. 41 (кн. I, предл. 29): «Прямая, падающая на параллельные прямые, образует накрестлежащие углы, равные между собой, и внешний угол, равный внутреннему, противолежащему с той же стороны, и внутренние односторонние углы, [вместе] равные двум прямым».

В предложении 30 канонического текста речь идет о параллельности двух прямых, параллельных третьей (Евклид, т. I, стр. 42). Возможно, что содер-

доксу Книдскому (IV в. до н. э.). В несколько другой, но равносильной формулировке этот принцип был принят за аксиому Архимедом: «Из неравных линий, неравных поверхностей или неравных тел, есть ли избыток большего пред меньшим будет совокупляем сам с собою, то он может превзойти всякую предположенную величину из рода тех, кои взаимно сравниваются» (Архимед, стр. 5—6). Поэтому этот принцип чаще всего называют «аксиомой Евдокса — Архимеда».

41. См. Евклид, т. I, стр. 40 (кн. I, предл. 28):

«Если прямая, падающая на две прямые, образует внешний угол, равный внутреннему противолежащему с той же стороны, или внутренние односторонние углы [вместе], равные двум прямым, то прямые будут параллельны между собой».

42. Рассматриваемый здесь Хаййамом четырехугольник с двумя прямыми углами при основании и равными боковыми сторонами («равнобедренный двупрямоугольник») и выдвигаемые Хаййамом три гипотезы о его верхних углах (о которых во II предложении Хаййам докажет, что они равны) — гипотеза прямого угла, гипотеза острого угла и гипотеза тупого угла — сыграли важную роль в предыстории неевклидовой геометрии. «Гипотеза прямого угла» имеет место в геометрии Евклида, «гипотеза острого угла» — в неевклидовой геометрии Лобачевского, а «гипотеза тупого угла» — в неевклидовой геометрии Римана. Под влиянием трактата Хаййама равнобедренный двупрямоугольник и три гипотезы о его углах рассматривали затем Насир ал-Дин ат-Тусй (1201—1274) и, много позднее, итальянский математик Дж. Саккери (1667—1733); мы встречаем его также у Льва Герсонида (см. прим. 1) и, возможно, под влиянием Герсонида или ат-Тусй — у немецкого математика Х. Клавия (Шлюсселя, 1537—1612). В использовании этого четырехугольника и анализа трех гипотез Хаййам в свою очередь следует за Ибн ал-Хайсамом, который рассматривал половину равнобедренного двупрямоугольника по одну сторону от его оси симметрии — четырехугольник с тремя прямыми углами («трипрямоугольник») — и высказывал три аналогичные гипотезы о его четвертом угле.

Трипрямоугольник был вновь применен уроженцем Эльзаса И. Г. Ламбертом (1728—1777). В XIX в. работы восточных предшественников Саккери и Ламберта были забыты, вследствие чего за равнобедренным двупрямоугольником и трипрямоугольником закрепились названия «четыреугольник Саккери» и «четыреугольник Ламберта». См.: Розенфельд, а, б, в и Smith.

43. Гипотенузу прямоугольного треугольника нередко вплоть до XVII в. называли «основанием», а катеты — «сторонами». Термины «гипотенуза» и «катет» — греческого происхождения (от слов *ὑποτεινόμενα* — «стягивающая», имеется в виду: стягивающая прямой угол, и *καίητος* — «отвес»).

44. Углы AEC и BED равны в силу равенства треугольников AEC и BED .

45. Прямые AC и EK параллельны в силу предложения 28 кн. I «Начал» Евклида (см. прим. 41).

46. Утверждение, что расстояние между двумя перпендикулярами и одной прямой в одной плоскости не изменяется, как мы видели, является следствием четвертого «принципа, заимствованного у философа»; из этого утверждения можно вывести V постулат Евклида (см. прим. 38).

47. Из этого утверждения, как и из предыдущего, можно вывести V постулат Евклида. Однако в доказательстве Хаййама это утверждение не играет существенной роли, так как и при выполнении V постулата и при его невыполнении можно построить такой четырехугольник, строящийся Хаййамом, для которого указанные прямые пересекаются. Хаййам, вслед за древними, под словом «расстояние» всегда понимал прямолинейный отрезок.

выводится V постулат; 2) обратно это утверждение также выводится из V постулата. Далее Хаййам выводит V постулат Евклида из этого принципа.

Известно, что вопрос о параллельных линиях также интересовал Аристотеля. В «Первой аналитике», разбирая логическую ошибку «постулирование основания» (*petitio principii*), т. е. неявное использование утверждения, равносильного доказываемому, Аристотель пишет (Аристотель. 6, 155): «Так поступают те, кто думает описать параллельные линии. В самом деле, они, сами того не зная, [в основу доказательства] берут то, что [само] не может быть доказано, если [линии] не параллельны» (в русском тексте «Первой Аналитики» слово *γραφειν*, означающее и «описать» и «провести», переведено не первым значением, соответствующим сути дела, а вторым). Отсюда видно, что современные Аристотелю изложения теории параллельных линий страдали указанной логической ошибкой; для того чтобы избежать этой ошибки, необходимо открыто постулировать утверждение, эквивалентное V постулату Евклида. Возможно, что в одном из недошедших до нас сочинений Аристотель ввел такой постулат в форме, указанной Хаййамом.

Связь параллельности прямых с тем, что прямые не сходятся или не расходятся, использовалась многими учеными. По свидетельству Прокла, греческий геометр I в. до н. э. Посидоний определял параллельные линии следующим образом: «Параллельными называются такие прямые, которые, находясь в одной плоскости, не сближаются и не удаляются одна от другой, так что все перпендикуляры, проведенные из точек одной из них к другой, равны между собой» (см. Каган, стр. 127). Аналогичное определение, по сообщению ан-Найризй, было дано греческим математиком, работавшим в Иране в VI в. н. э. Симпликием и его современником Аганисом (см.: Петросян, Розенфельд).

39. Слова «эти последние утверждения» стоят в тексте Хаййама во множественном, а не в двойственном числе, откуда следует, что они относятся не менее чем к трем утверждениям (в случае двух утверждений было бы употреблено двойственное число). По-видимому, эти слова относятся ко всем утверждениям II, III и IV принципов: мы видели, что в случае I принципа также было сказано, что он допускает «доказательство того, что это так», но не «доказательство того, почему это так». «Доказательство того, что это так», геометрическим путем — это фактическое построение. Хаййам считает, что, допуская такое доказательство, эти утверждения не допускают «доказательства того, почему это так», которого Хаййам, вслед за Аристотелем, требует от математической науки, и с этой точки зрения подобные утверждения должно рассматривать как первичные утверждения, являющиеся «предпосылками геометрии, а не ее составными частями», т. е. по существу как постулаты. Хаййам говорит (см. стр. 123) об одном из этих принципов, что тот, кто захочет его «доказать», должен будет при этом опираться на утверждения, в свою очередь нуждающиеся в доказательствах, т. е. попадет в порочный круг».

40. Это утверждение также имеется у Аристотеля в формулировке: «Конечную величину всегда можно исчерпать любой определенной величиной» (Аристотель, г, стр. 64). В более близком к формулировке Хаййама виде этот принцип приведен в «Началах» Евклида в качестве определения 4 кн. V (Евклид, т. I, стр. 142): «Говорят, что величины имеют отношение между собой, если они, взятыератно, могут превзойти друг друга», т. е. для любых величин a, b , имеющих отношение, существуют такие натуральные числа m, n , что $ma > b$, $nb > a$. Тем самым исключаются из рассмотрения так называемые актуально бесконечно малые и актуально бесконечно большие величины. Это утверждение, как и вся V книга «Начал» Евклида, восходит к Ев-

и «доказательство того, почему есть данная вещь» (см.: Аристотель, б, стр. 206; кн. 1, гл. 13). Соответствующие термины у Хаййама — *бурхāн анна* и *бурхāн лимā* дословно означают доказательство «что» и доказательство «почему». Эти же термины имеются и у философского предшественника Хаййама Ибн Сины (см. Ибн Сина, стр. 131). Под первым из этих терминов следует понимать — в пределах какой-либо данной науки — доказательство, убеждающее в правильности доказываемого, но не выясняющее его причины, а под вторым — доказательство, убеждающее в правильности доказываемого с помощью выяснения его причины.

Аристотель различает эти два вида доказательств и в другом смысле, относя их к различным наукам: «...знание того, что есть [дают науки], основанные на чувственном восприятии, знание же того, почему есть, — математические» (Аристотель, б, стр. 209).

Слова «поскольку философ принял круг и прямую линию и другие принципы геометрии, он может привести для этого „доказательство того, что это так“» означают, что при помощи циркуля и линейки можно разделить каждый отрезок пополам и производить такую операцию бесконечно; этим будет дано доказательство, убеждающее в правильности этого утверждения, но не будет выяснена его причина; напротив, принципиальная делимость величин до бесконечности является причиной выполнимости самой операции.

35. Это утверждение также содержится в первом из двух утверждений Аристотеля, приведенных нами в прим. 33. Оно весьма близко ко II постулату Евклида («неограниченную прямую [можно] непрерывно продолжать по прямой»).

36. Эти слова Хаййама, вероятно, относятся к следующему тексту Аристотеля: «Так как ни одна известная воспринимаемая величина не бесконечна, нет возможности превзойти любую определенную величину: тогда было бы что-нибудь больше вселенной ... Наше рассуждение, отрицающее актуальность бесконечного в отношении увеличения как не проходящего до конца, не отнимает у математиков их теории; ведь они не нуждаются в таком бесконечном и не пользуются им: математикам надо только, чтобы ограниченная линия была такой величины, какой им желательно» (Аристотель, г, стр. 67; кн. 3, гл. 7).

37. Прокл (см. прим. 27) говорит, что его доказательство V постулата «предполагает аксиому, которой пользовался Аристотель в своем доказательстве конечности мира: именно, если из одной точки выходят две прямые, то при неограниченном продолжении их расстояние между ними становится больше любой конечной величины». Это утверждение может быть доказано при помощи аксиоматики Евклида, причем оно не зависит от V постулата (см.: Каган, стр. 117).

38. Этот принцип состоит из двух утверждений, каждое из которых эквивалентно V постулату Евклида. Эквивалентность V постулату первого утверждения видна из того, что: 1) как следует из аксиоматики Евклида независимо от V постулата, если две прямые при пересечении с каждой третьей прямой образуют внутренние односторонние углы, составляющие в сумме меньше двух прямых углов, то расстояние между этими прямыми уменьшается, т. е. эти прямые сходятся и, значит, по первому утверждению Хаййама, пересекаются; 2) обратно, это утверждение выводится из V постулата. Эквивалентность V постулату второго утверждения видна из того, что из этого утверждения следует, что: 1) два перпендикуляра к одной прямой не могут расходиться по обе стороны от этой прямой, и так как из аксиоматики Евклида, независимо от V постулата, следует, что эти перпендикуляры не могут и сходиться по обе стороны этой прямой, мы получаем, что два перпендикуляра к одной прямой находятся на постоянном расстоянии, откуда легко

Слова «из этого утверждения следует» приобретают смысл только при условии принятия четвертого заимствованного у философа принципа, сформулированного на стр. 120 настоящего издания.

27. Рассуждение, содержащееся в этом абзаце, близко к доказательству V постулата, предложенному греческим математиком V в. н. э. Проклом Диадохом, который основывался на утверждении о том, что стороны угла неограниченно расходятся, и на допущении, что расстояние между двумя параллельными прямыми ограничено; возможно, что Прокл считал это расстояние постоянным (см. Каган, стр. 117—118).

Изложив свое толкование хода мыслей Евклида, Хаййām переходит к собственному доказательству V постулата (стр. 120—127 настоящего издания).

28. См.: Евклид, т. I, стр. 106 (кн. III, предл. 26): «В равных кругах равные углы опираются на равные обводы, стоят ли они при центрах или же при обводах».

Любопытно, что здесь Хаййām применяет наложение кругов и их дуг, т. е. движение, в то время как Евклид избегает этого (ср. прим. 19).

29. См.: Евклид, т. I, стр. 151 (кн. V, предл. 7): «Равные к тому же имеют то же отношение и это то же (имеет то же отношение) к равным».

30. То есть эти равные величины отличаются только порядком наименования. В действительности предложение 7 кн. V и следующее предложение 8 этой книги («Из неравных величин большая имеет к тому же большее отношение, чем меньшая, и это то же к меньшей имеет большее отношение, чем к большей», Евклид, т. I, стр. 153) необходимы Евклиду для упорядочения отношения по величине (см.: Башмакова, в, стр. 316—317).

31. Ал-Хаджжādж ибн Йūsuf ибн Матар, работавший в Багдаде в конце VIII и начале IX в., известен своими переводами «Начал» Евклида (первый арабский перевод) и других сочинений древних философов и математиков.

32. Абу-л-Хасан Сāбит ибн Қурра ал-Харрāни ас-Сāби (836—901), известный в Западной Европе под латинизированным именем Thebit, уроженец Харрана (Сирия), принадлежал к сабиям-звездопоклонникам, считавшимся потомками древних халдеев; во времена Ибн Қурры культура сабиев была греческой, но сам Ибн Қурра писал на арабском языке и работал в Багдаде. Ибн Қурре принадлежит перевод «Начал» Евклида и комментарии к ним, переводы Архимеда и Аполлония, а также ряд трактатов по геометрии, арифметике, сферической тригонометрии, астрономии и механике, часть из которых была переведена на латинский язык.

33. Первая часть этого утверждения содержится в известном утверждении Аристотеля: «длина и время, как и вообще все непрерывное, называется бесконечным в двояком смысле: или в отношении деления или в отношении границ» (Аристотель, г, стр. 128; кн. VI, гл. 2); вторая часть этого утверждения — также известное утверждение Аристотеля: «Невозможно ничему непрерывному состоять из неделимых частей, например линии из точек, если линия непрерывна, а точка неделима» (Аристотель, г, стр. 124; кн. VI, гл. I). У Хаййāма это утверждение служит своего рода аксиомой непрерывности (ср. прим. 57 и 85).

Мы не касаемся здесь вопроса о логических трудностях, связанных с теоретико-множественной концепцией линии, поверхности и т. д. и, шире, с трактовкой связей между множеством и его элементами.

34. Мы переводим словами «доказательство того, что это так» и «доказательство того, почему это так» термины аристотелевской логики *ἀπὸ τοῦ ὅτι* и *ἀπὸ τοῦ ὅτι*, которые в русском издании «Анаптик» Аристотеля переведены «доказательство того, что есть данная вещь»

только абстракциями реально существующих объектов, однако из этого не следует, что в математике нельзя рассматривать движение этих образов. На самом деле, поскольку все в природе находится во взаимосвязи и в движении и, в частности, те реальные объекты, абстракциями которых являются точки, линии и поверхности, также находятся во взаимосвязи и в движении, мы не только можем, но в ряде случаев и должны рассматривать точки, линии и поверхности также во взаимосвязи и в движении. История показывает, что именно введению в математику движения математика обязана своими величайшими открытиями.

Промежуточным звеном между Аристотелем и Хаййамом в этом вопросе был ал-Фараби, основным вопросом комментариев к Евклиду которого (см. прим. 1) является вопрос о порядке основных определений 1 книги «Начал». Комментируя порядок этих определений у Евклида, ал-Фараби пишет: «Обучение следует начинать с осязаемого тела, затем перейти к рассмотрению тела, отвлеченного от связанных с ним ощущений, затем — к поверхности, затем к линии и затем к точке» (ал-Фараби, стр. 95). Возможно, что слова Хайяма «согласно ученым несомненно, что линия может существовать только на поверхности, а поверхность — в теле» относятся к этому трактату ал-Фараби.

20. Применение движения к геометрии является принципиальной установкой Ибн ал-Хайсама, хотя он мог бы обойтись без этого. В частности, определение параллельных линий, данное Ибн ал-Хайсамом, также может быть сформулировано без термина «движение»: это определение основано на допущении, что геометрическое место точек, равноотстоящих от данной прямой, есть прямая, которая и называется параллельной к данной.

В прим. 120 к алгебраическому трактату Хайяма приведено решение Ибн ал-Хайсамом задачи Архимеда, также основанное на применении движения.

21. См.: Евклид, т. III, стр. 10 (кн. XI, опред. 14): «Сфера будет: если при неподвижности диаметра полукруга вращающийся полукруг снова вернется в то же самое [положение], из которого он начал двигаться, то охваченная фигура [и есть сфера]».

Под «прямыми линиями» здесь, как и всюду у Хайяма, понимаются ограниченные прямолинейные отрезки.

22. Постулата о составных отношениях, о котором говорит Хаййам, в каноническом тексте «Начал» Евклида, с которого произведен русский перевод, нет (см. прим. 101—102).

23. «Принципы, заимствованные у философа» — положения об основных понятиях математики, которые Хаййам считает принадлежащими к компетенции философа, а не математика (см. прим. 8). Ниже Хаййам приводит пять таких принципов, из которых первые три и пятый являются известными высказываниями Аристотеля (см. прим. 33—37 и 40); возможно, что является высказыванием Аристотеля или приписывался ему и четвертый принцип.

24. См.: Евклид, т. I, стр. 30 (кн. I, предл. 17): «Во всяком треугольнике сумма двух углов меньше двух прямых углов».

25. Ср. так называемую IX аксиому Евклида (Евклид, т. I, стр. 15): «Две прямые не содержат пространства». Эта аксиома, по-видимому, является вставкой какого-либо позднейшего комментатора или редактора «Начал».

26. Здесь Хаййам делает попытку восстановить ход рассуждений Евклида, которые привели последнего к включению V постулата в число постулатов I книги «Начал». Хаййам предполагает, что Евклид «верил» в «заимствованные у философа принципы» (см. прим. 23 и 33—40).

разработке вычислительных и измерительных математических методов, и «Механики», посвященной прикладным вопросам.

12. Евтокий (Εὐτόκιος, VI в. н. э.), у Хаййама — Аутукус, уроженец Аскалона, афинский ученый, комментатор Архимеда (см. прим. 10 к алгебраическому трактату Хаййама) и Аполлония.

13. Ал-Хазин — см. прим. 9 к алгебраическому трактату Хаййама.

14. Аш-Шанни — см. прим. 134 к алгебраическому трактату Хаййама.

15. Абū-л-'Аббās ал-Фадл ибн ал-Хатим ан-Найризи (ум. в 922 г.), известный в Западной Европе под латинизированным именем Aparitius, уроженец Ирана или Азербайджана, автор комментариев к первым десяти книгам «Начал» Евклида, переведенных на латинский язык в XII в. (Aparitius), и ряда астрономических трактатов.

16. Ибн ал-Хайсам — см. прим. 157 к алгебраическому трактату Хаййама.

17. До нас не дошло сочинение Ибн ал-Хайсама «Разрешение сомнений в первой книге» (*Халл шукук ал-мақāла ал-улā*), но дошли два сочинения «Разрешение сомнений в книге Евклида „Начала“» и «Комментарии ко введению книги Евклида „Начала“» (см. прим. 1), в первом из которых комментируются предложения «Начал», а во втором — введения к книгам «Начал». Рукописи первого из этих сочинений хранятся в Казанской университетской библиотеке (арабский фонд, № 103) и в Лейденской университетской библиотеке (Cod. og. № 516), рукописи второго сочинения хранятся в Казанской университетской библиотеке (арабский фонд, № 104) и в Оксфордской Бодлеянской библиотеке (Hunt. № 958). Вероятно, сочинение, упоминаемое Хаййамом, содержит материал обоих указанных нами сочинений, относящийся к I книге «Начал». Доказательство, о котором пишет Хаййам, содержится в «Комментариях к введениям книги Евклида „Начала“» (см.: Розенфельд, б).

18. Изменение определения параллельности у Ибн ал-Хайсама основано на попытке доказать, что конец перпендикуляра, движущегося вдоль данной прямой линии, к которой он восставлен, описывает прямую линию; эта прямая и называется параллельной к данной. Ибн ал-Хайсам рассматривает «простое движение», т. е. равномерное поступательное движение вдоль прямой, и утверждает, что при «простом движении» все точки перпендикуляра описывают подобные и равные линии, а так как нижний конец его описывает прямую, то прямую описывает и верхний конец. На самом деле в предложении, что при поступательном движении вдоль прямой все точки описывают подобные и равные линии, скрывается утверждение, эквивалентное V постулату Евклида. В неевклидовой геометрии Лобачевского при поступательном движении вдоль прямой точки, не лежащие на этой прямой, описывают дуги кривых линий — эквидистант, в неевклидовой геометрии Римана при поступательном движении вдоль прямой точки, не лежащие на этой прямой, описывают дуги окружностей.

19. Хаййам разделяет мнение Аристотеля, что движение не должно применяться к геометрии: Аристотель говорил, что «математические предметы чужды движению, за исключением тех, которые относятся к астрономии» (Аристотель, в, стр. 33).

Хаййам разделяет также и то представление Аристотеля, что точка не может существовать отдельно от линии, линия не может существовать отдельно от поверхности, а поверхность — отдельно от тела (см. прим. 33).

Аристотель, критиковавший учение Платона (429—348 до н. э.) о существовании идеальных точек, линий и поверхностей независимо от тел, и Хаййам правильно считали, что точки, линии и поверхности являются

Целью первой книги трактата является доказательство одного из постулатов Евклида при помощи положений, которые Хаййам считает установленными в философии.

9. В числе определений Евклида имеются определения многоугольников и, в частности, квадрата: «19. Прямолинейные фигуры суть те, которые содержатся между прямыми, трехсторонние — между тремя, четырехсторонние же — четырьмя, многосторонние же — которые содержатся между более чем четырьмя прямыми»; «22. Из четырехсторонних фигур квадрат есть та, которая и равносторонняя и прямоугольная» (Евклид, т. I, стр. 12—13). В дальнейшем изложении Евклид приводит построения, обеспечивающие существование определяемых таким образом фигур. Например, в предложении 22 кн. I строится треугольник по трем данным отрезкам при условии, что каждый из них меньше суммы двух других (т. I, стр. 34—35).

Вопросу о роли и характере определений, постулатов и аксиом «Начал» Евклида, как и вопросу о взглядах Аристотеля на структуру науки, основанной на доказательствах, посвящена обширная литература, и мнения авторов во многом расходятся. Ср., например: примечания Д. Д. Мордухай-Болтовского к кн. I «Начал» (Евклид, т. I, стр. 222—224, 237—241, 244—246), Выгодский, В. Каган, стр. 40—45, 100, Башмакова, в, стр. 354—360.

10. Это V постулат Евклида (см. прим. 7). Сравнительная сложность этого постулата по сравнению с остальными четырьмя постулатами и малая наглядность его в случае, когда две прямые пересекаются с третьей под углами, близкими к $2d$, привели к тому, что многие математики пытались доказать этот постулат при помощи других аксиом и постулатов или заменить их более простым и наглядным утверждением. Так как согласно V постулату через точку можно провести единственную параллельную прямую к данной прямой — именно прямую, которая вместе с данной прямой составляет с некоторой третьей прямой внутренние односторонние углы, составляющие в сумме два прямых, этот постулат называют также «постулатом о параллельных линиях», а раздел геометрии, изучающий вопросы, связанные с этим постулатом, — теорией параллельных линий.

Центральным пунктом в развитии теории параллельных линий явилось открытие великим русским ученым Н. И. Лобачевским (1792—1856) неевклидовой геометрии, в которой выполняются все аксиомы и постулаты геометрии Евклида, кроме V постулата, и из одной точки можно провести к данной прямой в их общей плоскости бесконечное множество прямых, не пересекающих этой прямой. Непротиворечивость этой геометрии доказывает независимость V постулата от остальных аксиом и постулатов.

Сохраняя V постулат, но исключая некоторые другие постулаты и аксиомы геометрии Евклида, в частности так называемую IX аксиому («две прямые не содержат пространства», см. прим. 25), мы получим другую неевклидову геометрию Б. Римана (1826—1866), в которой всякие две прямые пересекаются и, в частности, пересекаются два перпендикуляра к одной прямой.

Отметим, что на плоскости Евклида сумма углов треугольника равна $2d$, на плоскости Лобачевского сумма углов треугольника меньше $2d$, на плоскости Римана сумма углов треугольника больше $2d$; далее на плоскости Евклида геометрическое место точек, равноотстоящих от прямой, есть прямая, на плоскости Лобачевского это геометрическое место является кривой, называемой эквидистантой, а на плоскости Римана — окружностью. Более подробно о неевклидовых геометриях см.: Розенфельд, а.

11. Герон («Нрѡѡ, I в. н. э.), у Хаййама — Йрѡн ал-Миханнйкй, «Герон Механик» — александрийский ученый, автор «Метрики», посвященной

основателем одной из древних религий, четвертым — основатель еврейской религии Моисей (Mūsā), пятым — основатель христианской религии Иисус (ʿIsā). Мухаммад считался главным пророком, «государем пророков».

3. В этом абзаце Хаййām выступает как последователь восточного аристотелизма, ученик ал-Фārābī и Ибн Сйны, желающий рационалистически объяснить мир и положения религии. Такой рационалистический подход чужд ортодоксальному исламу. Ср. философские трактаты Хаййāма, публикуемые в этом издании (стр. 152—186).

4. Высокая оценка значения изучения геометрии для выработки научного мышления несомненно объясняется четкой логической структурой «Начал» Евклида и их дедуктивным построением. Этим объясняется интерес к Евклиду у ал-Фārābī (см. прим. 1) и у Ибн Сйны, включившего в свою энциклопедическую «Книгу исцеления» (*Kitāb ash-shifāʾ*) геометрическую главу «Сокращенный Евклид».

5. *Kitāb al-burhān* — «Книга доказательства» — арабское название «Второй аналитики» (Ἀναλυτικὰ ὑστερα) Аристотеля — четвертой части его «Органона»; третья часть «Органона» — «Первую аналитику» (Ἀναλυτικὰ προτερα) ученые стран ислама называли «Книгой силлогизма» (*Kitāb al-ḳiyās*). Арабские названия точно передают содержание «Аналитик», первая из которых посвящена теории силлогизмов, а вторая — теории логического доказательства. Здесь Хаййām имеет в виду 1 книгу «Второй аналитики», где Аристотель разбирает структуру науки, основанной на доказательствах, и разъясняет смысл лежащих в ее основании определений аксиом и постулатов (гл. 6—10).

6. О случайных свойствах вещей (акциденциях) и сущности (субстанции) в философии Аристотеля и его средневековых последователей см. прим. 35 к алгебраическому трактату Хаййāма и более подробно — прим. 4 и 23 к «Трактату о всеобщности существования».

7. Аксиомы Евклида: «Равные одному и тому же равны между собой», «Если к равным прибавляются равные, то и целые равны», «Если от равных отнимаются равные, то остатки будут равны», «Совмещающиеся друг с другом равны между собой», «Целое больше части» (Евклид, т. I, стр. 15) — общие положения о равенстве и неравенстве величин, относящиеся не только к геометрии. Постулаты Евклида: «От всякой точки до всякой точки можно провести прямую линию», «Ограниченную прямую можно непрерывно продолжать по прямой», «Из всякого центра и всяким расстоянием может быть описан круг», «Все прямые углы равны между собой», «Если прямая, падающая на две прямые, образует внутренние углы, меньшие в сумме двух прямых, то продолженные неограниченно эти прямые встретятся с той стороны, где углы меньше двух прямых» (Евклид, т. I, стр. 14—15) — конкретно-геометрические положения, представляющие по существу правила действий с идеальным циркулем и идеальной линейкой, на которых основаны геометрические построения (см. прим. 8). Число аксиом и постулатов в различных старинных рукописях «Начал» колеблется; мы привели тот список аксиом и постулатов, который признается в настоящее время наиболее авторитетными знатоками вопроса.

8. Хаййām придерживается установки Аристотеля, согласно которой установление основных понятий математики принадлежит к компетенции философа, а не математика, Аристотель считал, что математику «следует приступать к [доказательству], уже будучи знакомым с этими аксиомами, а не заниматься [только еще] их установлением» (Аристотель, в, стр. 62; кн. 4, гл. 3); Аристотель считал также, что установлением начал физики также должен заниматься философ, а не физик и т. д.

«КОММЕНТАРИИ К ТРУДНОСТЯМ ВО ВВЕДЕНИЯХ КНИГИ ЕВКЛИДА»

1. Перевод произведен с рукописи Cod. og. 199/8 (лл. 75a — 100b) Лейденской университетской библиотеки — единственной сохранившейся рукописи этого трактата. Рукопись озаглавлена *Рисāла фй шарх мā ашкала мин муṣāдарāt китāб Укльдис, таṣнйф аш-шайх ал-имам ал-аджлал хужжат ал-хаққ Абй-л-Фатх 'Омар ибн Ибрāхйм ал-Ḥаййāmй*.

Текст этой рукописи был опубликован иранским ученым и революционером Тақй Ирāнй (1902—1940) (Egani). Русский перевод трактата по изданию Ирāнй был опубликован нами (Хайям, е. стр. 67—107). Предисловие к трактату (до начала I книги) было переведено на немецкий язык Якобом и Видеманом (Jacob, Wiedemann, стр. 53—59). Английский перевод трактата по изданию Ирāнй опубликовал (с пропусками) А. Р. Амир Моэз (Amir-Moëz).

Слово «муṣāдарāt», находящееся в заголовке трактата, является множественным числом от слова «муṣādара», употребляющегося у Ḥаййāма в двух смыслах: в смысле «введение, вступительная часть» (в этом смысле Ḥаййām употребляет и слово того же корня *ṣадр*) и в смысле «постулат». «Введения» — составные части почти всех книг «Начал» Евклида, содержащие определения и, в I книге, аксиомы и постулаты. Название «Комментарии к трудностям во введениях книги Евклида» является традиционным в математической литературе ученых стран ислама. Одни из первых комментариев к Евклиду, принадлежащие основателю восточного аристотелизма Абу Насру Муḥаммаду ал-Фārāбй (870—950), назывались «Комментарии к трудностям во введениях к первой и пятой книгам Евклида» (*Шарх ал-мустаглақ мин ал-муṣāдарāt ал-маkāла ал-ула ва-л-ḥāmиса мин Укльдис*). Комментарии непосредственного предшественника Ḥаййāма Ибн ал-Хайсама (см. прим. 157 к алгебраическому трактату) назывались «Комментарии к введениям книги Евклида „Начала“» (*Шарх муṣāдарāt китāб Укльдис фй-л-уṣūл*). Комментарии примыкавшего к математикам стран ислама, работавшего в Южной Франции еврейского ученого Льва Герсониды (Леви бен Гершом, 1288—1344) назывались также «Комментариями к введениям книги Евклида» (*Пируш ли-фтихут сефер Эқлидис*). Кроме комментариев к введениям, имелись также комментарии к предложениям «Начал», — например, «Разрешение сомнений в книге Евклида „Начала“» (*Ḥалл шукūk китāб Укльдис фй-л-уṣūл*) Ибн ал-Хайсама. Поэтому заголовок трактата Ḥаййāма, который мы ранее перевели «Комментарии к трудностям в постулатах книги Евклида», правильное переводить традиционным названием.

2. Мусульмане считали основателя мусульманской религии Муḥаммада (571—632) шестым пророком. Первым пророком считался первый человек Адам, вторым — Ной (Нух), третьим Авраам (Ибрāхйм), считавшийся

ком — цифровой скорописью, выработавшейся из скорописного начертания арабских слов, обозначающих числа (о *сийаке* см. ал-Кāшй, комментарии А. П. Юшкевича и Б. А. Розенфельда, стр. 355); все остальные цифры в трактате написаны индийскими цифрами, передаваемыми в переводе нашими современными цифрами, или при помощи буквенной нумерации, передаваемой в переводе римскими цифрами.

Заметим, что по современным синхронистическим таблицам для перевода дат с мусульманского календаря на наше летосчисление 23 месяца раби' ал-аввал считается не воскресеньем, как указано в рукописи, а понедельником. Это показывает, что для времени переписки трактата, так же как для эпохи Хаййама, при пользовании синхронистическими таблицами следует применять поправку, состоящую в замене каждого дня недели, указанного в таблицах, предыдущим днем (см. вводную статью, стр. 34).

В конце нью-йоркской рукописи написано: «Трактат Хаййама закончен с помощью творца ночей и дней в понедельник тринадцатого числа месяца раби' ал-аввал ... года. Тысяча приветов создателю. Переписано скромнейшим из всех рабов Мухаммадом 'Ашйком сыном маулаи маулави Ахмада Динй, жителем славного города Шеркпура, ныне в Мазанке в городе Лахоре, в квартале Мадахир» (Kasir, стр. 121). Год в нью-йоркской рукописи также, по-видимому, написан *сийаком*, но Касир не смог его прочесть.

касаются в точке D , а при $\sqrt[3]{a} > \frac{c}{2}$ вовсе не встречаются. Хаййам показывает, что, напротив, при $\sqrt[3]{a} = \frac{c}{2}$ эти кривые обязательно пересекаются в некоторой точке, отличной от D , а при $\sqrt[3]{a} > \frac{c}{2}$ эти кривые могут встретиться в одной или двух точках. Последнее утверждение доказывается примером: по $AB = c = 10GB$ Хаййам находит $a = x^2(c - x) = GB^2$. $GA = 144$, откуда $\sqrt[3]{a} = \sqrt[3]{144} > \sqrt[3]{125} = 5 = \frac{c}{2}$; далее он показывает, что соответствующие гипербола и парабола встречаются в точке H . Другой положительный корень уравнения равен $2 + 2\sqrt{7}$, а отрицательный есть $2 - 2\sqrt{7}$.

Затем Хаййам хочет привести пример случая, когда $\sqrt[3]{a} > \frac{c}{2}$, но кривые не встречаются: он рассматривает данное уравнение при $c = 80$ и $\sqrt[3]{a} = 41$ и строит точки параболы с абсциссами $BC = \sqrt[3]{a} = 41$ и $BK = \sqrt[3]{a} + \frac{3}{4}(c - \sqrt[3]{a}) = 41 + \frac{3}{4} \cdot 39$. Ординаты этих точек соответственно равны $LC = \sqrt{\sqrt[3]{a}(c - \sqrt[3]{a})} = \sqrt{41 \cdot 39} = \sqrt{1599} < 40$ и $KM = \sqrt{\sqrt[3]{a}(c - \sqrt[3]{a}) - \frac{3}{4}(c - \sqrt[3]{a})} = \sqrt{\frac{1}{4}\sqrt[3]{a}(c - \sqrt[3]{a})} = \frac{1}{2}LC < 20$, а ординаты точек гиперболы с теми же абсциссами равны $CD = \sqrt[3]{a} = 41$ и $KN = \frac{41^2}{41 + \frac{3}{4} \cdot 39} > \frac{41^2}{2 \cdot 41} = 20\frac{1}{2}$, откуда Хаййам делает вывод,

что построенные им кривые не пересекаются. Здесь Хаййам ошибается, так как на самом деле кривые, построенные им, пересекаются в двух точках, между точками, рассматриваемыми Хаййамом, что видно, например, из того, что при промежуточном значении $x = \frac{11}{10} \cdot 41 = 45,1$ ордината точки гиперболы равна $\frac{10}{11} \cdot 41 \approx 37,3$ и меньше, чем ордината точки параболы, равная

$$\sqrt{41 \cdot \left(80 - \frac{11}{10} \cdot 41\right)} = \sqrt{41 \cdot 34,9} \approx 37,8.$$

Третий чертеж на стр. 110 выполнен в соответствии с числовыми данными Хаййама.

175. Таким образом, задача сводится к построению параллелепипеда cx^2 с известным ребром c , который, если отнять от него куб x^3 , будет равен телу a .

176. Концовка полной парижской рукописи, отсутствующая в лейденской и лондонской рукописях, написана переписчиком рукописи. Слова «трактат закончен» означают окончание переписки трактата. Эта же формулировка имеется в конце рукописи геометрического трактата Хаййама (см. прим. 125 к этому трактату), и в конце одной из рукописей «Трактата о существовании» (см. прим. 13 к этому трактату).

Дата окончания переписки рукописи — 23 месяца рабй 'ал-аввал 727 г. хиджры — 16 февраля 1327 г. нашей эры. Год в рукописи написан *сиййа*-

168. Это уравнения: $x^3 + cx^2 + bx = a$, $x^3 + cx^2 + a = bx$, $x^3 + bx + a = cx^2$, $x^3 = cx^2 + bx + a$, $x^3 + cx^2 = bx + a$, $x^3 + bx = cx^2 + a$,
 $x^3 + a = cx^2 + bx$,

$$\frac{1}{x^3} + a \frac{1}{x^2} + b \frac{1}{x} = c, \quad \frac{1}{x^3} + a \frac{1}{x^2} + c = b \frac{1}{x}, \quad \frac{1}{x^3} + b \frac{1}{x} + c = a \frac{1}{x^2},$$

$$\frac{1}{x^3} = a \frac{1}{x^2} + b \frac{1}{x} + c, \quad \frac{1}{x^3} + a \frac{1}{x^2} = b \frac{1}{x} + c, \quad \frac{1}{x^3} + b \frac{1}{x} = a \frac{1}{x^2} + c,$$

$$\frac{1}{x^3} + c = a \frac{1}{x^2} + b \frac{1}{x}, \quad \frac{1}{x^2} + a \frac{1}{x} + b = cx, \quad \frac{1}{x^2} + a \frac{1}{x} + cx = b,$$

$$\frac{1}{x^2} + b + cx = a \frac{1}{x}, \quad \frac{1}{x^2} = a \frac{1}{x} + b + cx, \quad \frac{1}{x^2} + a \frac{1}{x} = b + cx,$$

$$\frac{1}{x^2} + b = a \frac{1}{x} + cx, \quad \frac{1}{x^2} + cx = a \frac{1}{x} + b, \quad \frac{1}{x} + a + bx = cx^2,$$

$$\frac{1}{x} + a + cx^2 = bx, \quad \frac{1}{x} + bx + cx^2 = a, \quad \frac{1}{x} = a + bx + cx^2,$$

$$\frac{1}{x} + a = bx + cx^2, \quad \frac{1}{x} + bx = a + cx^2, \quad \frac{1}{x} + cx^2 = a + bx.$$

169. Ал-Хазимй ал-Хорезмй — имя переписчика трактата Абу-л-Джуд.

170. «Углом, охватывающим гиперболу» (*аз-завийя ал-мухйта би-л-кай'*) Хаййам называет угол между ее асимптотами.

171. «Его ребро» — ребро куба, равного данному числу, т. е. кубический корень из этого числа.

172. «Переставление отношения» (у Хаййама здесь *табдйл* [ан-нисба], у Евклида — *ἐναλλαγή λόγων*, по-латыни — *permutatio rationis*) — переход от отношений $\frac{A}{B}$ и $\frac{C}{D}$ к отношениям $\frac{A}{C}$ и $\frac{B}{D}$. См.: Евклид, т. I, стр. 143 (кн. V, опред. 12): «Переставленное отношение есть взятие [отношения] предыдущего к предыдущему и последующего к последующему».

Здесь утверждается, что из пропорции $GB : GH = BC : GA$ вытекает полученная при помощи переставления пропорция $GB : BC = GH : GA$.

173. См.: Apollonius, стр. 42 (кн. I, предл. 20):

«Если в параболе проведены две ординаты от [точек] сечения к диаметру, отсекаемые ими на диаметре прямые от вершины относятся как квадраты первых прямых». Частным случаем этого предложения является соотношение $\frac{y_1^2}{y_2^2} = \frac{x_1}{x_2}$, являющееся непосредственным следствием уравнения параболы $y^2 = 2px$.

174. Если данное уравнение имеет вид $x^3 + a = cx^2$, то $AB = c$, $BC = \sqrt[3]{a}$. Построенные Хаййамом равнобедренная гипербола и парабола здесь также могут быть определены уравнениями $xy = (\sqrt[3]{a})^2$ и $y^2 = \sqrt[3]{a}(c - x)$, вследствие чего абсцисса x точки пересечения этих кривых удовлетворяет данному уравнению. В основном тексте трактата Хаййам показал, что задача возможна (имеет действительные положительные корни) только при $\sqrt[3]{a} < c$, и различил три случая: $\sqrt[3]{a} > \frac{c}{2}$, $\sqrt[3]{a} = \frac{c}{2}$, $\sqrt[3]{a} < \frac{c}{2}$ (см. прим.

119 и 120). Абу-л-Джуд считал, что в случае $\sqrt[3]{a} = \frac{c}{2}$ построенные кривые

Построим окружность с центром в B и радиусом $AB = 10$:

$$x^2 + y^2 = 10^2.$$

Эта окружность пересекается с гиперболой, ибо $AB > BE$ и абсцисса их точки пересечения численно равна корню уравнения

$$(10 - x)^2(100 - x^2) = 90^2.$$

Если обе кривые проведены, дальнейшее построение ясно: строим $BC = BA$ и угол BAD равен углу ABC , проведя $AD = BC$. Опустим на BA перпендикуляр CL . Треугольник CBL равен треугольнику ADK , значит, пл. $ABCD =$ пл. $ALCK =$ пл. $ABEG = 90$.

Попытку построить общую геометрическую теорию уравнений 4-й степени наподобие геометрической теории кубических уравнений предпринял ал-Кāшй. В своем «Ключе арифметики» он пишет (ал-Кāши, стр. 192): «Если же приравнивающихся друг другу родов пять, т. е. от числа до квадрато-квадрата, то это охватывает девяносто пять [видов] задач, двадцать пять из которых указаны раньше, остается семьдесят. Предшественники не установили способа определения неизвестных из них. Для случая, когда родов пять, мы открыли способ определения неизвестных в этих семидесяти задачах, которых не касался никто ни из древних, ни из современников... В этой краткой [книге] нам неудобно изложить это, так как в этих задачах много действий и обсуждения. Если пожелает Аллах, мы изложим это в отдельной книге». На самом деле этих видов уравнений не 70, а 65 (см.: ал-Кāши, комментарии А. П. Юшкевича и Б. А. Розенфельда, стр. 357). Это несовпадение указывает на то, что, по-видимому, ал-Кāшй не закончил классификации уравнений 4-й степени и задуманная им книга не была написана или, по крайней мере, не закончена.

165. Это уравнения: $x = a, x^2 = a, x^3 = a, x^2 = ax, x^3 = ax, x^3 = ax^2, \frac{1}{x^3} = a \frac{1}{x^2}, \frac{1}{x^2} = a \frac{1}{x}, \frac{1}{x} = a, \frac{1}{x^3} = a \frac{1}{x}, \frac{1}{x^2} = a, \frac{1}{x^2} = ax, \frac{1}{x^3} = a, \frac{1}{x^2} = ax, \frac{1}{x} = ax^3, \frac{1}{x^3} = ax, \frac{1}{x^2} = ax^2, \frac{1}{x} = ax^3, \frac{1}{x^3} = ax^3$, разрешимые методами Хаййāма, и $\frac{1}{x^3} = ax^3, \frac{1}{x^2} = ax^3$, разрешимые методом Ибн ал-Хайсāма.

166. Это уравнения: $x^2 + bx = a, x^2 + a = bx, x^2 = bx + a, x^3 + bx^2 = ax, x^3 + ax = bx^2, x^3 = bx^2 + ax, \frac{1}{x} + a = bx, \frac{1}{x} + bx = a, \frac{1}{x} = a + bx, \frac{1}{x^3} + a \frac{1}{x} = b, \frac{1}{x^2} + b = a \frac{1}{x}, \frac{1}{x^3} = a \frac{1}{x} + b, \frac{1}{x^3} + a \frac{1}{x^2} = b \frac{1}{x}, \frac{1}{x^3} + b \frac{1}{x} = a \frac{1}{x^2}, \frac{1}{x^3} = a \frac{1}{x^2} + b \frac{1}{x}$.

167. Это уравнения: $x^3 + bx = a, x^3 + a = bx, x^3 = bx + a, x^3 + bx^2 = a, x^3 + a = bx^2, x^3 = bx^2 + a, \frac{1}{x^3} + a \frac{1}{x} = b, \frac{1}{x^3} + b = a \frac{1}{x}, \frac{1}{x^3} = a \frac{1}{x} + b, \frac{1}{x^2} + a = bx, \frac{1}{x^2} + a = bx, \frac{1}{x^2} + bx = a, \frac{1}{x^2} = a + bx, \frac{1}{x} + ax = bx^2, \frac{1}{x} + bx^2 = ax, \frac{1}{x} = ax + bx^2, \frac{1}{x^3} + a \frac{1}{x^2} = b, \frac{1}{x^3} + b = a \frac{1}{x^2}, \frac{1}{x^3} = a \frac{1}{x^2} + b, \frac{1}{x^2} + a \frac{1}{x} = bx, \frac{1}{x^2} + bx = a \frac{1}{x}, \frac{1}{x^2} = a \frac{1}{x} + bx, \frac{1}{x} + a = bx^2, \frac{1}{x} + bx^2 = a, \frac{1}{x} = a + bx^2$.

ков, физиков и астрономов Востока, автор комментариев к «Началам» Евклида и ряда трактатов по геометрии и арифметике.

158. Хаййам, очевидно, имеет в виду умножение x^3 не на $\frac{1}{x^2}$, а на x^2 .

Уравнение $x^3 = a \frac{1}{x^2}$ равносильно предыдущему уравнению. Построение Ибн ал-Хайсама не сохранилось.

159. Хаййам опять-таки имеет в виду умножение x^2 не на $\frac{1}{x}$, а на x .

Уравнение $x^3 = 16 \frac{1}{x}$ равносильно уравнению $x^3 x = 16$, откуда $x = \sqrt[3]{16} = 2$.

160. Это уравнения: $x^3 = a \frac{1}{x}$, $x^2 = a \frac{1}{x^2}$, $x = a \frac{1}{x^3}$.

161. Уравнение $x = 1 + 2 \frac{1}{x}$ равносильно уравнению $x^2 = x + 2$, откуда $x = 2$.

162. Уравнение $x^3 + 2x = 1 + 2 \frac{1}{x}$ равносильно уравнению $x^3 + 2x^2 = x + 2$.

163. Уравнение $x + 2 + 10 \frac{1}{x} = 20 \frac{1}{x^2}$ равносильно уравнению $x^3 + 2x^2 + 10x = 20$.

164. Уравнение $x^3 + 2x = 2 + 2 \frac{1}{x^2}$ равносильно уравнению $x^4 + 2x^3 = 2x^2 + 2$.

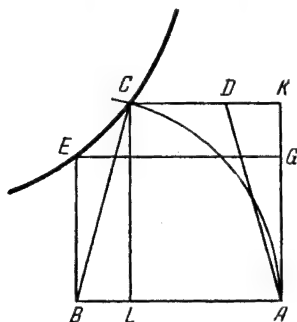
Математики Востока овладели и построением корней отдельных уравнений 4-й степени. Вёпке (см.: Воегске, стр. 115—116) приводит анонимное решение одной такой задачи, в которой говорится, что «в течение некоторого времени алгебраисты и геометры предлагали друг другу эту задачу, причем ни те, ни другие не дали ее удовлетворительного решения».

В задаче требуется построить трапецию $ABCD$, у которой $AB = AD = BC = 10$ и площадь равна 90. Решение приводится к построению корня уравнения 4-й степени следующим образом (см. чертеж). Представим себе задачу решенной и опустим из A перпендикуляр AK на продолжение CD . Обозначим $DK = z$, тогда $(10 - z) AK = 90$ и $(10 - z)^2 AK^2 = 90^2$, а $AK^2 = 10^2 - z^2$, так что $(10 - z)^2 (100 - z^2) = 90^2$ или

$$z^4 + 2000z = 20z^3 + 1900.$$

Восстановим перпендикулярно к AB отрезок $BE = \frac{9}{10} AB$, т. е. отрезок, равный отношению данной площади к данной длине трех сторон. Проведем через E гиперболу EC , для которой AB , AG служат асимптотами и уравнение которой (ось абсцисс BA , ось ординат BE):

$$(10 - x) y = 90.$$



«Перевернутое отношение есть взятие [отношения] последующего как предыдущего к предыдущему как к последующему».

148. Уравнение $\frac{1}{x^2} = \frac{1}{2} \frac{1}{x}$ равносильно уравнению $z^2 = \frac{1}{2} z$, так как корнем последнего является $z = \frac{1}{2}$, корнем первого является $x = 2$.

149. Уравнение $\frac{1}{x^3} + 2 \frac{1}{x} = 1 \frac{1}{4}$ равносильно уравнению $z^3 + 2z = 1 \frac{1}{4}$, так как корнем последнего является $z = \frac{1}{2}$, корнем первого является $x = 2$.

150. Уравнение $\frac{1}{x^3} + 3 \frac{1}{x^2} + 5 \frac{1}{x} = 3 \frac{3}{8}$ равносильно уравнению $z^3 + 3z^2 + 5z = 3 \frac{3}{8}$, так как корнем последнего является $\frac{1}{2}$, корнем первого является 2.

151. Приведем общее правило умножения степеней в позднейшей формулировке ал-Кашй (см.: ал-Кашй, стр. 183—184): «Если мы умножим один из этих родов на другой, то произведение будет того рода, у которого число показателя степени равно сумме показателей степени сомножителей, если они в одной, восходящей или нисходящей, части цепи, а если не так, то равно разности и [находится] в стороне суммы или превосходства». Далее приводится таблица умножения степеней от доли квадрато-куба (т. е. $\frac{1}{x^5}$) до квадрато-куба (x^5); степени от 1 до $\frac{1}{x^5}$ относятся к «нисходящей части цепи», а степени от 1 до x^5 относятся к «восходящей части цепи».

Учение о «восходящей» и «нисходящей» цепях, соответствующее нашим положительным и отрицательным показателям применительно к шестидесятиричной системе счисления, было разработано еще Кушйяром ибн Лабббаном ал-Джилй (ок. 970—1024) из Гиляна в трактате «О началах исчисления индийцев» (*Фй уеул хисаб ал-хинд*), см.: Luskey, b, стр. 40—89.

152. Хаййям располагает степени в следующем порядке: x^3, x^2, x , число, $\frac{1}{x}, \frac{1}{x^2}, \frac{1}{x^3}$. Уравнение $x^3 = 10 \frac{1}{x^3}$ равносильно уравнению $x^3 x^3 = 10$, откуда $x^2 = \sqrt{10}$.

153. То есть для любых x : $x^n \frac{1}{x^n} = 1, x^n \cdot 2 \frac{1}{x^n} = 2, x^n \cdot 10 \frac{1}{x^n} = 10$ и т. д.

154. Уравнение $x^3 = 16 \frac{1}{x^2}$ равносильно уравнению $x^2 x^2 = 16$, т. е. $x^2 = 4$.

155. Уравнение $x = 4 \frac{1}{x}$ равносильно уравнению $xx = 4$, откуда $x = 2$.

156. Уравнение $x^2 = a \frac{1}{x^3}$ равносильно уравнению $x^2 x^3 = a$; для его решения нужно найти четыре средних пропорциональных между 1 и a , так как если $1 : x = x : y = y : z = z : u = u : a$, то $x^5 = a$.

157. Абӯ 'Али ал-Хасан ибн Хасан ибн ал-Хайсам ал-Басрй (965—1039), известный в Западной Европе под латинизированным именем Alhazen, уроженец Басры (Ирак), работал в Каире. Один из крупнейших математи-

Хаййамом корень уравнения c является абсциссой точки пересечения этих прямых ($A = C$), являющейся в то же время точкой их пересечения со второй равносторонней гиперболой.

В IV книге «Конических сечений» Аполлоний детально исследует вопрос о наибольшем возможном числе точек пересечения или касания двух каких-либо конических сечений.

143. Уравнение $x^3 + a = cx^2 + bx$ в первом и втором случаях ($\frac{a}{b} \leq c$) всегда имеет два действительных положительных корня, один из которых в обоих случаях был упущен Хаййамом. В первом случае корень является абсциссой точки пересечения второй равносторонней гиперболы с правой ветвью первой равносторонней гиперболы, не рассматривавшейся Хаййамом. Во втором случае, кроме найденного Хаййамом корня $x = c$, имеется также корень $x = \sqrt{b}$, так как уравнение $x^3 + bc = cx^2 + bx$, кроме вида $x(x^2 - b) = c(x^2 - b)$, можно также переписать в виде $x^2(x - c) = b(x - c)$, что вполне соответствует найденному Хаййамом случаю первого из последних трех видов уравнений, входящему в третий из этих видов; корень $x = \sqrt{b}$ является абсциссой точки пересечения второй равносторонней гиперболы с прямой, проходящей через точку $A = C$ под углом 45° к прямой AB , т. е. второй точки пересечения прямых $(x - c)^2 - y^2 = 0$ со второй равносторонней гиперболой. В третьем случае ($\frac{a}{b} > c$) уравнение может иметь два мнимых корня или два вещественных положительных корня, которые могут быть равны и различны. Во всех трех случаях уравнение имеет один действительный отрицательный корень, не учитываемый Хаййамом.

Двойной положительный корень, соответствующий случаю касания гиперболы, равен $\frac{c + \sqrt{c^2 + 3b}}{3}$ (ср. прим. 128).

144. Хаййам ошибается: он показал, что имеется случай первого вида, являющийся случаем третьего вида; как мы уже указывали в прим. 143, но упустил соответствующий этому случаю третий вид, являющийся случаем первого вида.

145. Из двадцати пяти видов уравнений только 7 видов $x^2 + a = bx$, $x^3 + bx = cx^2$, $x^3 + a = bx$, $x^3 + a = cx^2$, $x^3 + cx^2 + a = bx$, $x^3 + bx + a = cx^2$, $x^3 + a = cx^2 + bx$ допускают случаи, когда уравнение не имеет действительных положительных корней.

146. Долей вещи x по аналогии с долей числа (см. прим. 60) Хаййам называет величину, обратную ей, т. е. $\frac{1}{x}$.

Величины, обратные неизвестной и ее степеням до 6-й включительно, впервые встречаются в «Арифметиках» Диофанта, который изложил правила умножения x^n на $\frac{1}{x^m}$ и рассмотрел некоторые уравнения, содержащие такие

алгебраические дроби. Диофант называл неизвестную *ἀριθμός* («число»), а величину, обратную неизвестной, — *ἀριθμόστον*. Аналогично величины, обратные квадрату, кубу и т. д., Диофант называл *δυναμόστον*, *куβόστον* и т. д.

147. «Перевертывание отношения» (у Хаййама — *«акс ан-нисба*, у Евклида — *ἀντάπαισι λόγος*, по-латыни — *inversio rationis*) — переход от отношения $\frac{A}{B}$ к отношению $\frac{B}{A}$. См.: Евклид, т. I, стр. 143 (кн. V, опред. 13):

могут быть равны или же различны. Таким образом, в этом случае уравнение может иметь три различных действительных положительных корня. Это важное обстоятельство не было замечено Хаййамом, анализ которого здесь неполон. Характер корней уравнения

$$x^3 - cx^2 + bx - a = 0$$

зависит от значения его дискриминанта

$$D = -4ac^3 + b^2c^2 + 18abc - 4b^3 - 27a^2.$$

При $D < 0$ (что, как нетрудно проверить, наверное имеет место при $\frac{a}{b} \geq c$,

но может быть и при $\frac{a}{b} < c$) уравнение имеет один положительный корень и два мнимых. При $D = 0$ уравнение имеет три положительных корня, причем совпадают либо два, либо все три. При $D > 0$ оно имеет три различных положительных корня (в этом случае окружность и ветвь гиперболы имеют еще две упущенные Хаййамом из виду точки пересечения между K и A).

Наличие у кубического уравнения трех корней было замечено впервые Дж. Кардано (см.: Цейтен, 6, стр. 94 и сл.).

142. Если данное уравнение имеет вид $x^3 + a = cx^2 + bx$, то $BC = c$, $BD = \sqrt{b}$, $S = AB = \frac{a}{b}$. Построенные Хаййамом две равносторонние гиперболы могут быть определены уравнениями

$$\left(x - \frac{c + \frac{a}{b}}{2}\right)^2 - y^2 = \left(\frac{c - \frac{a}{b}}{2}\right)^2 \quad \text{или} \quad y^2 = \left(x - \frac{a}{b}\right)(x - c)$$

и

$$x(\sqrt{b} - y) = \frac{a}{\sqrt{b}} \quad \text{или} \quad xy = \sqrt{b}\left(x - \frac{a}{b}\right),$$

вследствие чего абсцисса x точек пересечения этих кривых удовлетворяет данному уравнению. В первом случае $\left(\frac{a}{b} < c\right)$ Хаййам получает это урав-

нение, сравнивая пропорцию $ME : EA = BD : BE$, т. е. $y : \left(x - \frac{a}{b}\right) = \sqrt{b} : x$, с пропорцией $ME^2 : EA^2 = CE : EA$, т. е. $y^2 : \left(x - \frac{a}{b}\right)^2 =$

$= (x - c) : \left(x - \frac{a}{b}\right)$, откуда $b : x^2 = (x - c) : \left(x - \frac{a}{b}\right)$ или $bx - a = x^3 - cx^2$

и данное уравнение получается из этого равенства двух тел прибавлением к

обоим тела, представляющего число a , и тела cx^2 . В третьем случае $\left(\frac{a}{b} > c\right)$ Хаййам получает то же уравнение, сравнивая те же две пропорции, но

проводит вторую равностороннюю гиперболу не через правую, а через левую вершину первой равносторонней гиперболы. Во втором случае $\left(\frac{a}{b} = c\right)$ уравнение можно переписать в виде $x^3 + bc = cx^2 + bx$, откуда $x(x^2 - b) = c(x^2 - b)$; в этом случае первая равносторонняя гиперболы вырождается в пару пересекающихся прямых $(x - c)^2 - y^2 = 0$ и найденный

$$\text{и } x(\sqrt{b}-y) = \frac{a}{\sqrt{b}} \text{ или } xy = \sqrt{b} \left(x - \frac{a}{b}\right),$$

вследствие чего абсцисса x точки K пересечения этих кривых удовлетворяет данному уравнению. В первом случае $\left(\frac{a}{b} < c\right)$ Хаййам получает это уравнение, сравнивая пропорцию $KE : EA = BD : BE$, т. е. $y : \left(x - \frac{a}{b}\right) = \sqrt{b} : x$, с пропорцией $KE^2 : EA^2 = EC : EA$, т. е. $y^2 : \left(x - \frac{a}{b}\right)^2 = (c-x) : \left(x - \frac{a}{b}\right)$, откуда $b : x^2 = (c-x) : \left(x - \frac{a}{b}\right)$ или $bx - a = cx^2 - x^3$ и данное уравнение получается из этого равенства двух тел прибавлением к обоим тела, представляющего число a , и куба x^3 . В третьем случае $\left(\frac{a}{b} > c\right)$ Хаййам получает то же уравнение, сравнивая те же две пропорции, которые в этом случае могут быть переписаны соответственно в виде $y : \left(\frac{a}{b} - x\right) = \sqrt{b} : x$ и $y^2 : \left(\frac{a}{b} - x\right)^2 = (x-c) : \left(\frac{a}{b} - x\right)$.

Следует заметить, что абсцисса другой точки A пересечения окружности и гиперболы, т. е. $x = \frac{a}{b}$, в этих случаях кубическому уравнению не удовлетворяет: система

$$\begin{aligned} y^2 &= \left(x - \frac{a}{b}\right)(c-x), \\ xy &= \sqrt{b} \left(x - \frac{a}{b}\right) \end{aligned}$$

даст при исключении уравнение четвертой степени

$$\frac{b}{x^2} \left(x - \frac{a}{b}\right)^2 = \left(x - \frac{a}{b}\right)(c-x),$$

имеющее корень $\frac{a}{b}$, который отсутствует у уравнения

$$\frac{b}{x^2} \left(x - \frac{a}{b}\right) = c - x \text{ или } x^3 + bx = cx^2 + a.$$

Во втором случае $\left(\frac{a}{b} = c\right)$ уравнение можно переписать в виде $x^3 + bx = cx^2 + bx$, откуда $x(x^2 + b) = c(x^2 + b)$ и $x = c$; окружность тогда вырождается в точку $C = A$ с координатами $(c, 0)$.

141. Уравнение $x^3 + bx = cx^2 + a$ всегда имеет один действительный положительный корень. Во втором и третьем случаях $\left(\frac{a}{b} \geq c\right)$ два других корня мнимы. Но в первом случае $\left(\frac{a}{b} < c\right)$ два других корня могут быть как мнимыми, так и действительными, которые в свою очередь

$(x - c) : \left(x + \frac{a}{b}\right) = b : x^2$ или $x^3 - cx^2 = bx + a$ и данное уравнение получается из этого равенства двух тел прибавлением к обоим тела cx^2 .

136. Уравнение $x^3 = cx^2 + bx + a$ всегда имеет действительный положительный корень; два других корня отрицательны или мнимы.

137. Если данное уравнение имеет вид $x^3 + cx^2 = bx + a$, то $BD = \sqrt{b}$, $CB = c$, $S = AB = \frac{a}{b}$. Построенные Хаййамом две равносторонние гиперболы могут быть определены уравнениями

$$x(y - \sqrt{b}) = \frac{a}{\sqrt{b}} \quad \text{или} \quad xy = \sqrt{b} \left(x + \frac{a}{b}\right)$$

и

$$\left(x + \frac{c + \frac{a}{b}}{2}\right)^2 - y^2 = \left(\frac{c - \frac{a}{b}}{2}\right)^2 \quad \text{или} \quad y^2 = \left(x + \frac{a}{b}\right)(x + c),$$

вследствие чего абсцисса x точки пересечения этих кривых удовлетворяет данному уравнению. В первом случае $\left(\frac{a}{b} < c\right)$ Хаййам получает это уравнение, сравнивая пропорцию $HK : KA = MK : KB$, т. е. $y : \left(x + \frac{a}{b}\right) =$

$= \sqrt{b} : x$, с пропорцией $HK^2 : KA^2 = CK : AK$, т. е. $y^2 : \left(x + \frac{a}{b}\right)^2 =$
 $= (x + c) : \left(x + \frac{a}{b}\right)$, откуда

$$(x + c) : \left(x + \frac{a}{b}\right) = b : x^2 \quad \text{или} \quad x^3 + cx^2 = bx + a.$$

В третьем случае $\left(\frac{a}{b} > c\right)$ Хаййам получает то же уравнение, сравнивая ту же первую пропорцию с пропорцией $HK^2 : KC^2 = AK : KC$, т. е. $y^2 : (x + c)^2 =$
 $= \left(x + \frac{a}{b}\right) : (x + c)$. Во втором случае $\left(\frac{a}{b} = c\right)$ уравнение можно переписать в виде $x^3 + cx^2 = bx + bc$, откуда $x^2(x + c) = b(x + c)$ и $x =$
 $= \sqrt{b}$, в этом случае вторая равносторонняя гипербола вырождается в пару прямых $(x + c)^2 - y^2 = 0$ и корень уравнения является абсциссой точки пересечения первой равносторонней гиперболы с прямой, проходящей через точку $A = C$ под углом 45° к прямой AB .

138. Уравнение $x^3 + cx^2 = bx + a$ имеет всегда один действительный положительный корень, два других корня отрицательны или мнимы.

139. См.: Apollonius, стр. 163 (кн. II, предл. 49):

«Даны коническое сечение и точка, не лежащая внутри его, провести через эту точку касательную к коническому сечению».

140. Если данное уравнение имеет вид $x^3 + bx = cx^2 + a$, то $BC = c$, $BD = \sqrt{b}$, $S = AB = \frac{a}{b}$. Построенные Хаййамом окружность и равносторонняя гипербола могут быть определены уравнениями

$$\left(x - \frac{c + \frac{a}{b}}{2}\right)^2 + y^2 = \left(\frac{c - \frac{a}{b}}{2}\right)^2 \quad \text{или} \quad y^2 = \left(x - \frac{a}{b}\right)(c - x)$$

окружности и вне его, соответствуют соотношения коэффициентов $b^2 < ac$, $b^2 = ac$, и $b^2 > ac$ подслучаям первого из этих случаев, когда точка H лежит внутри круга, на его окружности и вне его, соответствуют соотношения коэффициентов

$$(\sqrt{a})^3 + b^2 \sqrt{c} < bc \sqrt{a}, \quad (\sqrt{a})^3 + b^2 \sqrt{c} = bc \sqrt{a}$$

и

$$(\sqrt{a})^3 + b^2 \sqrt{c} > bc \sqrt{a}.$$

Хаййām получает данное уравнение, сравнивая пропорцию

$$LK : KA = CB : KB,$$

т. е. $y : \left(x + \frac{a}{b}\right) = \sqrt{b} : x$, с пропорцией $LK^2 : KA^2 = EK : KA$, т. е.

$$y^2 : \left(x + \frac{a}{b}\right)^2 = (c - x) : \left(x + \frac{a}{b}\right), \text{ откуда}$$

$$(c - x) : \left(x + \frac{a}{b}\right) = b : x^2$$

или $cx^2 - x^3 = bx + a$ и данное уравнение получается из этого равенства двух тел прибавлением к обоим куба x^3 .

131. Уравнение $x^3 + bx + a = cx^2$ всегда имеет действительный отрицательный корень; два других корня либо мнимы (задача невозможна), либо положительны и равны, либо положительны и различны (задача допускает различные случаи).

132. $(10 - x)^2 + x^2 + \frac{10 - x}{x} = 72$ или $x^3 + 13\frac{1}{2}x + 5 = 10x^2$. Это уравнение имеет корни $x = 2$ и $x = 4 \pm \frac{1}{2}\sqrt{74}$.

133. Абү-с-Сахл Вайджән ибн ар-Рустам ал-Кухй — математик и астроном из г. Куха в Табаристане (к юго-западу от Каспийского моря), работавший в Багдаде в конце X в., автор комментариев к «Началам» Евклида и «О шаре и цилиндре» Архимеда и ряда трактатов по геометрии и астрономии.

134. Абү 'Абдаллах Мухаммад ибн Ахмад аш-Шанний — египетский математик X в., автор нескольких геометрических трактатов.

135. Если данное уравнение имеет вид $x^3 = cx^2 + bx + a$, то $BE = \sqrt{b}$, $AB = \frac{a}{b}$, $BC = c$. Построенные Хаййāмом две равнобедренные гиперболы могут быть определены уравнениями

$$\left(x + \frac{a - c}{2}\right)^2 - y^2 = \left(\frac{a + c}{2}\right)^2$$

или $y^2 = \left(x + \frac{a}{b}\right)(x - c)$ и $x(y - \sqrt{b}) = \frac{a}{\sqrt{b}}$ или $xy = \sqrt{b}\left(x + \frac{a}{b}\right)$, вследствие чего абсцисса x точки пересечения этих кривых удовлетворяет данному уравнению. Хаййām получает это уравнение, сравнивая пропорцию $FN : AN = BE : BN$, т. е. $y : \left(x + \frac{a}{b}\right) = \sqrt{b} : x$, с пропорцией $FN^2 : AN^2 = NC : AN$, т. е. $y^2 : \left(x + \frac{a}{b}\right) = (x - c) : \left(x + \frac{a}{b}\right)$, откуда

125. Уравнение $x^3 + cx^2 + bx = a$ имеет всегда один действительный положительный корень; два других корня отрицательны или мнимы.

126. Слова в квадратных скобках в рукописи написаны на полях.

127. Если данное уравнение имеет вид $x^3 + cx^2 + a = bx$, то $AB = \sqrt{b}$, $BC = c$, $BD = \frac{a}{b}$. Построенные Хаййамом две равнобедренные гиперболы могут быть определены уравнениями

$$\left(x - \frac{a}{b} - c\right)^2 - y^2 = \left(\frac{a}{b} + c\right)^2 \quad \text{или} \quad y^2 = \left(x - \frac{a}{b}\right)(x + c)$$

и

$$x(\sqrt{b} - y) = \frac{a}{\sqrt{b}} \quad \text{или} \quad xy = \sqrt{b}\left(x - \frac{a}{b}\right),$$

вследствие чего абсцисса x точки пересечения этих кривых удовлетворяет данному уравнению. Хаййам получает это уравнение, сравнивая пропорцию $AB : BL = HL : LD$, т. е. $\sqrt{b} : x = y : \left(x - \frac{a}{b}\right)$, с пропорцией $HL^2 : LD^2 = CL : LD$, т. е. $y^2 : \left(x - \frac{a}{b}\right)^2 = (x + c) : \left(x - \frac{a}{b}\right)$, откуда $(x + c) : \left(x - \frac{a}{b}\right) = b : x^2$ или $x^3 + cx^2 = bx - a$, и данное уравнение получается из этого равенства двух тел прибавлением к обоим тела, представляющего число a .

128. Уравнение $x^3 + cx^2 + a = bx$ всегда имеет действительный отрицательный корень; два других корня либо мнимы (задача невозможна), либо положительны и равны, либо же положительны и различны (задача допускает различные случаи).

Двойной положительный корень, соответствующий случаю касания гипербол, равен $\frac{-c + \sqrt{c^2 + 3b}}{3}$. Это значение легко получить, рассматривая корни уравнения $x^3 + cx^2 + a = bx$ как абсциссы общих точек кривой $y = x^3 + cx^2$ и прямой $y = -a + bx$ и записав условие их касания $3x^2 + 2cx = b$.

129. Слова в квадратных скобках в рукописи написаны на полях.

130. Если данное уравнение имеет вид $x^3 + bx + a = cx^2$, то $BE = c$, $BC = \sqrt{b}$, $AB = \frac{a}{b}$. Построенные Хаййамом окружность и равнобедренная гипербола могут быть определены уравнениями

$$\left(x - \frac{c - \frac{a}{b}}{2}\right)^2 + y^2 = \left(\frac{c + \frac{a}{b}}{2}\right)^2 \quad \text{или} \quad y^2 = \left(x + \frac{a}{b}\right)(c - x)$$

и

$$x(y - \sqrt{b}) = \frac{a}{\sqrt{b}} \quad \text{или} \quad xy = \sqrt{b}\left(x + \frac{a}{b}\right),$$

вследствие чего абсцисса x точки пересечения этих кривых удовлетворяет данному уравнению. Случаям, когда точка C лежит внутри круга, на его

последовательных положений этих трех подвижных прямых можно зафиксировать то, в котором линия EH перпендикулярна к двум подвижным параллелям. Тогда точка E пересечения является искомой, так как в этом случае треугольники ADE и EGH подобны, откуда $AD : DE = EG : GH$ и, следовательно, $AD^2 : DE^2 = EG^2 : GH^2 = EG : GC$ или, так как $AD = BD$, $GC = GF$, мы получаем $BD^2 : DE^2 = EG : GF$, что и требовалось.

Заметим, что Ибн ал-Хайсам решил ту же задачу при помощи параболы и равносторонней гиперболы, найдя это решение, по-видимому, одновременно с Абу-л-Джудом.

121. Если данное уравнение имеет вид $x^3 = cx^2 + a$, то $AB = C$, $BC = \sqrt{\frac{a}{c}}$. Построенные Хаййамом равносторонняя гипербола и параболы

могут быть определены уравнениями $xu = \sqrt{ac}$ и $y^2 = c(x - c)$, вследствие чего абсцисса x точки пересечения этих кривых удовлетворяет данному уравнению. Хаййам получает это, сравнивая пропорцию $AK : BC = AB : EK$,

т. е. $x : \sqrt{\frac{a}{c}} = c : y$, с пропорцией $AB^2 : EK^2 = AB : BK$, т. е. $c^2 : y^2 =$

$= c : (x - c)$, откуда $c : (x - c) = x^2 : \frac{a}{c}$ или $a = x^2(x - c)$ и данное уравнение получается из этого равенства прибавлением к обоим его частям cx^2 .

122. Уравнение $x^3 = cx^2 + a$ имеет всегда действительный положительный корень, остальные два корня всегда мнимы.

123. В рукописи вместо слов «проведем через точку C гиперболу» ошибочно написано «проведем гиперболу, вершина которой — точка C ».

124. Если данное уравнение имеет вид $x^3 + cx^2 + bx = a$, то $BE = \sqrt{b}$, $BC = \frac{a}{b}$, $BD = C$. Построенные Хаййамом окружность и равносторонняя гипербола могут быть определены уравнениями

$$\left(x - \frac{\frac{a}{b} - c}{2}\right)^2 + y^2 = \left(\frac{\frac{a}{b} + c}{2}\right)^2 \quad \text{или} \quad y^2 = \left(\frac{a}{b} - x\right)(x + c)$$

и

$$x(y + \sqrt{b}) = \frac{a}{\sqrt{b}} \quad \text{или} \quad xy = \sqrt{b}\left(\frac{a}{b} - x\right),$$

вследствие чего абсцисса x точки пересечения этих кривых удовлетворяет данному уравнению. Хаййам получает данное уравнение, сравнивая пропорцию $GL : LC = EB : BL$, т. е. $y : \left(\frac{a}{b} - x\right) = \sqrt{b} : x$, с пропорцией

$GL^2 : LC^2 = DL : LC$, т. е.

$$y^2 : \left(\frac{a}{b} - x\right)^2 = (x + c) : \left(\frac{a}{b} - x\right),$$

откуда

$$(x + c) : \left(\frac{a}{b} - x\right) = b : x^2$$

или $x^3 + cx^2 = a - bx$ и данное уравнение получается из этого равенства двух тел прибавлением к обоим тела bx .

120. Уравнение $x^3 + a = cx^2$ всегда имеет действительный отрицательный корень, не учитываемый Хаййамом; два других корня либо мнимы (задача невозможна), либо положительны и равны, либо положительны и различны (задача содержит различные случаи).

Уравнение $x^3 + a = cx^2$ исследовал, как говорилось, Архимед (см. прим. 10), который установил, что положительное решение существует при $a \leq \frac{4c^3}{27}$.

Анализ Хаййама не исчерпывает все возможности. Легко показать, что при $a < \frac{4c^3}{27}$ уравнение имеет два положительных корня и один отрицательный,

при $a = \frac{4c^3}{27}$ (случай касания параболы и гиперболы) — двойной положительный и один отрицательный, при $a > \frac{4c^3}{27}$ — два комплексных и один

отрицательный. Согласно Хаййаму при $a \leq \frac{c^3}{8} = -\frac{3}{27} \frac{c^3}{8}$ (т. е. при $\sqrt[3]{a} \leq \frac{3}{8} \frac{c}{27}$) уравнение имеет два положительных корня, при $a > \frac{3}{8} \frac{c^3}{27}$

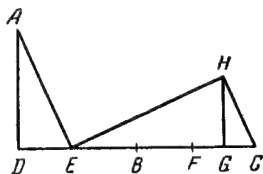
может либо иметь два положительных корня, либо один (наш двойной), либо не имеет положительного корня, а при $a \geq c^3$ не имеет положительного корня.

Важно заметить, что здесь, как и в случае уравнения $x^3 + a = bx$, мы впервые в истории алгебры встречаем явное указание на возможность существования у кубического уравнения двух (положительных) корней.

Задача Архимеда, как говорилось в прим. 10, явилась предметом занятий многих математиков Востока. Автор одной арабской рукописи, которым, может быть, был ал-Кухи (см. прим. 133) произвел анализ условий разрешимости этой задачи и показал, подобно Архимеду, что положительное решение существует при $a \leq \frac{4c^3}{27}$. Подробнее см.: Воерске, стр. 91—114 (приложения

A, B, C). Рассмотрим решение этой задачи Ибн ал-Хайсамом (см. прим. 157), приведенное Вёпке в приложении A (стр. 91—95).

Задача Архимеда состоит в том, что если на прямой даны два отрезка BD , BG , расположенные по разные стороны от точки B , причем BD вдвое больше BG , и дана точка F на отрезке BG , то требуется разделить отрезок BD в точке E таким образом, чтобы имела место пропорция $EG : FG = BD^2 : DE^2$ (см. чертеж). Ибн ал-Хайсам решает эту задачу — как он сам говорит, «посредством движения линии» — следующим образом: он восстанавливает в точках D и G два перпендикуляра к линии DG , откладывает на первом отрезок $DA = BD$, а на продолжении DG — отрезок $GC = GF$. Затем он представляет себе две прямые линии, вращающиеся вокруг точек A и C таким образом, что они все время остаются параллельными друг другу. Первая из этих подвижных прямых будет все время пересекать линию DG в подвижной точке E , а вторая будет пересекать перпендикуляр, восстановленный в точке G , в подвижной точке H . Линия, соединяющая точки пересечения E и H , будет менять положение вместе с подвижными прямыми и будет составлять с ними переменные углы. Среди всех



112. Уравнение $x^3 = bx + a$ имеет всегда один действительный положительный корень, два других корня отрицательны или мнимы и не учитываются Хаййāмом.

113. «Гиперболой, которую не встречаются линии BC и BF », Хаййāм называет гиперболу с асимптотами BC и BF .

114. См.: Apollonius, стр. 121 (кн. II, предл. 4): «Даны две прямые, заключающие угол, и точка внутри этого угла, провести через эту точку гиперболу, для которой данные прямые являются асимптотами».

115. См.: Apollonius, стр. 128 (кн. II, предл. 12):

«Если из точки гиперболы провести две прямые к асимптотам под произвольными углами и из любой точки гиперболы провести параллели к этим прямым, прямоугольник, заключенный между этими прямыми, равен прямоугольнику, заключенному между прямыми, к которым были проведены параллели». В частности, если проведенные прямые параллельны асимптотам, это предложение определяет уравнение гиперболы $xy = C$.

116. Если данное уравнение имеет вид $x^3 + cx^2 = a$, то $AB = c$, $BF = \sqrt[3]{a}$. Построенные Хаййāмом равносторонняя гипербола и парабола могут быть определены уравнениями $xy = (\sqrt[3]{a})^2$ и $y^2 = \sqrt[3]{a}(x + c)$, вследствие чего абсцисса x точки пересечения этих кривых удовлетворяет данному уравнению. Хаййāм получает данное уравнение, сравнивая пропорцию $AG : EG = EG : BC$, т. е. $(x + c) : y = y : \sqrt[3]{a}$, с пропорцией $EG : BC = BC : BG$, т. е. $y : \sqrt[3]{a} = \sqrt[3]{a} : x$, откуда $x^2 : (\sqrt[3]{a})^2 = \sqrt[3]{a} : (x + c)$ или $x^2(x + c) = a$, т. е. $x^3 + cx^2 = a$.

Приводимая Хаййāмом верхняя граница положительных корней $x < \sqrt[3]{a}$ для нас тотчас следует из уравнения $x^3 + cx^2 = a$, откуда $x^3 < a$. Вновь поставил проблему определения границ корней Р. Декарт, после чего ею занимались многие математики, в том числе Ф. Дебон (1601—1652), М. Ролль (1652—1719), И. Ньютон (1642—1727).

117. Уравнение $x^3 + cx^2 = a$ всегда имеет один действительный положительный корень, два других отрицательны или мнимы.

118. Абу-л-Джуд Мухаммад ибн ал-Лайс, математик конца X и начала XI в., автор решения ряда задач, приводящихся к уравнениям третьей степени, поставленных ал-Бируни и ал-Хазинином.

119. Если данное уравнение имеет вид $x^3 + a = cx^2$, то $AC = c$, $HC = BC = \sqrt[3]{a}$. Если $\sqrt[3]{a} \geq c$, задача невозможна, так как при $x = \sqrt[3]{a}$ будет $cx^2 \leq a$, при $x < \sqrt[3]{a}$ будет $cx^2 < a$ и при $x > \sqrt[3]{a}$ будет $x^3 > cx^2$, что противоречит данному уравнению. Поэтому $\sqrt[3]{a} < c$. О трех случаях, различаемых Хаййāмом: $BC > AB$, $BC < AB$, т. е. $\sqrt[3]{a} > c - \sqrt[3]{a}$, $\sqrt[3]{a} = c - \sqrt[3]{a}$, $\sqrt[3]{a} < c - \sqrt[3]{a}$, см. прим. 120. Построенные Хаййāмом равносторонняя гипербола и парабола могут быть определены уравнениями $xy = (\sqrt[3]{a})^2$ и $y^2 = \sqrt[3]{a}(c - x)$, вследствие чего абсцисса x точки пересечения этих кривых удовлетворяет данному уравнению. Хаййāм получает это, сравнивая пропорцию $GC : BC = BC : FG$, т. е. $x : \sqrt[3]{a} = \sqrt[3]{a} : y$, с пропорцией $BC : FG = FG : GA$, т. е. $\sqrt[3]{a} : y = y : (c - x)$, откуда $x^2 : (\sqrt[3]{a})^2 = \sqrt[3]{a} : (c - x)$ или $a = x^2(c - x)$ и данное уравнение получается из этого равенства прибавлением к обеим его частям куба x^3 .

можно записать в виде $\frac{y^2}{(x+a)(x-a)} = \frac{2p}{2a} = \frac{2 \frac{b^2}{a}}{2a}$ или $\frac{y^2}{x^2 - a^2} = \frac{b^2}{a^2}$, что равносильно уравнению $\frac{x^2}{a^2} - \frac{y^2}{b^2} = 1$.

107. См.: Apollonius, кн. I, предл. 11 (ср. прим. 92).

108. Если данное уравнение имеет вид $x^3 + a = bx$, то $AB = \sqrt{b}$, $BC = \frac{a}{b}$. Построенная Хаййамом парабола может быть определена уравнением $x^2 = \sqrt{b}y$. Так как прямая и поперечная стороны построенной Хаййамом гиперболы равны $\frac{a}{b}$, эта гипербола является равносторонней (для гиперболы $\frac{x^2}{c^2} - \frac{y^2}{d^2} = 1$ прямая сторона равна $2 \frac{d^2}{c}$, а поперечная равна $2c$, так что из равенства этих «сторон» $\frac{d^2}{c} = c$ следует равенство $c = d$) и может быть определена уравнением $(x - \frac{a}{2b})^2 - y^2 = (\frac{a}{2b})^2$ или $x(x - \frac{a}{b}) = y^2$, вследствие чего абсцисса x точки пересечения этих кривых удовлетворяет данному уравнению. Хаййам получает это, сравнивая пропорцию $BF : FE = FE : FC$, т. е. $x : y = y : (x - \frac{a}{b})$, с пропорцией $AB : BF = BF : EF = \sqrt{b} : x = x : y$, откуда $b : x^2 = x : (x - \frac{a}{b})$ или $x^3 = b(x - \frac{a}{b})$, и данное уравнение получается из этого равенства двух тел прибавлением к обоим тела, представляющего число a .

109. Уравнение $x^3 + a = bx$ имеет всегда один действительный отрицательный корень, не учитываемый Хаййамом; два остальных корня либо мнимы (задача невозможна), либо положительны и равны, либо положительные и различны (у вида имеются различные случаи). Понятия о кратных корнях Хаййам не имел, оно возникло в XVII в., после того как А. Жирар (1595 — 1632) в 1629 г. и Р. Декарт (1596 — 1650) в 1637 г. сформулировали теорему о числе корней алгебраического уравнения n -й степени.

110. См.: Apollonius, кн. I, предл. 32 (см. прим. 89).

111. Если данное уравнение имеет вид $x^3 = bx + a$, то $AB = \sqrt{b}$, $BC = \frac{a}{b}$ и построенные Хаййамом парабола и равносторонняя гипербола могут быть определены уравнениями $x^2 = \sqrt{b}y$ и $(x + \frac{a}{2b})^2 - y^2 = (\frac{a}{2b})^2$ или $x(x + \frac{a}{b}) = y^2$, вследствие чего абсцисса x точки пересечения этих кривых удовлетворяет данному уравнению (положительное направление оси абсцисс здесь — направо). Хаййам получает это, сравнивая пропорцию $CH : EH = EH : HB$, т. е. $(x + \frac{a}{b}) : y = y : x$, с пропорцией $EH : HB = EF : AB$, т. е. $y : x = x : \sqrt{b}$, откуда $b : x^2 = x : (x + \frac{a}{b})$ или $x^3 = b(x + \frac{a}{b})$, т. е. $x^3 = bx + a$.

стран ислама называли *каф'накис* — дословно «недостаточное сечение» — перевод термина Аполлония ἄλλειψις (буквально «недостаток»); этот термин объясняется тем, что эллипс, уравнение которого при отнесении его к вер-

шине имеет вид $y^2 = 2px - \frac{p}{a}x^2$, можно получить при помощи «приложения с недостатком», т. е. построения прямоугольника с данной стороной $2p$, большего данного квадрата y^2 на $\frac{p}{a}x$. Те же уравнения гиперболы и эллипса

принимают в косоугольных координатах, осями которых являются произвольный диаметр кривой и касательная в одном из его концов. Архимед и другие математики до Аполлония называли гиперболу и эллипс соответственно «сечением тупоугольного конуса» и «сечением остроугольного конуса» (имелись в виду сечения конусов с тупым или острым углом при вершине, перпендикулярные одной из их образующих. О приложении площадей и терминологии учения о конических сечениях см.: Цейтен, а, стр. 42—44, 130—131, 137—138).

Заметим, что Хаййам рассматривает только равнобедренные гиперболы, уравнения которых в прямоугольных координатах приводятся к виду $x^2 - y^2 = c^2$ или $xy = C$ и которые среди произвольных гипербол играют такую же роль, как окружности среди эллипсов.

104. Прямой стороной гиперболы и эллипса Аполлоний и средневековые математики, так же как в случае параболы, называли отрезок длины $2p$, применявшийся при определении этих кривых; этот отрезок также равен хорде гиперболы или эллипса, проведенной через фокус в направлении, сопряженном с координатным диаметром (ср. прим. 87). Поперечной стороной (у Хайяма — *дил' ма'ил*, у Аполлония — *πλάγιον πλευρά*, по-латыни — *latus transversum*) Аполлоний и средневековые математики называли применявшийся при определении этих кривых отрезок длины $2a$, равный отрезку координатного диаметра, отсекаемому на нем кривой. В некоторых теоремах Аполлония говорится об отношении прямой стороны к поперечной стороне (ср. прим. 106). У Хайяма прямая сторона гиперболы — хорда гиперболы, проведенная через ее фокус перпендикулярно действительной оси, поперечная сторона — отрезок действительной оси между вершинами.

105. См.: Apollonius, стр. 101 (кн. I, предл. 54):

«Если даны две ограниченные прямые, перпендикулярные между собой, одна из которых продолжена со стороны прямого угла, провести в плоскости этих прямых гиперболу такую, что продолженная прямая есть диаметр сечения, вершина угла есть вершина гиперболы и квадрат всякой прямой, проведенной из [точек] гиперболы к диаметру под данным углом, равен прямоугольнику, который, будучи приложен к другой прямой, имеет шириной отсекаемую ей прямую от вершины гиперболы, вместе с прямоугольником, подобным и подобно расположенным по отношению к прямоугольнику, заключенному между данными прямыми». Частным случаем этого предложения является задача построения гиперболы по ее вершине, «прямой и поперечной сторонам» и направлению последней.

106. См.: Apollonius, стр. 43 (кн. I, предл. 21):

«Если в гиперболы, эллипсы или окружности провести ординаты к диаметру, их квадраты относятся к прямоугольникам, заключенным между отсекаемыми ими прямыми от концов поперечной стороны, как прямая сторона к поперечной стороне». Это предложение определяет уравнение гиперболы, эллипса или окружности. В применении к гиперболы это предложение

параллельной одной из образующих конуса. Дальнейшее изучение свойств параболы у Аполлония опирается на это планиметрическое свойство, распространяемое затем на любые диаметры и сопряженные с ними хорды.

Если обозначить GL через x , а KL через y , то названное планиметрическое свойство выразится уравнением параболы в косоугольных координатах $y^2 = 2px$.

93. Так как построенные параболы могут быть определены уравнениями $y^2 = bx$ и $x^2 = ay$, то $y : x = b : y$ и $y : x = x : a$, откуда $a : x = x : y = y : b$.

94. Из $AB : MG = MG : K$ следует, что $AB^2 : MG^2 = AB : K$, т. е. $AC : MH = AB : K = GF : DE$.

95. См.: Евклид, кн. XI, предл. 34 (см. прим. 82).

96. Из $AB : GM = GM : K$ следует, что $AB^2 : GM^2 = AB : K$, т. е. $AC : HM = AB : K = GF : BL$.

97. См. первое из доказанных здесь предложений Хаййама. Основанием тела $ABCD$ служит единичный квадрат AC , длиной — отрезок BD .

98. Если $\frac{a}{b} = \frac{b}{c}$, то «двойным» называется отношение $\frac{a}{c}$, т. е., говоря по-современному, $\left(\frac{a}{b}\right)^2$, квадрат отношения $\frac{a}{b}$. См. прим. 103 к геометрическому трактату Хаййама.

Из $AB : E = E : G = G : BD$ следует, что $AC : FK = (AB : HK)^2 = (AB : E)^2 = AB : G = E : BD = HK : BD$.

О назначении второго и третьего предложений Хаййама см. прим. 101.

99. См. второе предложение Хаййама.

100. См. первое предложение Хаййама.

101. Если данное уравнение имеет вид $x^3 + bx = a$, то $AB = \sqrt{b}$, $BC = \frac{a}{b}$. Построенные Хаййамом парабола и окружность могут быть опреде-

лены уравнениями $x^2 = \sqrt{b}y$ и $\left(x - \frac{a}{2b}\right)^2 + y^2 = \left(\frac{a}{2b}\right)^2$ или $x\left(\frac{a}{b} - x\right) = y^2$,

вследствие чего абсцисса x точки пересечения этих кривых удовлетворяет данному уравнению (положительное направление оси абсцисс — влево; ось ординат направлена вниз). Хаййам получает это, сравнивая пропорцию $AB : BE = BE : ED$, т. е. $\sqrt{b} : x = x : y$, с пропорцией $BE : ED = ED : EC$,

т. е. $x : y = y : \left(\frac{a}{b} - x\right)$, откуда $b : x^2 = x : \left(\frac{a}{b} - x\right)$ или $x^3 = b\left(\frac{a}{b} - x\right)$

и данное уравнение получается из этого равенства двух тел прибавлением к обоим тела b . Как видно из текста, Хаййам вслед за древними строго соблюдает однородность членов кубического уравнения: все они оказываются «телесными» (ср. прим. 70): b преобразуется в квадрат AB^2 , a — в тело $AB^2 \cdot BC$ при помощи предыдущего вспомогательного второго предложения.

102. Уравнение $x^3 + bx = a$ имеет единственный вещественный корень, который всегда положителен, что очевидно из построения.

103. Гипербола (у Хаййама — *қап' зә'ид*) — дословно «избыточное сечение» — перевод термина Аполлония *ὑπερβολή* (буквально «избыток»). Этот термин объясняется тем, что гиперболу, уравнение которой при отнесении ее к вершине имеет вид $y^2 = 2px + \frac{p}{a}x^2$, можно получить при помощи «приложения с избытком», т. е. построения прямоугольника с данной стороной $2p$, меньшего данного квадрата y^2 на $\frac{p}{a}x^2$. Аналогично эллипс математики

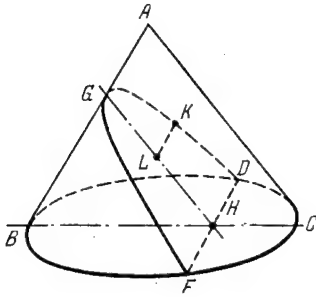
Хорды конического сечения, параллельные касательной к вершине, т. е. сопряженные с координатным диаметром, Аполлоний называл «проведенными по порядку» (*παρὰ τεταγμένως καταγμένῃν*). Переводчик Аполлония на латинский язык Ф. Коммандино (1509—1575) перевел это выражение словами *ordinatim applicatae*, дословно — «по порядку (или: упорядоченно) приложенные»; от этого выражения позднее произошли наши термины «ордината» и «апликата»; поэтому выражение Аполлония «проведенные по порядку» мы переводим термином «ординаты». Об отрезках координатного диаметра между вершиной и апликатой Аполлоний говорил, что эти отрезки ординатами «отсекаются на диаметре от вершины» (*ἀπὸ τῆς διαμέτρου πρὸς τῇ κορυφῇ τομίζῃ*). Коммандино перевел это выражение *ex diametro ad verticem abscinduntur*; от входящего сюда слова *abscinduntur* — «отсекаются» произошел термин *abscissa* — «отсеченная», встречающийся у Б. Кавальери (1591—1647). Слова «ордината» и «абсцисса» широко употреблялись Г. В. Лейбницем (1646—1716), введшим и термин «координаты».

Здесь Хаййâm ссылается на предложение 32 кн. I «Конических сечений» Аполлония (Apollonius, стр. 58): «Если через вершину конического сечения провести прямую, параллельную ординатам, она будет касательной к сечению, и между коническим сечением и этой прямой не может находиться» никакая другая прямая. Нумерация предложений «Конических сечений» у Хаййâма несколько отличается от общепринятой ныне.

90. См.: Apollonius, кн. I, предл. 52 (см. прим. 88).

91. См.: Euclide, стр. 344, 339 и 340 (предл. 30, 25, 26): «Если из данной точки провести к данной прямой прямую линию под данным углом, то проведенная линия будет известна по положению». «Если две линии, известные по положению, пересекаются, точка их пересечения известна по положению». «Если концы прямой линии известны по положению, эта прямая известна по положению и по величине».

92. Координатной линией (*хатт ат-тартîб*, дословно — «линия упорядочения») Хаййâm называет хорду конического сечения, перпендикулярную главной оси, т. е. частный случай «ординаты» Аполлония. Приводимое здесь соотношение устанавливается предложением 11 кн. I «Конических сечений» Аполлония (Apollonius, стр. 21): «Если конус пересечен плоскостью, проходящей через ось, и другой плоскостью, пересекающей основание конуса перпендикулярно основанию треугольника, проходящего через ось, и если при этом диаметр конического сечения параллелен одной из сторон треугольника, проходящего через ось (см. чертеж), то квадрат всякой прямой, проведенной из [точек] конического сечения параллельно линии пересече-



ния секущей плоскости и основания конуса к диаметру конического сечения, равен прямоугольнику, заключенному между отсекаемой ею прямой от вершины конического сечения и прямой, которая относится к прямой, соединяющей вершину конуса с вершиной конического сечения, как квадрат основания треугольника, проходящего через ось, к прямоугольнику, заключенному между двумя другими сторонами этого треугольника; будем называть это коническое сечение параболой.

Это предложение выражает основное планиметрическое свойство параболы, первоначально определяемой как сечение конуса плоскостью, па-

параллелепипеда, тел основания обратно пропорциональны высотам, те будут равны».

83. То есть для двух данных линий a и b найти такие две линии x , y , что a , x , y , b находятся в непрерывной пропорции $a : x = x : y = y : b$.

84. Парабола — у Хаййāма *кат' мукафй* — дословно «достаточное сечение» — перевод термина Аполлония *παράβολή* — «приложение». Под приложением еще до Аполлония вообще понималось построение параллелограмма или прямоугольника с данной стороной, равного данной фигуре, например квадрату (в этом смысле этот термин употребляется Евклидом в предложении 29 кн. VI, см. прим. 70). Термин Аполлония объясняется тем, что, как он показал в предл. 11 кн. I «Конических сечений» (см. прим. 92), параболу можно определить как геометрическое место точек, в наших обозначениях выражаемое уравнением $y^2 = 2px$ в косоугольных или прямоугольных координатах, т. е. в последнем случае параболу можно получить построением прямоугольника с данной стороной $2p$, равной данному квадрату y^2 . Архимед и другие математики до Аполлония называли параболу «сечением прямоугольного конуса» (имелось в виду сечение конуса с прямым углом при вершине, перпендикулярное одной из его образующих).

85. Вершиной (*ра'с* — буквально «голова») конического сечения Хаййāм называет то же, что и мы. Выражаясь языком аналитической геометрии, можно сказать, что Хаййāм связывает с коническим сечением систему координат, координатными осями которой служат главная ось кривой и касательная в ее вершине, а началом координат — вершина. Аполлоний, который, опять-таки говоря по-современному, обычно относит конические сечения к более общей системе координат, координатными осями которой служат произвольный диаметр кривой и касательная в его конце, называет вершиной конец диаметра, являющийся произвольной точкой конического сечения.

Вопрос о том, в какой мере можно говорить о наличии у Аполлония методов аналитической геометрии, системы координат и т. п., различные историки математики решают по-разному (см. Юшкевич, а).

86. Стрелой (*сахм*) конического сечения Хаййāм называет главную ось кривой.

87. Прямой стороной (у Хаййāма — *дил' кā'им*, у Аполлония — *φύλαξ πλευρά*, по-латыни — *latus rectum*) параболы Аполлоний и средневековые математики называли отрезок длины $2p$, определяющий эту кривую. Этот отрезок равен хорде параболы, проведенной через ее фокус в направлении, сопряженном с координатным диаметром. У Хаййāма прямая сторона — хорда параболы, проведенная через ее фокус перпендикулярно главной оси, т. е. удвоенный параметр параболы.

88. При этом построении Хаййāм пользуется предложением 52 кн. I «Конических сечений» Аполлония (Apollonius, стр. 97):

«Если на плоскости задана прямая и один из ее концов, провести параболу, диаметром которой является данная прямая, вершиной — [данный] конец этой прямой, для которой квадрат всякой прямой, проведенной из [точек] параболы к диаметру под данным углом, равен прямоугольнику, заключенному между отсекаемой ею прямой от вершины параболы и другой данной прямой». Частным случаем этого предложения является задача построения параболы по ее вершине, главной оси и «прямой стороне» (задание последней равносильно заданию параметра параболы).

89. Мы переводим выражением «координатный угол» выражение *зā-вийат ат-тартиб*, дословно — «угол упорядочения», означающее угол между координатными осями Хаййāма. У Хаййāма этот угол прямой, у Аполлония — произвольный.

соблюдается «принцип однородности»: складываются, вычитаются и приравняются члены одинакового измерения (c есть отношение отрезков p, q ; a — площадь). Подробнее см.: Цейтен, а, стр. 42—48 и 105—106.

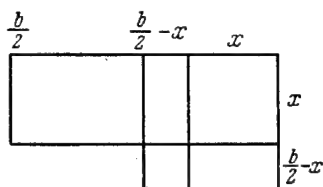
71. См.: Euclide, стр. 398 (предл. 59): «Если данный параллелограмм приложен к данной прямой с избытком, то стороны избыточного параллелограмма известны».

72. Если $x^2 + a = bx$, то условие вещественности корня $a \leq \left(\frac{b}{2}\right)^2$.

Тогда $x = \frac{b}{2}$ при $a = \left(\frac{b}{2}\right)^2$ и $x = \frac{b}{2} \pm \sqrt{\left(\frac{b}{2}\right)^2 - a}$ при $a < \left(\frac{b}{2}\right)^2$.

73. В качестве примера рассматривается случай, когда число корней $b = 10$.

74. См.: Евклид, т. I, стр. 65 (кн. II, предл. 5): «Если прямая линия рассечена на равные и неравные [отрезки], то прямоугольник, заключенный между неравными [отрезками] всей прямой, вместе с квадратом на отрезке между сечениями равен квадрату на половине (см. чертеж), т. е. $x(b-x) + \left(\frac{b}{2} - x\right)^2 = \left(\frac{b}{2}\right)^2$ при $x < \frac{b}{2}$ или, при простом переименовании отрезков для случая $x > \frac{b}{2}$, $x(b-x) + \left(x - \frac{b}{2}\right)^2 = \left(\frac{b}{2}\right)^2$. На этой теореме основано



решение этого типа уравнений у Абу Кāмила (см.: Weinberg, стр. 24—26) и ал-Карадж.

75. См.: Евклид, т. I, стр. 209 (кн. VI, предл. 28): «К данной прямой приложить равный данной прямолинейной фигуре параллелограмм, имеющий недостаток в виде параллелограмма, подобного данному; необходимо же, чтобы данная прямолинейная фигура, равную которой надо приложить, была не больше [фигуры] на половине, подобной недостатку от [фигуры] на половине, и подобную которой надо взять в недостатке» (ср. прим. 68).

76. См.: Euclide, стр. 397 (предл. 58): «Если данный параллелограмм приложен к данной прямой с недостатком, то стороны недостающего параллелограмма известны».

77. Случай $x = \frac{b}{2}$, $x > \frac{b}{2}$, $x < \frac{b}{2}$.

78. При $a > \left(\frac{b}{2}\right)^2$.

79. Если $a + bx = x^2$, то $x = \frac{b}{2} + \sqrt{a + \left(\frac{b}{2}\right)^2}$. Другой корень — отрицательный.

80. См.: Евклид, кн. II, предл. 6 (см. прим. 68). Соответствующее преобразование в наших обозначениях имеет вид $x(x-b) + \left(\frac{b}{2}\right)^2 = \left(x - \frac{b}{2}\right)^2$, откуда $\left(x - \frac{b}{2}\right)^2 = a + \left(\frac{b}{2}\right)^2$ и т. д. Ср.: Цейтен, а, стр. 45.

81. В рукописи вместо «корням» (*аджзār*) ошибочно написано «числу» (*адад*).

82. См.: Евклид, т. III, стр. 50 (кн. XI, предл. 34): «У равных параллелепипедальных тел основания обратно пропорциональны высотам; и у каких

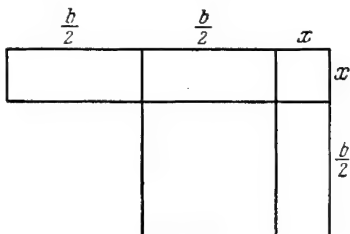
62. Под «телом» (*джисм*) Хаййам здесь подразумевает прямоугольный параллелепипед.

63. См.: Евклид, кн. IX, предл. 8 (ср. прим. 28). Вероятно, ссылка Хаййама на VII книгу является опиской.

64. Если $x^2 + bx = a$, то $x = \sqrt{a + \left(\frac{b}{2}\right)^2} - \frac{b}{2}$. Отрицательных решений Хаййам не принимал. Выдвигаемое Хаййамом для целочисленности положительного корня требование четности «числа корней» не обязательно, например уравнение $x^2 + 3x = 10$ имеет положительный корень 2.

65. Хаййам называет прямоугольник со сторонами EA и AD «плоской фигурой, построенной на EA и AD », и «произведением EA на AD », а также «плоской фигурой EA на AD ».

66. См.: Евклид, т. I, стр. 67 (кн. II, предл. 6): «Если прямая линия рассечена пополам и к ней по прямой приложена какая-либо другая прямая, то прямоугольник, заключенный между всей прямой с приложенной и самой приложенной, вместе с квадратом на половине равны квадрату на [прямой], составленной из половины и приложенной» (см. чертеж), т. е. $(b+x)x + \left(\frac{b}{2}\right)^2 = \left(\frac{b}{2} + x\right)^2$. Для геометрического построения корня далее следует применить теорему Пифагора.



67. Если $x^2 + bx = a$, то в силу указанного предложения Евклида

$$a + \left(\frac{b}{2}\right)^2 = \left(\frac{b}{2} + x\right)^2, \text{ откуда } \frac{b}{2} + x = \sqrt{a + \left(\frac{b}{2}\right)^2}$$

$$\text{и } x = \sqrt{a + \left(\frac{b}{2}\right)^2} - \frac{b}{2}.$$

68. См.: Евклид, т. I, стр. 205 (кн. VI, предл. 25): «Построить подобную данной прямолинейной фигуре и равную другой данной ту же [фигуру]».

69. «Другое доказательство» решения квадратного уравнения $x^2 + 10x = 39$ впервые встречается в алгебре ал-Хорезми (см.: Rosen, а, стр. 8—10, а также Вилейтнер, стр. 27—31).

70. См.: Евклид, т. I, стр. 211 (кн. VI, предл. 29): «К данной прямой приложить равный данной прямолинейной фигуре параллелограмм с избытком в виде параллелограмма, подобного данному».

Если предложение 6 кн. II «Начал» дает построение корня уравнения $x^2 + bx = a$ с коэффициентом 1 при x^2 , то предложение 29 кн. VI может служить для построения корня уравнения $cx^2 + bx = a$. В самом деле, заменим параллелограммы на прямоугольники, что не меняет сути дела; пусть данная прямая есть b , а данный прямоугольник имеет стороны p , q . Тогда, обозначив стороны избыточного прямоугольника y , x , имеем $y : x = p : q$, $y = \frac{p}{q}x = cx$ и $(b + y)x = a$, где a — площадь данной прямолинейной фигуры, или $cx^2 + bx = a$. Построение решения уравнения $cx^2 + bx = a$ приведено в кн. VI, так как основано на развиваемом в ней учении о подобии. Следует заметить, что в античной «геометрической алгебре»

квадрата и вообще многоугольника), что представляет собой перевод индийских терминов *мула* (корень растения) и *пада* (сторона, основание).

Еще раньше, чем у Ариабхатты, сходные, но нетождественные приемы извлечения квадратных и кубических корней из многозначных целых чисел встречаются в древнекитайской «Математике в девяти книгах» (II—I вв. до н. э.) (см.: Березкина, стр. 468—471 и 531—545). Об извлечении квадратного корня у Теона Александрийского (IV в. н. э.) см.: Выгодский, стр. 238—243.

56. Хаййам, по-видимому, первый предложил общий прием извлечения корней n -й степени из чисел, вероятно, основанный на знании формулы n -й степени двучлена. Арифметический трактат Хайяма, в котором излагалось это открытие, назывался «Трудности арифметики» (*Мушкилāt ал-хисāб*), однако ни одна рукопись этого трактата пока не обнаружена; название трактата сохранилось в оглавлении сборника математических рукописей, хранящихся в Лейденской университетской библиотеке; однако в этой копии сборника переписаны не все трактаты, имевшиеся в оригинале, и, в частности, здесь отсутствует текст арифметического трактата Хайяма.

Подробное описание извлечения корня n -й степени и формулы «бинома Ньютона» для любого натурального показателя приводится в «Ключе арифметики» (*Мифтāх ал-хисāб*) Гийās ад-Дина Джемшида ал-Каши (ум. ок. 1430), где эти открытия излагаются как открытия предшественников ал-Каши, однако без указания имени Хайяма (см.: ал-Каши, стр. 31—34 и там же комментарии А. П. Юшкевича и Б. А. Розенфельда, стр. 327—334). По истории вопроса см. также: Luskey, a.

57. Здесь Хаййам именует «Начала» Евклида Устукусāt — «Стихий»; это множественное число от слова *устукус* — «стихия», «элемент», от греческого *στοιχεῖον* (греческое название «Начал» Евклида *Στοιχεῖα* является множественным числом от слова *στοιχεῖον*).

В составлении трактата, посвященного доказательству правильности практических методов индийских математиков при помощи «Начал» Евклида и обобщению этих методов на задачи, не решавшиеся индийцами, Хаййам имел предшественника в лице ал-Бируни, написавшего «Книгу об индийских рашиках» (*Мақāла фи рāшйкāt ал-Хинд*) (al-Bīrūnī). Сочинение ал-Бируни было посвящено обоснованию ценных правил индийцев «панча рашика», «сапта рашика» и т. д. при помощи теории составных отношений, разрабатывавшейся комментаторами Евклида (см. прим. 102 к геометрическому трактату Хайяма).

58. Под «плоской фигурой» (*самх*) Хаййам здесь имеет в виду прямоугольник.

59. См.: Евклид, т. I, стр. 78 (кн. II, предл. 14): «Построить квадрат, равный данной прямолинейной фигуре».

60. Долей числа n Хаййам называет такую величину, которая относится к единице так же, как единица к данному числу, т. е. в наших обозначениях долей числа n является $\frac{1}{n}$. Термин «доля» восходит к античной древности.

В «Началах» Евклида целое число m , являющееся делителем целого числа M , называется «долей», в переводе Д. Д. Мордухай-Болтовского «частью», последнего: «Часть есть число в числе, меньшее в большем, если оно измеряет большее» (Евклид, т. II, стр. 9; кн. VII, опред. 3). «Долей» греки называли и дробь вида $\frac{1}{n}$.

61. См.: Евклид, т. III, стр. 22 (кн. XI, предл. 12): «К заданной плоскости из данной на ней точки под прямыми углами восстановить прямую линию».

38. «Доказать при помощи свойств круга» — доказать при помощи построений циркулем и линейкой. Все доказательства в «Началах» и «Данных» Евклида проводятся при помощи таких построений.

39. Эти слова Хаййама означают, что уже в его время задумывались над поисками решения кубических уравнений в радикалах. Такое решение было найдено только итальянскими математиками Ш. дель Ферро (1465—1526) и Н. Тартальей (1499—1557) и впервые опубликовано Дж. Кардано (1501—1576) в его «Великом искусстве» (1545).

40. В V книге «Начал» Евклида изложена общая теория отношений величин, в VII книге — теория отношений соизмеримых величин и чисел, построенная на других принципах и специально приспособленная к нуждам арифметики целых чисел и дробей. Ряд предложений V и VII книг аналогичен. О взаимоотношении общей теории отношений и теории отношений целых чисел см.: Башмакова, а, а также прим. 68—80 к геометрическому трактату Хаййама.

41. 1) $x = a$, 2) $x^2 = a$, 3) $x^3 = a$, 4) $x^2 = bx$, 5) $x^3 = cx$, 6) $x^3 = bx$.

42. Хаййам имеет в виду уравнения $x = a$, $x^2 = a$ и $x^2 = bx$.

43. Деля $x^2 = bx$ на x , получим $x = b$. Корень, равный нулю, алгебраисты не принимали во внимание вплоть до XVII в.

44. Последовательный подбор (*истиқра'*) — последовательное определение цифр корня при помощи таблицы первых девяти кубов. В философской литературе тот же термин *истиқра'* означает индукцию (см.: Ибн Сина, стр. 116). Отметим, что Вёпке и Касир переводят этот термин словами «предварительное знание ряда кубических чисел» (Woerске, стр. 10; Kasir, стр. 51), а Винтер и 'Арафат переводят этот термин словом «вычисление» (Winter, 'Arafat, стр. 32).

45. Решение уравнения $x^3 = a$ при помощи конических сечений производится так же, как решение задачи об удвоении куба (см. прим. 10).

46. 1) $x^2 + bx = a$, 2) $x^2 + a = bx$, 3) $x^2 = bx + a$.

47. Геометрические доказательства правил решения указанных видов квадратных уравнений в радикалах были даны ал-Хорезми (см.: Rosen, а) и египетским математиком Абū Камилем Шуджой ибн Асламом ал-Мисри (ок. 850—ок. 930) (см.: Weinberg). Чисто арифметический прием дополнения до квадрата, известный индийцам, в арабской литературе появляется наряду с геометрическими доказательствами у ал-Караджі.

48. 1) $x^3 + cx^2 = bx$, 2) $x^3 + bx = cx^2$, 3) $x^3 = cx^2 + bx$.

49. Деля $x^3 + bx = cx^2$ на x , получим $x^2 + b = cx$.

50. 1) $x^3 + bx = a$, 2) $x^3 + a = bx$, 3) $x^3 = bx + a$, 4) $x^3 + cx^2 = a$, 5) $x^3 + a = cx^2$, 6) $x^3 = cx^2 + a$.

51. Имеется в виду уравнение $x^3 + a = cx^2$, см. прим. 10.

52. 1) $x^3 + cx^2 + bx = a$, 2) $x^3 + cx^2 + a = bx$, 3) $x^3 + bx + a = cx^2$, 4) $x^3 = cx^2 + bx + a$.

53. 1) $x^3 + cx^2 = bx + a$, 2) $x^3 + bx = cx^2 + a$, 3) $x^3 + a = cx^2 + bx$.

54. Имеется в виду уравнение $x^3 + bx + a = cx^2$, см. прим. 130—132.

55. Краткое указание на приемы извлечения квадратного и кубического корней из чисел, основанные на применении правил, выражаемые нами формулами $(a + b)^2 = a^2 + 2ab + b^2$, $(a + b)^3 = a^3 + 3a^2b + 3ab^2 + b^3$, имеется у индийского математика Ариабхатты (род. в 476 г.) в его «Ариабхатти». Несколькими более подробными правилами «Курса арифметики» (Ганитасара) Сриддхары, жившего в первой половине XI в. (см.: Datta, Singh, vol. I, p. 172).

О знакомстве математиков стран ислама с индийскими методами извлечения корней свидетельствует и сходство терминологии: квадратный корень в арабской литературе назывался *джи́зр* (корень растения) и *дил'* (сторона

XII книги — обработки сочинений Евдокса Книдского, а X и XIII книги — обработки сочинений Теэтета (см.: Ван дер Варден, стр. 155—162, 213—215, 229—239, 253—260). Дедуктивное построение «Начал» Евклида служило в течение многих веков образцом строго логического изложения науки. В дальнейшем цитируется русское издание «Начал» (Евклид).

28. То есть $1 : x = x : x^2 = x^2 : x^3$ и т. д.; см.: Евклид, т. II, стр. 75 (кн. IX, предл. 8): «Если будет сколько угодно последовательно пропорциональных чисел от единицы, то третье от единицы и все через одно [будут] квадратами, четвертое и все через два [будут] кубами, седьмое же и все через пять — одновременно квадратами и кубами». О пропорциональности величин $1, x, x^2, x^3$ и т. д. до Хаййама писал ал-Карадж. Далее Хаййам говорит о пропорциях $a : ax = ax : ax^2 = ax^2 : ax^3$ и т. д.

29. *Kitāb al-mu'taiyyāt* («Книга данных») — арабское название сочинения Евклида «Данные» (*Δεδομένα*). «Данные» служат как бы дополнением к первым книгам «Начал»; речь в «Данных» идет о различных задачах, в которых на основании их условий и предложений «Начал» можно считать данными те или иные величины или фигуры. Например, если два отрезка, наклоненные под данным углом, заключают данную площадь и если дана сумма этих отрезков, то будут данными и оба отрезка — задача об определении этих отрезков равносильна решению системы $xy = a^2$, $x + y = b$. В дальнейшем цитируется французское издание «Данных» (Euclide).

30. Аполлоний (*Ἀπολλώνιος*, ок. 260—170 до н. э.), у Хаййама — Абулунйус, — великий математик, уроженец Перги (Малая Азия), работал в Александрии и Пергаме, писал на греческом языке.

31. *Kitāb al-maḥrūṭāt* («Книга конических сечений») — арабское название классического сочинения Аполлония «Конические сечения» (*Κωνικά*). «Конические сечения» состояли из восьми книг, из которых до нас дошел греческий текст только I—IV книг и арабские переводы V—VII книг, содержание VIII книги известно в основном по указаниям александрийского математика IV в. н. э. Паппа. В первых двух книгах «Конических сечений» изложены основные планиметрические свойства эллипса, гиперболы, параболы, их диаметров и касательных. В дальнейшем цитируется французский перевод «Конических сечений» (Apollonius).

32. Мы переводим здесь словами «плоская фигура» (при повторении — просто «фигура») слово *ṣaṭṣḥ*, буквально — «поверхность». Это словоупотребление вполне аналогично обычному для Хаййама употреблению слова *ḥaṭṭ*, буквально — «линия», в смысле прямой линии и прямолинейного отрезка.

33. Хаййам считает величинами только те величины, с которыми имеет дело геометрия реального пространства, т. е. линии, поверхности и тела.

34. По-видимому, здесь Хаййам хочет сказать, что, например, квадрато-квадрат числа 2 можно рассматривать как два куба с ребрами, равными 2, и т. д.

35. Акциденция (*'араф*) — в философии Аристотеля и его средневековых последователей, к которым относился Хаййам, — случайное, переходящее свойство вещи, в противоположность сущности (*zāt*) или субстанции (*джаухар*) — неизменной основе вещи. Более подробно о субстанции и акциденции у средневековых последователей Аристотеля см. прим. 5 и 23 к «Трактату о всеобщности существования».

36. «Уравнения, содержащие числа, стороны и квадраты» — уравнения $x^2 + bx = a$; $x^2 + a = bx$; $x^2 = a + bx$, решения которых произведены уже в алгебраическом трактате ал-Хорезми.

37. «Уравнения, содержащие числа, вещи, квадраты и кубы» — кубические уравнения.

Я разумею под объемлемым тело, способное двигаться путем перемещения. Тело, снаружи которого находится какое-нибудь другое объемлющее его тело, находится в известном месте» (кн. IV, гл. 4 и 5; Аристотель, г, стр. 77—78).

18. Алгебраисты (*ал-джабрий'уна*) — это название математиков, занимающихся алгеброй, появляется здесь, по-видимому, впервые.

19. Вещь (*шай'*) — название для неизвестной, роль которого в современной алгебре играет *x*. Этот термин впервые встречается в алгебре Мухаммада ал-Хорезми. В задачах, сводящихся к линейным уравнениям, ал-Хорезми называл неизвестную также «имуществом» (*мāl*), так как в большинстве задач ал-Хорезми требовалось найти величину имущества. В задачах, сводящихся к квадратным уравнениям, слово *мāl* у ал-Хорезми обозначает квадрат неизвестной, а неизвестная называется также «корнем» (*джизр*). В Западной Европе слово «вещь» было переведено латинским словом *res* и итальянским словом *cosa*; последнее слово в форме *Coss* стало в средние века синонимом слова «алгебра» в немецком языке.

20. Квадрат (*мāl*, буквально — «имущество») — термин, применявшийся ал-Хорезми (см. прим. 19). Греческий математик III в. н. э. Диофант называл квадрат словом *δύαμις* — буквально «сила, степень». «Арифметики» Диофанта перевел на арабский язык только после смерти ал-Хорезми сирийский грек Коста ибн Лука ал-Ба'албаки (ум. ок. 912) из Баалбека (Гелиополиса), причем слово *δύαμις* было воспринято как эквивалент слова *мāl*, а название «Арифметики» было переведено «Алгебра и алмукабала». В Западной Европе слово *мāl* было передано латинским словом *sensus*.

21. Куб (*ка'б*) — у Диофанта *κῦβος*, по-латыни *cubus*; греческое слово *κῦβος*, так же как арабское слово *ка'б*, означает игральную кость.

22. Квадрато-квадрат (*мāl ал-мāl*), название 4-й степени, по-видимому перевод термина Диофанта *δύαμιςδύαμις*.

23. Квадрато-куб (*мāl ал-ка'б*), название 5-й степени, по-видимому перевод термина Диофанта *δύαμιςκῦβος*.

24. Кубо-куб (*ка'б ал-ка'б*), название 6-й степени, по-видимому перевод термина Диофанта *κῦβοςκῦβος*.

25. Здесь Хаййām в отличие от Диофанта, ограничивавшегося первыми шестью степенями, предлагает рассматривать «сколько угодно» степеней, образуемых по тому же принципу сложения показателей. Впервые в арабской литературе любые степени выше шестой рассматривал иранский математик Абу Бакр Мухаммад ибн ал-Хасан ал-Караджи (ум. 1016) в алгебраическом трактате *Ал-Фахрй*, посвященном везиру Фахр ал-Мулку. Заметим, что в отличие от математиков стран ислама индийские математики образовывали степени не по принципу сложения, а по принципу умножения показателя, так что, например, кубо-куб у индийцев был названием не 6-й, а 9-й степени.

26. Евклид (*Εὐκλείδης*, ум. ок. 300 г. до н. э.), у Хаййāма — Ауклйдис и Уклйдис, — знаменитый математик, работавший в Александрии (Египет), писал на греческом языке.

27. *Китаб ал-усул* («Книга начал») — арабское название основного труда Евклида «Начала» (*Στοιχεῖα*, т. е. «стихии», «элементы» и в этом смысле «начала»). «Начала» Евклида, состоящие из 13 книг, содержат изложение почти всей древнегреческой геометрии и теоретической арифметики; отдельные книги «Начал» Евклида представляют собой в значительной части обработку математических сочинений греческих математиков IV в. до н. э. Ван дер Варден, специально исследовавший этот вопрос, считает, что I—IV и XI книги «Начал» Евклида являются обработками «Начал» Гиппократы Хносского, VII—IX книги — обработки сочинений пифагорейцев, V и

ным числом (*'адад мутлак*) Хаййâm называет натуральное число; в этом трактате под числом Хаййâm, вслед за древними, понимает только натуральное число, но в геометрическом трактате Хаййâm выдвигает идею расширения понятия числа (см. прим. 117 к геометрическому трактату Хаййâма).

15. «Категории» (*Κατηγορίαι*, у Хаййâма — *Ḳatîgûrîiâs*) — книга величайшего философа древности Аристотеля (384—322 гг. до н. э.), вторая часть основного логического труда Аристотеля «Органон». О непрерывных дискретных количествах в «Категориях» (гл. 6; Аристотель, а, стр. 14) сказано: «Между количествами одни раздельны, другие непрерывны... Раздельными являются, например, число и речь, непрерывными — линия, поверхность, тело, а кроме того, еще время и пространство». При этом непрерывность величины Аристотель понимал как наличие общей границы у двух смежных частей, на которые разделяется эта величина; например, общей границей двух смежных частей линии является точка, в которой они соединяются.

16. «Первая философия» (*Ал-хикма ал-ула*) — название главного философского труда Аристотеля «Метафизика». «Первой философией» (*πρῶτῃ φιλοσοφίᾳ*) называл сам Аристотель науку, излагаемую в этой книге, в отличие от натурфилософии, изложенной в «Физике»; название «метафизика» (*τα μετὰ τα φυσικά*, дословно — «после физики») было дано этому сочинению после смерти Аристотеля его комментаторами, поместившими его в собрании трудов Аристотеля после «Физики». «Первой философией» Хаййâm и другие ученые стран ислама называли также и все философское учение Аристотеля и, наряду с термином «высшая наука» (см. прим. 2), философское учение средневековых последователей Аристотеля; самого Аристотеля Хаййâm и другие ученые стран ислама обычно называли «первым философом» (*ал-хаким ал-аввал*).

Отметим, что Вёпке и Касир перевели слова «Первая философия» словом «метафизика» (Woercke, стр. 6, Kasir, стр. 47), причем Касир понял эти слова как ссылку на «Трактат о всеобщности существования» Хаййâма, который он вслед за издателем этого трактата Христенсеном называет «метафизическим трактатом Хаййâма» (см. Christensen); Винтер и 'Арафат переводят эти слова как «Первая книга [его] философии» (его — автора «Категорий») и ссылаются на «Физику» Аристотеля (Winter, 'Arafat, стр. 30).

О непрерывных и дискретных количествах в «Метафизике» (кн. V, гл. 13; Аристотель, в, стр. 93) сказано: «Количеством называется то, что может быть разделено на составные части, каждая из которых, будет ли их две или несколько, является чем-то одним, данным налицо. То или другое количество есть множество, если его можно счесть, это — величина, если его можно измерить. Множеством при этом называется то, что в возможности делится на части не непрерывные, величина — то, что [делится] на части непрерывные; а у величин протяжение, непрерывное в одном [направлении], есть длина, непрерывное в двух [направлениях] — ширина, непрерывная в трех [направлениях] — глубина. Из этих количеств ограниченное пределом множество есть число, ограниченная длина — линия, ограниченная ширина — поверхность, ограниченная глубина — тело».

17. Вопросу об определении понятия места, занимаемого тем или иным телом, посвящены гл. 1—5, кн. IV «Физики» Аристотеля. Аристотель разбирает здесь четыре возможных понимания «места» как формы материи, протяжения или промежутка и наконец границы и приходит к заключению: «Необходимо, чтобы место было последним из четырех предположений, именно границей объемлющего тела [поскольку оно соприкасается с объемлемым].

ного семиугольника, и уравнения $x^3 + bx + a = cx^2$, которое пытались решить ал-Кўҳи и другие багдадские ученые, из которых здесь упоминаются Абу-л-Вафā ал-Бузджāни (940—988) и Абу Хāмид ас-Сāгани (ум. 990), и решил, как здесь говорится, Абу-л-Джуд (см. прим. 132—134).

Далее Хаййām решает уравнение, к которому приводится его задача, при помощи равносторонней гиперболы и окружности. Это решение является частным случаем решения соответственного уравнения в большом алгебраическом трактате (см. прим. 140). Возможно, что Хаййām пришел к этому решению, отправляясь от тех гиперболы и окружности, при помощи которых он сформулировал одну из задач, приводящуюся к данному уравнению. В заключение Хаййām приводит приближенное решение уравнения при $a =$

$= 10$: значение x равно $10 \frac{\sin \alpha}{\cos \alpha}$, где α — угол BEG , у Хаййāма $\alpha \approx 57^\circ$,

$\sin \alpha \approx 50 : 60$, $\cos \alpha = 32 \frac{2}{3} : 60$.

В этом трактате Хаййām пишет: «Если мне будет отпущено время и будет мне сопутствовать успех, то я изложу эти четырнадцать видов со всеми их разновидностями и их частными случаями и различу среди них возможные, от невозможных; некоторые из этих видов нуждаются в некоторых условиях, так что правильный трактат должен охватывать многие предпосылки, приносящие большую пользу в началах этого искусства» (Mossaheb, стр. 68). Отсюда видно, что этот трактат написан до большого трактата, который и представляет собой тот «правильный трактат», о котором Хаййām мечтал, работая над этим трактатом.

В этом трактате Хаййām также критикует «тех, кто хвастлив, тщеславен и бессилён», чьи «души не вмещают ничего, кроме разве лишь понимания чего-либо незначительного из наук. Однако когда они постигают это, им кажется, что это количество и есть то, что заключают в себе науки и что составляет их» (Mossaheb, стр. 64). В конце трактата говорится: «Если бы не благородство собрания, да будет это благородство вечным, и не достоинство спрашивающего, да сделает Аллах вечной свою поддержку ему, я был бы в большом отдалении от этого, так как мое внимание ограничено тем, что для меня важнее этих примеров и на что расходуются все мои силы» (Mossaheb, стр. 73). Мы не знаем, к какому результату привело это выступление Хаййāма. Не к этому ли выступлению относятся слова Хаййāма о презрении и насмешках, которыми лжеученые встречают того, кто любит правду? (см. стр. 70). Полный перевод этого трактата будет опубликован в XV выпуске «Историко-математических исследований».

12. Абу Тāхир — по-видимому, главный судья города Самарканда Абу Тāхир 'Абд ар-Рахмāн ибн 'Алак (1039—1091) (см. вводную статью, стр. 26). Римская рукопись именует Абу Тāхира судьей судей, имамом, господином Абу Тāхиром Мухаммадом ибн 'Абдаллахом ибн ал-Хусайном (лл. 133б—134а), однако большое количество искажений в этой рукописи лишает это сообщение достоверности.

13. Вместо слов в квадратных скобках в полной парижской рукописи стоит слово *фулāн*, соответствующее русскому выражению «имя рек» (буквально — «такой-то»). Слова в квадратных скобках имеются в неполной парижской рукописи (л. 28а) и лондонской рукописи (л. 48б). С некоторыми сокращениями эти слова имеются в лейденской рукописи (стр. 176).

14. Слово «величина» (*микдār*), как мы указывали в прим. 3, применяется Хаййāмом только к непрерывным количествам; и к непрерывным и к дискретным количествам применяется слово «количество» (*каммиййа*). Абсолют-

(где a — ребро данного куба) при помощи двух парабол $y^2 = 2ax$ и $x^2 = ay$; абсцисса x точки их пересечения удовлетворяет уравнению $x^3 = 2a^3$.

Как сообщает в своих комментариях к сочинению Архимеда «О шаре и цилиндре» математик VI в. Евтокий, ему удалось обнаружить рукопись сочинения Архимеда, в которой дается решение задачи, указанной в прим. 8, при помощи конических сечений. А именно, Архимед решает несколько более общую задачу о делении отрезка C на части x и $C - x$, удовлетворяющие пропорции $S : x^2 = (C - x) : e$, где e — данный отрезок, $S = pb$ — данная площадь. Согласно найденной Евтокием рукописи решение получается путем построения абсциссы точки пересечения параболы $py = x^2$ и равно-сторонней гиперболы $(C - x)y = be$. Приведя пропорцию к уравнению вида $x^2(C - x) = epb$ или $x^3 + erp = Cx^2$, Архимед тщательно исследовал условия разрешимости обобщенной задачи и указал некоторые границы (положительных) корней.

Решение Архимеда было надолго утеряно, и его не знали Дионисодор (ок. 230 г. до н. э.) и Диокл (ок. 180 г. до н. э.), предложившие собственные решения задачи о делении шара, первый — при помощи равносторонней гиперболы и параболы, второй — при помощи равносторонней гиперболы и эллипса. Ал-Маханий, видимо, первый вновь привел задачу Архимеда к уравнению типа $x^3 + a = cx^2$, и ее исследованием затем занимались многие ученые. Подробнее разбор задачи Архимеда им самим, Дионисодором и Диоклом см.: Archimedes, стр. 209 и сл. и Dijksterhuis, стр. 193—205.

11. Из статьи иранского исследователя Аббаса Икбала (см. Икбал) было известно, что в Тегеране имеется рукопись небольшого алгебраического трактата Хаййама. Во время подготовки этого издания к печати нам не удалось получить фотокопии этой рукописи, но когда эта книга была уже набрана и сверстана, мы получили опубликованную в 1960 г. в Тегеране книгу Гулама Хусейна Муссахиба (см. Mossaheh), в которой приведен полный арабский текст этого трактата (стр. 54—74), факсимиле рукописи (стр. 281—291) и персидский перевод (стр. 251—280). Рукопись, как указывает Муссахиб, в настоящее время находится в библиотеке Тегеранского университета (№ VII, 1751/2).

Трактат не имеет заглавия, в начале его сказано только: «Этот трактат — Абу-л-Фатха 'Омара ибн Ибрахима ал-Хаййама». Трактат начинается с формулировки геометрической задачи: разделить четверть AB окружности с центром E в точке G таким образом, что если опустить перпендикуляр GH на радиус EB , то $AE : GH = EH : HB$. Если обозначить $EH = a$ и $GH = x$, то это условие равносильно кубическому уравнению $x^2 + 2a^2x = 2a^3 + 2ax^2$. Далее указываются еще две геометрические задачи, приводящие к тому же уравнению: построить равностороннюю гиперболу, особым образом расположенную по отношению к окружности, и построить прямоугольный треугольник, гипотенуза которого равна сумме одного катета и высоты, опущенной на гипотенузу.

Далее Хаййам проводит ту же классификацию линейных, квадратных и кубических уравнений, что и в большом алгебраическом трактате (см. прим. 41, 46, 48, 50, 52 и 53). Хаййам указывает, что 11 из этих 25 видов могут быть решены при помощи 11 книги «Начал» Евклида, а остальные 14 — только при помощи конических сечений или специальных инструментов. Хаййаму известны решения только 4 из этих 14 уравнений, принадлежащие его предшественникам: уравнения $x^3 = a$, равносильного извлечению кубического корня, уравнения $x^3 + a = cx^2$, которое пытался решить ал-Маханий и решил ал-Хазин (см. прим. 10), уравнения $x^3 + cx^2 = a$, о котором здесь говорится, что хорезмийский ученый Абу Наср ибн Ирак (ум. ок. 1035) привел к нему задачу, применявшуюся Архимедом при построении правиль-

5. Абу 'Абдаллāх Мухаммад ибн 'Исā ал-Мāхāни (ум. ок. 880) — уроженец иранского города Махана близ Кермана, работал в Багдаде. В своем трактате «Об отношении» (*Фй-н-нисба*) ал-Мāхāни положил начало комментированию теорий отношений Евклида, которому посвящена вторая книга геометрического трактата Хаййāма (см. стр. 76—94 этого издания). Ал-Мāхāни написал также комментарий к X книге «Начал» Евклида и к «Книге о шаре и цилиндре» Архимеда; здесь Хаййām ссылается на комментарии ал-Мāхāни к Архимеду.

6. Архимед (Ἀρχιμήδης, 287—212 до н. э.), у Хаййāма — Аршимй-дис, — великий математик и механик, работал в Сиракузах (о. Сицилия), писал на греческом языке.

7. *Китāб фй-л-кура ва-л-устувāна* («Книга о шаре и цилиндре») — арабское название сочинения Архимеда «О шаре и цилиндре», посвященное вычислению поверхностей и объемов шара, шарового сегмента и прямого кругового цилиндра.

8. В 4-м предложении II книги сочинения Архимеда «О шаре и цилиндре» требуется «рассечь данный шар таким образом, чтобы сегменты шара находились в данном отношении». Так как объем сегмента шара радиуса

с высотой x равен $\pi x^2 \left(r - \frac{x}{3} \right)$, Задача Архимеда в случае данного отношения

$\frac{m}{n}$, если обозначить высоту большего сегмента DE (см. чертеж) через x и, следовательно, высоту меньшего сегмента EB через $2r - x$, сводится к определению величины x из пропорции

$$\frac{\pi x^2 \left(r - \frac{x}{3} \right)}{\pi (2r - x)^2 \left(r - \frac{2r - x}{3} \right)} = \frac{m}{n} \quad \text{или} \quad \frac{4r^2}{x^2} = \frac{3r - x}{\frac{mr}{m + n}}.$$

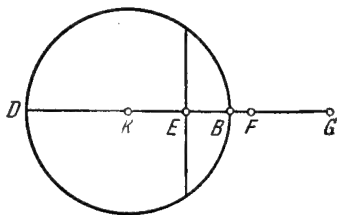
Именно к этой пропорции и приходит (более длинным путем) Архимед: он обозначает диаметр шара через DB , высоту большего и меньшего сегмента через, соответственно, DE и EB , продолжает высоту меньшего сегмента на расстояние, равное радиусу шара, до точки G , так что $BG = r$ и, следовательно, $EG = 3r - x$, находит на отрезке BG такую

точку F , что $FG = \frac{mr}{m + n}$, и формулирует задачу, к которой свелась его первоначальная задача, следующим образом:

«даны две линии BD , BG , из которых BD вдвое больше BG , а также точка F на линии BG ; требуется разделить линию BD в точке E таким образом, чтобы EG относилась к FG , как квадрат BD к квадрату DE ». Метод решения в сочинении «О шаре и цилиндре» не приведен. См. прим. 10.

9. Абу Джа'фар ал-Хāзин — математик и астроном из Хорасан (ум. ок. 965 г.), автор комментариев к X книге «Начал» Евклида и нескольких астрономических и математических сочинений.

10. Открытие конических сечений приписывается древнегреческому ученому Мeneхму (ок. 360 г. до н. э.), которому же приписывается решение классической задачи об удвоении куба, приводящейся к уравнению $x^3 = 2a^3$



пробелов по парижским и лейденской рукописям — был опубликован Х. Дж. Винтером и В. Арафатом (Winter, 'Arafat, стр. 28—74). Персидский перевод трактата с текста, изданного Вёпке, был опубликован Г. Х. Мусā-хйом. Русский перевод трактата с текста, изданного Вёпке, был опубликован нами (Хайям, е, стр. 15—66).

В переводе Касира трактат разбит на 10 глав: «Определения», «Таблица уравнений», «Двучленные уравнения», «Трехчленные уравнения», «Предварительные теоремы для построения кубических уравнений», «Трехчленные уравнения, разрешимые при помощи конических сечений», «Четырехчленные уравнения, в которых три члена равны четвертому», «Четырехчленные уравнения, в которых два члена равны двум другим», «Уравнения с дробями», «Замечания по поводу работ Абу-л-Джуда». В переводе Винтера и Арафата трактат разбит на 9 параграфов, совпадающих с главами перевода Касира, за исключением 7-го параграфа, соответствующего 7 и 8-й главам перевода Касира.

Алгебра и алмукабала (*ал-джабр ва-л-муқāбала*) — первоначальное название алгебры. Это название впервые встречается в «Краткой книге об исчислении алгебры и алмукабалы» (*Ал-китāб ал-мухтасар фī хисāб ал-джабр ва-л-муқāбала*), автором которой был Мухаммад ибн Мусā ал-Хорезми, известный так же как ал-Маджусй (ок. 780—850). В Западной Европе ал-Хорезми был известен под латинизированными именами Algorithmus и Algorismus, откуда происходит слово «алгоритм» — первоначально название позиционной десятичной системы, с которой европейцы познакомились по переводу арифметического трактата ал-Хорезми «Об индийском счете». Ал-Хорезми — уроженец Хорезма, выходец из семьи зороастрийских жрецов-магов, откуда и происходит его прозвище ал-Маджусй (по-арабски «маг» — маджус).

Слова *ал-джабр* и *ал-муқāбала* (буквально — «восполнение» и «противопоставление») означают две простейшие алгебраические операции, служащие для приведения уравнения к канонической форме — перенесение вычитаемых членов уравнения в другую часть в виде прибавляемых членов (когда часть уравнения, содержащая вычитаемые члены, «восполняется») и взаимное уничтожение равных членов уравнения в левой и правой частях (когда взаимно уничтожаемые члены «противопоставляются»). Алгебраический трактат ал-Хорезми был переведен в XII в. на латинский язык под названием *Liber de algebra et almucabala*, откуда происходит наш термин «алгебра».

2. В средние века математика считалась одним из разделов философии: философские науки подразделялись на теоретические и практические, теоретические науки в свою очередь подразделялись на «высшую науку», или «метафизику» (философию в нашем смысле слова), «среднюю науку» — математику и «низшую науку» — физику (в состав которой входило все естествознание) (см.: Ибн Сина, стр. 139—140).

3. Хаййам называет «измеримой величиной» (*микдār масāхй*) или просто «величиной» (*микдār*) непрерывную геометрическую величину, т. е. линию, поверхность и тело, в отличие от дискретного количества — натурального числа. Это различие непрерывных и дискретных количеств восходит к древним грекам.

4. «Наш язык» (*лисāнунā*) — арабский язык, международный язык ученых стран ислама в средние века, игравший у них такую же роль, как греческий язык у ученых эллинистических государств и латынь у ученых средневековой Европы. Большинство научных трактатов Хаййама написано по-арабски; на родном персидском языке Хаййам написал свои «Четверостишия», «Трактат о всеобщности существования» и «Науруз-наме».

«ТРАКТАТ О ДОКАЗАТЕЛЬСТВАХ ЗАДАЧ АЛГЕБРЫ И АЛМУКАБАЛЫ»

1. Перевод выполнен с рукописи № 2461 (листы 1а—256) Парижской Национальной библиотеки. Рукопись озаглавлена *Рисāла ал-хакīm ал-фадйл Гийās ад-Дйн 'Омар ал-Хаййāmй ан-Найсāбурй фй-л-барāхйн 'ālā масā'-йл ал-джабр ва-л-мукабала*.

При переводе рукопись сравнивалась с рукописью Cod. or. 14/2 (стр. 175—217) Лейденской университетской библиотеки, рукописью № 2458/7 (лл. 28а—326) Парижской Национальной библиотеки и рукописью № 734/10 (лл. 48—56) библиотеки Индийского ведомства в Лондоне. Лейденская рукопись озаглавлена «Книга об алгебре и алмукабале несравненного мудреца. Абу-л-Фатха 'Омара ибн Ибрахима ал-Хаййāми (*Мақала фй-л-джабр ва-л-мукабала ли-л-хакīm ал-аухад Абй-л-Фатх 'Омар ибн Ибрāхйм ал-Хаййāmй*); вторая парижская рукопись не имеет заголовка; заголовок лондонской рукописи отличается от заголовка лейденской рукописи только добавлением слова «господин» (*саййид*) между словами «мудреца» и «несравненного». Лейденская рукопись отличается от первой парижской рукописи только тем, что в лейденской рукописи пропущено несколько строк и произведена небольшая перестановка материала в конце трактата. Вторая парижская рукопись обрывается на словах «Следовательно, куб *ЕВ* вместе с данным числом его ребер» л. 106 первой парижской рукописи (стр. 86). В лондонской рукописи отсутствует часть трактата от слов «Это будет гиперболоа *СЕ*» л. 14а первой парижской рукописи (стр. 92) до слов «перейдем к долям» л. 216 той же рукописи (стр. 104) и произведена перестановка материала в начале и в конце трактата.

От этих четырех рукописей существенно отличается рукопись Vatb. 96/2 (лл. 132—180) Ватиканской библиотеки, озаглавленная «Трактат 'Омара ал-Хаййāма об алгебре и алмукабале, в котором двадцать 5 (так в рукописи. — *Б. Р., А. Ю.*) видов и пятьдесят чертежей». Содержание этой рукописи соответствует основной части трактата Хаййāма, в которой рассматриваются 25 видов уравнений. Текст ватиканской рукописи изобилует пропусками, вставками и искажениями.

Еще одна рукопись трактата имеется в Нью-Йорке в коллекции историка математики Д. Ю. Смита (Smith). Мы не располагаем фотокопией этой рукописи, но, судя по английскому переводу ее, изданному Д. С. Касиром, она почти полностью совпадает с первой парижской рукописью, отличаясь от нее только отсутствием тех пропущенных мест, которые мы восполняли по другим спискам.

Текст трактата на основе двух парижских и лейденской рукописей был опубликован со всеми разночтениями немецким ученым Францем Вёпке (1820—1860) (Woerске, стр. I — LI) вместе с переводом на французский язык (Woerске, стр. 1—88). Английский перевод трактата по нью-йоркской рукописи был опубликован Д. С. Касиром (Kasir, стр. 43—139). Другой английский перевод трактата — по лондонской рукописи с восполнением ее

КОММЕНТАРИИ

Продолжение

| | звезды | долгота | | | широта | | стороны | величины | темпераменты | действия |
|-----|--|-------------------------------|---------|--------|---------|--------|---------|----------|--------------|-------------|
| | | знаки Зодиака | градусы | минуты | градусы | минуты | | | | |
| | | Из Южной Короны ⁵⁴ | | | | | я | | | благоритное |
| 99 | Передняя внешняя на южной двойной дуге | 8 | 23 | 36 | 11 | 30 | а | 4 | лд | |
| | | Из Южной Рыбы ⁵⁵ | | | | | ж | | | |
| 100 | Передняя из трех на конце хвоста | 10 | 10 | 26 | 22 | 15 | ю | 3м | рй | |

| | звезды | долгота | | | широта | | стороны | величины | темпераменты | действия |
|-------------------------------|---|------------------|---------|--------|---------|--------|-------------|----------|--------------|---|
| | | знаки Зодиака | градусы | минуты | градусы | минуты | | | | |
| Из Малого Пса ⁴⁸ | | | | | | | | | | |
| 90 | Та, которая на шее, т. е. Привязь | 3 | 9 | 26 | 14 | 0 | | 4 | хд | благопри- ятное |
| 91 | Яркая сзади, т. е. Сирийский Сириус, т. е. Плачущий | 3 | 13 | 36 | 16 | 10 | | 1 | хд | |
| Из Корабля Арго ⁴⁹ | | | | | | | | | | |
| 92 | Передняя из двух на заднем весле, т. е. Сухейль | 3 | 1 | 36 | 75 | 0 | | 1 | лй | небла- гопри- ятное |
| Из Гидры ⁵⁰ | | | | | | | | | | |
| 93 | Левая из двух ярких, т. е. Одинокая и Шея Гидры | 4 | 14 | 26 | 20 | 30 | я а н | 2 | рх | е т н о е |
| Из Ворона ⁵¹ | | | | | | | | | | |
| 94 | Передняя, правое кры- ло Ворона | 5 | 27 | 46 | 14 | 50 | ж | 3 | лх | и я т н о е |
| 95 | Та, которая на конце ноги, общая для не- го и Гидры | 6 | 4 | 56 | 18 | 10 | ю | 3 | лх | |
| Из Центавра ⁵² | | | | | | | | | | |
| 96 | Та, которая на конце правой передней ноги, т. е. Вазн | 7 | 22 | 46 | 41 | 10 | | 1 | хй | о п р и я т н о е |
| 97 | Та, которая на колене правой ноги, т. е. Хадār | 7 | 8 | 36 | 45 | 20 | | 26 | хй | |
| Из Жертвенника ⁵³ | | | | | | | | | | |
| 98 | Та, которая на сере- дине верхушки жер- твенника | 8 | 10 | 36 | 26 | 30 | | 46 | л | о п р и я т н о е |

Продолжение

| | звезды | долгота | | | широта | | стороны | величины | темпераменты | действия |
|-------------------------------|--|------------------|---------|--------|---------|--------|---------|----------|--------------|---|
| | | знаки Зодиака | градусы | минуты | градусы | минуты | | | | |
| [Из Ориона] ⁴⁴ | | | | | | | | | | |
| 79 | Та, которая на голове Ориона, т. е. Кружок из волос и Голова Великана . . . | 2 | 11 | 26 | 13 | 50 | | тум. | хд | небла- гоприятное неблагопри- ятное |
| 80 | Та, которая на правом плече, т. е. Рука Ориона и Плечо Ориона | 2 | 16 | 26 | 17 | 0 | | 1м | хд | |
| 81 | Та, которая на левом плече, т. е. Покровительствующая и Привязь | 2 | 8 | 26 | 17 | 30 | | 2 | йл | |
| 82 | Передняя из трех на поясе | 2 | 9 | 46 | 24 | 10 | я | 2 | йл | |
| 83 | Средняя из них | 2 | 11 | 46 | 24 | 50 | | 2 | йл | |
| 84 | Задняя из этих трех . | 2 | 12 | 36 | 25 | 40 | | 2 | йл | |
| 85 | Та, которая на левой ступне, т. е. Левая нога Ориона, т. е. Пастух Ориона . . . | 2 | 4 | 16 | 31 | 30 | н а | 1 | йл | |
| Из Эридана ⁴⁵ | | | | | | | ж | | | |
| 86 | Яркая в конце Реки, т. е. Страус | 0 | 14 | 36 | 53 | 30 | ю | 1 | йх | б л а г о п р и я т н о е |
| Из Зайца ⁴⁶ | | | | | | | | | | |
| 87 | Та, которая в середине туловища | 2 | 10 | 16 | 41 | 30 | | 3м | лх | |
| Из Большого Пса ⁴⁷ | | | | | | | | | | |
| 88 | Та, которая в пасти, т. е. Иеменский Сириус, т. е. Пересекающий, т. е. Собака Великана | 3 | 2 | 6 | 39 | 10 | | 1 | йх | б л а г о п р и я т н о е |
| 89 | Та, которая на конце правой передней лапы, т. е. Привязь | 2 | 25 | 26 | 41 | 20 | | 3 | йх | |

225а

| | звезды | долгота | | | широта | | стороны | величины | темпераменты | действия |
|---------------------------|--|------------------|---------|--------|---------|--------|-----------|----------|--------------|----------|
| | | знаки Зодиака | градусы | минуты | градусы | минуты | | | | |
| 67 | Та, которая на левом плече, т. е. задняя из двух северных . | 8 | 29 | 46 | 3 | 10 | ю ж н а я | 3 | ид | |
| 68 | Перед этой, т. е. верх стрелы | 8 | 27 | 26 | 3 | 50 | | 46 | ид | |
| 69 | Средняя из них, т. е. на (правом) плече . | 9 | 2 | 6 | 4 | 30 | | 46 | ид | |
| 70 | Последняя, т. е. под мышкой | 9 | 0 | 46 | 6 | 45 | | 3 | ид | |
| Из Козерога ⁴⁰ | | | | | | | | | | |
| 71 | Самая северная из трех на заднем роге | 9 | 21 | 46 | 7 | 20 | ю ж н а я | 3м | хх | |
| 72 | Самая южная из них | 9 | 21 | 46 | 5 | 0 | | 3м | хх | |
| Из Водолея ⁴¹ | | | | | | | | | | |
| 73 | Та, которая на левом плече, т. е. Счастье счастливых | 10 | 10 | 56 | 8 | 50 | ю ж н а я | 3м | лд | |
| 74 | Та, которая в конце воды, т. е. во рту Южной Рыбы, т. е. Первая Лягушка . . | 10 | 21 | 26 | 23 | 0 | | 1 | рх | |
| Из Рыб ⁴² | | | | | | | | | | |
| 75 | Та, которая во рту передней Рыбы . . . | 11 | 6 | 6 | 9 | 15 | северная | 4 | дл | |
| 76 | Та, которая на узле двух нитей | 0 | 16 | 56 | 8 | 30 | | 3м | дл | |
| [Из Кита] ⁴³ | | | | | | | | | | |
| 77 | Та, которая на северном остротке хвоста в конце хвоста, т. е. Хвост Кита | 11 | 18 | 46 | 9 | 40 | ю ж н а я | 3м | л | |
| 78 | Та, которая на южном остротке хвоста, т. е. Вторая лягушка . . | 11 | 20 | 6 | 20 | 20 | | 36 | л | |

Продолжение

| | звезды | долгота | | | широта | | стороны | величины | темпераменты | действия | |
|----------------------------|--|------------------|---------|--------|---------|--------|---------------|----------|--------------|-------------------------|--|
| | | знаки Зодиака | градусы | минуты | градусы | минуты | | | | | |
| 55 | Та, которая в руке, т. е. Колос или Си- мак безоружный . . | 6 | 11 | 6 | 2 | 0 | юж- ная | 1м | дх | благоприятное | |
| Из Весов ⁸⁷ | | | | | | | | | | | |
| 56 | Яркая из двух на конце южной клеш- ни | 7 | 2 | 26 | 0 | 40 | северная | 36 | ид | | |
| 57 | Яркая из двух на конце северной клешни | 7 | 6 | 36 | 8 | 50 | | 36 | ид | | |
| Из Скорпиона ⁸⁸ | | | | | | | | | | | |
| 58 | Северная из трех, красноватая, т. е. Сердце Скорпиона . | 7 | 27 | 6 | 4 | 0 | а я н | 2 | хй | благо- прият- ное | |
| 59 | Задняя из тех, кото- рые в жале иглы . . | 8 | 11 | 56 | 13 | 20 | | 3 | лх | | |
| 60 | Передняя из тех, ко- торые в жале иглы | 8 | 11 | 26 | 13 | 30 | | 3м | лх | | |
| 61 | Туманная, следующая за жалом иглы . . . | 8 | 15 | 36 | 13 | 30 | | 4м | хд | | |
| Из Стрельца ⁸⁹ | | | | | | | | | | | |
| 62 | Та, которая на острие стрелы | 8 | 18 | 56 | 6 | 30 | ю ж. | 3м | лр | неблагоприят- ное | |
| 63 | Та, которая на кисти левой руки | 8 | 22 | 6 | 10 | 30 | | 3 | ид | | |
| 64 | Та, которая на юж- ной стороне лука . . | 8 | 22 | 26 | 10 | 50 | | 36 | ид | | |
| 65 | Та, которая в правом переднем копыте, т. е. более южная из двух южных . . | 8 | 21 | 6 | 13 | 0 | | 3м | ид | | |
| 66 | Северная двойная в глазу, т. е. Глаз Стрельца | 8 | 29 | 36 | 0 | 45 | север- ная | тум. | др | | |

| | звезды | долгота | | | широта | | стороны | величины | темпераменты | действия |
|----------------------------|--|------------------|---------|--------|---------|--------|-----------------|----------|--------------|---------------------------|
| | | знаки Зодиака | градусы | минуты | градусы | минуты | | | | |
| Из Близнецов ³² | | | | | | | | | | |
| 45 | Та, которая на полове переднего Близнеца | 3 | 6 | 46 | 9 | 40 | | 2 | ид | благоприятное |
| 46 | Красноватая на полове второго Близнеца | 3 | 11 | 6 | 6 | 15 | | 2 | ф | |
| Из Рака ³¹ | | | | | | | | | | |
| 47 | Средняя туманная на груди | 3 | 24 | 46 | 0 | 40 | | тум. | фс | неблагоприят. |
| Из Льва ³³ | | | | | | | | | | |
| 48 | Северная из двух на голове, т. е. Голова Льва | 4 | 8 | 46 | 12 | 0 | с е в е р н а я | 3м | лх | о е т н о е |
| 49 | Четвертая, т. е. средняя из трех, т. е. Плечо благодетельного Льва | 4 | 8 | 36 | 8 | 30 | | 2 | йх | |
| 50 | Та, которая на сердце, называемая Царственной или Сердцем Льва | 4 | 16 | 56 | 0 | 10 | | 1 | йх | |
| 51 | Задняя из двух звезд на поясице | 4 | 28 | 36 | 13 | 40 | | 2 | лх | |
| 52 | Нижняя из двух на ягодицах (отклонившихся) к югу | 5 | 0 | 46 | 9 | 40 | | 3 | лх | |
| 53 | Та, которая на конце хвоста, т. е. Хвост Льва или Поворот . . | 5 | 8 | 56 | 11 | 50 | | 1 | лх | |
| Из Девы ³⁶ | | | | | | | | | | |
| 54 | Та, которая на конце левого южного крыла, т. е. первая из звезд Девы | 5 | 13 | 26 | 0 | 10 | | 3 | дх | б л а г о п р и я т н о е |

448 Йаздиджарда

| | звезды | долгота | | | широта | | стороны | величины | темпераменты | действия |
|-------------------------------|--|------------------|---------|--------|---------|--------|---------|----------|--------------|----------------------|
| | | знаки Зодиака | градусы | минуты | градусы | минуты | | | | |
| 35 | Та, которая на спине у конца крыла, т. е. Крыло коня | 11 | 26 | 36 | 12 | 30 | | 2м | хд | неблаго- приятное |
| 36 | Та, которая на правом плече у начала ноги, т. е. Плечо коня . . | 11 | 16 | 36 | 31 | 0 | | 2м | хд | |
| 37 | Та, которая между лопатками и плечом крыла, т. е. Хребет коня | 11 | 11 | 6 | 19 | 40 | а | 2м | хд | |
| 38 | Та, которая на губе, т. е. Губа коня . . . | 10 | 19 | 46 | 22 | 30 | н | 3м | хд | |
| Из Андромеды ²⁹ | | | | | | | р | | | е |
| 39 | Южная из трех над поясом, т. е. Брюхо рыбы или Газеленок | 0 | 18 | 16 | 26 | 20 | в | 2м | х | |
| Из Треугольника ³⁰ | | | | | | | с | | | е |
| 40 | Та, которая в вер- шине Треугольника, т. е. одна из Двух друзей | 0 | 25 | 26 | 16 | 30 | | 3 | д | |
| Из Овна ³¹ | | | | | | | а | | | б |
| 41 | Передняя из двух на роге | 0 | 21 | 6 | 7 | 20 | | 3м | хл | |
| 42 | Вторая из них | 0 | 22 | 6 | 8 | 20 | | 3 | хл | |
| 43 | Та, которая над голо- вой, т. е. Бодаю- щийся | 0 | 25 | 6 | 10 | 0 | я | 36 | хл | |
| Из Тельца ³⁰ | | | | | | | н | | | а |
| 44 | Яркая красноватая из фигуры «дāла», в южном глазу, т. е. Альдебаран | 1 | 27 | 6 | 5 | 10 | ж | 1 | х | |

Продолжение

| | названия звезд и их положения в созвездиях | долгота | | | широта | | стороны | величины | темперменты | действия |
|------------------------------|---|------------------|---------|--------|---------|--------|---------|----------|-------------|----------|
| | | знаки Зодиака | градусы | минуты | градусы | минуты | | | | |
| Из Змееносца ²² | | | | | | | | | | |
| 27 | Та, которая на голове, т. е. Пастух. . . | 8 | 9 | 16 | 36 | 0 | | 3 | лх | |
| 28 | Передняя из двух на правом плече, т. е. Собака пастуха. . . | 8 | 12 | 26 | 27 | 15 | | 3м | лх | |
| Из Змеи ²³ | | | | | | | | | | |
| 29 | Средняя из трех на шее Змеи из Иеменского ряда, т. е. Шея Змеи. | 7 | 8 | 46 | 25 | 20 | я | 3 | лх | е |
| Из Стрелы ²⁴ | | | | | | | | | | |
| 30 | Одинокая, которая на острие. | 9 | 24 | 36 | 39 | 20 | и | 3 | хх | а |
| Из Орла ²⁵ | | | | | | | | | | |
| 31 | Яркая между лопатками, т. е. Летящий орел. | 9 | 18 | 16 | 29 | 10 | р | 26 | хй | е |
| Из Дельфина ²⁶ | | | | | | | | | | |
| 32 | Передняя из трех на хвосте, т. е. Хвост Дельфина. | 10 | 2 | 6 | 29 | 10 | с | 46 | хх | е |
| Из Малого Коня ²⁷ | | | | | | | | | | |
| 33 | Передняя из двух на голове. | 10 | 10 | 46 | 20 | 30 | | 4 | л | б |
| Из Пегаса ²⁸ | | | | | | | | | | |
| 34 | Та, которая на пупе, т. е. общая с головой Андромеды. . . | 0 | 2 | 16 | 26 | 0 | | 2м | хд | а |

Продолжение

| | названия звезд и их положения в созвездиях | долгота | | | широта | | стороны | величины | темпераменты | действия | |
|----------------------------|--|------------------|---------|--------|---------|--------|------------------|----------|--------------|--|--|
| | | знаки Зодиака | градусы | минуты | градусы | минуты | | | | | |
| Из Лиры ¹⁷ | | | | | | | | | | | |
| 17 | Та, которая на щите черепахи, т. е. Па- дающий орел, ее на- зывают также Ли- рой | 9 | 1 | 46 | 62 | 0 | | 1 | хд | н е б л а г о п р я т н о е | |
| Из Лебеда ¹⁸ | | | | | | | | | | | |
| 18 | Та, которая во рту, т. е. Клюв курицы | 9 | 18 | 56 | 49 | 20 | | 3м | хд | | |
| 19 | Яркая на хвосте, т. е. Задняя | 10 | 23 | 36 | 60 | 0 | я | 2 | хд | | |
| Из Кассиопеи ¹⁹ | | | | | | | | | | | |
| 20 | Та, которая на сере- дине трона, т. е. Окрашенная рука . | 0 | 22 | 16 | 51 | 40 | р н а | 3 | лх | | |
| Из Персея ²⁰ | | | | | | | | | | | |
| 21 | Северная туманная на конце правой руки, т. е. Заяц Плейд | 1 | 11 | 6 | 40 | 30 | с е в е | тум. | хд | | |
| 22 | Яркая, которая на правом боку, т. е. Локоть Плейд . . . | 1 | 19 | 16 | 30 | 0 | | 2 | хд | | |
| 23 | Яркая в голове Гор- гоны | 1 | 14 | 6 | 23 | 0 | | 2м | лх | | |
| Из Возничего ²¹ | | | | | | | | | | | |
| 24 | Та, которая на левом плече, т. е. Щеголь | 2 | 9 | 26 | 22 | 30 | | 1 | хд | б л а г о п р я т н о е | |
| 25 | Та, которая на прав- ом плече, т. е. один из знаков Плейд . . | 2 | 17 | 16 | 20 | 0 | | 2 | хд | | |
| 26 | Та, которая на прав- ой лодыжке, т. е. общая с северным рогом Тельца . . . | 2 | 10 | 6 | 5 | 0 | | 2 | хд | | |

| | названия звезд и их положения в созвездиях | долгота | | | широта | | стороны | величины | темпераменты | действия |
|----------------------------------|--|------------------|---------|--------|---------|--------|---------|----------|--------------|----------|
| | | знаки Зодиака | градусы | минуты | градусы | минуты | | | | |
| 9 | Средняя из них, т. е. Козочка | 5 | 2 | 26 | 55 | 40 | | 2 | хд | |
| 10 | Третья, т. е. та, кото- рая на конце хво- ста, т. е. Предво- дитель | 5 | 14 | 16 | 54 | 0 | | 2 | хд | |
| Из Дракона ¹² | | | | | | | | | | |
| 11 | Одна из двух звезд, отклонившихся к северу | 5 | 22 | 46 | 84 | 50 | | 3 | лх | |
| 12 | Северная из двух на западной стороне (отклонившихся) к северу | 5 | 24 | 26 | 78 | 0 | | 3 | лх | |
| Из Цефея ¹³ | | | | | | | | | | |
| 13 | Касающаяся сверху правого плеча, т. е. одна из двух звезд на западе | 0 | 1 | 6 | 69 | 0 | | 3 | лх | |
| Из Волопаса ¹⁴ | | | | | | | | | | |
| 14 | Та, которая между ног Волопаса, т. е. Симак-копыеносец . . | 6 | 11 | 26 | 31 | 30 | | 1 | йх | |
| Из Северной Короны ¹⁵ | | | | | | | | | | |
| 15 | Самая яркая из Коро- ны, т. е. самая яркая из Чаши нищих | 6 | 29 | 6 | 44 | 30 | | 2 | хд | |
| Из Геркулеса ¹⁶ | | | | | | | | | | |
| 16 | Та, которая на голо- ве, т. е. Собака па- стуха | 8 | 2 | 6 | 37 | 30 | | 3м | хд | |

224a

МАЛИКШАХСКИЕ АСТРОНОМИЧЕСКИЕ ТАБЛИЦЫ ¹
 ПОЛОЖЕНИЯ НЕПОДВИЖНЫХ ЗВЕЗД НА НАЧАЛО
 [первого] ГОДА ВИСОКОСА МАЛИК ², т. е. 1490 РУМСКОГО ³
 И 448 ЙАЗДИДЖАРДА ⁴

| | названия звезд и их положения в созвездиях | долгота ⁵ | | | широта ⁶ | | стороны | величины ⁷ | темперамента ⁸ | действия ⁹ |
|------------------------------------|---|----------------------|---------|--------|---------------------|--------|------------------|-----------------------|---------------------------|-----------------------|
| | | знаки Зодиака | градусы | минуты | градусы | минуты | | | | |
| Из Малой Медведицы ¹⁰ | | | | | | | | | | |
| 1 | Более яркая из Двух телят | 4 | 1 | 56 | 72 | 50 | а я | 2 | лх | е |
| 2 | Другая из Двух те- лят | 4 | 10 | 36 | 74 | 50 | | 3 | хд | |
| 3 | Та, которая на конце хвоста, т. е. Козле- нок | 2 | 14 | 36 | 66 | 0 | | 3 | л | |
| Из Большой Медведицы ¹¹ | | | | | | | | | | |
| 4 | Та, которая на спине, из тех, которые в четырёхугольнике . | 4 | 14 | 6 | 49 | 0 | с е е р | 2 | х | и |
| 5 | Та из них, которая на брюхе | 4 | 6 | 36 | 45 | 30 | | 36 | х | |
| 6 | Та из них, которая в начале хвоста | 4 | 17 | 36 | 51 | 0 | | 3м | х | |
| 7 | Последняя из них, т. е. та, которая на левом заднем бедре | 4 | 17 | 26 | 46 | 30 | | 3м | х | |
| 8 | Передняя из трех на хвосте, т. е. та, ко- торая после начала хвоста, т. е. Воро- ной конь | 4 | 26 | 36 | 53 | 30 | | 2 | хд | |

награды всевышнего Йада, как ценили большие люди красивое лицо ¹⁴⁴.

Эта книга окончена хорошей приметой — красивым лицом, для того чтобы она была благословенна и для писателя, и для читателя.

Окончена с помощью Аллаха и благодаря прекрасному его содействию. Господи, оканчивай добром, счастьем и здоровьем.

он приказал наградить ее, одеть мальчика в шелковую одежду и посадить его к воспитателям, чтобы он изучал письмо, знание, оружие и верховую езду, и сказал мальчику: «Каждый день утром, когда я еще не начинал приема, ты должен предстать предо мной». Мальчик каждое утро рано приходил к нему, и султан, выходя из своей комнаты, первым видел его лицо. Цель султана состояла в проверке благотворности его лицезрения. Оно оказалось очень благотворным. Выходя из комнаты, он смотрел на него и достигал всякой цели в тот же день. Он еще улучшил одежду этого мальчика, так что его красота увеличилась во сто раз. Султан с каждым днем приближал к себе, и у того появлялось достоинство. Султан даровал ему милости и богатства, увеличивал доверие к нему и ласкал его. Блага и великолепие этого мальчика умножались. Султан так любил его, что не мог терпеть одного часа без него. Мальчику исполнилось восемнадцать лет, и его красота удесятирилась. Султану досталось много больших завоеваний и много дел благодаря благословенному лицезрению этого мальчика. Он завоевал несколько областей Индин, а также несколько городов Хорасана, и стал султаном. Однажды этот мальчик по какой-то причине опоздал к нему, а султан без него соскучился и, когда он пришел, сказал ему в гневе и раздражении: «Ах ты! Ты узнаешь себя? Ты знаешь, || откуда я тебя взял, и куда возвел, и сколько у тебя милостей и богатства? Как же ты осмелился не быть один час около меня?» Когда султан замолчал, тот сказал: «А теперь пусть султан послушает. Все именно так, как он говорит. Он меня взял с земли и возвел меня на небо. Я был низким, сейчас благодаря господину у меня больше пятисот тысяч динаров, не считая множества имений, скота, рабов и вольных слуг. Царь даровал мне такое достоинство и великолепие, что благодаря господину ничья степень не выше моей степени. Но надо сказать, что эти щедроты, оказанные им мне, эти богатства, дарованные им мне, и эта степень, врученная им мне, не должны служить попреком мне. Это должно быть попреком его сердцу, так как он привязан ко мне сердцем в двух смыслах: во-первых, потому, что лицезреть меня для него хорошая примета, а во-вторых, то, что я являюсь зрелищем, садом и цветником сердца царя. Если царь украшает [то, что является его] зрелищем, он не должен попрекать никогда, хотя я и приношу ему свою благодарность и молитвы». Царю ответ этого мальчика удивительно понравился, и он обласкал его и оказал ему почет.

1056

Мудрые и правдивые люди сказали много о значении красивого лица. Это все упомянуто нами для того, чтобы ты знал, до какой степени высоко достоинство этого дара и

заставляющим распускаться дерево старости. Некоторые говорят, что оно является знаком истины, показывающим исследователям правду, чтобы с помощью этой правды они вернулись к истине. О красивом лице сказано много; если мы упомянем все, будет слишком многословно. Приведем рассказ об ‘Абдаллах-и Тахире.

1046 Р а с с к а з. Говорят, что ‘Абдаллах-и Тахир ¹⁴⁰ посадил в тюрьму одного из начальников своего войска. Он продолжал оставаться недовольным им, несмотря на то что за него много просили. Дошло до того, что все люди отчаялись в этом деле. У этого военачальника была одна красноречивая невольница. Она написала челобитную, и в тот день, когда ‘Абдаллах-и Тахир начал суд, эта невольница надела покрывало, пришла к нему || и вручила ему челобитную, гсворя: «О эмир, прости, потому что кто найдет, дает, а кто может — прощает» ¹⁴¹. ‘Абдаллах сказал: «О невольница! Грех твоего хозяина больше надежды на его прощение». Невольница сказала: «О эмир, мой заступник перед тобой. Он больше того, чтобы бояться его опровержения». Он сказал: «Что же такое твой неопровержимый заступник?» Тогда невольница рукой подняла покрывало и показала ему лицо, говоря: «Вот мой заступник!» Когда ‘Абдаллах увидел лицо невольницы, он улыбнулся и сказал: «Как велик твой заступник, которого ты принесла, так и дорога просьба, которую ты имеешь!» Сказав это, он приказал выпустить военачальника, дал ему халат, обласкал его и осыпал его щедротами. Это упомянуто для того, чтобы ты знал, сколько достоинства у красивого лица и каково к нему уважение.

105a Р а с с к а з. Говорят, что однажды султан Махмуд ¹⁴² пошел на зрелище и вернулся с поля в город. Тогда он был еще эмиром и был жив его отец. Когда он дошел до ворот города, среди зрителей он увидел мальчика в грязной одежде, приблизительно двенадцати лет, у которого было очень красивое лицо, свежее и прекрасное, — совершенное создание со стройным станом ¹⁴³. Он потянул за повод, говоря: «Приведите этого мальчика ко мне». Когда его привели, он сказал: «О мальчик! Кто ты, кто твой отец?» Тот ответил: «У меня нет отца, но моя мать живет в таком-то месте». Султан Махмуд спросил: «Чему ты учишься?» Мальчик ответил: «Я учу наизусть Коран». Султан приказал ввести этого мальчика во дворец. || Когда пришел султан, он позвал мальчика, спросил его обо всем и приказал ему сделать несколько дел. Тот оказался очень расторопным и смысленным, удача помогла ему. Султан приказал привести его мать, говоря ей: «Я принял твоего мальчика, как сына, и буду его воспитывать. Не беспокойся о нем». Потом

хваляется на всех языках и приятна всякому разуму. В мире много хороших вещей, лицезрение которых веселит людей и приносит свежесть в природу, но ничто не заменит красивое лицо, ибо от красивого лица рождается такое веселье, что никакое веселье не сравнится с ним. Говорят, что красивое лицо является причиной счастья в этом мире. А если красивое лицо вместе с хорошим характером, счастье достигает крайности. Когда человек и по наружности и по существу хорош, он возлюблен богом и людьми. Красивое лицо обладает четырьмя свойствами. Одно из них — то, что оно делает день созерцающего его благополучным, другое — то, что оно делает приятным наслаждение жизнью, третье — то, что оно делает человека великодушным и доблестным, четвертое — то, что оно увеличивает богатство и высокое положение. Если человек рано утром развеселился благодаря красивому лицу, это указывает на то, что его доля счастлива, и в этот день он видит только веселье. Когда человек садится рядом с красивым лицом, жизнь становится для него веселой, горе исчезает и дела его идут лучше. Когда человек видит кого-либо с красивым лицом, в нем возбуждаются чувства мужественности и великодушия, даже если он не мужественный и низкий. Когда люди видят того, у кого красивое лицо, они смотрят на него с уважением, так как это — благо в наслаждении жизнью. Говорят, что красивое лицо делает старика молодым, молодого делает ребенком, а ребенка — ангелом. Пророк, — мир над ним! — сказал: «Требуйте все, что вам нужно, у красивых лиц». Каждый определяет для себя || красивое лицо и дает ему все название. 104a

Некоторые люди называют его площадью любви, некоторые степень веселья, садом общительности, украшением создания и знаком рая. Что касается ученых и философов, то они говорят, что оно есть доказательство божественного создания и желания изучать науку. Оно является следом творца и показывает доброту его сущности. Натуралисты ¹³⁸ говорят, что у всех вещей имеется прибавление, уменьшение и равновесие и единый порядок обуславливается равновесием так, что если вы посмотрите, то лицо, в котором все в равновесии, лучше по своей форме; этот мир установлен только равновесием, он процветает благодаря ему. Сторонники учения о переселении душ ¹³⁹ говорят, что лицо является почетным халатом творца, знаком его награждения за чистоту и добродетели, совершенные его рабом в прежней жизни. Творец своим светом дарует ему красивое лицо. Что касается обладающих знаниями, то они говорят, что лицо является отражением свечи, освещающим свечу. Некоторые говорят, что оно является лаврами головы и дождем милосердия, освежающим сад знания и

103а

яд это или противоядие». Потом они решили привести убийцу из тюрьмы, дать ему выпить одну чашу и посмотреть, что получится. Так и сделали. Дали одну чашу этому убийце. Когда он выпил немного, он нахмурился. Спросили: «Хочешь ли другую?» Сказал: «Да». Дали ему другую чашу. Он начал веселиться, петь, качать задом, и великолепие царя стало в его глазах легким. Сказал: «Дайте мне еще чашу, потом делайте со мной все, что хотите, так как люди рождены для смерти». Ему дали третью чашу. Он выпил, у него закружилась голова, он заснул и до следующего дня не просыпался. Когда он проснулся, его привели к царю и спросили у него, что он вчера выпил и как чувствовал себя. Ответил: «Я не знал, что я пил, но было очень хорошо. || Если бы я нашел и сегодня три чаши этого! Первую чашу я выпил с трудом, так как оно горького вкуса, но когда это было уже в моем желудке, моя природа захотела другую. Когда я выпил вторую чашу, ко мне пришли такие радость и веселье, что стыд ушел из моих глаз и мир стал мне легким. Я думал, что нет никакой разницы между мной и царем, и забыл горе мира. Когда я выпил третью чашу, я заснул очень хорошим сном». Царь простил ему совершенный им грех. Все ученые в один голос сказали, что нет никакого блага лучше и великолепнее, чем вино, так как ни в какой еде и в плоде нет такого достоинства и свойства, как в вине. Так царь Шамиран научился пить вино. Он установил обычай пира, и с тех пор во время питья вина играли на руде ¹³⁷ и пели песни. Тот сад, в котором был посажен виноград, сохранился до сих пор, его называют Хирау'уза. Он находится у входа в город. Говорят, что куст винограда распространился по всему миру из Герата и в Герате так много винограда, как ни в каком городе и местности.

Люди насчитывали более ста сортов винограда. Преимуществ вина много.

Слово о свойствах красивого лица

103б

Красивое лицо ученые считают большим счастьем и его лице-
зрение — хорошей приметой. Говорят, что счастье хорошего ли-
це-зрения имеет такое же влияние на состояние людей, как счаст-
ливое сочетание светил на небе. Это подобно одежде, находив-
шейся в сундуке с благовониями, испускающими приятный запах:
оно дает людям этот запах и без благовоний. Это подобно отраже-
нию || солнца в воде, происходящему и без солнца, так как красота
лица людей является частью влияния счастливых светил, дости-
гающего людей по повелению всевышнего Йазада. Красота вос-

|| принесите». Два-три человека пошли и увидели только два-три зерна, которые были положены там. Они взяли их и принесли к трону царя Шамирана. Царь посмотрел и увидел твердые зерна. Он позвал ученых и прозорливых людей и показал им эти зерна, говоря: «Эти зерна нам принес феникс в подарок. Что вы видите в этом и что нам надо делать с этими зернами?» Все в один голос сказали, что это надо посеять и, хорошо охраняя до конца года, посмотреть, что получится. Затем царь дал зерна своему садовнику, говоря: «Посей в одном углу и сделай изгородь вокруг этого, чтобы туда не могли войти четвероногие, а также охраняй от птиц, и все время показывай мне его состояние». Садовник так и сделал. Был месяц Науруза. Прошло некоторое время. Из этих зерен выросла небольшая ветвь. Садовник рассказал об этом царю. Царь с вельможами и учеными пришел к кусту. Все сказали: «Никогда мы не видели такой ветви и листьев». Потом они вернулись. Некоторое время спустя ветвей стало много, листья стали широкими и на кусту висело много гроздьев, похожих на каперсы. Садовник пришел к царю и сказал, что никакое дерево в саду не является более веселым. Царь второй раз с учеными пришел для лицезрения этого дерева. Он увидел, что куст превратился в дерево, что на нем висели гроздья. Он удивился, говоря, что надо подождать, пока не созреют все плоды других деревьев, и посмотреть, какой будет плод этого дерева. Когда гроздья выросли и ягоды созрели, никто не осмеливался прикоснуться к ним. Затем пришла осень и плоды — яблоки, груши, персики, гранаты и т. д. — созрели. Царь снова пришел в сад. Он увидел виноградное дерево, украшенное, как невеста. Его гроздья выросли, из зеленых стали черными и блестели, как агат, а ягоды сыпались с него одна за другой. Все ученые в один голос сказали, что это плоды || дерева и что оно является совершенным деревом; то, что ягоды начали сыпаться с гроздьев, означает, что в их соке имеется польза. Надо выжать этот сок, налить в чан и посмотреть, что получится. Но никто не осмелился положить ягоды в рот. Их боялись, думая, что это яд, который убьет их. Там же в саду поставили чан и, выжав сок винограда, наполнили им чан. Царь приказал садовнику: «Сообщи мне о том, что увидишь». Затем они вернулись. Когда сок в чану стал бродить, садовник пришел и сказал царю: «Этот сок кипит, как вода в котле, без огня. Из него выходит (газ?)». Царь сказал: «Когда он успокоится, сообщи мне». Однажды садовник увидел, что он стал прозрачным и ясным, блеснул как красный рубин, и успокоился. Немедленно он сообщил царю. Царь с учеными пришли, удивлялись прозрачности его цвета, говоря: «Цель и польза этого дерева — в этом. Но мы не знаем,

веня и граната; пусть пьют уксусно-медовый сироп, тогда [оно] безвредно.

Вино из мавиза¹³³. Если его профильтровать, оно похоже на смешанное вино. Оно ближе к сухому и подобает пылкому темпераменту. Вред его: если оно мутное, оно похоже на черное вино, плохо переваривается, возбуждает черную желчь и газы в животе, раздувает живот и закупоривает каналы в печени. Устранение его вреда: при помощи уксусно-медового сиропа, цикорной воды и зерен огурца или огурцов с бадренгом.

Вино из хурмы. Оно полнит и прибавляет много крови, в особенности если оно свежее. Вред его: оно густо и плохо переваривается, закупоривает каналы печени и возбуждает черную желчь. Устранение его вреда: употребляется гранатовое вино и уксусно-медовый сироп, а также лекарства, устраняющие черную желчь.

Об этом достаточно¹³⁴. Сейчас выясним, откуда появился виноград и как узнали вино.

1016 Рассказ о появлении вина. В истории написано, что в Герате был могущественный царь, обладавший многими сокровищами и богатствами и бесчисленным войском. Весь Хорасан был под его властью. Он был из рода Джамшида и звали его Шамйран¹³⁵. Крепость Шамйран в Герате, сохранившаяся до сих пор, построена им. Он имел сына, по имени Бадām, очень храброго, мужественного и сильного. В то время не было такого стрелка, как он. Однажды царь Шамйран сел у окна и все вельможи стояли перед ним, а его сын Бадām был [рядом со своим отцом]. Вдруг появился феникс¹³⁶, с криком опустился напротив трона и сел на землю. Царь Шамйран посмотрел на него и увидел, что вокруг шеи феникса обвилась змея и намеревалась ужалить феникса. Царь Шамйран сказал: «О люди-львы! Кто может спасти этого феникса от змеи, сразив ее одной стрелой?» — «О царь, это дело твоего раба», — сказал Бадām. Он выстрелил так, что пришел голову змеи к земле, не причинив никакого вреда фениксу. Феникс был спасен, и, полетав некоторое время, исчез. В следующем году в тот же день царь Шамйран с вельможами сел у окна. Тот же феникс появился вновь и, полетав над их головами, опустился на землю в том самом месте, где была застрелена змея. Он опустил что-то из клюва на землю и, крикнув несколько раз, улетел. Царь посмотрел, увидел этого феникса и сказал народу: «Это тот же, которого мы спасли от змеи. В этом году он возвратился, чтобы вознаградить нас, и принес нам подарок, так как он ударяет клювом о землю. Идите и посмотрите, и то, что найдете,

при головной боли и воспалении печени] ¹³⁰. Устранение его вреда: надо пить его, смешав с водой, и есть кислую пищу и закуску из кислых фруктов. Тогда безвредно.

Польза базиликового вина: оно усиливает сердце и желудок и устраняет газы, полезно при лихорадках, происходящих от болезней. Вред его: оно причиняет боль глазам и головную боль, быстро ударяет в голову. Устранение его вреда: возможно посредством камфары, розовой воды и фиалок и закуски из кислых фруктов.

Польза молодого вина: оно прибавляет кровь в теле и наполняет жилы, его пары ударяют в голову. Вред его: для людей с большой сыростью негодно — у них много газа, их тела наполнены жидкостью. Устранение его вреда: надо есть сушеное жаркое с приправой и закуской из сушеных фруктов.

[Польза старого вина] ¹³¹: оно хорошо для людей с флегмой и газами. Оно подходит для лечения желудка и пылкой печени и подобает тому, кто страдает паром. Вред его: оно вредно для сухопарых, худых и тщедушных людей. Устранение его вреда: смешать с водой, есть ячменную похлебку. Холодная пища и свежие фрукты — вредны.

[Польза чистого вина: благоприятно для желудка и живота, уничтожает газы в животе, облегчает головную боль и болезнь глаз. Вред его: действие этого вина ударяет в голову. Устранение его вреда: употреблять столько, сколько требует тело] ¹³².

Смешанное и профильтрованное вино: || 101a оно хорошо для того, кто крепко охмелел или страдает головной болью, и подобает людям с пылким темпераментом. Вред его: оно возбуждает газы в желудке, причиняет боль в суставах и охлаждает желудок и печень. Устранение его вреда: можно произвести бульоном, жареным мясом, закуской с приправой и закуской из сушеных фруктов.

Кисловатое вино: подобает тем людям, у которых желудок и печень горячи. Вред его: оно устраняет желание сближения и ослабляет жир. Устранение его вреда: при помощи чистого, белого супа, халвы и сладостей, — тогда оно безвредно.

Вино, обработанное солнцем, — самое приятное и наиболее перевариваемое из вин. Вред его: оно быстро портит кровь. Устранение его вреда: при помощи уксусного супа с барбарисом, гранатового супа, закуски из ре-

его нельзя съесть сверх насыщения, а если съешь больше, то человеческой природе становится противно, а вино как много ни пьешь, только больше хочешь. Человек не насыщается им, и человеческой природе оно не противно, || потому что оно — царь напитков. В раю много благ, но вино наилучшее благо рая, а если бы было не так, Йзад не взял бы его себе, несмотря на то, что блага обоих миров подчинены его могуществу. Подобно тому как в своей мудрой книге он упоминал: «Их господин поил их чистым вином», в другом месте он говорит: «Оно полезно для людей, но его грех больше его пользы»¹²⁸. В нем много пользы для людей, но его грех больше греха, чтобы не мучиться, упражнением он доводит свою душу до того, что сначала питья вина до конца от него не происходит никакого зла и грубости ни в словах, ни в поступках, а только добро и веселье. Когда он достиг этой ступени, ему подходит пить вино. Преимуществ вина много. Сейчас мы упомянем подробно о пользе и вреде вина и об устранении его вреда согласно словам врача Галена, Мухаммада ибн Закарийи Рази, ходжи Абу ‘Али-йи Сины и [других] великих медиков.

Польза пьянящего вина: оно способствует перевариванию пищи и повышает основную температуру, т. е. естественную температуру. Оно усиливает тело и очищает его при помощи мочи, пота и пара. Его вред: для детей, у которых очень пылкий темперамент, оно не годится. Устранение его вреда: если люди с пылким темпераментом нуждаются в питье его, надо смешать его с водой и розовой водой, тогда безвредно. Больше ничего.

Польза жидкого белого вина: оно требует мало пищи и годится людям с пылким темпераментом. Оно постепенно устраняет желчь при помощи мочи. Его вред: оно наполняет газом живот у того, у кого имеется черная желчь, и причиняет боль в суставах. Устранение его вреда: употребление белого супа¹²⁹, закусок и сушеного || шашлыка. Тогда [оно] безвредно и полезно.

Польза жидкого мутного вина. Если оно хорошо, тогда является самым подходящим из вин и подходит людям с умеренным темпераментом. Вред его: оно вредно людям с пылким темпераментом. Устранение его вреда: смешать с водой и розовой водой и пить, запивая соком граната. Тогда оно безвредно.

Польза горького мутного вина: оно устраняет газы, флегму и боль в желудке. Оно полезно при болях в животе. [Вред его: оно вредно людям с пылким темпераментом,

а ты пьешь воду или что-то другое!» Сокольничий сказал: «Да проdlит Аллах твою жизнь, а если у меня жажда и я держу сокола, что надо делать?». Тот ответил: «Дай другому, способному к этому делу. Он будет держать сокола, а ты пей воду или что-либо другое, что тебе нужно».

Р а с с к а з. Я слышал, что Абӯ'Абдаллах Хатиб был воспитателем эмира Абӯ-л-'Аббаса, брата Фахр ад-Даула. Он сел у окна, и эмир Абӯ-л-'Аббас, бывший мальчиком, был внизу перед ним. Один слуга держал на руке сокола. Абӯ-л-'Аббас потребовал этого сокола и посадил на руку и в то же время плюнул. Когда он вернулся к 'Абдаллаху Хатибу, тот его упрекнул, нахмурившись, и сказал: «Если бы ты не был маленьким и не изучал бы вежливость, я тебе так показал бы сегодня, что об этом заговорили бы». Затем он сказал: «Удивительное дело! Ты царь и царевич, а ценному царями на твоей руке ты учинил такую || невежливость, 996 плюешься». Говоря это, он взял сандалии и несколько раз сандалией ударил по шее того слугу, говоря: «Что вы воспитываете царевичей так, что они проявляют невежливость, держат сокола на руке и плюются?»

Слово о пользе вина

Ученые медики Гален ¹²³, Сократ и Гиппократ ¹²⁴, Абӯ 'Али-йи Сйна ¹²⁵, Мухаммад-и Закарийя ¹²⁶, [Бахтишӯ' и Сабит-и Қурра] ¹²⁷ говорили, что для организма людей нет ничего более полезного, чем вино, в особенности виноградное вино, горькое и профильтрованное. Оно уносит горе, веселит сердце, полнит, способствует перевариванию густой пищи, румянит щеки, освежает и белит кожу, обостряет память, скупого делает щедрым, трусливого делает храбрым и уменьшает болезни. Пьющий вино обычно здоров, так как лихорадки и болезни порождаются вязкими и порочными соками и у того, кто пьет много вина, редко встречаются. Во время поноса оно не дает дурным сокам скопиться в желудке. Некоторые прозорливые называют вино пробным камнем мужественного человека. Некоторые называют его критиком разума, некоторые — мерилom знания, некоторые — критерием таланта. Большие люди называли вино смывающим горе, а некоторые — веселящим горе. Кто выпьет пять чаш чистого вина, проявляет доброе и злое, что есть в нем, всю свою сущность. Оно делает незнакомого — другом и умножает дружбу, в то же время оно усаживает друзей вместе. Вино очень приятно; все съедобное в мире, как жирное, сладкое, так и кислое, таково, что

сразу садится на руку и смотрит в лицо царя, это значит, что тот овладеет новой областью, а если наоборот — будет наоборот. Когда во время поднятия он наклоняет голову, а затем поднимает ее, это значит, что в делах царства будет ухудшение, а когда он поднимается... или поймает дичь и вернется с криком, это означает возмущение войска. Если во время поднятия не поймает дичь (?), это означает появление ущерба. Если он посмотрит правым глазом на небо, возвысятся дела царства. Если посмотрит левым глазом, будет ущерб. Если он долго посмотрит на небо, это означает победу и триумф. Если он долго посмотрит на землю, это означает занятость. Когда сокол дерется в загоне с другим соколом, появляется новая вражда.

О выборе сокола

Он имеет много видов, но лучше всего беловатый, желтоватый, красноватый или совсем желтый. Более жаден на охоте — беловатый, но он болезнен и злонравен. Желтый — наиболее жаден после беловатого и более здоров. Красноватый более здоров, чем эти два, но он злонравен. Его тело больше, чем их [тела]. Я слышал от одного сокольника, жившего в наше время, что никто не знал сокола лучше, чем Маханмах Вушмагир, так как он все двенадцать месяцев в году охотился. ‘Али Камах, бывший сипахсаларом, тоже хорошо знал это, но все единогласно утверждали, что никто не знал лучше Мāхāнмаха. У него есть книга на горном языке ¹²² под названием «Сокол». Это большое сочинение. Он сказал, что все животные одного цвета лучше пестрых и смешанной масти, но сокола надо выбирать так, чтобы его мускулы 99а были жесткие, круглые и плотные, а его тело пропорционально. || Например, голова должна быть короткая и маленькая, лоб и глаза большие, зоб широкий, грудь широкая и вогнутая, хвост и бедра толстые, мускулы бедер жесткие, голени толстые, круглые, короткие, лапы хорошие, пальцы сильные, когти черные, ноги зеленые. Каждый сокол с таким свойством обычно беловатый, целиком желтый или целиком красный и редко встречается. Он стоит очень дорого.

Р а с с к а з. Говорят, что Мāхāн был великим царем, мудрым и совершенным. Однажды он увидел своего сокольника, который пил воду, держа сокола на руке. Он приказал дать ему сто палок, говоря: «Удивительное дело! Сокол — это царь птиц, наиболее милый и ценный в руке царей. Как могло случиться, что ты совершил такую невежливость? Ценимый царями на твоей руке,

носит] счастье. *Кумайт* — переносит страдания. *Шабдйз* — приносит счастье и благословение. *Хуршйд* — медленен и [приносит] счастье. *Саманд* — деятелен и терпелив. *Пйса* — приветлив и любит своего хозяина. *Санйд-зарда* подходит для верховой езды царей. *Пйса-кумайт* — болезнен и злонаправен.

Кони имеют причудливые масти, которые очень редко встречаются. Аристотель в своей книге о животных ¹¹⁹ упоминает об этом. Говорят, что конь цвета птиц (?), в особенности белый, лучше и более достоин [внимания]. Его владелец на войне всегда будет победителем. Такой конь подходит для верховой езды царя. *У зарда* — серые глаза, его цвет, как янтарь, цвет его глаз — желтоватый. Конь с белыми или желтыми яблоками, как орлиный *хинг*, или рыжий *хинг* с белыми иогами или конь цвета *кумайта*, с белой мордой и белыми ногами — все эти виды счастливы и благоприятны. Не подходит для царей конь цвета фазана, || или конь с большими яблоками на морде. Что касается счастливых знаков коней, то один из них называется по-персидски *гард* (?). Это счастливо и благоприятно. Конь с желтой или рыжей шерстью не терпит холода. Пророк, — мир над ним! — сказал, что самым быстроходным из коней является *ашкар*. Повелитель правверных 'Али ¹²⁰, — да будет Аллах доволен им! — сказал, что самый храбрый конь — *кумайт*, самый неустрашимый — вороной, самый сильный и добронравный — *хинг*, самый талантливый — *саманд*. Среди коней *хингов* лучше такой *хинг*, у которого темя, лоб, ноги, живот, мошонка, хвост и глаза — все черное. Это упомянуто, поскольку это необходимо в книге. В прошлые времена никакой народ не знал коней, их достоинств и пороков, лучше персов, потому что тогда они владели миром и повсюду, где у арабов и персов был добрый конь, его приводили к ним. Сегодня никакой народ не знает этого лучше тюрков, потому что они день и ночь занимаются конем и потому что они владеют миром ¹²¹.

О соколе, его достоинствах и что необходимо [знать] о нем

Сокол является другом охотничьего загона царей. С ним веселятся, его любят. Нрав сокола похож на нрав царей своим величием и чистотой. Предшественники говорили, что сокол — царь плотоядных животных, как царь травоядных животных — конь, царь минералов — яхонт, царь металлов — золото. Поэтому сокол более подобает царям, чем другим людям. У сокола такая величественность, какой нет у других птиц. Орел больше, чем он, но у того нет такой величественности, как у сокола. Цари считают хорошей приметой лицезрение его. Когда сокол ||

«Я боюсь, что не смогу благодарить как подобает Йаздана». Кайхусрау сказал: «У моего царства нет более дорогого, чем конь».

Р а с с к а з. Хусрау Парвизу привели коня Шабдйза ¹⁰⁹, чтобы он сел верхом. Он сказал: «Если бы у Йаздана был бы раб лучше человека, то он не отдал бы нам мир, а если было бы четвероногое лучше коня, то он не сделал бы коня нашим верховным животным». Затем он добавил: «Царь является предводителем людей, а конь — предводителем четвероногих». Благословенный и всевышний Аллах говорит: «Я сотворил коня по своему подобию» ¹¹⁰. || Афрәсиāб ¹¹¹ говорил: «Конь для царя, как месяц для неба» ¹¹². Большие люди говорили, что надо ценить коня, потому что тот, кто унижает коня, сам унижается в руках врага. Халиф Ма’мун говорит: «Как хорош конь, он текущее небо и идущий трон». Повелитель правоверных ‘Али ибн ‘Аби Талиб ¹¹³, — да будет Аллах доволен им! — сказал: «Аллах сотворил коня для того, чтобы с его помощью возвысить человека и унизить дьявола». ‘Абдаллах ибн Тахир ¹¹⁴ сказал: «Сесть верхом на коня для меня лучше, чем сесть на шею неба». Ну’ман Мунзир говорит: «Конь — это крепостной вал ночных людей, и если бы не было коня, имя храбрецов не побало бы военным людям». Наṣр ибн Саййār ¹¹⁵ говорит: «Конь — это трон войны и цвет ее оружия». Муḥаллаб ибн Абу Суфр ¹¹⁶ говорит: «Конь — это облако войны, проливающее кровавый дождь при блеске меча» ¹¹⁷. Упомянем несколько названий [пород] коней, данных персами, а также то, что известно по опыту о свойствах коней, их пороках и достоинствах и хороших приметах, [связанных с ними].

Названия коней на персидском языке

Алӯс, чарма, сурх-чарма, тājй-чарма, хинг, бād-хинг, ма-
976 гас-хинг, || сабз-хинг, пйса-кумайт, кумайт, шабдйз, хурийд, гур-сурх, зард-рахш, сийāх-рахш, хурмā-гун, чашйна, шулак, пйса, абр-гун, хāk-ранг, дйза, бих-гун, май-гун, бād-руи (?), гул-гун, аргавāн, бахār, гун, āб-гун, нйл-гун, абр-кās (?), нāу-бар, сапйд-зарда, бур-сār, банафше-гун, ад-бас (?), зāг-чашим, сабз-пуст (?), сим-гун, аблақ, сапйд, саманд ¹¹⁸.

Что касается алӯса, то это конь, о котором говорят, что он не селся по небу, что он очень зорек и слышит стук конских копыт на большом расстоянии. Он очень терпелив, но не может терпеть холодного климата. Иметь такого коня — счастье, но [он] очень нежен. Чарма — очень стремителен и зорек. Сийāх-чарма [при-

сафьянового сапога и прибавил одну точку под словом *сийах* и получилось *синāх-дарāн*, затем прибавил один *нун* к слову *гарданд* и получилось *нагарданд*, и послал в войско ¹⁰¹. В войске прочли письмо, бросились вперед и разбили туркестанское войско. Поэтому в книге «Жизнеописания царей» ¹⁰² написано, что одной точкой пера разбито пятьдесят тысяч сабель.

В стране Ираке имеется двенадцать видов перьев, каждое из которых имеет свою длину, размер и форму. Каллиграфы называют каждое из них по имени больших людей: одно *муқлӣ* — по имени Ибн Муқлы, другое *мухалхилӣ* — по имени Ибн Мухалхила, третье *мукаффа'ӣ* — по имени Ибн Мукаффа', четвертое *мухаллибӣ*, пятое *михрāнӣ*, шестое *'амӣдӣ*, седьмое *булфазлӣ*, восьмое *исма'или*, девятое *са'ӣдӣ*, десятое *шамсӣ* ¹⁰³. Каждое из них имеет свою длину, размер и форму, описание которых было бы слишком многословно. Опишем одно из них — перо *шамсӣ*. Это перо названо по имени Шамса ал-Ма'али. Делается оно из бамбука или из багдадского или египетского камыша. Шамс ал-Ма'али сказал, что секретарям дивана подобает крепкий камыш, так как они водят перо со скрипом. Их писание великолепно. Он сказал также, что перо царей должно быть таким, чтобы при писании они не мучились, нажимая своими пальцами, так как царям не подобает брать бумагу на колени и садиться для написания, как секретари. Они должны садиться кругло ¹⁰⁴ и держать бумагу на весу, а длина их пера || должна быть три кулака: 966 два кулака до середины и один кулак — головка пера. Для того чтобы хорошо писать, надо много писать.

О коне и его достоинствах и что необходимо [знать] о нем

Говорят, что среди четвероногих нет лучше коня, ибо он — царь всех пасущихся четвероногих. Пророк, — мир над ним! — сказал: «Благо написано на лбах коней» ¹⁰⁵. Персы называли коня ветротелым, румийцы — ветроногим, тюрки — шагающим и осчастливливающим, индийцы — летающим треном, арабы — Бурақом ¹⁰⁶ на земле. Говорят, что ангел, несущий орбиту Солнца ¹⁰⁷, имеет вид коня, называемого *алус* ¹⁰⁸. Большие люди много говорили о коне. Говорят, что, когда к Сулайману, — мир над ним! — привели коня, он сказал: «Я благодарю всевышнего Аллаха за то, что он заставил повиноваться мне два ветра: один — одушевленный, другой — неодушевленный. При помощи одного я езжу на земле, а при помощи другого — по воздуху». У Африйдуна спросили: «О царь! Почему ты не едешь верхом?» Он ответил.

почерков тот, который разборчив. Для хорошего почерка нужны три хорошие вещи, и если одна из этих трех вещей не будет хороша, несмотря на то что пишущий — мастер, письмо не будет хорошим. Первое — это перо, второе — чернила, третье — бумага. Если кто-либо учился письму у каллиграфа, то буквы и слова у него никогда не теряют своего положения, так как правила о количестве букв и слов запечатлеваются в сердце и когда ему хочется что-нибудь написать, он направляет руку с помощью сердца, и поэтому почерк таков, как научили, и буквы или слова редко бывают плохими. || Хороший почерк похож на полное лицо и совершенный стан, который называют красивым, а плохое письмо похоже на уродливое лицо и нестройный стан, члены которого не подходят один к другому.

956

Р а с с к а з. В этом смысле о достоинстве пера. Я читал среди преданий предшественников, что некогда какой-то эмир послал посла властителю Фарса с обнаженным мечом, говоря: «Принеси этот меч властителю, поставь перед ним и не говори ничего». Посол пришел и сделал так. Когда он поставил меч, не говоря ни слова, властитель приказал везиру отвечать ему, а везир открыл крышку пенала, бросил одно перо по направлению к нему, говоря: «Вот ответ». Посол был умным человеком и знал, что ему ответили: «Влияние пера на правоту и беспорядок страны очень велико. Надо ценить доверенных, обладающих пером».

Р а с с к а з. Фахр ад-Даула, брат Панна Хусрау⁹⁸, бежал в Нишапур. Сахиб резко упрекал его в своих письмах, называя его неповинующимся. Тот писал сахибу: «У тебя меч, а у меня перо. Посмотрим, что из них сильнее». Сахиб в ответ написал: «Меч сильнее, но перо выше. Посмотри-ка, что из них более достойно». Фахр ад-Даула показал это письмо Шамсу ал-Ма‘али⁹⁹. Кабус Вушмагир подписал на этом письме: «Кто очищал, тот спасен, а кто опровергал и не соглашался, тот отчаялся»¹⁰⁰.

Р а с с к а з. Я слышал, что в Иране был царь, обычай которого был таков: когда он воевал, он имел часть войска, хорошо организованную и хорошо снабженную, одетую в черное платье. В тот момент, когда битва становилась ожесточенной, этой части войска приказывали выйти вперед всего войска и продолжать битву. Случилось, что из Туркестана пришло большое войско, около пятидесяти тысяч человек, и дело шло к войне. Этот царь горделиво воссел || с несколькими своими приближенными. Ему хотелось отложить битву на другой день. Он потребовал пенал и перо и написал на куске бумаги: «Скажите, чтобы часть войска, одетая в черное, возвратилась», и послал это своему везиру. Везир прочел, но это ему не понравилось. Он взял пенал из своего

96а

с неба, и также все внушения сохранены при помощи пера. Совершили это при его помощи и приняли. Обычаи царства, законы и правила в областях сохраняют и при его помощи приводят в порядок. Достоинство письма украсило руку украшением перстня и печатью, так как цари 'Аджама увидели, что меч захватил страну и установил опоры правления, а перо распорядилось царством и сохранило законы правления и что оба эти действия происходят от таланта руки. Основных чувств пять: слух, зрение, обоняние, вкус, осязание — и местонахождение всех этих пяти, которые похожи на душу в теле, — в голове. Поэтому они сделали корону и надели ее на голову, сделали серьги и вдели их в уши, сделали браслеты и надели их на руку, сделали перстень и надели его на палец, говоря, что меч действует достоинством и силой руки, поэтому ей нужно достоинство браслета, а перо движется силой и талантом пальца, поэтому ему дали славу перстня, а когда оно пишет письмо и рисует тайны, над ним ставят печать, чтобы оно было удалено от глаз изменников и недостойных. Они приказали сначала крепко свернуть письмо, а потом запечатать и покрыть печать чехлом, чтобы это было знаком письма печати этого мира, так как человек есть письмо печати этого мира, согласно упомянутым стихам творца неба и земли, написанное и связанное веревкой природы, запечатанное печатью перстня души и являющееся привилегией ума, заключенного в голове. Ученые определяли перо как инструмент, который по виду скромнен и по нахождению легок, || но написанное им достойно и по результатам 95а ценно, так же как медовая пчела и шелковичный червь, которые по виду скромны, но дают царям ценные и редкие вещи, в которых много пользы. Упомянутого инструмента установили три вида: один из них — совсем косой, и почерк [письма], написанного им, называется серебряным, другой — прямой, и почерк называется золотым, а третий — между совсем косым и прямым, написанное им называют жемчужным. Необходимо, чтобы почерк отвечал четырем требованиям: во-первых, почерк должен быть определенным по размерам, во-вторых, он должен иметь установленную форму, в-третьих, он должен быть красивым и беглым, что зависит от остроты пера и от ловкости руки пишущего. [В-четвертых], необходимо при письме соблюдать гармонию: не надо писать *рā'*, как *нун*, и *нун*, как *рā'*. Глаза *вāва*, *қāфа* и *фā'* по возможности не должны отличаться друг от друга, быть одной величины, не узкими и не широкими. Протяжение *нун*, *қāфа* и *сāда* и длина *лāма* и *алифа* должны быть одинаковы⁹⁷. При соблюдении этого правила, даже если почерк нехорош, он кажется хорошим, гладким, ровным и разборчивым, а ученые говорили, что лучше всех

удивился этому и потребовал объяснить смысл этого, спрашивая, какими должны быть эти люди. Бабак ‘Ариз ответил: «Они должны быть такими, что все их тело — сердце, все их сердце — рука, вся их рука — лук, и весь их лук — стрела, а вся их стрела попадает в сердце врага». Нушйнраван спросил: «Как надо понять смысл этого?» || Бабак ‘Ариз ответил: «Надо понимать так, что они должны иметь сердце сильное и крепкое, как их рука, жилы ровные и крепкие, как лук, и стрелу прямую и ровную, как тетиву, а если будет так, они увидят место своей стрелы в сердце врага». Это говорилось о значении лука и стрелы.

О перо и его свойстве и что необходимо [знать] о нем

Ученые называли перо украшением царства и посланием сердца. Слово без пера похоже на душу без тела, а когда оно связывается с пером, оно соединяется с телом и сохраняется навсегда. Оно похоже на огонь, выскакивающий из кремня и стали и без труда не загорающийся и не становящийся светильником, от которого получают свет. Халиф Ма’мун сказал: «Да благословит Аллах перо. Как может моя голова управлять страной без пера? Оно служит воле, не стремясь к вознаграждению и оплате. Оно говорит, прогуливаясь по земле. Его белизна омрачает, а его чернота освещает»⁹⁶. Первый человек, пользовавшийся письмом, был Тахмұрас. Человек, владеющий достоинством речи, но не владеющий достоинством письма, несовершенен и похож на половину человека, так как достоинство письма является большим достоинством, и никакое достоинство не равно ему, оно повышает человека из степени человека до степени ангела, а дьявола из степени дьявола до степени человека. Письмо повышает человека с низкой ступени на высокую ступень, такую, что он называется ученым, имамом, законоведом ислама и секретарем, так же как люди с достоинством речи отличаются от других животных и делаются их руководителями. Религия бога, — велика его память, — устанавливается и страна приводится в порядок царем при помощи пера. Несмотря на то что некоторые люди считают, что избранник, — мир над ним, — был неграмотен, и считают это его чудом и что сила его чуда зависит от этого, он сильнее всех писателей, || проявивших себя в письме, — он и узнал, и сделал. Некоторые из ученых считают, что он был знатоком во всех науках. Таким образом, он не был новичком в знании письма. Но всевышний Йизад сказал ему: не пиши это сам, приказал ему продиктовать все письма, которые всевышний Йизад послал

мерения состоят в объяснении достоинств стрелы и лука и почему цари Ирана желали эти вещи на Науруз.

С помощью науки астрологии утверждают, что владеющие луком, если они стрелки и занимаются большую часть времени оружием стрельбы, не нуждаются [ни в чем другом]. Победа каждого войска зависит от оружия — стрелы, и стрелки, владеющие этим оружием, побеждают. Довод в пользу этого таков, что судьба этого оружия находится в созвездии Стрельца, а природа Стрельца огненная. Большим счастьем является дом Юпитера — треугольник в созвездии Овна, созвездие Льва является домом Солнца, а достоинства созвездия Стрельца объясняются тем, что оно — дом Марса⁹⁰.

С точки зрения медицины знание стрелы и лука приносит ясную пользу в нескольких отношениях: с ними можно проделывать физические упражнения, они делают сильными нервы и члены, смягчают суставы и делают их послушными, обостряют память, усиливают сердце, предохраняют от удара, паралича и дрожи.

Р а с с к а з. У Сām-и Нарймана⁹¹ спросили: «О победоносный предводитель, что такое украшение битвы?» Он ответил: «Свет достославного шаха, знания умного полководца и талантливый боец, имеющий латы и воюющий с луком».

Р а с с к а з. || Говорят, что однажды Бахрām Гūr в присутствии Ну'мана Мунзира⁹², своего воспитателя, выстрелил двумя стрелами из одного лука и сбил с неба этими двумя стрелами двух птиц. Ну'ман сказал: «О мой сын, с создания мира до нашего времени не было такого стрелка, как ты, и не будет, пока существует мир».

Р а с с к а з. Говорят, что однажды один мудрец давал совет своему сыну и сказал: «О сын, люби коня и цени лук, но не бывай без крепостных стен и без запора». Тот спросил: «О отец, я знаю коня и лук, но что значит „стены“ и „запор“?» Отец ответил: «„Стены“ — это рыцарь, а „запор“ — это латы, то есть не бывай без лат, пока возможно».

Р а с с к а з. Сайф Зй-йазан⁹³ рассказывает, что когда Нушйнраван послал иранского сипахсалара стрелять в Абраху Саббаха⁹⁴, тот сшиб его с верблюда и затем сказал: «Идите сюда, братья. Посмотрите на прямое и кривое, посылающее ветер, и на летящее мертвое, забирающее душу. Это лук и стрела. Уважайте их, ибо они мудрецы оружия, воюют вблизи, а убивают вдали».

Р а с с к а з. Говорят, что однажды Нушйнраван спросил Бабака 'Ариза⁹⁵: «Кто из воинствующих людей более известен?» Тот ответил: «Владеющие луком и стрелой». Нушйнраван очень

ной и обернул лук тузом ⁸⁷. Форму лука взяли по форме частей неба, потому что ученые назвали части небесного круга дугами, т. е. луками ⁸⁸. Прямые линии, соединяющие один конец каждой дуги с другим концом, называют хордами, т. е. тетивами, а линию, выходящую из центра небесного круга и проходящую через середину дуги по его ширине, называют стрелой. Говорят, что всякое добро и зло, приходящее на землю под действием светил || и по предопределению и воле всевышнего творца и посланное к какому-нибудь человеку, проходит через эти хорды и дуги, подобно тому как в руках стрелка каждое бедствие его дичи попадает к ней от стрелы, проходящей через тетиву и лук. С одной стороны, лук похож на человека, так как в нем имеются жилы, нервы, кости, кожа и мясо, а его тетива является душой, так как его жизнь зависит от нее, ибо лук живет до тех пор, пока у него есть тетива, при помощи души, которую он находит у талантливого человека. Поистине, когда посмотришь, то увидишь, что лук подобен груди и рукам человека. Когда он натягивает тетиву одной рукой, тыльная сторона руки сгибается, грудь похожа на рукоять лука, предплечье и плечо похожи на изгиб лука, кисти рук — как два угла лука. Вес самого высокого лука шестьсот манов. Его называют *кушканджир* ⁸⁹. Он предназначен против крепостей. Вес самого низкого — один ман. Он сделан для малых детей. Луки от двухсот пятидесяти до четырехсот манов — это осадные машины, от двухсот пятидесяти до ста манов — полумашин, от ста до шестидесяти манов — высокие луки. Что касается силы каждого лука, то она может быть больше или меньше и измеряется такими же градусами, что и небо. Каждый градус — шестьдесят минут, считая от двух узлов в углу лука до места натяжения тетивы, затем поднимаясь удвоением до шестнадцати, причем каждый изгиб делится на три части. Рукоять считается за центр, так как она неподвижна, а углы и изгибы лука считаются по ней. Таким образом, в этой части, опускающейся от угла, сила в два раза больше, чем в углу, числа его четырнадцать и шестнадцать, т. е. тридцать, || это одна половина, а другая — тоже тридцать, вместе шестьдесят. Два изгиба лука он разделил на шесть частей, потому что фигура лука похожа на полукруг, а полукруг неба также разделен на шесть созвездий. Видов лука, называемых осадными машинами, три: высокий, низкий и средний; они имеют также три вида стрел: длинные, короткие и средние. Длинные — в пятнадцать кулаков, средние — в десять кулаков, короткие — в восемь с половиной кулаков. Говорить о том, сколько стрел надо для каждого лука, будет слишком многословно. Мы не стремимся здесь к многословию. Наши на-

и переливается, как муравьиные ножки. Другой — у которого насечки глубокие, его тело похоже на жемчуг. Его называют жемчужным. Еще один — у которого насечки пересекаются под прямым углом, тело его иногда кажется косым. Четвертый — простой, с небольшим числом мелких насечек, его длина равна трем пядям и четырем пальцам, а ширина — четырем пальцам, тело черновато. Его называют садовым. Меч *йаманй* бывает простым, длиной в три с половиной пяди, шириной — четыре пальца и весом два с половиной мана или три мана без десяти стиров ⁸². Имеется такой состав для мечей, который изготовил Аристотель для мечей Искандара. Упомянем об этом, ибо речь об этом удивительна. Аристотель приказал взять одну часть магнезии, одну часть коралла и одну часть ярь-медянки, натереть все это очень мелко, смешать все это вместе, затем принести один ман мягкого железа и последовательно смешивать с ним и из этой смеси взять двенадцать *укийя* ⁸³, положить в огонь и держать, пока не расплавится и не потечет в тигле, затем взять одну часть руты, одну часть чернильных орешков, одну часть дубовых желудей, одну часть перламутра и столько, сколько всего этого, — шпанских мушек, растолочь очень мелко, смешать. Из этой смеси прибавить || два *укийя* к каждому ману железа и раздуть [огонь], пока все не соединится и железо не растворит эту смесь. Затем остудить и сделать из этого состава мечи. Тогда мечи будут очень чистые. В «Книге Бахрама об оружии» ⁸⁴ говорится, что если вынимают меч из ножен и он стонет, это признак кровопролития, если меч сам вынимается из ножен, это признак войны, если же обнаженный меч поставить около семидневного ребенка, ребенок вырастет храбрым. 92a

О стреле и луке и что необходимо [знать] о них

Стрела и лук — необходимое оружие, употребление которого указывает на хорошее воспитание. Пророк, мир над ним, указывал: «Учите ваших сыновей стрелять и плавать». Первый человек, который сделал лук и стрелу, был Кайумарс. Его лук был деревянный, без костей, из одного куска и похож на инструмент трепальщиков хлопка. Его стрела была из трехгранного тростника с костяным наконечником. Затем во время Манучихра, когда пришел Ариш Вахадан ⁸⁵, он сделал лук из пяти частей из дерева и тростника, скрепив эти пять частей рыбьим клеем, наконечники стрел его были из железа. Когда очередь стрельбы дошла до Бахрама Гүра ⁸⁶, Бахрам сделал лук из кости, а стрелу четырехгран-

что меч есть орудие храбрости, являющейся наибольшей добродетелью и среди людей и среди животных. Храбрость определили как такую гневную силу, благодаря которой душа берет верх над своими врагами. Говорят, что храбрость является свойством естественным, а не приобретенным, но она украшается приобретением.

91a Местом храбрости считают печень, || так как она есть место крови. Поэтому храбрый человек будет более смел при кровопролитии, ибо храбрость разжигается кровью, как лампа маслом. Говорят, что действующим в храбрости является естественная сила сердца, а страдающим — естественная сила печени, так как этими двумя силами при необходимости проявляется достоинство храбрости, подобно огню, который выскакивает из камня и стали, и тот, кто осмеливается схватить его, обжигается. Установили, что если сердце сильно, а печень слаба, их обладатель в начале сражения храбр и отважен, а в конце — беспечен и слаб, а если сердце слабо, а печень сильна, их обладатель в начале сражения беспечен и слаб, а в конце — смел и отважен. Мерой храбрости установили силу пищеварения, происходящего при помощи желудка и печени. Говорят, что, подобно тому как слабость этой силы делает жизнь бесцветной и неприятной, слабость силы и храбрости также делает жизнь бесцветной и неприятной, так как такой человек всегда труслив и бежит от всего. Символ храбрости выразили в виде сильного зверя, с головой, похожей на голову льва, грызущего железо, ногами, похожими на ноги слона, дробящего камень, и хвостом, похожим на голову огнедышащего дракона. Говорят, что храбрый человек должен быть в начале сражения похож на льва по своей смелости и натиску, в середине сражения — на слона по своему терпению, напряжению и внушительности, а в конце сражения — на дракона по своему гневу, терпению к страданию и жесточечности. Мы упомянули виды храбрости, орудием же ее является меч.

Вот четырнадцать сортов мечей: первый — *йаманӣ*, второй — *хиндӣ*, третий — *қал’ӣ*, четвертый — *сулайманӣ*, пятый — *на-сӣбӣ*, шестой — *маррӣхӣ*, седьмой — *салманӣ*, восьмой — *музал-лад*, || девятый — *бахрӣ*, десятый — *димашкӣ*, одиннадцатый — *мисрӣ*, двенадцатый — *ханӣфӣ*, тринадцатый — *нармахан*, четырнадцатый — *караджурӣ* ⁸¹. Этих сортов много, если будем упоминать все, будет слишком многословно. *Йаманӣ* — такой сорт меча, тело которого гладко со всех сторон и зеленовато, основание которого красновато, а ближе к концу у него белые знаки друг за другом, похожие на серебро. Его называют вороненым. Другой род — с насечками. Мечей с насечками — четыре сорта: первый — у которого насечки неглубокие, а тело сверкает

что, если крестьяне хотят, чтобы ячмень хорошо рос, надо пустить пастись коней в это время и что мы этот штраф взяли в наказание для того, чтобы владельцы коней не отпускали своих коней пастись на чужих полях, так как ячмень есть пища пророков и отшельников, с помощью которых устанавливается религия. Ячмень в то же время есть пища четвероногих животных. На всем этом держится царство.

Р а с с к а з. Говорят, что Адам — мир над ним! — ел пшеницу и за это его изгнали из рая. Всевышний Изад установил его пищей пшеницу, но он, сколько ни ел ее, не насыщался. Поэтому он умолил всевышнего Изада и тот послал ему ячмень, он сделал из него хлеб, поел его и насытился. После этого он считал хорошей приметой, если видел зеленый и свежий ячмень. С этого времени цари Ирана каждый год на Науруз хотели ячменя, так как он полезный и благословенный.

О мече и том, что необходимо [знать] о нем

Меч есть хранитель царства и надзиратель за народом. Без него не устанавливается || ни одно царство, так как только при 906 помощи меча можно охранить законы правления. Первым металлом, добытым в руднике, было железо, так как оно было важнейшим веществом для людей. Первым человеком, сделавшим из него оружие, был Джамшид. Всякое оружие великолепно и необходимо, но нет ничего более необходимого и более великолепного, чем меч, так как он похож на огонь по своему блеску и содержит два элемента ⁷⁸. Прозорливые люди говорят, что мир без железа похож на молодого человека без детородного члена, не способного к продолжению рода. Если посмотреть с умом, то станет ясно, что дела вселенной зависят от страха и надежды, а страх и надежда зависят от меча, так как один человек стремится при помощи железа осуществить свои надежды, а другой человек бежит от железа, и этот страх является его охранителем. Корона, которая надевается на головы царей, завоевывается при помощи железа, и сокровищницы царей пополняются при помощи железа. Всевышний Изад полезность всех веществ поставил в зависимость от обычаев людей, кроме полезности железа, так как оно употребляется в любом производстве и мир украшен и процветает благодаря ему. Среди достоинств меча лучшим является то, что пророку, — мир над ним! — дали меч как орудие завоевания, и он сказал: «Я послан с мечом». В Торе ⁷⁹ его называли душой сражения и владеющим мечом ⁸⁰. Достоинство этого орудия происходит оттого,

ное масло уничтожает желтую чесотку, а пшеничное масло—черную чесотку, а если положить ячменные отруби в котел и хорошо прокипятить, это очень полезно для того, у кого слабые кости ног и кто не может стоять. Если у кого судорога в ногах и коленях, ему нужно поставить ноги в ячменную водку, и он вылечится. Пшеничные отруби имеют такое же значение. В Багдаде кипятят ячмень, отцеживают || воду, затем еще раз кипятят с кунжутovým маслом, чтобы вода испарилась, а масло осталось, намазывают этим маслом желтую опухоль, а женщинам против заболевания и опухоли матки очень полезно смочить маслом вату и положить внутрь ⁷⁴. Говорят, что если возможно посеять ячмень ночью во время затмения луны, сеют, и хлеб из него полезен для сумасшедших. Если луна увеличивается и противостоит Венере в то время, когда сеют ячмень, и если худая лошадь съест этот ячмень, она потолстеет. Будет ли год хорошим или плохим, определяется при помощи ячменя. Если ячмень растет прямо и дружно, это указывает на то, что год обильный, а если он растет криво, недружно, значит, год неурожайный. Есть предание о том, что пророк, —мир над ним! — говорил: «Лучший из всех хлебов — ячменный хлеб. Кто удовлетворяется этим, он его насыщает, так как это мой хлеб и хлеб других пророков». Дряхлые старцы гадают на ячмене и сообщают о добре и зле. Колдуны при помощи ячменя заколдовывают бородавки во время месяца кәнүна ⁷⁵. Затем закрывают бородавку, и она исчезает. Женщины в месяце фарвардине замачивают ячмень и сеют его во имя своих дочерей (?). Если ячменем покрывать голову, волосы становятся длинными.

Р а с с к а з. Я слышал, что однажды Хурмуз, отец Хусрау ⁷⁶, ехал мимо одного ячменного поля. Поле орошалось, и вода вышла за пределы поля и текла по дороге. Это было в месяце фарвардине. Он приказал наполнить один кувшин водой, вышедшей из ячменного поля, чтобы пить ее, говоря, что ячмень — благословенное || зерно, а его ростки — хорошие ростки. Вода, проходящая через него и выходящая из него, уменьшает усталость и лечит болезни желудка, и тот человек, кто пил ее, будет сохранен от болезней и мучений жажды до следующего года, когда созреет ячмень.

Р а с с к а з. Однажды Шамс ал-Мулүку Қабүсу Вушмагир ⁷⁷ сообщили о том, что какой-то человек вошел в ворота дворца и привел неоседланного коня, сказав, что он поймал его на своем поле. Тот спросил: «На ячменном или пшеничном поле?» Человек ответил: «На ячменном». Тогда Шамс ал-Мулүк Қабүс Вушмагир приказал привести владельца коня, взял штраф с него в размере цены созревшего ячменя и дал это владельцу земли, говоря ему,

Р а с с к а з. Говорят, что однажды царь Йаздиджард сел на каменную скамейку дворцового сада и надел на палец бирюзовый перстень. Вдруг прилетела стрела и попала в камень перстня, который разлетелся в куски, а стрела, пролетев дальше, воткнулась в землю. Но никто не знал, откуда прилетела эта стрела. Несмотря на то что много искали, ничего не нашли. Он от этого очень опечалился и размышлял о том, что же это может быть. Когда он спросил у ученых и приближенных, никто не знал объяснения этого. А кто знал немного об этом — не осмеливался сказать. Немного времени спустя он умер, и его династия прекратилась.

Р а с с к а з. Говорят, что в то время, когда Мухаммад Амйн был повелителем правоверных⁷¹, он сел в саду на берегу бассейна и, поворачивая на своем пальце яхонтовый перстень, сказал стих, являющийся пословицей: «Мы раскалываем головы драгоценных людей, но они более неповинующиеся и более несправедливые»⁷². Он имел в виду Ма'мун, который не повиновался ему. В это время он рассердился на одну рабыню и в гневе ударил ее перстнем. Камень выскочил, и камень и перстень упали в бассейн. Несмотря на то что много людей ныряли в воду и искали, наконец, вычерпали воду из бассейна, но камня не нашли. Вместо камня нашли перстень, в котором был белый камень. Некоторое время спустя || пришел кривой Тахир⁷³, сразился с ним и в этом же дворце убил его. 89а

Мы рассказали о значении перстней.

О ростках ячменя и о том, что необходимо [знать] о них

Цари Ирана считали ростки ячменя хорошей приметой, так как от ячменя много пользы. Он созревает раньше всех других съедобных злаков. О нем говорят, что в течение сорока дней он попадает из амбара в амбар. Он растет всюду, где ты его бросишь, и прорастает раньше всех злаков. Ячмень годен и для лекарства и для еды. Мудрецы и отшельники питаются ячменем. Говорят, что при питании им кровь никогда не портится и нет нужды в кровопускании. Он также предотвращает болезни крови и желчи. Врачи называют ячменную водку благословенной водой. Она полезна против двадцати четырех известных видов болезней, среди которых: ожог, воспаление легких, лихорадка, тиф, кашель, горячка, сухотка, чахотка, запор желудка, водянка. Она полезна для компрессов мошонки, головы, груди, бока, печени, желудка, перелома кости, ожога, подагры, а также против глистов. Ячмен-

и, когда он посылал в какую-либо область письма, он посылал их запечатанными. Поэтому из-за его незапечатанного письма к Парвйзу ⁶⁸ Парвйз разгневался и, не читая письма, разорвал его, говоря, что письмо без печати похоже на голову без шапки, а голова без шапки не годится для общества. Когда письмо без печати, кто захочет, может читать его, а когда запечатано, читает только тот, кому его послали. Мудрые люди говорили, что меч и перо являются слугами перстня царя, потому что они захватывают царство и устанавливают его по приказам перстня царя, так как если он не захочет, они не могут достичь этого. Каждое украшение, которое имеют люди, может быть, а может не быть, || кроме перстня. Никогда не следует быть без него, потому что он является украшением пальца. Надевают его на такой палец, который является показателем единства Бога, — велико его великопение! — и благодаря этому это украшение пальца является признаком его превосходства. Это похоже на борца, который проявляет такой талант, что приближается к вельможе, вследствие чего тот оказывает ему милость и выделяет его из его товарищей, надевая на него золотое ожерелье или давая ему золотой пояс для опоясывания чресел: это значит, что он проявил талант. Перстни бывают многих видов, но для царей годны перстни только с двумя драгоценными камнями. Один из них — яхонт, являющийся частицей солнца. Он царь драгоценных камней, его свойством является излучение, на него не действует огонь, он режет все камни, кроме алмаза. Одно из его свойств — то, что он предотвращает вред от жажды. Рассказывают, что когда пророк — мир над ним! — был в Медине и хотел начать «битву в окопах» ⁶⁹, в Медине была холера, но у избранника — мир над ним! — был яхонт ценой больше двух тысяч динаров. Другой из этих камней — бирюза. Бирюза пользуется известностью, дорого ценится и приятна на вид. Она имеет свойство предохранять от дурного глаза и от страха во сне. Перстень обладает многими приметами для гаданий и толкований слов, о чем много говорили. Они указывают на господство и величие царей, на благородство вельмож, на благополучность дела.

886 Р а с с к а з. Говорят, что Искандар Румский до того, как он обошел мир, || видел разнообразные сны, которые указали на то, что он владеет этим миром. Один из этих снов был таков, что весь мир был как один перстень и наделся на его палец. Но этот перстень не имел камня. Когда он спросил об этом у Аристотеля ⁷⁰, тот сказал, что ты будешь владеть всем миром, но ты не сможешь достаточно пользоваться им, так как этот перстень — царство, а камень — его царь.

Сейчас на этой земле растет такой рис, которого нет ни в каком другом месте, и за него каждый год выручается тысяча динаров. Панна Хусрау купил эту землю по ее цене и приказал копать эту землю. Он нашел в этой земле сорок чанов динаров. Хусрау и говорил, что причиной обилия этого рисового поля была сила этого сокровища.

Р а с с к а з. Я слышал от одного друга, словам которого я доверял, что в Бухаре была одна сумасшедшая, которую женщины позвали и стали шутить над ней, играть с ней и смеяться над ее словами. Однажды в одном доме ее одели в шелковое платье и надели на нее украшения из золота и драгоценных камней, говоря ей: «Мы выдаем тебя замуж». Эта женщина никогда не имела золота и драгоценных камней, и, когда она увидела на себе эти украшения, она начала говорить разумные речи, так что люди стали думать, что она вылечилась. Но когда у нее отняли все это, она опять стала сумасшедшей.

Говорят, что вельможи, когда хотели сблизиться с женой или с невольницей, опоясывали свои чресла золотым поясом и приказывали женщине также украсить, говоря: «Если так сделать, сын будет храбрым, с совершенной фигурой и красивым лицом, умным и приятным для людских сердец». А когда женщина рожала сына, они вешали вокруг колыбели золотые и серебряные монеты, говоря: «Эти две вещи — повелители людей».

О перстне и о том, что необходимо [знать] о нем

|| Перстень является очень хорошим украшением и необходим 876 для пальца. Вельможи говорили, что благородство обязывает вельмож носить перстни. Первый человек, носивший перстень на пальце, был Джамшид. Говорят, что пальцы вельмож без перстня похожи на отряд людей без знамени (?). Перстень же на пальце похож на пояс на чреслах, а чресла с поясом красивее. Перстень на пальцах вельмож говорит об их полном благородстве, силе мысли и правильности решений, потому что тот, кто имеет полное благородство, пользуется печатью. Кто обладает силой мысли, тот не бывает нерешительным, а тот, кто решителен, не бывает без печати, потому что письмо вельмож без печати указывает на слабость мысли и отсутствие решительности. Письмо без печати указывает на беззаботность и беспечность. Сулайман ⁶⁷ — мир над ним! — потерял царство потому, что он испортил свой перстень. Важнее иметь печать, а не сам перстень. Пророк, — да будет над ним благословение Аллаха! — носил на своем пальце перстень,

солончака имеется хорошая почва размерами со шкуру быка или глина, удобная для выделки мухра ⁶², определяют, что там клад. Если видят множество коршунов, но нет падали, определяют, что там клад. Если идет дождь и на одном участке земли, на котором нет углубления, собирается вода, определяют, что там клад. Если зимой видят одно место, в котором снег не остается и быстро тает, в то время как в других местах снег остается, определяют, что там клад. Если видят... камень, который кажется намазанным маслом, так что дождь и вода не смачивают его, определяют, что там клад. Если видят фазана и куропатку, спускающихся вместе, играющих и веселящихся, или видят, что пчелы собираются в одном месте в необычное время, или видят дерево, одна ветвь которого растет отдельно от всех ветвей || в каком-то направлении, причем эта ветвь больше других ветвей, определяют, что там клад. Все это прозорливые люди замечали при помощи различных средств для того, чтобы, когда нужно, найти эти клады. Всякий человек, прячущий золото под землей и не кладущий его в чан или другую вещь из меди или стекла, если захочет найти это золото через год, не найдет его; он подумает, что кто-то унес его, но на самом деле никто не украл его, оно глубоко ушло в землю, так как золото очень тяжело и все время погружается, пока не достигнет воды. По поводу силы золота приведем несколько рассказов.

Рассказ. Однажды Нушйинраван позвал цирюльника в сад своего дворца, чтобы тот побрил ему голову. Когда цирюльник положил свою руку на его голову, он сказал: «Если ваше величество отдаст свою дочь замуж за меня, я избавлю вас от мысли о стране Қайсара» ⁶³. Нушйинраван сказал про себя: «Что говорит этот человек», — и удивился таким словам. Но от страха перед бритвой, которая была в руках цирюльника, он не осмелился ничего сказать и ответил: «С удовольствием, после того как ты побреешь». Когда цирюльник побрил его и ушел, он позвал Бузурджмихра ⁶⁴ и рассказал ему все это. Бузурджмихр приказал привести цирюльника и спросил его: «Что ты сказал, когда брил голову его величеству?». Тот ответил: «Ничего». Тогда Бузурджмихр приказал копать в том месте, на котором стоял цирюльник. Там нашли столько богатства, что его нельзя было сосчитать. Бузурджмихр сказал: «О ваше величество! Те слова, которые сказал цирюльник, он сказал не сам. Это сказало сокровище, так как его рука была над головой вашего величества и нога над этим сокровищем, а по-арабски говорят: „Кто видит сокровище под своими ногами, тот требует свыше своего достоинства“ ⁶⁵».

Рассказ. Панна Хусрау ⁶⁶ сообщили, что один человек в Амале купил пустынную землю и превратил ее в рисовое поле.

дису луны, и поставили печать на обеих сторонах этого изображения луны, говоря, что это повелитель людей на земле, так же как луна на небе. Золото, являющееся богом алхимии, называют солнцем дня счастья, серебро — лунной ночи счастья, а жемчуг называют звездой неба богатства ⁶¹. Некоторые прозорливые люди называют золото огнем зимы бедствия, || некоторые метко называют его радостью сердца вельможи, и некоторые — нарциссом сада царства, некоторые — светом очей религии. Преимущества золота над всеми металлами объясняют подобно преимуществу человека над другими животными. Одно из свойств золота есть то, что его лицезрение дает свет глазам и радость сердцу, другое — то, что оно делает человека смелым и укрепляет ум, третье — то, что оно увеличивает красоту лица, освещает молодость и отдалляет старость, четвертое — то, что оно увеличивает удовольствие и делает его более ценным в глазах людей. Цари Ирана так высоко ценили золото, что никому не давали двух золотых вещей: одна из них чаша, а другая — стремя. О свойствах золота говорят, что если кормить малого ребенка молоком из золотого кувшина, он начинает хорошо говорить и нравиться сердцу людей, он становится мужественным, предохранен от падучей болезни, не пугается во сне, и если ему помазать глаза сурьмой при помощи золотой палочки, глаза предохранены от куриной слепоты и слезотечения и, кроме этого, увеличивается сила зрения. Если связать ноги сокола золотой цепочкой, на охоте он будет более храбрым и резвым. Любая рана посредством золота вылечивается более скоро, но не зарастает, вследствие чего жены вельмож прокалывают мочки ушей своих дочерей и сыновей золотой иглой, и этот прокол не зарастает. Питье из золотого кувшина предохраняет от водянки и веселит сердце, поэтому врачи среди веселящих средств упоминают золото, серебро, жемчуг, алоэ, мускус. || шелк. Каждую слабость сердца от горя или беспокойства можно вылечить золотом и серебром, запор можно вылечить мускусом, алоэ и шелком, давление крови — янтарем и сушеными фруктами, а густоту крови можно вылечить жемчугом и шелком. 856

О признаках кладов

Если в земле находится сокровище или клад, в этом месте снег не остается и тает. Один из признаков клада состоит в том, что на незасеянном пустыре вырастает базилик: это указывает, что там есть клад. Если видят ветвь кунжута или баклажана у подножья горы вдали от жилья, также определяют, что там клад. Если среди

царским динаром⁵⁸, охалкой ростков ячменя, мечом, луком и стрелой, чернильницей и пером, восхвалял и благодарил его на персидском языке⁵⁹ согласно своей речи. Когда мубад мубадов заканчивал свое восхваление, приходили вельможи и предлагали свою службу.

Восхваление мубада мубадов согласно его речи

«О царь! В праздник фарвардина в месяце фарвардине будь свободным для Йаздана и религии Каев. Суруш⁶⁰ внушил тебе ученость, пронизательность, знания, живи долго с характером льва, будь весел на золотом троне, вечно пей из чаши Джамшида, соблюдай обычай предков с великодушием и добродетелью, будь справедливым и правым, пусть твоя голова не седеет, пусть твоя молодость будет похожа на ростки ячменя, пусть твой конь будет резвым и победоносным, пусть твой меч будет блестящим и смертельным для врагов, пусть твой сокол будет удачливым || на охоте, пусть твое дело будет прямым как стрела, овладей еще одной страной, будь на троне с дирхемом и динаром, пусть талантливый и ученый человек ценится у тебя и получает жалованье, пусть твой дворец будет цветущим и твоя жизнь долгой». После того как он говорил это, он отведывал вина и давал кубок царю, в другую руку царя давал ростки ячменя, клал у его трона динар и дирхем. Этим он желал, чтобы если в день Наурӯза, в новый год, вельможи видят что-либо первым взглядом, они были бы веселы и радостны до следующего года и были бы с этими вещами в счастье. Это благословенно для них, так как вещи, предложенные царю, являются причиной радости и процветания мира.

Теперь перейдем к пользе и свойствам золота и расскажем об этом, ибо, как говорят, золото является царем всех драгоценностей и украшением царей.

О золоте и о том, что необходимо [знать] о нем

Золото — это эликсир солнца, а серебро — эликсир луны. Первым человеком, который добыл золото и серебро из рудника, был Джамшид. Когда он добыл золото и серебро из рудника, он приказал сделать из золота круглый диск, подобный диску солнца, и поставить печать на обеих сторонах этого изображения солнца, говоря, что оно является царем людей, так же как солнце является царем на небе. Затем сделали из серебра диск, подобный

Другой обычай царей Ирана был таков: если кто-нибудь предлагал им что-нибудь, спел песню или сказал хорошую речь, понаравившуюся им, они говорили «Славно!» || и тотчас после того как они произносили слово «Славно!», выдавали из казны ему тысячу дирхемов. Они высоко ценили хорошую речь ⁵⁴.

Еще один обычай царей Ирана был таков: они прощали всякую вину, кроме трех преступлений; одно из них — разглашение их тайн, другое — оскорбление Йаздана, третье — невыполнение приказа и презрение к нему, говоря, что тому, кто не сохранил тайну царя, невозможно доверять, кто оскорбил Йаздана ⁵⁵ — неверующий, а кто не подчинился приказу царя — тот хотел быть равным с царем и поэтому ослушался. Они немедленно наказывали все эти три преступления, говоря, что то, что цари имеют из благ мира, имеют и другие люди и различие между царями и другими только в том, что они повелевают, и если другие не слушаются приказа царя, то какая же разница между ними и другими? Еще один обычай: они строили в пустынях в местах остановки караванов караван-сарай, выкапывали колодцы и охраняли дороги от разбойников и злодеев. Если они приказывали выдавать жалованье и пособие человеку, они выдавали ему это жалованье каждый год без его требования. Если кто из чиновников прибавлял что-нибудь к налогу с области или селения сверх установленного закона, цари воздерживались поручать ему такое дело и наказывали его, чтобы никакой другой человек не стремился полагать от людей избыточное, так как в этом причина разрушения царства.

Если кто-нибудь из его слуг оказывал ему услугу, его тотчас благодарили и награждали согласно его услуге, чтобы другие тоже стремились оказывать хорошие услуги. Если же кто-нибудь провинился или совершил проступок, не приказывали наказывать его тотчас, а, имея в виду его заслуги, заключали в тюрьму, || чтобы, когда кто-нибудь заступится за него, его можно было бы простить. Подобных примеров много. Если бы мы хотели упомянуть все это, было бы слишком долго; достаточно и изложенного. Вернемся к описанию Наурӯза, являющегося целью этой книги.

О приходе мубада мубадов и провозглашении Наурӯза

Обычай царей Ирана со времени Кайхусрау до эпохи Йаздиджарда ⁵⁶, последнего царя Ирана, был таков, в день Наурӯза первый человек не из семьи царя, мубад мубадов ⁵⁷, приходил к царю с золотым кубком, полным вина, с перстнем, дирхемом и

приказу царя у злоумышленников руки были коротки, и чиновники не осмеливались причинить несправедливость никакому человеку, не могли получить неправедным образом ни от кого ни дирхема⁴⁹, чиновники не осмеливались требовать от подданных ничего сверх установленного законами и правилами. Таким образом, добро, жены и дети были в покое и сохранности. Каждый человек занимался своим делом и ремеслом из страха перед царем⁵⁰.

Еще один обычай: кусок хлеба, который они давали слуге, не брали обратно и, согласно обычаю, давали в свое время каждый год и каждый месяц. Если же кто-нибудь умирал и после него оставался сын, который мог бы выполнить ту же службу, они передавали ему хлеб его отца.

Другой обычай: они горячо стремились к возведению зданий, и каждый царь, севший на трон державы, день и ночь думал о постройке города там, где был хороший климат, чтобы вспоминали, как он заботился о процветании страны. Обычай иранских, тюркских, румских царей из рода Афрйдүна был таков, что если 836 царь возводил высокий || дворец, город, селение, караван-сарай, крепость или проводил канал и если строительство не закончилось в его время, то его сын или преемник на троне государства после взятия дел державы в свои руки не обращал такого внимания ни на что, кроме окончания постройки здания, недостроенного прежним царем. Пусть все люди знают, что мы тоже стремимся к процветанию мира и страны⁵¹. Но сын царя в этом отношении был еще более ревностен, чем его отец, чему было несколько причин: он говорил, что сыну еще более необходимо закончить недоделанное дело своего отца, объясняя, что поскольку мы сели на трон отцовского царства, нам более удобно сделать это, чем ему. Далее он говорил: мой отец возводил это здание для того, чтобы мир процветал, из великодушия, для доброй славы, для приближения к всевышнему Аллаху или для наслаждения и радости, во всяком случае мне тоже необходимо процветание страны, добрая слава, удовлетворение всевышнего бога, наслаждение и радость. Поэтому он приказывал окончить здание и добивался окончания этого города или здания. А если это здание не оканчивалось в его царствование, это здание заканчивал его преемник. И люди благословляли и высоко ценили такого царя, говоря, что всевышний бог закончил это здание его руками. Портник Кисры⁵² в городе Мадаин, фундамент которого заложил Шапур Заплетчик⁵³, а после него строили несколько царей, был закончен руками Нұшйнравана Справедливого. Подобного этому много, в том числе мост в Андимашке.

хи Мутаваккила 'алā-л-лāха⁴¹, Мутаваккил имел везира, || по имени Муḥаммад ибн 'Абд ал-Малик⁴², который сказал ему, что собрание налога приходится на такое время, когда скот далеко от хлебных полей, и поэтому люди мучаются и что согласно обычаю царей Ирана люди совершали високос для возвращения года на свое место, чтобы меньше мучиться во время уплаты налога после сбора урожая. Мутаваккил согласился и приказал считать високос и возвратить Солнце из Рака к фарвардину. Тогда люди успокоились и вновь стали придерживаться этого обычая. После этого Ḥалаф ибн Аḥмад, эмир Сеистана⁴³, установил другой високос. С тех пор до нашего времени стало шестнадцать дней разницы. Счастливый султан, опора веры, Малик-шах⁴⁴, — да освятит Аллах его душу, — узнав об этом, приказал установить старый високос и возвратить год на свое место. Для этого он призвал ученых того времени из Хорасана. Они соорудили все необходимое для наблюдения — возвели стены, установили астролябии⁴⁵ и тому подобное — и перенесли Науруз в фарвардин. Но время не дало возможности султану закончить это дело, и високос остался незаконченным⁴⁶.

826

Вот истина Науруза, все это мы нашли в книгах наших предшественников и слышали от ученых.

Теперь кратко расскажем о некоторых обычаях царей Ирана, а затем снова вернемся к вопросу о Наурузе при содействии Аллаха и с его доброй помощью.

Об обычаях царей Ирана

Цари Ирана во все времена имели такой порядок: накрыть стол как можно лучше⁴⁷. Когда пришло время халифов, они по поводу накрытия стола предлагали такие церемонии, что невозможно описать. В особенности это относится к аббасидским халифам. Различные виды супа, жаркого, разнообразная халва, пиво — все это установлено || ими. Большинство хороших видов халвы, как хāшим и ṣабунī, лаузина⁴⁸, супы, печеные изделия — все это ввели аббасидские халифы. Эти хорошие обычаи показывали их великодушие.

83a

Другие обычаи царей Ирана: справедливость, возведение зданий, обучение наукам, занятия философией, покровительство ученым — во всем этом они проявили большое усердие.

Другие обычаи: они посадили в каждом городе и в каждой области страны своих людей, чтобы те сообщали царю о всяком известии и обо всем, что случалось среди людей. Благодаря этому

и до сих пор в Иране и Туране ²⁸ каждый год совершается этот обычай в честь добрых царей. Когда Солнце достигло своего фарвардина, Афрйдун снова праздновал этот день. Он собрал людей со всего мира и написал договор об этом. Он приказал, чтобы его чиновники были справедливы. Он разделил свое царство между своими сыновьями. Туркестан от реки Джайхуна до Чина и Мачина ²⁹ он дал Туру, Румскую землю ³⁰ — Салму, а Иранскую землю и свой трон — Ираджу ³¹. Таким образом, все цари Туркестана, Рума и Ирана — одного происхождения и родственники между собой, так как все они — потомки Афрйдунa. Поэтому всем людям необходимо совершать церемонии в честь царей, потому что все они от семени Афрйдунa. Когда его эпоха и эпоха 32a других царей после него до || эпохи Гуштāспа ³² окончилась и когда прошло тридцать лет царствования Гуштāспа, явился Зардушт и принес религию гебров ³³. Гуштāсп принял его религию и ее вино. Со времени праздника Афрйдунa до тех пор прошло девятьсот сорок лет. Когда Солнце вошло в созвездие Скорпиона, Гуштāсп приказал отметить високос, в результате чего фарвардин начался в день вступления Солнца в созвездие Рака. Гуштāсп установил праздник, говоря, что надо соблюдать этот день и праздновать Науруз [в этот день], так как Рак — счастливое созвездие для работы, и что крестьянам и земледельцам нужно дать право платить налог в это время, тогда им будет легко. Потом он приказал считать високос каждые сто двадцать лет ³⁴, чтобы годы были определенными и чтобы люди знали свое время и в холода и в жару. Этот обычай продолжался до эпохи Искандара Румского, называвшегося Двурогим ³⁵. Начиная с этого времени люди перестали отмечать високос и продолжали поступать так же, как и до этого обычая. Это продолжалось до эпохи Ардашира Папакана ³⁶, который вновь отметил високос и установил большой праздник. Он составил договор об этом и назвал этот день [Наурузом]. Люди справляли этот праздник до эпохи Нұшйнравана Справедливого ³⁷. Когда портик Мадина ³⁸ был закончен, Нұшйнраван установил празднование Науруза согласно обычаям того времени. Но он не отмечал високоса, говоря, что люди должны воздерживаться от этого обычая, пока Солнце к концу оборота не достигнет первого дня Рака, и таким образом упразднил указания Кайумарса и Джамшида о совершении високоса. Это продолжалось до эпохи халифа Ма'муна ³⁹, который приказал наблюдать за Солнцем и каждый год, когда Солнце достигает Овна, совершать Науруз. Таким образом были составлены «Астрономические таблицы Ма'муна» и еще в наше время календарь исчисляют при помощи этих таблиц ⁴⁰. Это продолжалось до эпо-

водство парчи. До него называли парчу «вытканное дьяволом» ²². Но люди разумом и опытом в течение времени дошли до такого состояния, какое мы видим теперь. Далее Джамшид скрестил осла и лошадь и получил мула. Он добыл в копиях драгоценные камни и сделал все виды оружия и украшений. Он добыл в рудниках золото, серебро, медь, олово, свинец || и сделал корону, трон, браслеты, ожерелья и перстни. Он получил мускус, амбру, камфару, шафран, алоэ и другие благовония. Он устроил праздник в упомянутый нами день, дал ему название Науруз и приказал людям праздновать каждый год появление нового фарвардина и считать этот день новым [годом] до тех пор, пока не произойдет большой оборот [Солнца]. В этом и состоит истина Науруза. Джамшид в начале своего царствования был очень справедлив и добродетелен, люди любили его и радовались, а всевышний Йзад дал ему такую благодать и разум, что он украсил людей золотом, драгоценными камнями, парчой, благовониями и скотом. Через четыреста с лишком лет с начала его царствования он был увлечен дьяволом, который очаровал его миром, — пусть никакой человек не очаровывается миром! — он возгордился и привык к несправедливости и тщеславию, стал копить богатства, люди стали терпеть мучения и днем и ночью просили всевышнего Йзада, чтобы его царствование окончилось. Божественная благодать покинула его, и все его дела стали ошибочными. Тогда из одного угла царства выступил Байұрасп, которого называли Заххак ²³, разгромил его, а люди не помогали ему, так как они терпели от него мучения. Он бежал в Индийскую землю, а Байұрасп сел на трон, а впоследствии поймал его и разорвал на части. Байұрасп царствовал тысячу лет. Вначале он был справедлив, в конце же он стал несправедливым, был увлечен дьяволом в своих действиях и словах и мучил людей до тех пор, пока не пришел || из Индии Афрідун ²⁴. Афрідун убил его и сел на трон. Афрідун был из рода Джамшида. Он царствовал пятьсот лет. Когда прошло сто шестьдесят четыре года царствования Афрідуна, окончился второй оборот по летосчислению Кайұмарса. Афрідун принял религию Ибраһима ²⁵, — мир над ним! Он приручил слона, льва и гепарда, построил шатер и портик, провел в сады и в здания текущую воду и принес во фруктовый сад саженцы и семена плодовых деревьев — турунджа, апельсина, бадранга ²⁶, лимона и цветов розы, фиалки, нарцисса, лотоса и т. д. Он же устроил Михрган — в этот день он заточил Заххак и в тот же день принял царствование и установил праздник Саде ²⁷. Люди, избавленные от несправедливости и тиранства Заххака, были очень довольны и праздновали этот день как [день] хорошего предзнаменования,

В этом месяце Солнце находится в Деве. Это последний месяц лета.

Месяц михр — этот месяц называют *михр*, так как это месяц дружбы между людьми, и все, что созрело из злаков и плодов и досталось им, они совместно съедают. Солнце в этом месяце находится в Весах. Это начало осени.

Месяц абан — т. е. в этом месяце прибывают воды вследствие начинающихся дождей, и люди поливают посевы. Солнце в этом месяце находится в Скорпионе.

Месяц азар — на пехлевийском языке *азар* означает «огонь». В этом месяце погода становится холодной и появляется нужда в огне, т. е. это месяц огня. Солнце в этом месяце находится в созвездии Стрельца.

Месяц дай — на пехлевийском языке *дай* означает «дьявол». Этот месяц называют *дай*, так как он суров и земля в этом месяце далека от веселья. Солнце находится в Козероге. Это первый месяц зимы.

Месяц бахман — т. е. этот месяц похож на тот месяц — на месяц дай, по своему холоду и сухости. Солнце в этом месяце вместе с Сатурном находится в Водолее и близко к Козерогу.

806 Месяц исфандармуз — этот месяц называют *исфандармуз*, так как *асфанд* на пехлевийском языке означает «плод», т. е. в этом месяце начинают прорастать || плоды и растения. Солнце в этом месяце достигает последнего созвездия, т. е. созвездия Рыб¹⁵.

Затем Кайūмарс разделил это время на двенадцать частей и установил начало летосчисления. По ле этого он прожил сорок лет¹⁶. Когда он умер, наследовал му Хушанг, царствовавший девятьсот семьдесят лет¹⁷. Он победил дьяволов, изобрел кузнечное, плотничье и ткацкое ремесла, а также получение шелка из коконов и меда от пчел, и оставил мир в полном веселье, покинув его поминаемый добром. После него на трон сел Тахмұрас. Он царствовал тридцать лет¹⁸. Он подчинил дьяволов, построил улицы и базары и ткал шерсть и шелк. Против него вышел отшельник Бозасп, проповедовавший религию сабиев¹⁹. Тахмұрас принял эту религию и опоясался зуннаром²⁰. Он поклонялся солнцу и научил людей письму. Его называли Тахмұрас — укротитель дьяволов. После него царство перешло к его брату Джамшиду²¹. С начала летосчисления прошло тысяча сорок лет и Солнце в начале дня фарвардина вошло в девятое созвездие [Стрельца]. Через четыреста двадцать один год царствования Джамшида этот оборот окончился и солнце в своем фарвардине вошло в начало Овна. Таким образом, мир пришел в равновесие. Джамшид подчинил дьяволов и приказал устроить бани и произ-

которые соответствовали миру и его судьбе. В это время цари Ирана для того, чтобы почтить Солнце, и, так как не всякий может найти этот день, отметили его, установили праздник и сообщили всем людям, чтобы это было всем известно и чтобы соблюдали эту дату. Говорят, что когда Кайумарс установил этот день в качестве начала летосчисления, он разделил каждый солнечный год, когда совершается один оборот Солнца в течение трехсот шестидесяти пяти дней, || на двенадцать частей, каждая по тридцати дней, и назвал каждую из них по имени ангела из тех двенадцати ангелов, которых всевышний и святой Йизад послал в мир. Затем он назвал большой оборот, содержащий триста шестьдесят пять дней и четверть суток, большим годом и разделил его на четыре части. Когда проходят четыре части большого года, совершается большой Науруз и происходит обновление состояния мира. У царей имеется обычай — в начале года им необходимо произвести определенные церемонии для благословения, установления даты и наслаждения. Тот, кто в день Науруза празднует и веселится, будет жить до следующего Науруза в весельи и наслаждении. Эту практику для царей установили ученые.

Месяц фарвардин — [*фарвардин*] — пехлевийское слово, означающее, что этот месяц является началом роста растений. Этот месяц относится к созвездию Овна. С начала до конца этого месяца солнце находится в этом созвездии.

Месяц урдбихишт — этот месяц называли *урдбихишт*, что означает, что в этом месяце мир своим весельем похож на рай, *урд* на пехлевийском языке значит «как». Солнце в этом месяце, согласно истинному обороту, находится в созвездии Тельца. Этот месяц является серединой весны.

Месяц хурдад — это означает, что этот месяц кормит людей пшеницей, ячменем и плодами. Солнце в этом месяце находится в созвездии Близнецов.

Месяц тйр — этот месяц называли *тйр*, потому что в этом месяце делят пшеницу, ячмень и другие вещи. В этом месяце кульминация Солнца начинает понижаться. В этом месяце Солнце находится в созвездии Рака. Этот месяц является первым месяцем лета.

Месяц мурдад — || т. е. земля дала то, что надо было дать из плодов и фруктов, чтобы они созрели. В этом месяце погода похожа на прах земли. Этот месяц есть середина лета. Солнце в этом месяце находится в созвездии Льва.

Месяц шахривар — этот месяц называют *шахривар*, так как это месяц обилия доходов, т. е. доходы царей приходятся на этот месяц. В этом месяце крестьянину легче платить налог.

и четверть суток оно возвращается в первые минуты созвездия Овна ⁶ в то же самое время дня, когда оно вышло, и каждый год этот период уменьшается ⁷.

Когда Джамшид постиг этот день, он назвал его Наурузом и ввел в обычай праздник. Цари и другие люди последовали ему. Рассказывают, что когда царь Ирана Кайұмарс Первый ⁸ стал царем, он решил дать названия дням года и месяца и установить летосчисление, чтобы люди знали это. Он установил тот день, когда утром солнце входит в первую минуту созвездия Овна, собрал мубадов ⁹ Ирана и приказал начать летосчисление с этого момента. Мубады собрались и установили летосчисление с этого момента. Мубады Ирана, бывшие учеными того времени, говорили, что всевышний и святой Йзад ¹⁰ сотворил двенадцать ангелов, из них четырех ангелов он послал на небеса, чтобы они охраняли небо от дьяволов, четырех он послал в четыре угла мира, чтобы не пускать дьяволов переходить через горы Құф ¹¹, а четырем ангелам он приказал ходить по небу и земле и отгонять дьяволов от людей. Они говорили, что этот мир находится внутри другого мира, как новый дом, построенный внутри старого дворца, и что всевышний Йзад создал солнце из света, а с помощью солнца он сотворил небо и землю. Все люди чтят солнце, так как оно есть свет из светов всевышнего Йзада, они смотрят на него с торжественностью и почтением, так как всевышний Йзад обратил большое внимания на сотворение его, чем на сотворение всего остального, как великий царь, возвышающий одного из своих наместников || и объявляющий о его превосходстве, так что чтящие его чтят царя ¹². Говорят, что когда всевышний и святой Йзад приказал солнцу сдвинуться с места, чтобы его лучи и приносимая им польза были бы повсеместно, солнце вышло из головы Овна, тьма отделилась от света, и появились день и ночь. Так началась история этого мира. После этого оно через тысячу четыреста шестьдесят один год вернулось на то же место в тот же день и в ту же минуту ¹³. За это время Юпитер соединялся с Сатурном семьдесят три раза. Это называют малым соединением, это соединение бывает каждые двадцать лет. Когда солнце кончает свой оборот и возвращается на то же место, между Сатурном и Юпитером происходит соединение в том созвездии Зодиака, которое является созвездием упадка Сатурна, противостоящим созвездию Весов, являющемуся созвездием возвышения Сатурна. Один оборот здесь, один оборот там в том порядке, как мы указали и показали места светил ¹⁴. Когда солнце вышло из [созвездия] Овна, и Сатурн и Юпитер с другими светилами были там согласно повелению всевышнего Йзада, положение мира изменилось и появились новые вещи,

НАУРҰЗ-НАМЕ

|| Во имя Аллаха милостивого, милосердного.

78a

Благодарение и хвала богу, велико его величие, создателю мира, владыке земли и времени, дающему пропитание всему живому, знающему явное и тайное, бесподобному, без соправителей и без советников, единственному, но не в сравнении и не в числе, могущественному и не нуждающемуся в помощи, и поклон его пророкам, начиная с чистого Адама до арабского пророка, избранника Мухаммада ², благословение Аллаха всем им, а также родственникам [Мухаммада], его друзьям и избранным им.

Так говорит ученый ходжа, философ века, глава исследователей, царь ученых 'Омар ибн Ибрахим ал-Хаййами, да будет Аллах милосерден к нему: когда я посмотрел с точки зрения совершенства разума, я не нашел ничего лучшего, чем слово, и ничего более возвышенного, чем речь, потому что если было бы что-нибудь более замечательное, чем речь, то всевышний Аллах обратился бы с этим к пророку, — благословение Аллаха ему. По-арабски сказано: «наилучший собеседник в жизни — это книга» ³.

Один мой очень хороший друг, исключительно верный своему слову, попросил меня объяснить ему причину установления Наурұза ⁴ и какой царь установил его. Я принял эту просьбу и изложил ему это кратко с помощью того, чье величие велико.

Начало книги *Наурұз-наме*

В этой книге раскрывается истина Наурұза, в какой день он был при царях Ирана ⁵, какой царь установил его и почему его справляют, а также другие обычаи царей и их поведение во всех делах.

Что касается причины установления Наурұза, то она состоит в том, что, как известно, у Солнца имеется два оборота, один из которых таков, || что каждые триста шестьдесят пять дней 78b

Третьи — это исмаилиты [и талимиты] ²⁹, которые говорят, что путем познания творца, его существования и свойств является только весть праведника, так как в доказательствах познания есть много трудностей и противоречий, в которых разум заблуждается и ослабевает, поэтому лучше так, как требует речь праведника.

786 Четвертые — это суфии ³⁰, которые не стремятся познать с помощью размышления и обдумывания, но очищают душу с помощью морального совершенствования от грязи природы и телесности, и когда субстанция очищена, она становится наравне с ангелами, и в ней поистине проявляются || эти образы. Этот путь лучше всего, так как мне известно, что ни для какого совершенствования, не лучшего, чем достоинство господа, от него нет ни запрещения, ни завесы ни для какого человека. Они имеются только у самого человека от грязи природы, и если бы эти завесы исчезли, а запрещения и стены были бы удалены, истины вещей стали бы известны и казались бы как они есть. Господин всего бытия, лучшие поклоны и молитвы ему, указал на это, говоря: в дни вашей жизни у вашего господа есть вдохновения, только вы должны их познать ³¹.

Трактат окончен во славу всевышнего Аллаха и с его прекрасной помощью. Благословение Аллаха нашему господину и пророку Мухаммаду и его чистому роду ³².

в силу необходимости невозможного, и если говорят, что что-то есть, его существование возможно только в воображении людей. Вещь, существование которой всегда и во всех отношениях необходимо, — это творец, — священные его имена! Вещь, существование которой возможно, — это все существующее, кроме всевышнего творца. Вещь, существование которой невозможно, не существует ²⁶. Аллах знает лучше.

[Р а з д е л 6]. Знай, что все существующее бывает двух видов — один необходимо существующий, это всевышний творец, другой — возможно существующий, который также бывает двух видов: один субстанция, т. е. такая существующая вещь, которая не нуждается в содержании; второй — акциденция, т. е. существующая вещь, нуждающаяся в содержании. Субстанция бывает двух видов — тело и бестелесное. Тела одинаковы и равны по телесности, но действия тел различны: некоторые холодны, некоторые жарки, некоторые — растения, некоторые — минералы. Разные действия не могут быть совмещены в одном теле, не нуждаются в доказательстве действия и силы в теле, по причине различия которых в нем появились бы эти различия.

Философы называли некоторые из этих действий свойствами. Это нисколько не удивительно: так, магнит притягивает железо, а огонь обладает способностью производить одним пламенем сто тысяч таких же огней, причем эти огни не уменьшаются. Если бы люди не видели огня и если бы благодаря многократному созерцанию эта удивительность и странность не исчезли, они считали бы тело огня самым странным и самым удивительным. Но люди не удивляются этому действию огня и знают, что в огне имеется сила, являющаяся причиной сожжения и нагревания. Также они должны представлять себе, что в теле магнита имеется сила, действие которой состоит в притяжении железа. Кто представляет себе истинно это понятие, будет избавлен от многих трудностей.

[П о с л е д н и й р а з д е л]. Знай, что те, которые добиваются познания господ, чистого и высокого, подразделяются на четыре группы:

Первые — мутакаллимы ²⁷, которые согласны с мнением, основанным на традиционных доказательствах. Этого им хватает для познания всевышнего господ, творца, имена которого священны.

Вторые — это философы и ученые ²⁸, которые || познают при 78а помощи чисто разумного доказательства, основанного на законах логики. Они никоим образом не удовлетворяются традиционными доводами. Однако они не могут быть верны условиям логики и ослабевают.

отделишь влажность от воды, она перестанет быть водой, или жар от огня, сухость от земли, тонкость от воздуха.

Общих акциденций девять видов — количество, качество, отношение, место, время, состояние, обладание, действие и страдание, — все это акциденции. Количество означает сколько, качество — как, отношение — что к чему ²², место — где, время — когда, состояние — каким образом, обладание — чей, действие — что делает, страдание — что испытывает ²³.

Все это приводят и в состояние движения и в состояние покоя — и небеса и матери [и рожденные. То, что приводит их в эти состояния], человек называет живой водой. [Для всех] частных предметов возможны и состояния движения и состояния покоя. [Тому, кто изучает эти предметы], эти слова должны быть известны. [Однако истинные причины этих состояний] лучше всего находить людям на основе обследования и доказательства, [принимая во внимание], какова цель и каково место [этих состояний] ²⁴.

Знай, что каждое слово, которое говорится, [когда слушающий] является слугой, называется повелительным, а тот, кто слушает, называется подчиняющимся. Или же [слово] является просительным, это слово говорится подчиняющимся повелевающему. Или же суждение является условным, когда один говорит так, а другой говорит — нет, так. Или же слово является синонимом, это такое слово, которое имеет и другую форму. Имеется и еще одно слово — омоним, это такое слово, которое имеет два или больше значений ²⁵.

[Р а з д е л 5]. Знай, что действия человека бывают только двух видов и оба являются акциденциями: мгновенные и долговременные. Они появляются у человека по причине гнева, страсти или желания, движения или покоя. Все это бывает двух видов — приятные и неприятные, например гнев и ненависть неприятны, а привязанность или любезность приятны. То, что проходит и быстро исчезает, называется мгновенным, а то, что остается на долгое время, называется долговременным. Так, если человек изучает, он долгое время не забывает. Приятные и неприятные свойства могут оставаться в человеке или исчезать. Если что-либо исчезает, это акциденция и никогда не касается достоинства человека.

51a Для доказательства || существования творца, велико его ве-
полю личие, надо знать, что вещей, мыслимых человеком, имеется только три вида: они бывают или необходимы, или возможны, или невозможны. Необходимая вещь — это то, что не может не существовать. Возможное — это то, что может существовать и не существовать. Если ты доказал возможное, оно становится необходимо

сти к пониманию, чем у разума. Но ее понимание приблизительное и совсем не истинно. Это сходство души и разума стихийно, его следы проявляются в ощущениях. || Таким образом, душа, которая достойнее, чем тело, не свободна от сомнения, тело же всегда обладает сомнением. Тело состоит из материи и формы¹⁷ и обладает качествами, которые в общем даны ему душой, а в частностях даны телесными причинами. То, что мы сказали о частностях, нуждается в разъяснении, так как это весьма кратко. Всеобщая душа дает душу частному, а небо дает элементы¹⁸ рожденным и человеку, являющемуся частным случаем рожденных. Его качества дают и душа, и небо, и элементы, и рожденные, поэтому сомнение этого больше, чем у других вещей.

[Р а з д е л 4]. Знай, что древние не углублялись в частности, так как частности преходящи и мимолетны. Они занимались общим, так как общее постоянно || и наука о нем прочна. Кто знает общее, необходимо будет понимать и частное.

Знай, что общее бывает пяти видов: род, вид, подразделение, особенность, акциденция¹⁹. Каждый из этих видов сам по себе является общим. Так, например, род есть [единое] общее слово, охватывающее множество. Тело и субстанция также являются общим, каждое из них охватывает множество. Субстанция — это слово, означающее все познаваемое, за исключением всевышнего творца. Субстанция бывает двух видов — растущее и нерастущее. Растущее бывает двух видов — животное и неживотное. Животное бывает двух видов — говорящее и неговорящее. Здесь можно найти родовое место, под которым нет другого вида, — говорящее животное. Остальные виды — || промежуточные, и каждый из промежуточных видов [по отношению к тому, что под ним, есть род], а по отношению к тому, что над ним, есть вид²⁰. [Там, где они являются видом, — они частное по отношению к своему общему. Таким образом, каждый из них есть] и общее и частное. Так, например, субстанция является родом по отношению к своему виду, ее виды — животные и неживотные. Животные являются родом по отношению к своему виду, их виды — говорящие и неговорящие. Знай, что субстанция — это общее, охватывающее все существующие роды, подразделение есть такое общее, с помощью которого можно отделить род от рода и вид от вида. [Так, например, животное — это одно слово, включающее говорящее и неговорящее, говорящее это подразделение, выделяющее человека, который || отличается от других животных речью]²¹. Сравнивай другие вещи таким же образом. Особенность — это такое свойство, которое нельзя отделить от ее субстанции ни воображением, ни разумом, ни действием, как, например, влажность от воды, если ты

есть единица — не как число, так как единица не есть число, ибо она не имеет предшествующего, но она необходимо есть единица как первопричина. Следствием его является разум, следствием разума — душа, следствием души — небо, следствием неба — матери, следствием матерей — рожденные, и каждое из них есть
 746 причина того, что под ним и следствием того, || что есть причина другого. Это называется цепью порядка ¹⁴. Человек является совершенным человеком, только если он признает эту цепь порядка и знает, что все ее посредствующие господа — небеса, матери и рожденные — являются причинами его существования, но не однородны с ним, так как он однороден с тем, чье величие велико. Таким образом, мы пришли к самой достойной вещи после разума и души, т. е. начала, и если человек отличает начало от конца, он должен знать, что его разум и душа однородны с общим разумом и душой, а остальные господа чужды ему и он чужд им. Поэтому он должен стремиться к однородным с ним, так как он не может быть вдали от родственных субстанций, иначе он должен испытывать постоянную пытку. Известно, что тело не имеет никакого
 75а отношения к абсолютному || и истина субстанции человека абсолютна и неделима, а тело делимо. Определение тела таково: у него имеется длина, ширина, глубина и другие акциденции, как линия и поверхность, на которых оно находится. Определение абсолютного таково: у него нет длины, ширины и т. д., оно — источник вещей и определяет их формы. Оно — не точка, не линия, не поверхность, не тело, не характеризуется другими акциденциями — качеством, количеством, отношением, местом, временем, состоянием, обладанием, действием и страданием ¹⁵. Оно не является ничем из этого, оно — вполне самостоятельная субстанция. Доказательство того, что оно — субстанция, в том, что оно определяет форму, а форма — акциденция, акциденция
 516 же не может определяться акциденцией, || [а только субстан-
 516 поля цией. Поэтому это — субстанция, оно не является телом, оно —
 756 мера и неделимо, так как мера неделима] ¹⁶. Эта || субстанция должна быть чиста от свойств тел. Под этими свойствами мы имеем в виду ее близость с телами; эта близость может иметь место только с однородными телами, это и является причиной ее уничтожения.

[Р а з д е л 3]. Знай, что разум самостоятелен в постижении познаваемого, а душа при понимании истины познаваемого нуждается в разуме. Необходимыми свойствами души являются гордость и величие, [по этой причине] она похожа на разум. Доказательство этого — в том, что душа при понимании никогда не завидует разуму, так как душа считает, что у нее больше способно-

Юпитера, шестой разум — господин неба || Марса, седьмой разум — господин неба Солнца, восьмой разум — господин неба Венеры, девятый разум — господин неба Меркурия, десятый разум — господин неба Луны. Для всякого разума есть душа, так как разум не бывает без души, а душа — без разума. Каждый из разумов и душ, являющихся господами небес, движет свое небо, причем душа движет деятельностью, а разум — любовью. Поэтому разум выше и достойнее, чем душа, и ближе к необходимо сущему ⁷.

[Р а з д е л 2]. Надо знать, что когда мы говорим, что душа движет небо деятельностью, а разум движет душу любовью, мы говорим, что душа уподобляется разуму, || хочет достичь его, и взаимоотношения души и разума и являются причиной движения неба. ^{73а}

Это движение требует исчисления частей неба и приводит к числам, необходимым для общего. Полное число необходимо бесконечно, потому что конечное || число есть часть, так как оно может быть получено делением пополам и является или четным или нечетным [и если оно четное, оно превышает нечетным, а если оно нечетное, оно превышает четным, так что четное и нечетное являются частями числа. Отсюда следует, что общее не может быть конечным, а полное число несомненно принадлежит к общим] ⁸. ^{51б}

Надо знать, что общее сущее, являющееся вечным, представляет собой следствие необходимого сущего, первое из них творящий разум, затем общая душа, || затем общее тело. Тело бывает трех видов: небеса, матери и рожденные ⁹. Каждый из них делится, и его части бесконечны по возникновению и исчезновению, только небеса и светила не возникают и не исчезают. Под ними находятся матери, первая из которых огонь, затем вода, затем земля. Из рожденных первое — минералы, затем растения, затем животные, затем человек. Человек принадлежит к роду животных, но выделяется речью, в отношении которой он превосходит животных ¹⁰. ^{73б}

Порядок сущего подобен порядку букв алфавита, каждая из которых происходит из другой буквы, находящейся над ней. Только «алиф» не происходит от другой буквы, так как он является первопричиной всех букв и не имеет предыдущей, но имеет последующую ¹¹. Если кто-нибудь спросит, какое число || наименьшее, мы ответим «два», так как единица не есть число, у всякого числа имеется предшествующее и последующее ¹². Говорят, что единица на единицу есть единица, единица на два есть два, единица на три — также три, а дважды два — четыре, [так как единица предшествует двум, а следует за ними три, а затем четыре] ¹³. То же самое для всех чисел. Поэтому необходимо сущее ^{74а}

НАПИСАННЫЙ ПО-ПЕРСИДСКИ ТРАКТАТ
'ОМАРА АЛ-ХАЙЙАМИ
О ВСЕОБЩНОСТИ СУЩЕСТВОВАНИЯ ¹

716

Во имя Аллаха, милостивого, милосердного.

Так говорит Абӯ-л-Фатх, 'Омар ибн Ибраһим ал-Хаййам: когда я приобрел счастье службы праведному господину Фахр ал-Мулку, сыну Му'аййида [ал-Мулка] ² и он одарил меня своими милостями, он потребовал от покорного слуги памятку о всеобщей науке. Это сочинено как трактат для удовлетворения этой просьбы. Если ученые и философы подойдут со справедливостью, они найдут, что это краткое более полезно, чем все тома. Пусть всевышний Аллах дает успех в осуществлении цели всякого, клянусь его благом и щедростью.

Начало речи

[Р а з д е л 1] ³. Знай, что все существующие вещи, кроме самого всевышнего творца, одного рода, все это субстанции ⁴. Субстанция бывает двух видов — телесная и абсолютная ⁵. Первым из слов, означающих общее, является субстанция, а если ты разделишь это на два вида, одно слово есть тело, а другое — абсолютное. Общее сущее имеет только эти три названия — субстанция, тело и абсолютное, || так как, кроме всевышнего творца, субстанция есть только это. Один вид общего делим, а другой — неделим, делимое это тело, а неделимое — абсолютное ⁶. Между делимым и неделимым имеется различие в отношении порядка. Абсолютное в отношении порядка подразделяется на два общих вида, один называется разумом, а другой — душой, каждый из них имеет десять ступеней. Части общего разума бесконечны. Первая из них — это творящий разум, первое следствие необходимо сущей первой причины и причина всего сущего, находящегося под ним, это господин общего сущего. Второй разум — господин высшего неба, третий разум — господин неба небес, четвертый разум — господин неба Сатурна, пятый разум — господин неба

отрицание возможности сущности *A*, причем *A* необходимо существующее, доказательство было бы явно порочным, так как это условие присуще *A* по его сущности и отрицать это нельзя никоим образом.

Если кто-нибудь из говорящих сомневается в том, что причиной необходимости *B* является необходимость *A*, а необходимость *A* не может существовать, то если не так, его предметом является *A*, так же как жар, являющийся причиной загорания, может существовать только в предмете. Если необходимость *A* является причиной необходимости *B*, а сущность вызывается возможностью, то это такая возможность, которая необходима для предмета необходимости *A*, участвующего в осуществлении необходимости. Ответ таков: необходимость *A*, согласно доказанному, не является существующей в вещах, она относительна, а относительное, существующее в душе и не существующее в вещах, не может быть причиной сущности, || существующей в вещах, как 566 движение жара огня, ибо жар огня существует в вещах, а тогда загорание, происходящее от жара, не было бы действительным, оно было бы недействительно. Сказанное будет понятно в подробностях после следующего раздела: если необходимость *A*, о которой думают, что она есть причина необходимости *B*, существовала бы в вещах, она была бы [необходимостью] и для сущности *A*, участвующей в осуществлении необходимости, так как действующая [причина] для своего существования нуждается в материи и не действует без материи, а материей необходимости *A* является сущность *A*. Тогда сущность *A* участвовала бы в осуществлении необходимости и ее необходимость, являющаяся возможностью и, [следовательно], несуществованием, также участвовала бы [в этом], что нелепо.

Ясно, что все сущности сами вытекают из сущности первого истинного начала, — велико его величие! — в последовательности цепи порядка, и все они являются благами, никоим образом не содержащими зла. Поистине, зло, являющееся хулой, или его необходимость происходит от необходимости противоречия, что ты узнал подробным образом ¹². Аллах намного выше, чем о нем говорят неправедные люди и еретики. На все воля Аллаха. Он опекает нас, он — лучший из помощников. Хвала Аллаху, являющемуся первым началом, и благословение Аллаха господину нашему Мухаммаду и его прекрасному чистому роду ¹³.

являющимся возможно существующим. Так, если A возможно, пусть A есть причина существования B и известно, что B есть возможно существующее. Но всякое возможно существующее осуществляется только тогда, когда его существование становится необходимым. [Тогда B становится необходимо существующим, а A не было необходимо существующим] ¹¹. Таким образом, возможно существующее, с одной стороны, есть возможно существующее, а с другой стороны, есть необходимо существующее, однако возможность его существования присуща ему по его сущности, а необходимость его существования является следствием. Тогда A есть причина необходимости существования B , а это нелепо, так как недопустимо, чтобы возможно существующая сущность была бы причиной необходимо существующего. По поводу этого доказательства имеются споры и сомнения, в частности, следует ли из того, что A стало причиной существования B , необходимость A , подобно тому как огонь является причиной загорания дерева в силу своего жара, а другие свойства огня не являются причинами загорания? Примеры этого многочисленны.

56a Ответ состоит в том, что жар есть причина || загорания, а не сущность огня, жар не может находиться только в таком предмете, как огонь. Таким образом, загорание относится к огню с той точки зрения, что он есть носитель действующей причины, а не с той точки зрения, что он сам действует. Если бы сущность огня сама действовала бы, то все его свойства приводили бы к загоранию и в особенности такие существенные или необходимые свойства, которые неотделимы от сущности огня. Мы говорили, что сущность A , поскольку она необходима, вызывает необходимость B . Если мы говорим, что она необходима, эта необходимость является условием того, что A является некоторой причиной, а не данной причиной. Разница между условием, при котором причина является некоторой причиной, и условием, при котором она является данной причиной, состоит в том, что сама причина необходимости B является сущностью A при любом условии; это условие, принимая во внимание необходимость A , присущую ему извне, не отрицает в нем возможности, присущей ему по его сущности. Как можно отрицать необходимые свойства? Таким образом, сущность A , являющаяся возможно существующей при условии ее необходимости, является условием существования. Следовательно, возможность имеет значение в осуществлении необходимости недопущения существования. Как может быть иначе, если она является необходимым условием действующей причины и в то же время из нее следует осуществление сущности A ? Как это может быть в том, необходимость чего вызывается A ? Но если допустить

Однако рассмотрение определений и исследование их состояний является самым важным для разбирающегося в этих вопросах.

Необходимо сущий в своем величии является такой сущностью, которую нельзя представить иначе, как существующей и свойство существования которой для разума вытекает из сущности этого, а не из творения творца. Если бы свойство существования было бы понятием, [существующим] помимо его самого, то в его сущности, поскольку она является необходимой сущностью, была бы множественность, а по приведенному доказательству необходимо сущий по своему существу один во всех отношениях и ему ни в коем случае не присуща множественность, за исключением относительной множественности, которая, по-видимому, бесконечна по своему числу, но относительная множественность никоим образом не делает множественной || сущность. Итак, все свойства необходимо сущего являются относительными, никакое из них не является действительным. Возможно, что знание его действительно, т. е. [действительно] получение образов познаваемого в его сущности, однако все они необходимо являются возможно существующими. Об этом просто говорится в другом месте, посмотри там ¹⁰.

Узнав, что существование относительно, так же как единство и другое познаваемое, ты узнал, что и несуществование с точки зрения познания и его состояния относительно. Как может несуществование быть действительным, если оно не является познаваемым понятием, а всякое познаваемое понятие существует только в душе, и поэтому сущность несуществования, т. е. понятие о нем, существует только в душе. Речь о том, познается ли несуществование по существу или по случайному свойству, нас не касается, истина же такова, что она познается по случайному свойству.

После исследования этих понятий знай, что все возможно существующее имеет сущность для разума, которую разум познает, не относя к ней свойства существования, и вместе с тем он познает, что свойство существования присуще ей извне. Если свойство существования присуще ей извне, то необходимо, чтобы свойство ее несуществования было бы присуще ей по ее сущности. Но свойство, присущее вещи по ее сущности, предшествует по порядку ее свойству, присущему ей извне. Таким образом, свойство несуществования, присущее возможно существующей сущности, предшествует по порядку свойству ее существования.

Мы говорим, что возможно существующая сущность категорически не может быть причиной существования без того, чтобы не быть несуществующей, или средством, или чем-нибудь другим,

55a человеком для того, чтобы стать этим свойством. Говорящий это не различает человека и свойство быть человеком, так как если свойство быть человеком определилось тем, что оно есть человек, оно нуждается бы в другом свойстве — быть человеком, но оно определяется тем, что оно есть свойство быть человеком. Разве он не сказал то же самое о существовании — что существование не определено, так как оно существует, ибо оно существует, не нуждаясь в существовании. Но оно определено только тем, что оно есть существование, так что это опровергает нелепость. Это заблуждение — самое явное среди всех заблуждений, о которых говорится в этой главе, — да хранит нас всевышний Аллах от || лжи и склонности к болтовне.

Что же касается разрешения сомнения людей истины, состоящего в том, является ли существование только понятием, вытекающим из причины, и если оно является только понятием, вытекающим из причины, то как оно может быть понятием, существующим объективно, помимо [самого существующего], оставаясь таким и будучи следствием только этой сущности.

Таким образом, сущность также не существовала, а теперь существует и является следствием. Но сущность не нуждается в существовании и в отношении существования. [Если бы сущность не существовала до своего существования]⁹, то как что-то может нуждаться в чем-то до своего существования, ведь нужда в чем-то есть свойство существующего, а не несуществующего. Когда душа постигает эту сущность и познает [все] ее состояние, она разумно разделяет ее на различные определения, среди которых имеются и существенные и случайные, как если бы они совпадали с существованием во всех вещах из категории случайных. Несомненно, что существование есть понятие, [существующее] помимо самого познаваемого, но речь идет не об этом, а о существующем объективно.

Если затем разум исследует сущность, называемую свойством быть человеком, он знает, что свойство быть животным и свойство говорить присущи ей по ее сущности, а не по творению творца, а существование присуще ей извне в том смысле, что если эта сущность была бы несуществующей, то ей было бы свойственно существование; необходимо рассмотреть ее свойства существования с точки зрения их зависимости от внешнего.

Я думаю, что все мудрые люди таковы, что от них не скроется это количество познанного. Кто же найдет себя недостаточным в этом смысле, тот должен знать, что уклонение произошло в результате воображаемой причины, и он должен упражняться и просить доброй помощи всевышнего Аллаха, дающего [на все] ответ.

хочет избегнуть цепи, он не избегнет ее и придет к нескольким нелепостям. Мы спросим, существует ли указанное им существование или нет? Если он ответит «нет», он согласится с нами и будет противоречить самому себе. Если он ответит «да», мы спросим его, существует оно вследствие другого существования или нет. Если он ответит «да», то появится цепь до бесконечности, которой он не сможет избегнуть, и она необходимо приведет его к нелепости. Если он ответит «нет», мы спросим, является ли существование, к которому ты пришел, вещью, имеющей какую-нибудь сущность или нет? Если он ответит «нет», это будет бессмысленно и нелепо, а если он ответит «да», мы скажем ему: ты признаешь || существующую сущность, почему же тебе не при- 546
знать [это] для каждого существующего и для каждой сущности, чтобы освободиться от этого противоречия и этих нелепостей. Далее, если твое первое утверждение о том, что существующая белизна нуждается в существовании помимо него, правильна, это существование также, несомненно, нуждается в существовании помимо него, а это нелепо. Найдется и такой, который, запутавшись в этих небылицах, начинает городить еще более чудовищную чепуху. Тогда мы прекратим разговор с ним и остановим его другим способом.

Если свойство существования существует само по себе, а не по причине другого существования и обладает сущностью, сущность станет существующей, — тогда суждение о части будет приписываться целому, а это нелепо. Но если дело обстоит так, сущность не станет существующей, а станет только относящейся к существующему, так что свойство части не будет приписываться целому. Точно так же, например, белизна есть белизна сама по себе, а если она приписывается телу, она уже не будет целой белизной, а станет белым, если же белизна сама была бы бела, тело не стало бы белым, а только относилось бы к какой-то белой вещи, подобно тому как простые люди называют белизну белой и говорят «это белый цвет», однако это в переносном смысле, а не в действительности. Поэтому если о существовании говорят, что оно существует, это также не в действительности, а в переносном смысле, суждение об этом есть суждение в переносном смысле, и об этом нет спора. Знай, что это общий вопрос для всех наук, истина его почти не выявляется для исследователя, если же не так, то он знает ошибочность этого.

От одного из них я слышал, что он говорил, что существование существует и не нуждается в другом существовании, так же как человек есть человек благодаря свойству быть человеком и свойство быть человеком не нуждается в другом свойстве быть

54а чем остальные случайные свойства. Некоторые из людей истины сомневались в нем, поскольку они говорят, что, например, разумный человек обладает истиной и сущностью, в определение которой не входит существование, так что мудрый может познать понятие человека без понимания вместе с тем того, существует ли он или не существует. Из этого необходимо следует, что его существование есть понятие, необходимое для него помимо его самого. Они говорят, что существование, свойство быть человеком — это понятие, приобретенное им извне, тогда как свойство быть животным и свойство говорить присущи ему в силу его самого, а не по творению творца и не по причине вызывающего причины, || как будто творец, — велико его величие! — не сделал свойство быть человека телом, но сделал его существующим. Далее, поскольку человек существует, он не может не быть телом. Они говорят: если дело обстоит так, то необходимо, чтобы существование было понятием, существующим в вещах помимо человека. Как же нет, когда это — понятие, вытекающее из другой причины ⁷.

Прежде чем углубиться в разрешение этого сомнения, приведем необходимое доказательство того, что существование является относительным понятием. Мы говорим, что если бы существование существующего в вещах было бы понятием помимо него, оно [само] было бы существующим. Говорят, что всякое существующее существует вследствие существования, поэтому существование [также] существует вследствие существования, также его существование и так далее до бесконечности, а это нелепо. Если же говорят, что существование есть такое понятие, которое не определяется существованием, то отрицается обобщение, но нельзя отрицать одну из двух сторон, не сказав, существует ли оно или не существует. Тогда мы требуем от них двух сторон противоположного и спрашиваем, существует ли в вещах существование или не существует? [Если они ответят «да», они необходимо придут к вопиющей нелепости] ⁸, если они ответят «нет», станет ясно, что существование не существует в вещах. Это и есть предмет спора, и очень хорошо, что [достигнуто] согласие. Затем спросим их второй раз, говоря: является ли существование разумным определением самого существующего или нет? Если ответят «да», они необходимо должны признать, что существование является относительным суждением, а если ответят «нет», то существование является несуществующим ни в вещах, ни в душе. По-видимому, мудрые люди будут избегать подобного этому.

Некоторые говорят, что свойство существования не нуждается в другом существовании, так что оно существует без другого существования. Ответ говорящему это состоит в том, что хотя он

что, если бы это свойство существовало бы помимо [самой черноты], оно обязательно являлось бы случайным свойством, поскольку чернота есть случайное свойство, но как она может быть случайным свойством другого случайного свойства? Если бы свойство черноты было свойством обладания цветом, то свойство обладания цветом было бы свойством черноты, свойство обладания цветом существовало бы в вещах и было бы необходимо, чтобы, помимо его самого, оно было бы черным, что нелепо.

Значение нашего выражения «относительное определение» состоит в том, что, когда разум познает какое-нибудь понятие, он разумно разделяет || это познаваемое, познавая [все] его состоя- 536 ния, и если он найдет это понятие простым, а не множественным во всех существующих в вещах случайных свойствах и найдет для него определение, то он познает, что эти определения свойственны этому понятию относительно, а не по его существованию в вещах, ибо для разума достоверно, что для простой сущности, существующей в вещах, не может существовать в вещах подразделенность ³. Поэтому для него достоверно, что случайное свойство не может быть свойством другого случайного свойства, и, следовательно, для него достоверно, что свойство данного случайного свойства не может быть свойством того свойства, при помощи которого определено это случайное свойство. Таковы предпосылки, допускаемые философами, однако некоторые из них не допускаются некоторыми философами, возможно, что именно об этих понятиях сказано во всеобщей божественной высшей науке ⁴.

Кто из обсуждающих этот предмет не понимает этих относительных определений, тот глубоко заблуждается, как некоторые современники, чинящие произвол, принимая эти состояния — свойство обладания цветом, случайное свойство и существование — за постоянные ⁵ состояния, не определяющиеся ни существованием, ни несуществованием. Сомнение, которое привело их к этой грубейшей ошибке в самом большом и самом очевидном из первичных утверждений, состоит в том, что нет промежуточного между отрицанием и утверждением. Это настолько ясно, что нет никакой нужды говорить об этом, опровергать ⁶ или разрешать это вследствие нелепости этого: если бы они понимали относительные определения, то они не впали бы в это великое безумие.

Они говорят, что в вещах свойство обладания цветом не существует как нечто отличное от черноты. Но это разумное определение, возникающее в душе при исследовании разумом сущности черноты при внимательном рассмотрении ее состояний, ее общности с белизной в некоторых состояниях, а также существования и единственности. По-видимому, вопрос существования труднее,

ТРАКТАТ О СУЩЕСТВОВАНИИ
ШЕЙХА ИМАМА
ДОКАЗАТЕЛЬСТВА ИСТИНЫ ДЛЯ ЛЮДЕЙ
'ОМАРА ИБН ИБРАХИМА АЛ-ХАЙЙАМИ¹,
да освятит Аллах его душу

Во имя Аллаха милостивого, милосердного.

Хвала тому, чье величие велико и чьи имена священные. Он сотворил все вещи, дал всем вещам число и перечислил их. Благословение его пророку, избраннику Мухаммаду и его чистому роду.

Определения для определяемых имеются двух родов — род, называемый существенным, и род, называемый случайным. Случайные определения могут быть необходимыми для определяемого и не необходимыми, отделимыми в воображении или в воображении и на самом деле. И существенные и случайные [определения] подразделяются на два вида — вид, называемый относительным, и вид, называемый действительным².

Действительным [случайным] видом является, например, определение того, что тело черное, если оно [на самом деле] черное. Чернота есть действительное свойство, помимо самого черного, и является действительным определением. Доказательство этого действительного вида не нуждается в доводах, так как оно ясно как для разума, так и для воображения и ощущения.

Относительным случайным видом является, например, определение двойки как половины четверки, так как если бы свойство двойки быть половиной четверки существовало бы помимо самой двойки, для двойки имелось бы бесконечное число понятий, помимо ее самой. Доказательство основывается на невозможности этого.

Относительным существенным видом является, например, определение черноты как цвета, так как то, что она есть цвет, является существенным определением. Доказательство того, что обладание цветом не является свойством, существующим помимо самой черноты и притом существующим в вещах, состоит в том,

что это единично. Такое положение имеет место в большинстве случаев || тогда, когда разум считает познаваемое единой вещью, и вследствие придания этому познаваемому единства и смешения его с воображением, думают, что это единично. Очевидно и верно, что существующее в вещах и его существование — одно и то же. Множественность достигается при его познании и превращении в познаваемую сущность, к которой добавляется то познаваемое понятие, которое называется существованием.

Как прекрасно сказал достославный [ученый] последнего времени, — да будет мир над его могилой и освящена его душа! ⁸ — в одном из своих рассуждений: по-видимому, существование, представляющее собой сущность первой истины, является необходимостью. Он сказал это потому, что у абсолютной необходимости не может быть общего ни с каким видом. Далее он сказал, что существование, являющееся противоположностью несуществованию, о котором говорится по поводу всех вещей, является необходимым свойством этой сущности и, если бы этот смысл был бы единым делом, его сделал бы множественным сам творец, — велико его величие, он намного выше, чем о нем говорят неправедные люди!

По этому вопросу имеется много глубоких рассуждений, многочисленные учения и обильные исследования. Кого взяло за руку понимание и кого сопровождает помощь всевышнего Аллаха, тот встретит на своем пути единство и здесь успокоится его разум. Молим Аллаха о помощи, для того чтобы прийти к завершению. Хвала Аллаху во всех случаях.

бы к выводу, что познаваемая сущность нуждается в существовании помимо ее самой, поэтому сущность существования нуждается в другом познаваемом существовании, которое было бы существующим в душе.

39. Ответ на это таков: познаваемая сущность нуждается в познаваемом существовании, чтобы она была бы делом, существующим || в вещах, а не в душе, так как если ты скажешь, что сущность, существующая в душе, нуждается в существовании для того, чтобы она была существующей в душе, то ты постулировал первое требуемое, где ты говорил, что существующее нуждается в существовании.

Что касается речи тех, кто говорит: если существование прибавляется к тому, что не существует в вещах, то как оно прибавляется к существующему? — то эта речь приукрашена и софистически расцвечена и нелепость ее осознается с двух точек зрения.

Первая из них. Речь идет о том, что если бы существование было прибавлено к несуществующему, то как оно могло бы быть прибавлено к существующему. Но это необходимо вытекает, если сказано, что существующее существует благодаря существованию. Этот постулат — из тех, ошибочность которых вытекает из первого требуемого.

Вторая из этих точек зрения. Существование, прибавленное к познаваемому, есть познаваемое дело, существующее в душе. Заблуждающиеся не делают разницы между двумя существованиями — существованием в вещах и существованием в душе. Если скажут: мы признаем, что прибавляются две части — ощущаемая и познаваемая, так что существование есть вещь помимо сущности в душе, мы отметим, что установление общего предиката предметов возможно только после того, как они познаны, а [утверждение] существования есть всеобщее утверждение, которое можно установить в качестве предиката только после того, как предмет познан. Равным образом условием этого является то, чтобы разум при познании предмета был бы единым, как творец, а не делался бы в нем множественным, не выполняя таким образом этого условия.

Поистине тот, кто думает так, делает это вследствие своего невежества, ибо для нас нет познанного в чистом виде и оно невозможно, так как наши познания необходимо искажены воображением, которое воспринимает только единичное. Поэтому возможно, что мы что-нибудь вообразили и разум сделал здесь свое дело, т. е. отвлекся от индивидуальных случайностей, а душа не признает этого, и вследствие смещения этого познанного с воображением или вследствие близости их друг к другу считает,

возможно, чтобы эта отвлеченность находилась вне [вещей]. Так как дело обстоит именно таким образом, кое-кто из слабых мыслью стал думать, что познаваемая сущность стала сама по себе существовать в вещах, и в его сердце укрепились мнение, что существование, так же как существование, — вещь, существующая в вещах. Они проникаются этими нелепостями и невозможностями, необходимо возникающими при суждении, что существование — вещь помимо самого существующего⁷. В этом случае необходимо, чтобы существующее в душе существовало как существование, чтобы это существование существовало в душе с помощью другого существования, и так далее по цепи до бесконечности.

|| В числе полемических аргументов, выдвигаемых в этом вопросе истинным направлением, противнику говорят: является ли существование, помимо самого существующего, существующим в вещах или же оно не существует в вещах? Если бы он сказал, что оно не существует в вещах, это было бы подтверждением этого положения одного из направлений. Тогда спрашивают, говоря противнику: если ты считаешь, что существование, помимо самого существующего, не существует в вещах, то является ли оно существующим в душе или же оно не существует в душе. Если он скажет, что оно существует в душе, это положение подтвердится целиком. Если же он скажет, что оно не существует в душе, а при этом раньше он говорил, что оно не существует и в вещах, то тогда [выходит], что оно абсолютно не существует, а об абсолютно несуществующем нет никакого знания и суждения, откуда с необходимостью вытекает, что это суждение ложно, а правильным и ясным является то, что существование есть свойство помимо познаваемой сущности, существующей в душе, но не в вещах. Таким образом, существование существующего в вещах существует само по себе, и понятие о его существовании, помимо его самого, имеет место только после понимания его разумом и, поистине, разум понимает это свойство только после того, как познает его и превращает в познанную сущность. Одним из сильных сомнений, вызываемых этим истинным мнением, представляющим собой предмет большого спора, является то, что если нас спросят, является ли абсолютное существование познаваемой сущностью, или не является познаваемой сущностью, если мы ответим, что оно не является познаваемой сущностью, это было бы нелепо, так как если бы оно не было познаваемой сущностью, существующей в душе, то было бы нелепым и наше утверждение, что существование в вещах есть вещь помимо самой сущности. А если бы мы сказали, что это — познаваемая сущность, мы тем самым пришли

396.

К необходимым свойствам вещей принадлежит вещественность, не вздумай считать вещь или сущее воображаемым, если ты это сделаешь, ты попадешь в порочный круг. Поскольку сущее и вещь являются всеобщими, более первичным как предмет всеобщей науки является сущее, так как оно более очевидно.

Свойство существования вещи и существование ее — одно и то же, как взаимоотношное и взаимоотношение. В самом деле, если бы существование было бы вещью помимо самого существующего, то оно необходимо существовало бы или в вещах или в душе. Но если бы существование существующего существовало бы в вещах, то существовало бы существование и этого существования, так как всякое существование нуждается в существующем, и так далее по цепи ⁶.

395 Точно так же, если бы существование было вещью помимо самого существующего, — а нет сомнения, что существование, считаешь ли ты его существующим в вещах или в душе, есть случайное явление, — оно было бы причиной свойства существования субстанции, так как субстанция становится существующей в силу своего существования, и если нет существования, то она не может существовать. Поэтому причина существования субстанции || необходимо является случайной. Однако твердо установлено, что все случайно. Поэтому причина существования существования есть субстанция, что вытекает из истины случайного, и объяснение становится круговым.

Таким же образом, если бы существование было вещью помимо самого существующего, в силу чего существующее становится существующим, то существование творца также было бы вещью помимо его самого — это то существование, противоположное несуществованию, о котором мы ведем здесь речь. Но тогда сам всевышний творец был бы не единственным, а множественным, что нелепо.

Если же это вещь относительная, существующая в душе, то необходимо, чтобы у всякой вещи имелась истина, которой она характеризуется и отличается от других. Это утверждение первично и находится в соответствии с разумом, если у этой истины есть разум, т. е. если в некотором разуме получается впечатление от этой истины и этот разум относит указанную истину и сущность к полученному образу, существующему в вещах. Поэтому бытие в вещах является делом помимо самой этой сущности и истины и вещью помимо самого существующего. Если существующее в вещах не является этой сущностью, то эта сущность не может существовать в вещах сама по себе. Разум не может судить о вещи, если он не отвлечен от индивидуальных случайностей, и не-

СВЕТ РАЗУМА О ПРЕДМЕТЕ ВСЕОБЩЕЙ НАУКИ,
СОЧИНЕНИЕ МУДРЕЦА
'ОМАРА ИБН ИБРАХИМА АЛ-ХАЙЙАМИ¹

393

[Далее. Это — лучи, исходящие от престола [царя философов] и всезатопляющий чистый свет мудрости просвещенного, искусного, выдающегося, высокого, мудрого, великого, небесного, славного, достойного господина, доказательства истины и убеждения, победителя философии и веры, философа обоих миров, господина мудрецов обоих востоков, Абу-л-Фатха 'Омара ибн Ибрахима ал-Хаййами, — да освятит Аллах его душу и успокоит его могилу! — о предмете высшей науки и первой философии² и исследовании предметов исследования, — да ниспошлет Аллах благо на каждого, кто направит сердце, жаждущее истины, к истине, и да ниспошлет выгоду тем, кто предан путям, ведущим к правде! Он сказал, — да ниспошлет на него всемилостивый господь облака своей щедрости, да затопит его в потоке своей милости!]³:

|| Сущее, являющееся предметом первой философии, т. е. всеобщей науки, которой подчинены все науки⁴, очевидно, и не нуждается в представлении с помощью чего-то другого, предшествующего ему, так как оно является наиболее общей вещью. Сущее и подобное ему есть первоисточник представлений о всех вещах, а вещь также очевидна. Необходимо, чтобы сущее существовало в душе, и если говорят о том, что чем-то действительным является то, что не существует в вещах, то оно может существовать только в соответствии с тем, что ты познаешь существующее в разделении [на существующее в вещах и в душе], и, поскольку это существующее не существует в вещах, необходимо, чтобы оно существовало в душе. Вещь должна существовать, и притом существовать в одном из двух существований [в вещах или в душе], если же этого нет, — это не вещь; нет вещи, которая не существовала бы с необходимостью в одном из двух существований⁵.

394

последовательных существований. Ясно, что существование и долговечность имеют один и тот же смысл, причем долговечность есть не что иное, как продолжение существования или наличие у существующего свойства существования в течение некоторого периода времени, так как абсолютное существование может быть и на одно мгновение, а долговечность — на период времени. Таково направление спора с ними и победа над ними ¹³.

Поистине, по-моему, это неясно только тому, от чьего разума скрывается это количество познанного. Вот что осенило меня в настоящее время. Аллах знает все это лучше.

|| Что касается вопроса о том, какое из двух учений ближе к истине [детерминизм или противоположное ему], то с первого взгляда и при внешнем рассмотрении кажется, что ближе к истине детерминизм, но на самом деле он колеблется в бессмыслице и погружается в выдумки, так что он очень далек от истины¹¹.

Что касается речи о долговечности и долговечном, то этим с жадностью занимались некоторые глупцы, не понимавшие истины, ибо долговечность есть не что иное, как определение существования в некоторый период времени, в течение которого существование не зависит от времени; долговечность существования содержит понятие времени.

Таким образом, существование является более общим, чем долговечность, и различие между существованием и долговечностью такое же, как между общим и частным.

Далее, удивительно, что те, которые говорят это, признают, что существование и существующее имеют один и тот же смысл в вещах, несмотря на то что они различны в душе, а когда доходят до долговечности, то заблуждаются; что же касается полемического аргумента, приводящего их к первичной нелепости, то это, когда их спрашивают: обладает ли здесь что-нибудь долговечностью? Если ответят «нет», им говорят: здесь ничего не остается, а что же, по-вашему, творит существующее и создает продолжение, творя в каждом из последовательных мгновений. Однако [ваше] доказательство основывается на отвергании последовательных мгновений. Но согласимся с вашим высказыванием ради терпимости. Если же ответят, что и творец, следовательно, не долговечен, из этого следует худший вид нелепости. Я думаю, что они отвергнут это. Если же они ответят, что имеется нечто долговечное, их спросят, является ли эта долговечность долговечной, помимо ее самой, и, таким образом, может ли долговечность [сама] быть долговечной или недолговечной. Если она долговечна, она долговечна вследствие другой долговечности. Получилась цепь, что нелепо¹². Если же эта долговечность не долговечна, то как она может быть долговечностью? — это [также] нелепо. Им остается сказать, что долговечное долговечно

|| благодаря непрерывным последовательным долговечностям в [каждом] из последовательных мгновений. Тогда от них требуют объяснить эту речь, им говорят: что означают эти последовательные долговечности, если в их понятиях долговечное есть долговечное, то эти понятия требуют, чтобы долговечное оставалось в течение некоторого периода времени, чтобы можно было определить, что оно долговечно. В противном случае долговечное и долговечность не имеют никакого смысла, несмотря на наличие

творчеству творца. Когда имеется такое сущее, необходимо имеется противоречие, а когда с необходимостью имеется противоречие, то имеется необходимое несуществование, когда же имеется несуществование, с необходимостью имеется зло. Что касается того, кто говорит, что необходимо сущее сотворило черноту и жар и этим сотворило противоречие, так как если *A* есть причина *B*, а *B* есть причина *C*, *A* является причиной *C*, тот скажет: совершенно правильно, здесь нет путаницы. Однако разговор по этому вопросу приводит к цели, состоящей в том, что необходимо сущее сотворило черноту, и необходимо появилось противоречие. Нет сомнения, что необходимо сущее сотворило противоречие || в вещах случайно и не по своему существу. Оно не сотворило черноту как противоположность белизне. Оно сотворило черноту не как противоположность белизне, а как возможно существующую сущность, ибо все есть возможно существующая сущность, а всякая возможно существующая сущность создана необходимо сущим потому, что само существование есть благо. Но чернота есть сущность, возможная только как противоположность другой вещи.

Всякий, кто сотворил черноту, чтобы она была возможно существующей, тем самым случайно создал противоречие, и творца черноты зло не касается никаким образом. Следовательно, первая цель есть высшая цель, она есть вечная истинная милость и состоит в создании блага. Но этот вид блага невозможен без зла и несуществования, которые присущи ему только случайно. Здесь же речь идет не о случайности, а о сущности, — и советую всем ученым, которых я знаю, прославлять того, чье достоинство свободно от угнетения и зла. Здесь имеются подробности, которые невозможно выразить, и сообщающий не может сообщить это, так как у него нет достаточной ясности для этого. Только глубокая интуиция может достичь того вдохновения, которое удовлетворяет совершенную душу и с помощью которого она вкушает наслаждения высокого разума.

Здесь есть еще один очень тонкий вопрос с точки зрения понятия божественности. Этот вопрос таков: почему он сотворил это, если он знал, что его следствия состоят в несуществовании и зле? Ответ таков: например, в черноте есть тысяча благ и одно зло. Воздержание от создания тысячи благ из-за необходимости одного зла есть большее зло, так как отношение блага черноты к его злу больше отношения миллиона к единице. Поскольку дело обстоит так, то ясно, что зло, существующее в творениях Аллаха, случайно, а не по существу, и ясно также, что зла в Первой философии⁹ очень мало, его отношение к благу с точки зрения количества и качества отсутствует¹⁰.

нельзя сказать, что они существуют в вещах, подобно словам утверждающего, что пустота есть раскалываемое и растягиваемое расстояние, в которое стремятся тела, разрывающие его и движущиеся в нем из одного места в другое: эти свойства существуют в разуме, потому что пустота существует в представлении разума и не существует в вещах. Таким образом, существование определений для определяемых согласно первой цели является существованием в душе и в разуме, а не в вещах. Если говорят, что такое свойство необходимо присуще тому-то, это означает существование в разуме и в душе, а не в вещах. Таким же образом обстоит дело, если говорят, что оно возможно присуще, — ты уже знаешь разницу между ними, — к какому бы свойству это ни относилось. Следовательно, существование в вещах отлично от существования вещи для другой вещи, это то несовпадение, о котором говорилось выше.

Далее доказательство основывается на том, что необходимость существования в вещах едина во всех отношениях и во всех свойствах, оно является причиной существования всего существующего || в вещах. Ты уже знаешь, что существование в душе не совпадает с существованием в вещах. Поэтому тот, чье величие велико, — причина всех существующих вещей. 389

Несуществование и его причины ясны некоторым. Я не хочу распространяться об этом.

Из всего этого ясно, что когда говорится: нечетность необходимо присуща тройке, это значит, что она присуща тройке не благодаря внешней причине или [специальному] творчеству творца. То же относится ко всему существенному и необходимому. Возможно, что одна сущность является причиной другой сущности и одна необходимость является причиной другой необходимости, не имеющим причин, и эта сущность будет причиной в некотором смысле. Это утверждение не наносит никакого ущерба высказанному положению о том, что необходимо сущее по своему существу едино во всех отношениях, так как здесь существование есть бытие в вещах, а необходимо существующее в вещах едино, как мы разъяснили в других разделах. Это существование есть наличие вещи, независимо от того, является ли оно существованием в вещах или в душе. Короче говоря, все вещи, существующие в вещах, только возможны, за исключением единственного необходимо сущего.

Что касается общего анализа вопроса, возможно существующие вещи проистекают из святого сущего в правильном порядке ⁸. Далее, среди этих существующих вещей имеются такие, которые противоречат друг другу по необходимости, а не по [специальному]

человека: в душе и в вещах имеются различные понятия человека, поскольку человек есть вещь, но образ человека, существующий в душе, есть идея, не существующая в вещах. В этом и состоит различие между этими двумя существованиями ⁷. Таким образом, ясно, что различие между ними наиболее истинно, первоначально по своим причинам и следствиям, поэтому они называются несовпадающими, а не [хотя бы] частично совпадающими. Этот вопрос, хотя он и очень глубок и нуждается в большем исследовании, не скрыт от некоторых.

Если говорят, что свойство быть животным существует в человеке или что во всяком треугольнике три угла [в сумме] равны двум прямым, то мы подразумеваем под этим существованием не объективное существование, а существование в душе. Дело в том, что разумное представление человека таково, что представить человека можно только, если представить вместе с тем, что он есть животное, так как понятие животного необходимо для понятия человека. Точно так же нечетность необходима для тройки, так как тройку можно познать и представить только как нечетное [число]. Если что-нибудь невозможно познать и представить без какого-то свойства, это свойство является необходимостью для него, т. е. присуще ему не по какой-нибудь [внешней] причине, а есть необходимо присущее ему. Так, нечетность необходимо присуща тройке, а свойство быть животным || необходимо присуще человеку, и таковы же все существенные свойства, являющиеся необходимо присущими определяемым.

Среди этих [определений] имеются такие, которые необходимо присущи вещи по той причине, что им предшествует другое определение, необходимо присущее ей, есть и такие, которые необходимо присущи вещи не по причине предшествующего другого определения. Таким же образом все необходимые [определения] являются необходимо присущими. Среди них имеются такие, для которых имеется причина в предшествующей необходимости, есть и такие, для которых нет причины в чем-либо, кроме сущности определяемого. Доказательством является то, что мы сказали выше.

Далее, если нечетность для тройки является необходимым свойством, необходимо присущим ей, нет необходимости, чтобы она существовала в вещах сама по себе, помимо того, что она в вещах необходимо присуща или, возможно, присуща вещи, так как она осуществлена в одной вещи, а если бы она существовала в вещах, это была бы другая вещь.

Свойства, не существующие в вещах, могут существовать в душе или разуме для определяемых, не существующих в вещах;

ладающее этим определением. Это определение не является причиной определяемого и не предшествует ему по порядку и по существу.

Этот вид разделяется на два вида, так как он бывает необходимым и неотделимым, как то, что человек способен мыслить, удивляться или смеяться, или отделимым в воображении, но не на самом деле, как чернота у ворона, так как чернота отделима от ворона только в воображении, а не на самом деле, или отделимым и в воображении и на самом деле, как то, что человек является писцом или земледельцем. Это первичные виды определений ³.

Далее, необходимые [определения], нужные для существующих вещей, имеются двух видов согласно первичному разумному делению: они бывают либо такими, что их необходимость вызывается другим, как необходимость смеяться для человека, которая необходима по причине необходимости удивляться; необходимость удивляться в свою очередь вызывается другой причиной; эта другая причина может быть либо необходимой, либо отделимой; но отделимое определение не может быть причиной необходимого определения; остается, что эта последняя причина также необходима. Если необходимость этой причины в свою очередь вызывалась другой причиной, речь повторилась бы и эти причины образовали бы либо бесконечную цепь, нелепость которой доказана, либо [они] образовали бы порочный круг, т. е. следствие стало бы причиной своей причины, что еще более нелепо, или привели бы к причине, не имеющей причины, и эта причина, или определение, была бы необходимо существующей для этого определяемого, как, например, свойство мыслить для человека. После представления этого и объяснения того, что некоторые определения являются необходимо существующими определениями для определяемых, обратимся к нашей цели.

Мы говорим, что существование относительно и распадается на два смысла, совершенно не совпадающие друг с другом, не совпадающие ни частично, || ни полностью ⁴, — разница между этими 387 тремя терминами [несовпадением, частичным совпадением и полным совпадением] известна из начал логики. Эти два смысла — это, [во-первых], бытие в вещах ⁵, для которого среди людей название «существование» более правильно для всех, и, во-вторых, существование в душе ⁶, т. е. чувственное, фантастическое, воображаемое и разумное представление. Этот второй смысл полностью совпадает с первым лишь поскольку познанные и представленные понятия существуют в вещах, так как существующее в вещах есть вещь. Но образ, схема или идея познанной или представленной вещи могут не существовать в вещах, как наше понятие

ОТВЕТ НА ТРИ ВОПРОСА: НЕОБХОДИМОСТЬ ПРОТИВОРЕЧИЯ В МИРЕ, ДЕТЕРМИНИЗМА И ДОЛГОВЕЧНОСТИ

(Дополнение к трактату о бытии и долженствовании) ¹

385 Далее, этот спор со мной по вопросу о необходимости противоречия возвысил мою славу, возвеличил мое дело и послужил причиной необходимости моей чистой благодарности всевышнему Аллаху, так как я не предполагал, что мне зададут такие вопросы, в которых содержится столь сильное сомнение ².

Это [состоит в том]:

Если бы необходимость противоречия была возможно существующей, она имела бы причину и в конечном счете свелась бы к необходимо существующему самому по себе. Если бы она была бы необходимо существующей сама по себе, то необходимо существующих самих по себе было бы много, а было доказано, что необходимо существующее само по себе единственно во всех отношениях. Поэтому, если бы она была возможной, то ее причиной и творцом было бы единственное необходимо сущее, а вы категорически утверждали, что от него не может проистечь зла.

В ответ я говорю: имеется два вида определений для определяемых. Один вид называется существенным, это такое [определение], когда нельзя представить определяемое, не представив сначала этого определения. Это определение необходимо для определяемого без всякой [внешней] причины, как свойство быть животным для человека; это определение предшествует определяемому по существу, т. е. оно есть причина определяемого, а не его следствие, как животное по отношению к человеку и говорящее по отношению к нему же. Короче говоря, все части определения определяемого являются существенными определениями. Об этих понятиях уже говорилось.

386 [Другой] вид называется случайным, он противоположен первому, поскольку можно представить || определяемое, не об-

законодателя и истинного, щедрого и великого, это повторяется для того, чтобы упоминание укрепилось благодаря постоянному повторению.

Тот, кто повинуется повелениям и запрещениям Аллаха и пророка, получает три пользы. Первая из них состоит в воспитании души приучением ее к воздержанию от страстей и обузданию силы гнева, помрачающей силу разума. Вторая из них состоит в приучении души к рассмотрению божественных деяний и воскресения на другом свете для побуждения ее к молитвам, [спасающим] от лукавого и [приводящим] к истине, к размышлению о [небесном] царстве, к признанию первой истины, т. е. истинного, являющегося причиной существования всего сущего. Велико его величие и священны его имена, и нет божества, кроме него, являющегося причиной всего существующего и расположенного цепью порядка, которую требует мудрость истины с помощью доказательства, основанного на чистом правиле, свободном от ложных выводов и софистики. Третья из них состоит в том, что люди помнят истинного законодателя и все принесенные им указания, обещания, устремления для установления справедливого закона между ними, — и таким образом между ними устанавливается справедливость и взаимопомощь и порядок мира продолжается в соответствии с тем, как этого требует мудрость великого всевышнего творца. Таковы пользы от должествования и пользы от молитв. || Тот, кто все это исполнит, получит награду на этом и на том свете ¹⁹.

Таким образом я рассматриваю мудрость вечно живого, его милосердие и ослепительные чудеса.

Вот то небольшое, что сейчас осенило меня. Я представляю это на твой высокий суд, о совершенный и единственный, для того, чтобы ты восполнил недостатки, устранил ошибки и поправил бы меня твоим благородным участием и любезной речью.

Всевышний Аллах лучше знает истину. Хвала Аллаху в начале, в конце, внутри и снаружи.

пища, их одежда, их жилища, — а это то, в чем они больше всего нуждаются для жизни, — они не могли достичь совершенства, а ни один из них не может самостоятельно произвести все, в чем он нуждается из средств жизни. Поэтому каждый из них должен взять на себя [производство] одного из необходимых средств жизни, что освободит его от той тяжести, которая лежала бы на нем, если бы он один был нагружен многими делами. Раз дело обстоит так, люди вынуждены [принять] справедливый закон, по которому они делились бы между собой по справедливости. Такой закон может быть установлен только таким человеком, который наиболее силен разумом и наиболее чист душой, которого не занимают дела мира, помимо самых необходимых для жизни, который не стремится к господству и не подвержен страстям и гневу. Его забота состоит в стремлении удовлетворить тому, что повелевает всевышний Аллах, установлением справедливого закона. Он чужд пристрастия и предпочтения одного другому и вершит суд между ними на равных началах. Он будет той истиной, душе которой внушено божественное вдохновение и созерцание ангелов, что не внушается людям более низкой степени. Он отличен тем, что заслуживает повиновения, и это отличие проявляется знаками и чудесами, свидетельствующими о том, что он послан своим господином, щедрым и великим.

Далее, известно, что отдельные люди различны по своей способности к добру и злу и к приобретению добродетелей и пороков, что объясняется как состоянием их тел, так и состоянием их душ. Большинство людей считают то, что им должны другие, необходимым и истинным и настаивают на выполнении этого права, не видя того, что они должны другим, каждый из них считает свою душу лучше душ многих людей и более достойной блага и власти, чем другие. Поэтому необходимо, чтобы законодатель пользовался бы поддержкой [Аллаха], || а не был бы бес-
383 силен вершить законный суд среди людей, побуждать одних проповедью, других — доказательством и рассуждением, некоторых — сердечным или телесным примирением, некоторых — устрашением и предупреждением, а некоторых — жестокими ограничениями или казнью¹⁸.

Так как подобный пророк не может существовать во все времена, необходимо, чтобы установленные им законы оставались бы в течение некоторого времени, до тех пор пока им не предназначено исчезнуть. Но справедливые законы не могут существовать без того, чтобы люди постоянно не вспоминали законодателя. Поэтому им предписано молиться, упоминая

в своем творении не дошел до самого низкого из существующих вещей — праха разложившегося сущего. Затем он начал создавать, восходя от него к более благородным вещам, пока не дошел до человека, являющегося самым благородным среди сложных существующих вещей и последним из существующих вещей в мире бытия и тлена, а следовательно, самым близким к творцу среди благородных созданий и самым удаленным от праха среди сложных благородных существующих вещей¹⁵.

Всевышний смог создать эти сложные существующие вещи только в течение некоторого времени в силу необходимости избежать соединения взаимно противоположных, но встречающихся вместе [свойств] в одной вещи в одно время с одной стороны. Если скажут, почему он создал несовместимые противоречия в существовании, ответ будет таков, что воздерживаться от большего блага из-за необходимости малого зла есть большое зло. Всеобщая истинная мудрость и всеобщая истинная щедрость дали всем существующим вещам присущее им совершенство без уменьшения доли хотя бы одной из них. Однако они в зависимости от их близости или дальности различаются по благородству. И это не следствие скупости истинного, щедрого и великого, а потому что таково требование вечной мудрости¹⁶.

Таков итог, и если бы я изложил его так, как излагает его одна из философских школ, то обнаружили бы его начала с помощью доказательства, которое повело бы тебя по пути достоверности исследования¹⁷.

Что касается вопроса о долженствовании, то возможно, он легче вопроса о бытии. Я также изложу его тебе — то, что я знаю об этом как ученик. Я говорю: вполне вероятно, что слово «долженствование» имеет различные значения в зависимости от его употребления. Я упоминаю то, что понимают под ним философы. Долженствование — это повеление, исходящее от всевышнего Аллаха, которое гонит людей к предназначенным для них совершенствам в их жизни, как первой, так и другой, отвращает их от несправедливости и гнева, совершения злодеяний, приобретения пороков, стремления к следованию силам тела, мешающим им следовать силе разума.

Что касается вопроса «есть ли» для долженствования, то этот вопрос включен в вопрос «почему» для него, так как вопрос «почему» || для вещей содержит вопрос «есть ли» для них. Мы 382
ответим на этот вопрос «почему» так: щедрый и великий Аллах создал род людской таким образом, что люди не могут приобрести свои совершенства иначе как посредством сотрудничества и взаимной помощи, так как если бы не были произведены их

380 является существованием вещей, существование которых возможно и предположение о || несуществовании которых не приводит к нелепости. Что касается вопроса «есть ли» по отношению к такой вещи, то, например, [если] говорится: «имеются ли существующие вещи с указанным свойством или нет», ответ будет «да». Если от нас требуют доказать наличие этих существующих вещей, то совершенно ясно, что чувства, необходимые наблюдения и заключения разума освобождают нас от каких-либо других доказательств, — к этой категории относятся все существующие вещи и свойства, которые были до нас; поскольку нашим гелам и судьбам предшествовало небытие¹³.

Что касается причины абсолютного бытия, то существующие вещи последовательно происходят в виде нисходящей цепи, от первого истинного начала, всемогущего и великого как по ширине, так и по длине. От его истинной чистой щедрости происходит все возможное. Таким образом, щедрость всевышнего творца является причиной всего сущего. Если от нас потребуют ответа на вопрос «почему» о его щедрости, мы скажем, что она не допускает вопроса «почему», так как она необходима. Подобно тому как основа необходимо существующего не допускает вопроса «почему», этого вопроса не допускает и щедрость и все его качества.

Из ряда этих вопросов вызывает сомнение самый трудный и самый важный вопрос в этой главе: почему существующие вещи не одинаковы по благородству? Знай, что этот вопрос, вызывающий смущение у большинства людей, так что почти нет такого мудреца, которого не охватило бы смущение по поводу этой главы. Я и мой учитель аш-шейх ар-ра’йс Абу ‘Али ал-Хусайн ибн ‘Абдаллах ибн Сйна ал-Бухарй¹⁴, да возвысит Аллах его достоинство! — обратили внимание на этот вопрос, и, быть может, нами это обсуждение доведено до удовлетворения наших душ, возможно, вследствие слабости наших душ, удовлетворяющихся недостаточным при приукрашенной наружности, а может быть, благодаря тому, что эта речь сильна по существу и ею нельзя не удовлетвориться. Подойдем к краю этого на пути намека и скажем, что истинное достоверное доказательство основывается на том, что существующие вещи не созданы всевышним Аллахом все вместе, а он создал их в нисходящем порядке, отправляющимся от него в виде цепи порядка. Первое творение есть чистый разум, являющийся самым благородным среди существующих вещей, вследствие своей близости к первому истинному началу. Затем таким же образом || он создал более благородное, спускаясь к более и более низкому, до тех пор пока он

381

ладает вопросом «есть ли» и определенностью, будет несуществующим, тогда как мы предложили его существующим, что нелепо. Также вещь никогда не может быть без истины и сущности, при помощи которой она определяется и выделяется из всего остального, так как то, что не имеет определения и не выделяется из всего остального, будет несуществующим, тогда как мы предложили его существующим, что нелепо.

Среди сущего могут быть || такие [вещи], которые не обла- 379
дают вопросом «почему». Это необходимые вещи, которые не могут не существовать, и если мы предположим их несуществующими, то из этого необходимо вытекает нелепость. Вещь, действительно обладающая этим свойством, не имеет причины и вопроса «почему», следовательно, имеет место необходимость существования по самой своей сущности. Это — единственный и вечно живой, являющийся причиной существования всего сущего, его щедрость и мудрость дарует всяческое благо и справедливость, велико его величие и священны его имена. Это вопрос, не относящийся к нашей цели. Если ты рассмотришь все существующие вещи и вопросы «почему» для них, то увидишь, что вопросы «почему» для всех вещей приводят к вопросам «почему», условиям и причинам, не имеющим ни вопросов «почему», ни условий, ни причин. Доказательство этого таково. Если спрашивается почему AB , мы говорим: потому что $[A]C$, если спрашивается, почему AC , мы говорим: потому что $[A]D$, если спрашивается, почему AD , мы говорим потому что $[A]E$ и так далее. Поэтому такое рассуждение необходимо приводит к причине, не имеющей причин, так как иначе мы получили бы [бесконечную] цепь или порочный круг, а и то и другое нелепо. На самом деле все причины существующих вещей приводят к причине, не имеющей причины. В божественной науке¹¹ объясняется, что причина, не имеющая причин, есть необходимо существующий по своей сущности, единый во всех отношениях и свободный от всех видов недостатков. Все вещи существуют благодаря ему и приводят к нему. Отсюда ясно, что вопрос «почему» не может быть применен к любому сущему, его можно применить только к таким существующим вещам, несуществование которых не невозможно. К единому необходимо существующему [этот вопрос] применить нельзя¹².

После предложения этих предпосылок и их краткого обсуждения перейдем к нашей цели — речи о бытии и должествовании.

Мы говорим, что слово «бытие» применяется в нескольких значениях, и отбросим те значения, которые не относятся к нашей цели. Мы говорим, что бытие, о котором здесь идет речь,

не существовала бы. Например, если бы мы сказали: «почему существует разум?», то ответ на этот вопрос также не требует от отвечающего выбора между двумя противоположностями. Но он должен дать ответ так, чтобы ни одна из частей его исчерпывающего ответа о причине этого не была бы альтернативой, за исключением того, что касается второго вопроса.

Между вопросом «что» и вопросом «почему» имеются соотношения, о которых говорится в «Книге доказательства» из «Книг логики»⁸. Каждый из этих вопросов подразделяется на различные виды, упоминать которые нам нет необходимости. Только [упомянем, что] вопрос «что» согласно первому подразделению разделяется на два вида. Упомянуть о них обоих необходимо,

378 || так как люди этого искусства имеют различные мнения об этом.

Один из них [двух видов вопроса «что»] это «что» истинное, говорящее об истине вещи. Этот вид следует за вопросом «есть ли», так как если мы не знаем, обладает ли вещь определенным существованием, мы не можем рассуждать о ее сущности, ибо то, что не существует, не обладает истинной сущностью.

Второй вопрос — «что» описательное, говорящее об объяснении названия, применяемого к данной вещи. Оно предшествует вопросу «есть ли вещь», так как если нам не разъяснен смысл речи того, кто говорит, существует ли «западная 'унқә'»⁹ или нет, мы не можем ответить утвердительно или отрицательно. Поэтому необходимо, чтобы ответ, разъясняющий название, предшествовал вопросу «есть ли».

Так как некоторые из занимавшихся логикой не поняли этого подразделения [вопроса] «что» на два вида, это привело их к путанице и растерянности. Некоторые из них считают, что вопрос «что» следует за вопросом «есть ли», имея в виду истинный вид, некоторые считают, что он [вопрос «что»] предшествует ему [вопросу «есть ли»], имея в виду описательный вид.

Что касается вопроса «почему», то он следует за обоими последними вопросами [«что» и «есть ли»], так как если мы не знаем истины вещи и есть ли она, то не можем узнать и причины существования этой вещи.

Имеются и другие вопросы, например «какой», «как», «сколько», «когда», «где», но они являются случайными, говорят о случайных для данной вещи истинах, доказываемых с ее помощью, и, следовательно, при исчерпывающем исследовании включаются в истинные существенные вопросы, так что мы не нуждаемся в упоминании этих вопросов¹⁰.

Существующее никогда не может быть без вопросов «что» и «есть ли», а также без определенности, так как то, что не об-

этому ты знаешь гораздо лучше, что вопросы бытия и долженствования относятся к таким трудным вопросам, решение которых оказалось невозможным для большинства ими занимавшихся и их обсуждавших. Каждый из этих вопросов состоит из нескольких подразделений, каждое из этих подразделений нуждается в некоторых видах труднодостижимых критериев, основывающихся на различных утверждениях, вызывающих спор между теми, кто этим занимался. Эти два вопроса являются одними из завершающих вопросов высшей науки и первой философии⁶, мнения говорящих о них очень противоречивы, а раз дело обстоит так, тем более было бы трудно говорить об этих вопросах, если бы ты не почтил меня предложением обсудить и поспорить по этим двум вопросам. Поэтому я не могу не заняться перечислением подразделений этих двух вопросов и всех их разновидностей и объяснением всех их доказательств, насколько я разобрал их и разработал их мои учителя и предшественники⁷. Я буду краток, так как у меня мало времени и нет возможности расширить рассуждение, сделав его длинным, многословным и подробным. Насколько я знаю, твой ум и твоя интуиция, — да охранит Аллах твои достоинства! — удовлетворяются малым из многого и намеком из объяснения. Мои слова об этих вопросах будут как слова наставляемого, а не наставника, ученика, а не учителя. Я вдохновляюсь тем, что исходит из твоего благородства, и черпаю из || твоего полноводного моря. Да продлит Аллах 377 твое достоинство и да не лишит он нас твоего покровительства. Я прибегаю к помощи всевышнего Аллаха, благодетельного и дарующего справедливость.

Истинные существенные вопросы, употребляемые в искусстве философии, это три вопроса, являющиеся источником всех других вопросов.

Первый из них — это вопрос «есть ли это?», т. е. вопрос о том, есть ли вещь, и о доказательстве этого. Например, если бы мы сказали, «существует ли разум или нет?», то ответ будет: да или нет.

Второй вопрос — «что это?», т. е. вопрос об истине вещи и ее сущности. Например, если бы мы сказали: «что есть истина разума?», то ответ состоит в определении, описании, расчленении или разъяснении названия. Этот вопрос не требует от отвечающего выбора между отрицанием и утверждением, здесь отвечающий должен ответить то, что он хочет из того, что он считает определением вещи или представлением о ней.

И третий вопрос — «почему?», т. е. вопрос о причине, благодаря которой вещь существует и без которой эта вещь

ТРАКТАТ О БЫТИИ И ДОЛЖЕНСТВОВАНИИ МУДРЕЦА 'ОМАРА ИБН ИБРАХИМА АЛ-ХАЙЙАМИ¹

375 Во имя Аллаха милостивого, милосердного.

Ответ Абū-л-Фатха 'Омара ибн Ибрахима ал-Хаййамī на письмо судьи и имама Абū Насра Мухаммада ибн 'Абд ар-Рахима ан-Насави², ученика аш-шейх ар-ра'йса³, в котором он спрашивает о мудрости творца в сотворении мира и в особенности человека и об обязанности людей молиться.

Хвала Аллаху милосердному и благодетельному и мир избранным его рабам, в особенности господину пророков Мухаммаду и его чистому роду.

Абū Наср Мухаммад ибн 'Абд ар-Рахим ан-Насави, имам и судья провинции Фарс, в 473 году⁴ написал досточтимому господину доказательству истины, философу, ученому, оплоту веры, царю философов Запада и Востока, 'Абū-л-Фатху 'Омару ибн Ибрахиму ал-Хаййамī, — да освятит Аллах его душу! — письмо, содержащее соображения о мудрости благословенного и всевышнего Аллаха в сотворении мира и в особенности человека и об обязанности людей молиться, дополненное многочисленными стихами, из которых сохранились только следующие:

О восточный ветер, если ты соблюдаешь договор по отношению ко мне, провозгласи мир ученойшему ал-Хаййамī.

Смирненно поцелуй перед ним прах земли, так смиренно, как тот, кто пользуется дарами мудрости.

376 || Он — мудрец, облака которого орошают живой водой истлевшие кости.

Он берет из философии о бытии и долженствовании то, благодаря чему его доказательства не нуждаются в вопросах «почему»⁵.

На это [Хаййам] ответил следующим трактатом:

О единственный, достославный и совершенный глава, да продлит Аллах твое существование и продлит твою жизнь, да возвысит тебя и отвратит тебя от зла! Твои знания обильнее знаний всех моих сверстников, твои совершенства далеко превосходят их совершенства и твоя душа чище, чем их души. По-

ошибочно, если нет ошибки в тех переводах и копиях, которые я видел.

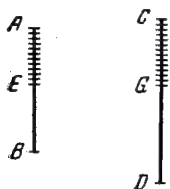
У меня есть многое и о таком взвешивании в воде, когда чаша, в которой находится тело, — в воде, а другая чаша, в которую накладывается разновес до тех пор, пока коромысло весов не будет параллельно поверхности горизонта, — в воздухе. Чтобы не было расхождения, следует, чтобы все взвешивания происходили в одной воде и одним способом. На весах такого рода я не останавливаюсь, так как это [взвешивание] неточно и редко бывает без ошибки по причине различия в [видах] воды; ошибка тем меньше, чем вода, [используемая для] наблюдения, является более мягкой.

Третий раздел

60a || Об определении имеющегося в телах, состоящих из золота и серебра, при помощи алгебры и алмукабалы¹⁶

Определим это же алгебраическим способом, более легким для вычисления. Предположим AE , т. е. вес золота в воздухе, вещью. Тогда EB есть десять без вещи, CG — одна и одна десятая вещи, так как AE относится к CG , как десять к одиннадцати, как мы говорили раньше, а GD есть десять и три четверти без одной и одной десятой вещи, так как EB есть десять без вещи и она относится к GD , как десять к десяти с половиной, что мы говорили об отношении серебра. Умножим десять с половиной на десять без вещи, получится сто пять без десяти [с половиной] вещей, разделим это на десять, частное есть десять с половиной без одной и половины десятой вещи, это и есть GD . Но раньше GD была десятью и тремя четвертями без одной и одной десятой вещи. Поэтому десять и три четверти без одной и одной десятой вещи равны десяти с половиной без одной и половины десятой вещи. Произведем на обеих сторонах [операции] алгебры и алмукабалы.

Будет: десять и три четверти и одна и половина десятой вещи равны десяти с половиной и одной и одной десятой вещи. Сократим, т. е. отбросим, одинаковое на обеих сторонах. Останется: число четверть равно половине десятой вещи. Поэтому одна вещь равна числу пяти. Это и есть количество золота. Количество всего сплава есть десять. Остающееся количество серебра есть пять. Поэтому CG , т. е. вес золота в воде, есть пять с половиной, так как десять относится к одиннадцати, как пять к пяти с половиной, а GD , т. е. вес серебра в воде, есть пять с четвертью, так как пять относится к пяти с четвертью, как десять к десяти с половиной. Сумма CD есть десять и три четверти. Это соответствует истине и является проверочным вычислением. Это и есть то, что мы хотели доказать¹⁷.



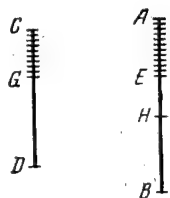
Четвертый раздел

60b || О состоящем из трех субстанций и более

Этот способ годится для всех составных тел. Если субстанций¹⁸ три или больше, это устанавливается таким же способом. То, что приписывают по этому вопросу некоторым древним, —

ловиной, откуда мы узнаем, что это действительно сплав из них обоих. Предположим, что величина AB в предыдущем примере есть десять, а величина CD — десять и три четверти. AE по предположению есть количество золота, числа которого мы не знаем, CG — величина его веса в воде. Мы говорили, что $АН$ относится к CD , как AE к CG , а AE относится к CG ¹⁴, как десять к одиннадцати. Поэтому $АН$ относится к CD , как десять к одиннадцати. Мы положили, что CD есть десять и три четверти. Поэтому умножим десять на десять и три четверти и разделим результат на одиннадцать. Частное есть девять и семнадцать двадцать вторых частей единицы, — это $АН$. Поэтому остаток $НВ$ есть пять двадцать вторых. EB относится к GD , как десять к десяти с половиной, так как так относится вес серебра в воздухе к его весу в воде, что мы указали вначале. $ЕН$ относится к GD , как десять к одиннадцати. Поэтому, если GD есть десять с половиной, EB есть десять, а если мы положим, что GD есть одиннадцать, то EB определится так: одиннадцать относится к десяти с половиной, как некоторая вещь к десяти; умножим одиннадцать на десять и разделим результат на десять с половиной; частное есть десять и десять двадцать первых, таким образом, если GD есть одиннадцать, то EB есть десять и десять двадцать первых. Но $ЕН$ в этом случае есть десять, поэтому остаток $НВ$ есть десять двадцать первых. И когда мы положили, что CD есть десять и три четверти, величина $ЕН$ была пятью двадцать вторыми. Поэтому пять двадцать вторых относятся к десяти двадцать первым, как некоторая вещь к десяти и десяти двадцати первым. Умножим десять и десять двадцать первых на пять двадцать вторых и разделим результат на десять двадцать первых, частное есть пять. Это и есть количество серебра. Это EB , так как мы предположили, что количество серебра есть EB . Таким образом, мы знаем EB , и известны тем самым и все остальные величины. Это и есть то, что мы хотели доказать¹⁵.

Следует, чтобы разновес для взвешивания этих тел в воздухе и в воде был одного рода — либо из железа, либо из другой субстанции, чтобы вследствие их различия не было расхождения. Расхождение может быть и из-за различия в форме тел, но оно мало и не чувствуется. Если люди хотят здесь надежности, они должны действовать осторожно и тщательно, особенно при взвешивании легких весов.

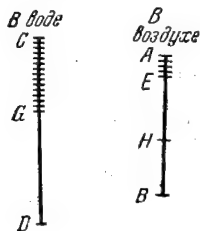


586 нем совсем нет серебра. Если отношение равно отношению серебра, тело состоит из серебра, и в нем совсем нет золота. Если же это отношение находится между ними, — то это сплав, || состоящий из них обоих.

Второй раздел

Об определении имеющегося в телах, состоящих из золота и серебра, при помощи геометрического доказательства⁸

Способ определения каждого из них [таков]. Если вес сплава в воздухе относится к его весу в воде, как AB к CD , причем AB есть вес в воздухе⁹, то предположим, что количество золота есть AE , т. е. AE есть вес золота в воздухе, а его вес в воде — CG . Тогда EB есть вес серебра в воздухе, а GD — его вес в воде.



Известно, что отношение AE к CG меньше отношения AB к CD , так как золото в воде тяжелее того, что состоит из него и серебра, согласно тому, что доказывают знатоки физики. Отношение же EB к GD больше отношения AB к CD , так как серебро в воде легче того, что состоит из него и золота. Сделаем отношение EH к GD таким же, как отношение AE к CG . Тогда необходимо EH будет меньше EB . Так как AE

59a относится к CG , как EH к GD , сумма $АН$ относится к сумме CD , как AE к CG , как показано в V книге «Стихий»¹⁰. || Отношение AE к CG известно. Поэтому отношение $АН$ к CD также известно. CD известна, поэтому и $АН$ известна и остаток HB также известен. Отношение EH к GD известно, и отношение EB к GD известно, поэтому известны отношения EB к EH и, следовательно, к HB . Поэтому EB известна, а это есть количество серебра. Эти вещи доказаны в «Данных»¹¹.

Приведем пример, чтобы было легче [это понять]. Пусть вес серебра в воздухе относится к его весу в воде, как десять к десяти с половиной, а вес золота в воздухе относится к его весу в воде, как десять к одиннадцати¹². Возьмем количество сплава [с отношением, находящимся] между ними, и пусть его вес в воде будет десять и три четверти, [а его вес в воздухе будет десять]¹³. Отношение десяти к десяти и трем четвертям больше отношения десяти к одиннадцати и меньше отношения десяти к десяти с по-

ВЕСЫ МУДРОСТИ

или

ОБ АБСОЛЮТНЫХ ВОДЯНЫХ ВЕСАХ

576

ИМАМА 'ОМАРА АЛ-ХАЙЙАМЪ.

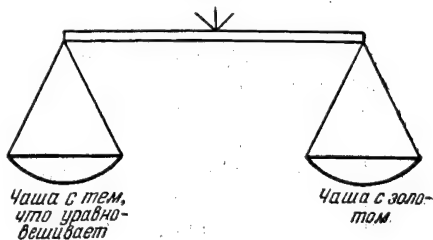
СПОСОБ ИХ ПРИМЕНЕНИЯ И ЕГО ДОКАЗАТЕЛЬСТВО,
КОГДА ОБЕ ЧАШИ ИЛИ ОДНА ИЗ НИХ
НАХОДИТСЯ В ВОДЕ ¹.

Речь об этом разделена на четыре раздела

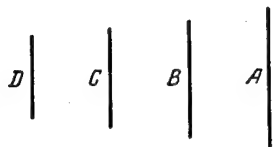
Первый раздел

Об устройстве весов и взвешивании

Имам Абу-л-Фатх ибн Ибрахм ал-Хаййам ² сказал: если ты хочешь узнать количество золота и серебра в состоящем из них теле ³, возьмем некоторое количество чистого золота и узнаем его вес в воздухе, а также возьмем чистое серебро и узнаем его вес в воздухе ⁴. Затем возьмем две подобные и равные чаши весов и однородное коромысло цилиндрической формы ⁵ и поместим золото в одну из этих чаш в воде, а в другую чашу — то, что уравнивает его, так, чтобы коромысло стало параллельно горизонту, и узнаем количество его [веса золота в воде]. Затем узнаем отношение его веса в воздухе к его весу в воде. Затем поместим серебро в одну из этих чаш в воде, а в другую чашу — то, что уравнивает это ⁶, и узнаем количество его [веса серебра в воде] и отношение его веса в воздухе к его весу в воде. Затем возьмем сплав и узнаем [отношение] его веса в воздухе к весу в воде ⁷. Если это отношение равно отношению веса золота в воздухе к его весу в воде, то этот сплав из чистого золота, и в



Пример. Величины A, B, C, D — четыре однородные величины. Тогда A, B, C — три однородные величины и отношение A к D составлено из отношения A к B и отношения B к C , A, C, D — также три однородные величины и отношение A к C составлено из отношения A к B и отношения B к C . Поэтому отношение A к D составлено из отношения A к B , отношения B к C и отношения C к D . Это и есть то, что мы хотели доказать.



1006

То же правило имеет место и в случае, когда величин пять, шесть и т. д. до бесконечности.

Если || три величины пропорциональны, т. е. если отношение первой ко второй равно отношению второй к третьей, то отношение первой к третьей составлено из отношения первой ко второй и из отношения второй к третьей, т. е. отношение первой к третьей равно двойному отношению первой ко второй, что соответствует тому, что Евклид поместил во введении к V книге ¹²². То же правило имеет место и в случае, когда величин пять, шесть и т. д. до бесконечности.

Теперь, после того как мы изложили в этом трактате все намеченные вопросы, нам пора закончить этот трактат, вознося хвалу всевышнему Аллаху. Знай, что мы включили в этот трактат, в особенности в две его последние книги, вопросы весьма сложные, но мы сказали все, что к ним относится, согласно нашей цели. Поэтому, если тот, кто будет размышлять над ними и исследовать их, займется затем ими сам, основываясь на этих предпосылках, он приобретет истинное знание геометрии с точки зрения искусства, а если он исследует ее принципы из Первой философии, он приобретет знание с точки зрения разума.

Аллах восхваляем во всех случаях. Благословение его лучшему творению Мухаммаду и его чистому роду. Мы прибегаем к Аллаху — источнику счастья.

В конце этого трактата шейх имам ‘Омар ибн Ибрахим ал-Хаййам написал: «Окончание зачернения этой белой [бумаги] произошло в городе... ¹²³ в тамошней библиотеке в конце [месяца] джумада ал-‘уля четверста семидесятого года» ¹²⁴.

Окончен этот трактат рукой Мас’уда ибн Мухаммада ибн ‘Али ал-Джulfарй пятого ша‘бана шестьсот пятнадцатого года ¹²⁵.

G не как на линию, поверхность, тело или время, но будем смотреть на нее, как на величину отвлеченную разумом от всего этого и принадлежащую к числам, но не к числам абсолютным и настоящим, так как отношение A к B часто может не быть числовым, т. е. нельзя найти двух чисел, отношение которых было бы равно этому отношению. Поэтому вычислители и землемеры часто говорят: половина единицы или треть ее или какая-нибудь другая доля ее, в то время как единица неделима: они рассматривают не абсолютную, настоящую единицу, из которой образуются настоящие числа, а предполагают единицу делимой. Далее они сравнивают величины с этой делимой единицей и с числами, образованными из нее. Они часто говорят: корень из пяти, корень из десяти и т. д. — их слова, действия и измерения изобилуют этими выражениями; при этом они имеют в виду число пять, состоящее из указанных делимых единиц. Следует, чтобы ты знал, что эта единица является делимой и величина, являющаяся произвольной величиной, рассматривается как число в указанном нами смысле ¹¹⁷.

Когда мы говорим «сделаем отношение единицы к величине G , как A к B », это не значит, что мы можем применить это ко всем величинам, т. е. сделать это законом искусства, но мы в то же время считаем, что по здравому смыслу невозможно, чтобы наше бессилие сделать это убедило бы нас, что это невозможно по существу. Пойми этот вопрос.

Затем сделаем отношение единицы к величине D , как A к C , т. е. A относится к C , как || единица к C . [Пусть, далее] E 100а
относится к единице, как C к B . Тогда по равенству отношений A относится к B , как E к D ¹¹⁸. Но A относится к B , как единица к G . Поэтому E относится к D , как единица к G , т. е. эти четыре величины пропорциональны, и, следовательно, произведение единицы, являющейся третьей, на D , являющуюся второй, равно произведению E , являющейся первой, на G , являющуюся четвертой ¹¹⁹. Но G есть отношение A к B , E есть отношение B к C , а D есть отношение A к C ¹²⁰. Поэтому произведение отношения A к B на отношение B к C равно произведению единицы на D , т. е. отношению A к C . Но произведение единицы на всякую вещь есть в точности эта вещь, ни больше и ни меньше. Поэтому произведение отношения A к B на отношение B к C есть отношение A к C . Это и есть то, что мы хотели доказать ¹²¹.

Точно так же, если имеются четыре произвольные однородные величины, отношение первой к четвертой составлено из отношения первой ко второй, отношения второй к третьей и отношения третьей к четвертой.

есть то, что окружено тремя линиями, и как может понять треугольник тот, кто не знаком с понятием [число] три? Таким образом, три есть составная часть [понятия] треугольника, его причина и по существу предшествует ему.

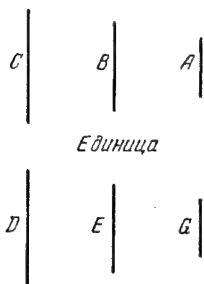
Изучение числа отличается от изучения геометрии; это две науки, только одна из которых применяется в другой. Геометрия в некоторых своих доказательствах нуждается в числах, как это имеет место в X книге и при измерении величин, т. е. когда узнают отношение двух величин с числовой точки зрения, как мы это разъяснили во введении к этой книге, где мы говорили о том, что некоторая величина принимается за единицу и ею измеряют другие величины того же рода, т. е. узнают || их количество по отношению к этой единице.

Евклид смешивал искусство чисел с искусством геометрии по двум причинам. Одна из них состоит в том, что он хотел, чтобы его сочинение содержало большую часть правил математической науки, и это очень хорошая мысль. Другая причина состоит в том, что он нуждался в науке о числах в X книге и поэтому не хотел, чтобы доказательства его сочинения нуждались бы в чем-нибудь из математической науки, что не содержится в этом сочинении. В обоих случаях следовало бы, чтобы числовое предшествовало геометрическому и по существу и по здравому смыслу. Но так как числовые доказательства более трудны для понимания, чем геометрические доказательства, он поставил геометрические доказательства раньше, чтобы развивать ум изучающего.

Мы изложили все эти вопросы, некоторые из которых выходят за рамки цели этой книги, для того чтобы дополнить этими вопросами науку «Начал» и для того чтобы этот трактат содержал большую часть вещей, потребных изучающему для познания принципов искусства, для постижения принципов общих наук и науки о первопричине существования и познания истинно необходимого существа, а также всех других божественных состояний и вечности.

Разъясним все, что мы сказали, доказав [следующее предложение]. A , B , C — три однородные величины. Я утверждаю, что отношение величины A к величине C составлено из отношения величины A к величине B и из отношения величины B к величине C .

996 **Доказательство.** || Выберем единицу и сделаем ее отношение к величине G , как A к B . Будем смотреть на величину



составленном путем умножения одного отношения на другое. После этого он в своей книге не нуждается ни в этом предложении ¹⁰⁹, ни в другом, в котором он говорит: из трех пропорциональных величин отношение первой к третьей равно двойному отношению первой ко второй ¹¹⁰. Точно так же не нуждаются в этом случае отношения сторон подобных плоских фигур и ребер подобных тел. Я не знаю, что побудило его поместить эти две предпосылки во введении без доказательства.

Что касается составного отношения в книге Птолемея ¹¹¹, известной под названием «Алмагест» ¹¹², то в этом сочинении оно является вещью весьма важной, очень трудной и чрезвычайно полезной; но сам Птолемей помещает эту предпосылку во введении без доказательства. На этом основано предложение о секущих ¹¹³, а на предложении о секущих основывается большая часть астрономии, в особенности то, что относится к обращению и расположению звездного неба и небесного экватора. Таким образом, богатство составного отношения далеко не мало.

В книге «Копические сечения» Аполлония ¹¹⁴ также применяется [эта] предпосылка, важная для большей части геометрических наук и в особенности для науки о телах.

Одним словом, важные предложения астрономии и геометрии, как малые, так и большие, основываются на составном отношении.

Что касается составления отношения, упоминаемого в науке музыки, то оно не является таким составлением, оно представляет собой присоединение и отнимание; || название же «составление» 986. к этим двум [вещам] применяется по сходству и общности, а не по простому совпадению. Евклид упомянул известное составление отношения в VIII книге и использовал его в предложении, без которого в его книге можно обойтись так же, как он обходится без упомянутого нами предложения. Присоединение отношения, на котором основываются некоторые доли, [применяемые в] музыке, — числовое, о нем много говорит Евклид в VIII книге. Что касается отнимания отношения, упоминаемого в музыке, то на самом деле при внимательном рассмотрении оно оказывается разновидностью присоединения, и метод изучения — тот же самый для обладающего проницательным умом и хорошей интуицией ¹¹⁵. Мы коснулись этого вопроса в «Комментариях к трудностям „Книги о музыке“» ¹¹⁶.

Но наука о числах не нуждается в геометрии, и, как это может быть, если она по своему существу предшествует геометрии и зависимость между ними состоит только в том, что геометрия нуждается в числах? Как можно отрицать это, если треугольник

Но следует сказать, что это — важное утверждение и может быть предпосылкой важных предложений только при удовлетворительном геометрическом доказательстве.

Если, говоря об умножении отношений, говорят: отношение трех к пяти есть три пятых единицы, то при этом предполагают единичную величину, т. е. некоторую величину, которую называют единицей и с которой связывают все остальные величины. Для всякой измеримой величины необходимо должно быть нечто, принятое за единицу; так происходит, когда вторая вещь связывается с первой при помощи числа. Но если отношение величин не является числовым, то может быть связан квадрат этой 976 величины с квадратом единицы || или квадрат этого квадрата и так до бесконечности, или же [мера] отношения остается неизвестной, когда невозможно найти средство постигнуть величину этого отношения и связать его с принятой единицей.

Я совсем не утверждаю, что каждое отношение величин может быть известно только при помощи измерения; но я утверждаю, что необходимо, чтобы каждое отношение являлось величиной, так что можно выбрать за единицу величину того же рода; так происходит, когда отношение данной величины к другой рационально ¹⁰⁴, как в случае приведенного нами отношения. Не следует считать, что эта величина не существует, если эта величина не существует в вещах, по причине нашего бессилия постигнуть закон искусства, с помощью которого его можно было бы добыть, так как очень часто отношение, не известное с точки зрения чисел, известно в геометрии ¹⁰⁵. Если бы мы показали, что каждое отношение величин или их степеней связывается с числом, все сказанное было бы нам не нужно ¹⁰⁶.

При этом изучении мы рассмотрим, может ли отношение величин быть по существу числом, или оно только сопровождается числом, или отношение связано с числом не по своей природе, а с помощью чего-нибудь внешнего, или отношение связано с числом по своей природе и не нуждается ни в чем внешнем. Все эти вопросы относятся к философскому знанию, вследствие чего геометр совсем не занимается ими. Но он должен знать, что вопрос о составном отношении вследствие близости к нему понятия числа и единицы существует или является возможным. Вопрос о том, является ли природа этой близости одним из указанных нами выше случаев или нет, мы не рассматриваем: пойми это ¹⁰⁷.

98a Евклид нуждается в составлении отношений в 23-м || предложении VI книги ¹⁰⁸, где он хочет доказать, что всякие два параллелограмма с равными углами находятся в отношении,

следовательно, E меньше D ; но раньше E была больше C . Так как это нелепо, отношение A к B больше отношения C к D и в известном смысле. Это и есть то, что мы хотели доказать.

Таким образом, мы доказали, что все, что Евклид изложил об определении неравенства отношений, необходимо относится и к неравенству отношений в истинном смысле, а именно: отношение большее в известном смысле в то же время больше и в истинном смысле; и то же относится к меньшему отношению. Обратно, всякое большее отношение [в истинном смысле] больше и в известном смысле; и точно так же меньшее отношение. Другие случаи, например присоединенное отношение, выделенное отношение, переставленное отношение, перевернутое отношение, отношение по равенству¹⁰⁰ и другие правила, приведенные Евклидом во введении к V книге или в самой этой книге, зависят от этого; и точно так же все, что он [Евклид] доказал, опирается на это, поэтому все сказанное необходимо относится к отношению в истинном смысле, пропорции в истинном смысле, а также к неравенству отношений в истинном смысле.

Что же касается составления и разложения отношений, то они не нужны в V книге: они нужны в VI книге, и об этом мы скажем в третьей книге этого трактата.

Вторая книга по милости Аллаха и с его прекрасной помощью завершается. Хвала Аллаху.

|| Третья книга

97a

Составление отношения и его исследование

Мы говорили в начале второй книги об истинном смысле отношения величин. Как мы сказали там, отношение есть взаимозависимость величин и в то же время мера различия между ними и ничего больше. Мы много говорили об этом.

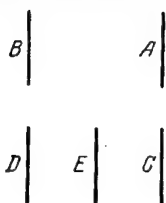
Мы знаем также, что по вопросу о составлении отношения Евклид сказал: если взять два отношения и умножить одно из них на другое, получится некоторое отношение; это отношение составлено из перемножаемых отношений¹⁰¹. Далее во введении к V книге он поместил без доказательства постулат: из трех однородных величин отношение первой к третьей составлено из отношения первой ко второй и отношения второй к третьей¹⁰². Далее он говорит: из трех произвольных пропорциональных величин отношение первой к третьей равно двойному отношению первой ко второй и точно так же для четырех величин, пяти и т. д.¹⁰³.

96a

хорошей интуиции и проникательным умом, он, с помощью уже изложенного нами, постигнет их доказательства за весьма малое время. Точно так же и в предшествующих предложениях имеется разнообразие случаев || и положений, пути [разрешения] которых, если ты хочешь их узнать, таковы же, как мы показали. В большинстве геометрических предложений имеется разнообразие случаев. Имеются люди, которые трудятся над этими многословными вещами, снижают цену искусства и уменьшают свой авторитет; но это только скучное и пустое мучение. По этой причине мы воздержимся от этого.

Отношение величины A к величине B больше отношения величины C к величине D в известном смысле. Я утверждаю, что оно больше также в истинном смысле.

Доказательство. Если это не так, оно равно или меньше. Если они равны [в истинном смысле], то A относится



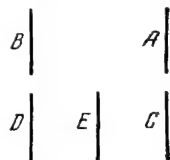
к B , как C к D в известном смысле, но мы уже сказали, что оно [отношение A к B] больше его [отношения C к D] [в известном смысле], что нелепо. Если оно [отношение A к B] меньше его [отношения C к D] в истинном смысле, то предположим, что A относится к B , как C к E в истинном смысле, и поэтому отношение C к E меньше отношения C к D в истинном смысле и больше D в истинном смысле, как мы доказали

в предыдущем предложении, но отношение A к B больше отношения C к D в известном смысле, отношение C к E больше отношения C к D в известном смысле и D больше E , в то время как раньше E была больше D . Так как это нелепо, отношение A к B не меньше отношения C к D . Поэтому отношение A к B больше отношения C к D . Это и есть то, что мы хотели доказать.

Обратное этому предложению: отношение величины A к B больше отношения C к D в истинном смысле. Я утверждаю, что то же имеет место в известном смысле.

96b

Доказательство. Если это не так, то отношения не могут быть равны, так как в противном случае мы получим указанную выше нелепость. Пусть отношение A к B меньше ||



отношения C к D в известном смысле и предположим, что A относится к B , как D к E в известном смысле. Поэтому отношение C к E меньше отношения C к D и E больше D . Но так как A относится к B , как D к E в известном смысле и, следовательно, и в истинном смысле, отношение C к E больше отношения C к D в истинном смысле и,

так как таковы свойства неравенства отношений и другие его свойства, которые ты можешь понять при небольшом размышлении, в особенности если обдумаешь то, что мы объясняем.

Предположим, что EG меньше каждой из этих двух величин, так как если она больше их, или равна одной из них, или меньше, или больше другой, доказательство является таким же, а в некоторых случаях еще легче. Ты можешь понять это при небольшом размышлении.

Отложим на AB все кратные EG , получится остаток AF , и точно так же отложим на CD все кратные EG , получится остаток CH . Тогда HC равна BF : если бы они не были равны, то в силу неравенства отношений BF была бы больше HD , а это невозможно, так как CD больше AB . Поэтому HD равна BF и CH больше AF . Отложим на EG все кратные CH , получится остаток EK , отложим также на EG все кратные AF , получится остаток $[LE]$. Тогда число этих остатков [на EG] одинаково, — иначе, как и в первом случае, быть не может. Ибо если числа остатков не равны, а различны, и число таких остатков, как HC на HG , больше || [числа] таких остатков, как AF на LG , то KL больше AF , но EL меньше ее, что нелепо; а если число таких остатков, как HC на KG , меньше числа таких остатков, как AF на LG , и отношение EG к CD будет меньше ее отношения к AB , что нелепо, так как мы предположили противоположное. Поэтому число таких остатков, как CH на KG , равно числу таких остатков, как AF на LG . 956

Точно так же необходимо, чтобы число [последовательных] остатков CD на [последовательных] остатках EG было равно числу остатков AB на остатках EG , так же как число остатков EG на [остатках] CD равно числу остатков EG на [остатках] AB , так как в противном случае мы получим указанную выше нелепость.

Поэтому остатки EG после отнимания остатков CD будут становиться постепенно меньше остатков EG после отнимания остатков AB , и точно так же остатки CD после отнимания остатков EG будут становиться больше остатков AB после отнимания остатков EG . Но это противоречит предположению о том, что отношение EG к AB меньше отношения EG к CD , что нелепо. Поэтому CD не больше AB и не равна ей, т. е. меньше ее. Это и есть то, что мы хотели доказать.

Это предложение обладает различными случаями. Мы разобрали самый трудный из этих видов; остальные ты можешь вывести при помощи этого, но мы оставим их, чтобы избежать многословия. Если ты предложишь эти виды тому, кто обладает

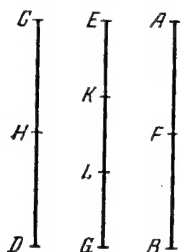
Мы изложили правила истинной пропорции и доказали, что известная пропорция, изложенная Евклидом, является одним из ее свойств, т. е. все [величины], пропорциональные в известном смысле, пропорциональны и в истинном смысле и все [величины], пропорциональные в истинном смысле, пропорциональны и в известном смысле.

346 Теперь изложим правила неравенства отношений || в истинном смысле.

Если первая [величина] относится ко второй, как третья к четвертой в истинном смысле, эти отношения в точности совпадают. Но если отношения третьей к четвертой больше или меньше отношения пятой к шестой, отношение первой ко второй будет больше [или меньше] отношения пятой к шестой в истинном смысле. Этот случай не нуждается в доказательстве, хотя Евклид приводит доказательство, но он упускает [из виду] истинный смысл и отклоняется от истины и сущности вещи к ее свойству, не являющемуся очевидным и нуждающемуся в доказательстве.

Так, если имеются две различные величины, то отношение третьей величины к большей величине меньше отношения той же величины к меньшей величине в истинном смысле. Точно так же отношение большей к указанной величине больше отношения меньшей величины к указанной величине в истинном смысле. Эти случаи несколько не нуждаются в доказательстве, но Евклид приводит доказательство ⁹⁹, так как он отклонился от истинного смысла большего отношения к известному смыслу.

Но [предложение о том, что] если отношение данной величины к одной из двух данных величин больше отношения этой величины к другой из этих величин в истинном смысле, то пер-



вая данная величина меньше второй, так же как обратное [предложение], нуждается в доказательстве. Приведем его.

Даны две величины AB , DC и величина EG , причем отношение EG к AB меньше ее отношения $[EG]$ к CD [в истинном смысле]. Я утверждаю, что AB больше CD .

Доказательство. Если AB не больше CD , то они могут быть равны, откуда следует, что EG относится к AB , как EG к CD , но так как этого нет, || они не равны. Поэтому мож-

95a

жет быть, что $[AB]$ меньше $[CD]$. Так как мы предположили, что отношение EG к AB меньше отношения EG к CD , число остатков EG на остатках AB больше числа остатков EG на остатках CD или число остатков CD на EG больше числа остатков AB на EG ,

это будет NG . Тогда MG необходимо больше NG , так как число этих кратных равно. Далее отложим на BF все кратные AM , пусть останется BL , и отложим на DH все кратные AN , пусть останется DK . Тогда BL должно быть больше DK и их разность должна быть больше, чем разность BC и DE , так как разность BF и CH равна разности BC и DE , и AM меньше AN и, следовательно, FL меньше KH и разность BL и DK больше первой разности.

Точно так же, применив то же еще раз, мы найдем, что разность остатков BL больше разности остатков DK и, следовательно, каждая разность будет больше предыдущей разности и так до бесконечности.

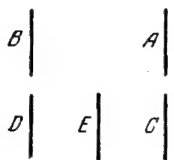
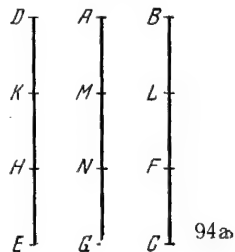
Предположим теперь, что величина BC превышает DE на величину, \parallel меньшую ее. Тогда отложим на BC часть, большую ее половины, пусть это будет FC , далее отложим на BF часть, большую ее половины, пусть это будет FL , и то же сделаем с DE . Мы можем откладывать таким образом на каждом остатке часть, большую его половины, до тех пор, пока не получим величину, меньшую, чем разность BC и DE . Но мы показали выше, что разности постепенно увеличиваются, т. е. каждая разность, являющаяся остатком другой разности, больше предыдущей разности и каждый раз значительно больше разности BC [и DE], так что BC неограниченно больше DE , что нелепо. Поэтому BC не может быть ни больше, ни меньше DE и, следовательно, равна ей. Это и есть то, что мы хотели доказать.

Обратное [предложение] о том, что если отношения двух [величин] к некоторой [величине] равны, то и сами они равны, доказывается сходным образом.

A относится к B , как C к D в истинном смысле, и это отношение не числовое.

Я утверждаю, что в этом случае A относится к B , как C к D в известном смысле.

Доказательство. A относится к B , как C и E в известном смысле. Мы доказали выше, что для всех величин имеет место правило, которое находится по закону искусства⁹⁸. Поэтому A относится к B , как C к E в истинном смысле, откуда C относится к E , как C к D в истинном смысле и, следовательно, они $[E$ и $D]$ равны, и величины $[A, B, C$ и $D]$ пропорциональны в известном смысле. Это и есть то, что требовалось.



на GL , т. е. на [величине], кратной HF , [величину], равную HF , взятой в числе [долей] ED , пусть это будет SL . Тогда AB будет относиться к ED , как HF к SL , и, следовательно, AB будет относиться к CE , как HF к KS , что нелепо, так как
 93а AB больше $\parallel CE$, а HF меньше KS . Поэтому число [долей] GL равно числу [долей] ED , и DE относится к AB , как GL к HF .

Отложим теперь на AB все кратные CE , пусть они составляют BN , и отложим на HF все кратные GK , пусть они составляют MF . Тогда число [долей] BN равно числу [долей] MF , в противном случае, как мы показали это во введении к книге, число [долей] BN больше, поскольку отношение AB к CD является большим. Но то, что число [долей] BN является большим, нелепо, так же как выше, и число [долей] BN необходимо равно числу [долей] MF .

То же относится к числам всех остатков. Но мы предположили, что отношение AB к CD больше отношения HF к KL , откуда из свойства большего отношения необходимо следует, что число остатков CD меньше числа остатков KL , что нелепо, или что число остатков AB больше числа остатков HF , что также нелепо. Отсюда следует, что [и в истинном смысле] отношение AB к DC не больше отношения HF к KL . Это то, что мы хотели доказать.

Помни, что отношения одной и той же величины к двум равным величинам — это одно и то же отношение, так же как отношения двух равных величин к одной и той же величине; эти два случая не нуждаются в доказательстве. Но то, что, если отношение двух величин к одной и той же величине есть одно и то же отношение, эти [две] величины равны, — нуждается в доказательстве. И также нуждается в доказательстве то, что, если
 93б отношение одной и той же \parallel величины к двум величинам есть одно и то же отношение, — эти две величины равны.

Величина AG относится к DE так же, как к BC в истинном смысле. Я утверждаю, что BC равна DE .

До к а з а т е л ь с т в о. Если бы они не были равны, одна из них должна быть больше. Пусть это будет BC . Предположим, что AG меньше каждой из них. Если бы AG было больше каждой из них, доказательство было бы тем же самым, так же как во всех предшествующих предложениях.

Далее отложим на DE все кратные AG , пусть это будет HE , также отложим на BD все кратные AG , пусть это будет FD . Тогда HE равно FC и BF больше DH и их разность равна разности BC и DE . Далее отложим на AG все кратные BF , пусть это будет MG , а также отложим на AG все кратные DH , пусть

смысле. Я утверждаю, что EB относится к CD , как MF к KL в известном смысле.

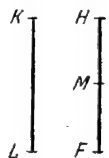
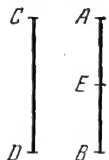
Доказательство. AB относится к CD , как HF к KL , и CD относится к AE , как KL к HM . Поэтому по равенству отношений AB относится к AE , как HF к HM в известном смысле⁹³, и AB относится к EB , как HF к MF в известном смысле⁹⁴, и, переставляя,⁹⁵ [мы получим, что] EB относится к AB , как MF к HF . Но AB относится к CD , как HF к KL . Поэтому по равенству MF относится к KL , как EB к CD . Это и есть то, что мы хотели доказать.

В своей V книге Евклид доказал много того, что не нуждается в доказательстве. Мы уже отмечали, что он говорил: отношение одной и той же величины к двум равным величинам — одно и то же⁹⁶. Он говорил также: если первая [величина] относится ко второй, как третья к четвертой, || и третья относится к четвертой, как пятая к шестой, то первая относится ко второй, как пятая к шестой⁹⁷. Это не нуждается в доказательстве, так как если отношение первой ко второй в точности равно отношению третьей к четвертой, а отношение третьей к четвертой в точности равно отношению пятой к шестой, то отсюда необходимо вытекает, что отношение первой ко второй в точности равно отношению пятой к шестой.

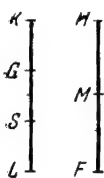
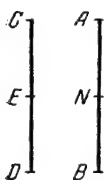
В то же время Евклид, вместо того чтобы рассмотреть сущность пропорции, рассматривает ее свойства; но эти свойства могут вызвать сомнение, в то время как истинное отношение не может вызвать сомнения.

Величина AB относится к величине CD , как величина HF к величине KL в известном смысле, и отношение AB к CD не есть числовое отношение. Я утверждаю, что они пропорциональны в истинном смысле.

Доказательство. Если бы они не были пропорциональны, одно из отношений было бы больше другого. Предположим, что отношение AB к CD больше отношения HF к KL . Отложим на CD все кратные AB , пусть они составляют ED . Далее отложим на KL все кратные HF , пусть они составляют GL . Тогда, если число этих кратных различно, число [долей] GL больше, так как отношение HF к KL является меньшим. Тогда отложим



926



меньше O и X , и AB относится к CD , как EG к HF в смысле известного отношения.

Если AB есть доля CD , то разделим CD на [доли], равные AB , пусть это будут CL , LD , и также разделим HF , пусть [ее доли] будут HN , NF . Тогда, если O и X равнократные CD и HF , то, так как CD и HF равнократные AB и EG , т. е. CL и HN — O и X являются равнократными AB и EG . Тем самым этот случай сведен к предыдущему случаю, и величины $[AB, CD, EG$ и $HF]$ пропорциональны [в смысле известного отношения].

Если AB есть доли CD , то разделим AB на доли CD , пусть это будут AK , KH , и также разделим EG , пусть [ее доли] будут EM , MG .

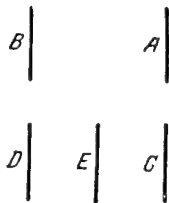
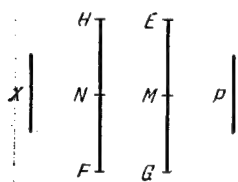
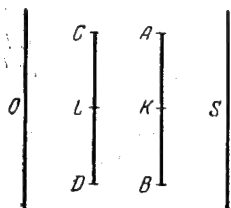
Так же, как раньше, как величины S и P , [равнократные DC и HF], так и величины O и X , [равнократные AB и EG], являются равнократными AK и EM . Тем самым

этот случай сведен к первому случаю, и, следовательно, величины $[AB, CD, EG$ и $HF]$ пропорциональны в смысле известного отношения. Это и есть то, что мы хотели доказать.

Обратным для этого предложения является следующее: четыре величины A, B, C, D пропорциональны в смысле известного отношения и отношение A к B числовое в смысле истинного отношения. Я утверждаю, что они пропорциональны в смысле истинного отношения.

Доказательство. Если A относится к B не как C к D в смысле истинного отношения, то пусть \parallel [они относятся], как C к E в этом же смысле. Тогда A относится к B , как C к E в смысле известного отношения, но A относится к B , как C к D в известном смысле, и C относится к D , как C к E , в известном смысле, как показано в V [книге «Начал»] ⁹¹. Поэтому отношение C к D и отношение C к E — одно и то же в известном смысле, вследствие чего [величина] D равна [величине] E ⁹². Поэтому A относится к B , как C к D в истинном смысле. Это и есть то, что мы хотели доказать.

Величина AB относится к величине CD , как HF к KL в известном смысле, а AE относится к CD , как HM к KL в известном



Доказательство. Возьмем такую величину, кратную A , которая была бы больше BC . Пусть это будет GI , в которой имеются равные A [величины] GH, HF, FI , так что она $[A]$ есть треть ее $[GI]$. Затем отложим на BC величину CD , являющуюся ее половиной или больше, затем отложим на DB [величину] ED , являющуюся ее половиной или больше. Затем возьмем величину, кратную EB , кратность которой равна кратности GI по отношению к величине A . Пусть это будет KN ; ее части ⁸⁷ пусть будут KL, LM, MN .

Так как величина BE не больше DE , а DE не больше, а меньше DC , величина $\parallel BC$ больше, чем BE , взятая трехкратно, и, значит, она больше KL , взятой трехкратно, т. е. KN меньше BC . Но GI больше BC , значит, GI больше KN . Но GI относится к KN , как A к BE в смысле известного отношения, и, следовательно, величина A больше BE . Это то, что мы хотели доказать.

Это первое предложение X книги «Начал». Его доказательство нуждается только в V книге ⁸⁸, помни об этом! Мы привели его в этом месте, так как мы нуждаемся в этом доказательстве. Но Евклид говорит:

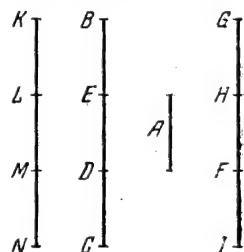
«если на большей величине отложить больше ее половины», а не говорит, что можно отложить ее половину или больше ⁸⁹, что необходимо для того, чтобы рассуждение было более общим.

Удивительно, что он пользуется этим предложением в 13-м предложении XII книги, говоря: «Если отложить на большей величине ее половину и на остатке его половину» ⁹⁰. Рассуждая таким образом, он выигрывает по сравнению с указанным местом. Подумай об этом!

Четыре величины пропорциональны в смысле истинного отношения, и отношения первой величины ко второй есть числовое отношение. Я утверждаю, что они пропорциональны в смысле известного отношения.

Пример. Пусть AB относится к CD , как EG к HF в смысле истинного отношения, и это отношение числовое.

[**Доказательство.**] Пусть AB равна CD , а EG [равна] HF . Возьмем произвольные равнократные первой и третьей $\parallel O$ ⁹¹⁶ и X [и произвольные равнократные второй и четвертой S и P]. Так как AB равна CD , [EG равна HF]. O такая же кратная AB , как X кратная EG , [S такая же кратная CD , как P кратная HF], S и P одновременно больше O и X , или равны O и X , или



90a или нет остатка второй или ее остатков, в то время как имеются остатки || четвертой или ее остатков, — тогда отношение первой ко второй необходимо больше отношения третьей к четвертой по истинному определению. Точно так же, если имеется остаток первой или ее остатков, но нет остатка третьей или ее остатков или остатки первой больше остатков третьей, — отношение первой ко второй необходимо больше отношения третьей к четвертой. Мы могли бы говорить об этом вопросе более подробно. Ты можешь понять это при помощи изученных тобой правил; пойми это ⁸².

И наконец нам следует доказать, что все сказанное Евклидом необходимо для этого [вопроса] ⁸³.

Одна из предпосылок, которую необходимо принять, состоит в следующем: для всякой данной величины существует в уме такая другая величина, что отношение первой величины к ней равно всякому данному отношению, совершенно произвольному ⁸⁴. Это философская предпосылка, которую мы докажем, прибегнув к примеру.

Пр и м е р. Дано отношение A к B и дана [величина] C . Я утверждаю, что необходимо существует — в уме, а не объективно, так как существующее объективно не нуждается в доказательстве ⁸⁵ — такая другая величина, что C относится к ней, как A к B .

$$\begin{array}{cccc} B & | & q & | \\ A & | & E & | \quad D & | & C \end{array}$$

Доказательство. Для удвоения величин и для деления их пополам нет ограничения, и их можно удваивать до ||

90b бесконечности и точно так же их можно до бесконечности делить пополам. Поэтому необходимо существует такая очень большая величина, что отношение C к ней меньше отношения A к B ; пусть это будет E . Точно так же необходимо существует такая очень малая величина, что отношение C к ней больше отношения A к B [пусть это будет G]. Так как делимость величин бесконечна, между E и G необходимо существует такая величина, что C относится к ней, как A к B , и для этого нет никаких препятствий, так как можно отнять от E или прибавить к G все что угодно; пусть это будет D . Это и есть то, что мы хотели доказать.

Если даны две различные величины и на большей из них отложить ее половину или больше и на второй тоже, потом так же сделать с остатками, в конце концов мы получим остаток меньше, чем меньшая из данных величин ⁸⁶.

Пр и м е р. Даны величины A и BC . Я утверждаю, что они подчиняются указанному правилу.

во второй равна кратности третьей в четвертой. Далее, отложим на первой все кратные остатка второй так, чтобы остаток стал меньше остатка второй, и точно так же отложим на третьей все кратные остатка четвертой так, чтобы остаток стал меньше остатка четвертой, и пусть кратность остатка второй равна кратности остатка четвертой. Так же отложим на остатке второй все кратные остатка первой и на остатке четвертой все кратные остатка третьей, и пусть их кратности одинаковы. Точно так же будем последовательно откладывать кратные остатков одни на других так, как мы объясняли, и пусть число остатков первой и второй равно числу соответственных остатков третьей и четвертой и так до бесконечности. В этом случае отношение первой ко второй необходимо равно отношению третьей к четвертой. Вот истинная пропорция, определенная геометрически⁸¹.

Что касается истинного определения того, что [одно] отношение больше или меньше [другого], то мы скажем: если из четырех величин первая равна второй, а третья меньше четвертой, или если первая больше второй, а третья не больше четвертой, или если первая является долей второй, а третья — другой долей, меньшей этой доли, || для четвертой, или же долями, которые вместе меньше этой доли, или если первая является долями второй, а третья — долей, меньшей этих долей, для четвертой, или же долями, которые вместе меньше этих долей, — отношение первой ко второй больше отношения третьей к четвертой. Мы ограничивались только долями и для краткости оставили в стороне кратные, так как одни заменяют другие. В противном случае рассуждение будет тем же самым, и от этого ничего не изменится, т. е. если первая является кратной второй, а третья является кратной четвертой, — ты уже знаешь, что рассуждение для долей и для кратных для случая истинной пропорции одинаково. Это в случае числового отношения.

Что касается геометрического отношения, то если мы отложим на второй все кратные первой, пока не получим остатка, а также отложим на четвертой все кратные третьей, пока не получим остатка, и кратность первой будет меньше кратности третьей или если оба эти числа будут равны и мы отложим на первой все кратные остатка второй, пока не получим остатка, а также отложим на третьей все кратные остатка четвертой, пока не получим остатка, и кратность остатка второй будет больше кратности остатка четвертой или если оба эти числа будут равны и мы отложим на остатке второй все кратные остатка первой, а на остатке четвертой — все кратные остатка третьей и кратность остатка первой будет меньше [кратности остатка третьей]

отношению третьей к четвертой, и они называются пропорциональными ⁷⁷.

Но это не определяет истинный смысл пропорции, и ты поймешь это, если кто-нибудь спросит: «четыре величины пропорциональны по Евклиду и первая равна половине второй; равна ли третья половине четвертой или нет?»

886 Как доказать, что третья величина равна половине четвертой по методу Евклида? Если в ответ скажут, что третья должна быть равна половине четвертой, если первая равна половине второй, так как между ними имеется пропорция, то какое доказательство имеется для указанного Евклидом необходимого условия истинной пропорции? Он сказал: если для четырех величин взять
второй, а кратная третьей не больше кратной четвертой, то отношение первой ко второй больше отношения третьей к четвертой ⁷⁸.

Вот слова этого мужа о пропорции. Будем называть это известной пропорцией и будем отличать ее от истинной пропорции.

Вся V книга посвящена известной пропорции, сюда следует прибегать по вопросам этой пропорции. Мы добавим в конце этой книги [V книги «Начал»] все, что мы здесь говорим об истинной пропорции. Мы докажем, коротко говоря, что известная пропорция необходима для истинной пропорции и все, что необходимо для известной пропорции, необходимо в то же время и для истинной пропорции, как, например, присоединение, выделение, переставление, перевертывание и т. д., как это изложил Евклид ⁷⁹; то же относится ко всему вытекающему из этих слов.

Можешь представить себе истинный смысл отношения величин следующим образом: всякие две величины могут быть равны и неравны; в последнем случае одна из них может быть долей или долями другой. Эти три случая являются числовыми отношениями. Может быть еще один случай, свойственный геометрии, как мы уже это разъясняли.

89a Если из четырех величин первая равна второй, а третья — четвертой, или если первая является долей второй, а третья — такой же долей четвертой, или если первая является долями второй, а третья — такими же долями четвертой, отношение первой ко второй необходимо равно отношению третьей || к четвертой. Это в случае числового отношения ⁸⁰.

Если же не имеет места ни один из этих трех случаев, отложим на второй все кратные первой так, чтобы остаток стал меньше первой, и отложим на четвертой все кратные третьей так, чтобы остаток стал меньше третьей, и пусть кратность первой

имеется еще один случай, когда величина не состоит из неделимых частей, т. е. бесконечно делима в отличие от числа, которое состоит из неделимых частей, т. е. единиц. Если два числа различны, то, откладывая на большем все возможные кратные меньшего, так чтобы остаток стал меньше меньшего числа, затем откладывая на меньшем все возможные кратные остатки, так чтобы остаток || стал меньше другого остатка, и продолжая так последовательно, мы необходимо получим остаток, измеряющий предыдущий остаток, или единицу, так как два данных ограниченных числа состоят из неделимых единиц ⁷³. Определяя числа, мы говорим: состоят, так как по употребляемой нами терминологии составленное множество, собрание и число — одно и то же. [Евклид] изложил это в начале VII книги, и ты это поймешь после небольшого размышления. 876

Что же касается величин, то они не состоят из неделимых частей и их делимость ничем не ограничена, вследствие чего для них указанное не является необходимым и, так как в них нет единиц, они не требуют обязательного окончания на единице или на последнем остатке ⁷⁴. Смысл этого и его взаимозависимости нельзя познать без доказательства; все это подробно изложено Евклидом в X книге его сочинения, вследствие чего нам совсем нет нужды разъяснять это.

Таким образом, для двух произвольных величин не необходимо, чтобы меньшее являлось долей или долями большего, но они могут не иметь числового отношения, что свойственно только величинам.

Если скажут, что третьего случая совсем нет и имеются только два числовых случая, мы ответим, что рассмотрение правил отношений и пропорций величин в этих трех случаях нам не мешает и если этот случай будет опровергнут, нас не в чем будет упрекнуть, но поскольку он не опровергнут, мы рассмотрим его, дополнив два указанных случая, || и сможем постигнуть 88a весьма глубокие логические тайны. Пойми это ⁷⁵.

Говоря о пропорции, [Евклид] сказал: она есть подобие отношений ⁷⁶. Это хорошо сказано, однако, разъясняя это, он отклонился от истинного смысла пропорции, говоря: если из четырех однородных величин взять произвольные равные, кратные первой и третьей, и также произвольные равные, кратные второй и четвертой, и сравнить их и если всегда, когда кратная первой больше кратной второй, кратная третьей больше кратной четвертой, и если эти равны, то и те равны, и если эти меньше, то и те меньше, при соответственном сравнении, — то говорят, что отношение первой ко второй равно

этими двумя величинами существует разность, в то время как между линией и поверхностью не существует разности, так как линия имеет одно измерение, поверхность — два, а тело — три, время же измеряется движением. Все эти роды относятся к категории количества ⁶⁶, смысл этого — из искусства Первого философа ⁶⁷.

Это определение или описание, высказанное Евклидом, близко к истине, если только разъяснить эти слова. А именно, говоря: любая мера одной из двух величин в другой, он рассматривает взаимозависимость между двумя величинами с той точки зрения, что это есть мера, т. е. две однородные величины могут быть либо равны, либо же между ними имеется различие. Различие имеет много видов, например меньшая величина может быть долей большей, т. е. она ее измеряет и отношение может быть определено вычитанием ⁶⁸, или меньшая величина может являться несколькими долями большей величины ⁶⁹ или еще иначе ⁷⁰. Способность быть равным или неравным является одним из свойств всякого количества. Отношение есть это самое свойство при взаимозависимости двух однородных [величин] и вместе с тем, если оно является отношением величин, оно есть величина этого отношения ⁷¹. Это более ясно для чисел, т. е. отношение сначала было найдено для чисел, при рассмотрении их взаимозависимостей, и определение их способности быть равными или неравными, являющейся свойством всех количеств.

87а Затем рассматривали || неравные и смотрели, не измеряет ли меньшее большее, как, например, три [измеряет] девять, искали количество, показывающее, сколько раз три измеряет девять; это три, так как три измеряет число девять три раза. В этом случае применяют производное выражение — треть — и говорят, что отношение трех к девяти есть треть. В этом состоит свойство быть равным или неравным и вместе с тем второе свойство, как мы это объяснили. Отношение девяти к трем трехкратно; для этого отношения не имеется названия, и ограничиваются тем, что было; но это уже относится к составителю языка ⁷².

Если меньшая величина не измеряет большую, как в случае отношения двух и семи, ищут такое число, которое одновременно измеряет и семь и два, но это не удается, находят только единицу. Поэтому отношение двух к семи называют двумя седьмыми. Тем самым доказано, что меньшие числа могут являться или долей или несколькими долями больших чисел. В этих случаях существуют числа, однородные с величинами, так как и те и другие относятся к категории количества. Тот же вопрос ставили и для величин. В этом случае, кроме рассмотренных двух случаев,

CGK и, так как EGF вместе с EGC равен двум прямым, AEG вместе с EGC также равен двум прямым. Это и есть то, что мы хотели доказать.

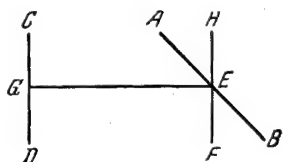
Мы доказали эти утверждения о параллельных, не нуждаясь в той требующей доказательства предпосылке, которую Евклид поместил во введении. Вот доказательство этой предпосылки:

Восьмое предложение, т. е. 36-е «Начал». Линия EG — прямая. От нее проведены две линии EA , GC , причем углы AEG и CGE [вместе] меньше двух прямых. Я утверждаю, что они пересекаются со стороны A .

Доказательство. Продолжим эти две линии в их направлении. Пусть угол $\parallel AEG$ меньше [угла] EGD ; построим ^{86а} угол HEG , равный [углу] EGD . Тогда две линии HEF , DGC параллельны, как доказал Евклид в 27-м предложении I книги ⁶², и линия AE , пересекающая [линию] HF , пересечет линию CD со стороны A . Это и есть то, что мы хотели доказать.

Вот истинное доказательство утверждений о параллельных в соответствии сего смыслом и целью. Следовало бы добавить эти предложения в «Начала» в таком порядке, как мы изложили их в этой книге. Они вытекают из принципов Первой философии ⁶³. Мы включили их сюда, хотя они и выходят за пределы сущности этого искусства, так как мы не смогли избежать этого, вследствие того, что этот вопрос труден и обсуждался многими людьми. Поэтому мы добавили во введении упомянутые принципы, так как это искусство нуждается в них для того, чтобы иметь прочную философскую основу и не вызывать подозрений и сомнений у тех, кто размышляет над ним.

Нам пора закончить первую книгу, восхваляя всевышнего Аллаха и приветствуя пророка Мухаммада и все его потомство.



Вторая книга

Напоминание об отношении и смысле пропорции и их истина

Автор «Начал» выразил истину отношения, сказав, что оно есть любая мера одной из двух однородных величин в другой ⁶⁴.

Две однородные величины, о которых здесь говорится, таковы, что одна из них, если ее взять кратной, может превзойти другую ⁶⁵. Такие величины отличаются друг от друга, \parallel как две ^{86б} линии, две поверхности, два тела или два времени, т. е. между

Шестое предложение, т. е. 34-е «Начал». Всякие две линии, параллельные согласно определению Евклида, т. е. не пересекающиеся, без всякого другого условия эквидистантны.

Пример. [Линии] AB , DC параллельны. Я утверждаю, что они эквидистантны.

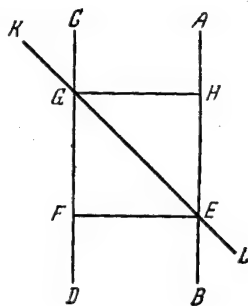
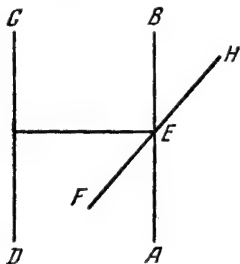
Доказательство. Отметим точку E [на AB] и проведем [линию] EG , перпендикулярную DC . Если угол E будет прямым, эти две линии будут эквидистантны. Но если он не будет прямым, проведем HE перпендикулярно EG , и HEF , DGC будут эквидистантны. Две линии BEA , FEN пересекаются, и расстояние между EH , EA увеличивается до бесконечности, в то время как расстояние между EH , DG одно и то же до бесконечности, т. е. не увеличивается и не уменьшается. Отсюда с несомненностью следует, что расстояние между EA , HE станет больше EG , являющейся расстоянием между двумя эквидистантными. Поэтому линия EA пересечет DC , тогда как мы предположили, что они параллельны, а это нелепо. Поэтому угол AEG не больше прямого и не меньше его, т. е. этот угол прямой и линии AB , CD эквидистантны. Это и есть то, что мы хотели доказать.

Седьмое предложение, т. е. 35-е «Начал». Это предложение заменяет 29 и 30-е предложения I книги [«Начал»] ⁶¹.

856 Если прямая линия падает на || две параллельные линии, накрестлежащие углы равны, внешний угол равен [соответственному] внутреннему, а внутренние углы вместе равны двум прямым.

Пример. Две параллельные линии AB , DC пересекаются линией $KGEL$. Я утверждаю, что два накрестлежащих угла LGD , AEG равны, два внутренних угла AEG , EGC равны [вместе] двум прямым, а внешний угол CGK равен внутреннему углу AEG .

Доказательство. Опустим из точки E перпендикуляр EF на DC . Он перпендикулярен AB , так как эти линии эквидистантны. Затем опустим из G перпендикуляр на AB , это будет GH . Поэтому плоская фигура $EFGH$ прямоугольная и ее противоположные стороны равны. Поэтому накрестлежащие углы HEG , EGF равны, равен CGK , внутренний [угол] AEG равен внешнему [углу]

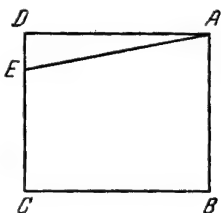


линии один и тот же, она действительно является расстоянием между ними, и другого нет. Таково мое мнение. Я думаю, что древние геометры [упустили это из виду] и поэтому поместили во введении утверждение, нуждающееся в доказательстве.

|| Так как доказано, что если дана прямая линия, в обоих 846 концах которой восставлены перпендикуляры и на этих перпендикулярах отложены произвольные равные линии, то расстояния между этими линиями перпендикулярны к ним и равны между собой, а две линии не сходятся и не расходятся, будем называть такие два перпендикуляра эквидистантными⁵⁹.

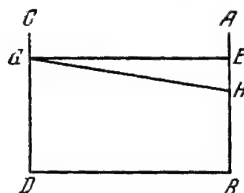
Четвертое предложение, т. е. 32-е «Начал». [Дана] плоская фигура $ABCD$ с прямыми углами. Я утверждаю, что AB равна CD и AD равна BC .

Доказательство. Если AB не равна CD , одна из них больше. Пусть CD больше другой. Отложим CE , равную AB , и соединим AE . Тогда угол BAE будет равен углу CEA , но [угол] BAE меньше прямого. Тогда [угол] CEA больше прямого [угла] D , так как он — внешний угол треугольника AED ⁶⁰. Поэтому [и угол BAE] больше прямого угла D , что нелепо. Таким образом, линия AB равна CD . Это и есть то, что мы хотели доказать.



Пятое предложение, т. е. 33-е «Начал». Линии AB , CD эквидистантны. Я утверждаю, что всякая линия, перпендикулярная к одной из них, перпендикулярна к другой.

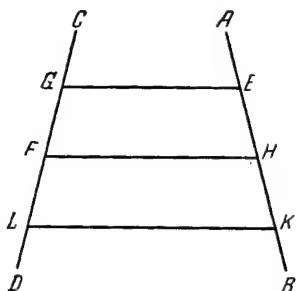
[Пример]. Опустим из точки E перпендикуляр на DC . Это будет EG . Я утверждаю, что угол E прямой.



Доказательство. Линии AB , DC необходимо имеют общий перпендикуляр, как мы показали. Пусть это [линия] BD . Если BE равна DG , угол E будет прямым. || Но если одна из них больше, 85а отложим на большей [линии], равную меньшей. [Пусть] это BH , которую мы

отложили на BE . Тогда угол H прямой, так же как угол HGD , тогда как последний меньше прямого. Но это нелепо. Поэтому BE равна GD и угол E прямой. Это и есть то, что мы хотели доказать.

философа. Можно ли провести линию, обладающую этим свойством? Этот вопрос относится к искусству автора [философских] принципов. Разъясним это следующим образом. Из E можно про-



водить к CD бесчисленные линии, образующие на своих концах бесчисленные углы, отличающиеся друг от друга тем, что один больше или меньше другого. Но так как на двух концах [соединительной прямой] имеются различные [углы], один из которых больше или меньше другого, то в силу того, что величины делимы до бесконечности ⁵⁷, необходимо возможно и равенство двух углов [ECF и GEH].

Отложим EH , GF , равные друг другу, и соединим HF . Тогда 84a угол H равен || [углу] F , как показано в первом случае, так что HF есть расстояние. Поэтому, если HF больше, чем EG , две линии расходятся.

Далее отложим HK , FL , равные друг другу, и соединим KL . Тогда KL есть расстояние. Но если KL меньше, чем HF , две линии сходятся, что невозможно в силу аксиомы, так как они сначала расходились ⁵⁸. То же необходимо будет и в том случае, если они равны.

Если HF меньше EG , две линии сходятся. В силу показанного нами KL необходимо меньше HF , так как в противном случае мы в силу аксиомы получим нелепость.

Поэтому ясно, что если две прямые линии на одной плоской поверхности в одном направлении сходятся, невозможно, чтобы они расходились в этом направлении. То же имеет место, если они расходятся.

Это объяснение является философским, а не геометрическим. Добавленный нами пример предназначен для того, чтобы сделать изложенное более ярким и более очевидным для тех, кто не обладает острой интуицией.

Некоторые говорят, что расстояние между точкой на линии и другой линией есть перпендикуляр, опущенный из точки на линию. Это неправильно, так как перпендикуляр, опущенный из места падения первого перпендикуляра на первую линию, может быть не равен первому перпендикуляру, так что расстояния точки и ее соответственной было бы отлично от расстояния соответственной точки и точки первой линии, что невозможно. Но если внутренние углы равны, т. е. когда наклон обеих линий к соединительной

Если ты представишь себе истину круга, истину угла || и истину 83а отношения величин, то после небольшого размышления ты поймешь, что центральные углы относятся так же, как соответственные дуги, что было показано Евклидом в 36-м предложении VI книги ⁵³, являющемся последним предложением этой книги.

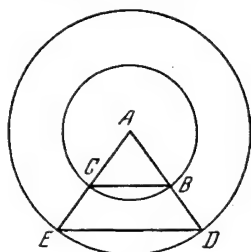
К аксиомам следует отнести и те, которые уясняются после представления их частей, доказательство которых сводится к напоминанию и замечанию без посредствующих звеньев, так как то, что нуждается в посредствующих звеньях, должно быть доказано.

Пойми, что хотя эти слова не входят в цель этого трактата, они чрезвычайно важны и полезны, вследствие чего мы привели их здесь. Я добавлю подробное разъяснение этого вопроса для того, чтобы большинство людей это поняли.

Две линии AB , AC пересекаются в точке A . Я утверждаю, что они раскрываются и расходятся до бесконечности. Для этого опишем из центра A круг ABC на расстоянии AB . Расстояние между двумя линиями при их пересечении с кругом есть линия BC . Продолжим AB в ее направлении и опишем круг ADE . Далее продолжим AC в ее направлении до ее пересечения с кругом $[ADE]$ в точке E и соединим DE . Тогда расстояние между двумя линиями есть DE , причем линия DE больше BC , и если представить себе смысл круга, угла и прямой линии, то, без сомнения, это — аксиома. Но тот, кто захочет ее доказать, должен будет при этом опираться || на утверждения, в свою очередь нуждающиеся в доказательствах, т. е. попадет в порочный круг ⁵⁴. 83б

Автор «Начал» хорошо сделал, поместив в числе аксиом во введении к своей книге утверждение, гласящее: две прямые линии не могут ограничивать плоскую фигуру ⁵⁵, так как тот, кто знает его определение, необходимо будет знать и его связи, поэтому это — аксиома.

Расстояние между двумя произвольными линиями есть линия, соединяющая их таким образом, что внутренние углы равны. Например, если даны две прямые линии AB , CD на плоскости и предположим на AB точку E , то расстояние между точкой E и линией DC есть линия EG и угол E равен углу G ⁵⁶. Но как провести из точки E линию к CD , чтобы внутренние углы были равны? Исправление основ геометрии — дело геометра, а не



прямые, то каждый из них или меньше прямого, или больше его.

Пусть сначала они меньше прямого. Если мы наложим плоскую фигуру CF на плоскую фигуру CB , то GK наложится на GE так же, как HF на AB , причем HF будет равна линии NS , так как угол HCG больше угла ACG и линия HF больше AB . Точно так же, если эти две линии [CH и DF] продолжать до бесконечности, то каждая из соединяющих [их] линий в порядке последовательности будет больше, чем другая. Поэтому линии AC , BD будут расходиться. Точно так же линии AC , BD при продолжении в другом направлении будут расходиться, что доказывается совершенно так же, так как положения по обе стороны при наложении необходимо совпадают. Поэтому две прямые линии пересекают под прямыми углами прямую [линию], а затем по обе стороны от этой линии расстояние между ними увеличивается. Но это в силу аксиомы нелепо, если представить себе прямизну. Поэтому между этими двумя линиями имеется 326 определенное расстояние. Это из того, что || рассматривалось философам ⁵¹.

Пусть теперь каждый из них [углов ACD и BDC] больше прямого. Тогда при наложении линия HF будет равна LM , которая будет меньше AB , так же как все соединяющие линии и эти две линии будут сходиться. С другой стороны, также будет сходжение, так как положения по обе стороны при наложении совпадают. Если ты немного подумаешь, ты это поймешь. Но это, согласно сказанному выше, опять нелепо ⁵².

Поэтому две линии [AB и FH] не могут быть различными, т. е. они равны. Так как они равны, два угла также равны, вследствие чего они являются прямыми. Ты поймешь это при небольшом размышлении. Поэтому, чтобы избежать многословия, мы оставим этот вопрос. Тот, кто захочет провести подробное доказательство, сможет это сделать, не нуждаясь в нашей помощи.

Ошибка позднейших [ученых] в доказательстве этой предпосылки происходит от того, что они не учитывали эту аксиому, даже если ее подлежащее и сказуемое представлялись правильно. И те, которые обладают глубокой интуицией и проницательным умом, могут не учитывать многих аксиом из-за того, что они не представляют их подлежащих и сказуемых. Но первичность и истинность утверждения — не только в представлении его подлежащего и сказуемого, так как справедливость или несправедливость утверждения зависит не от самих подлежащего и сказуемого, а только от связи между ними. В этом состоит причина, по которой аксиома может не учитываться. Пойми это.

ECD , [угол] ACB равен [углу] ADB , и углы ACD и CDB равны. Это и есть то, что мы хотели доказать.

Отсюда следует, что если углы CAB и DBA равны, линии AC и BD также равны, \parallel углы BDC и ACD необходимо равны. 81б

Второе предложение, т. е. 30-е «Начал».

Рассмотрим снова фигуру $ABCD$, разделим AB пополам в E и проведем EG перпендикулярно к AB . Я утверждаю, что CG равна GD и что EG перпендикулярна DC .

Доказательство. Соединим DE и EC . Так как AC равна BD , AE равна EB и углы A , B прямые, то основания DE и EC равны, и углы AEC и BED также равны ⁴⁴, и оставшиеся [углы] DEG и GEC также равны, и линия DE равна EC , а EG — общая, откуда следует, что треугольник $[CEG]$ равен треугольнику $[GED]$ и их остальные соответственные стороны и углы также равны. Поэтому DG равна GC и угол DGE равен углу CGE и оба они прямые. Это и есть то, что мы хотели доказать.

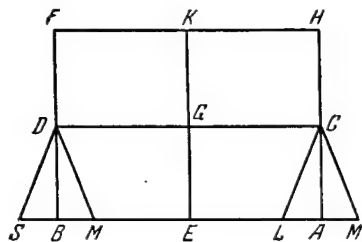
Третье предложение, т. е. 31-е «Начал». Рассмотрим снова фигуру $ABCD$. Я утверждаю, что углы ACD и BDC прямые.

Доказательство. Разделим AB пополам в E , восстановим перпендикуляр EG , продолжим его в его направлении, отложим GK , равную GE , и проведем HKF перпендикулярно к EK .

Далее продолжим AC и BD . Они пересекут HKF в H и F , так как AC и EK параллельны ⁴⁵, а расстояние между двумя параллельными не изменяется ⁴⁶,

и если мы будем продолжать до бесконечности AC , параллельную линии EK , и будем продолжать \parallel до бесконечности HK , параллельную линии GC , они, очевидно, необходимо пересекутся ⁴⁷. Соединим CK , DK . Тогда, так как линия DG равна GC , а GK общая и в то же время

82а



перпендикулярна [к DG и GC], то основания DK и KC равны и углы GCK и GDK равны ⁴⁸. Поэтому углы HCK и KDF также равны ⁴⁹ и дополнительные углы DKG и CKG равны, и оставшиеся углы KHC и KFD также равны. Поэтому, так как линия DK равна KC ⁵⁰, то CH равна DF и HK равна KF . Если углы ACD и BDC прямые, это истинно поневоле. Если же они не

И среди них: две сходящиеся прямые линии пересекаются, и невозможно, чтобы две сходящиеся прямые линии расходились в направлении схождения ³⁸.

Эти последние утверждения можно доказать с помощью «доказательства того, что это так», геометрическим путем, как ты легко сообразишь ³⁹.

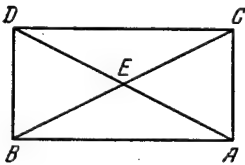
И среди них: из двух неравных ограниченных величин меньшую можно взять с такой кратностью, что она превзойдет большую ⁴⁰. Может быть, это утверждение является аксиомой такого рода, что ее можно постигнуть только после размышления.

Имеются и другие ясные предпосылки и аксиомы. Но Евклид не привел большинства из них в начале своей книги, в то время как он привел совершенно излишние аксиомы, которые не следовало приводить вовсе, — или же нужно было приводить все аксиомы, не упуская ни одной, даже если они совершенно очевидны.

Мы указали выше причины ошибки Абу ‘Али, вследствие чего нам не нужно делать это второй раз.

81a Теперь мы должны принять двадцать восемь предложений книги «Начала», так как они не нуждаются в этой предпосылке. Но || в ней нуждается двадцать девятое предложение, выражающее закономерность параллельных линий. Поэтому тот, кто хочет, пусть поставит первое предложение этой книги вместо двадцать девятого предложения I книги, включая его, если захочет Аллах, в содержание книги.

Здесь ты увидишь истинное «доказательство того, почему это так» при благосклонности и помощи Аллаха; кто прибегает к нему, он руководит им и удовлетворяет его.



Первое предложение, т. е. 29-е [предложение] I книги [«Начал»]. Дана [прямая] линия AB . Проведем линию AC , перпендикулярную AB , и линию BD , также перпендикулярную AB и равную линии AC . Они параллельны, как показано Евклидом в 26-м предложении ⁴¹. Соединим CD ⁴². Я утверждаю, что угол ACD равен углу BDC .

Доказательство. Соединим CB и AD . Тогда, так как AC равна BD , AB общая, а углы A и B прямые, то основания AD и CB равны и другие углы равны другим углам ⁴³. Поэтому углы EAB и EBA равны, линии AE и EB равны, так же как оставшиеся DE и EC . Поэтому угол EDC равен [углу]

Точно так же в книгах, трактующих о телах, он опускает многое, нуждающееся в доказательстве, однако эти предпосылки не особенно важны, иначе он доказал бы их. Мы займемся ими во вторую очередь и с помощью Аллаха исправим эти книги.

Среди тех, которые занимались этой книгой, ||ал-Хадж-жадж³¹ просто перевел эту книгу, не исправляя ее. Что же касается Сабита³², то он также по существу только переводчик, хотя он и сделал несколько исправлений. 80a

Те же, которые намеревались комментировать эту книгу и разрешить ее сомнения, как Герон Механик и Евтокий и другие из древних и Абу-л'Аббас ан-Найризй и другие из позднейших, должны были привести доказательства подобных утверждений и глубоко продумать их, а на самом деле они только опровергали прямое утверждение обратным или обратное прямым. Если известно действительное доказательство чего-нибудь, это доказательство годится и для прямого и для обратного утверждения. Но какой смысл имеет опровергать прямым утверждением обратное и оставлять эти утверждения без доказательства?

Причина ошибки позднейших ученых в доказательстве этой предпосылки состоит в том, что они не учитывали принципов, заимствованных у философа, и не оспаривали количества [утверждений], приведенных Евклидом в начале I книги, в то время как это количество недостаточно и имеется много необходимых утверждений, которые должны предшествовать [изложению] геометрии.

Например, среди них: величины можно делить до бесконечности, т. е. они не состоят из неделимых³³. Это философское утверждение необходимо геометру для его искусства. Не следует думать, что в нем имеется порочный круг. Поскольку философ принял круг и прямую линию и другие принципы геометрии, он может привести для этого «доказательство того, что это так», но не «доказательство того, почему это так»³⁴, поэтому по существу это утверждение || должно быть предпосылкой геометрии, а не ее составной частью. 80b

И среди них: прямую линию можно продолжать до бесконечности³⁵. Но хотя философ доказывает, что все тела ограничены и вне их нет ни пустоты, ни полноты, он в то же время указывает обстоятельства, когда геометр имеет право сказать: это бесконечно или может быть продолжено до бесконечности³⁶.

И среди них: всякие две пересекающиеся прямые линии раскрываются и расходятся по мере удаления от [вершины] угла пересечения³⁷.

место с другой стороны, т. е. для HC, DK и т. д. Но отсюда в силу аксиомы вытекает нелепость ²⁵.

Из этого утверждения следует, что две линии GC, FD ни сходятся, ни расходятся, так как и из их схождения и из их расхождения вытекала бы указанная нелепость. Поэтому линии, перпендикулярные к AB , параллельны и расстояние между ними постоянно, т. е. они не расходятся и не сходятся ²⁶.

Далее, если к одной из двух сторон проведена наклонная линия, например линия ES к стороне AB , она necessarily пересечется с FD , так как ES и EL расходятся и расстояние между ними достигает [любого] заданного предела, а угол SED меньше прямого, вследствие чего два угла SED, SDE [вместе] меньше двух прямых ²⁷.

Поэтому Евклид считал, что причиной пересечения прямых ES и SD является то, что два угла меньше двух прямых. Считая так, он был прав, но это может быть доказано только при помощи дополнительных разъяснений. Такова причина, по которой Евклид принимал эту предпосылку и основывался на ней без доказательства.

Клянусь жизнью, эти рассуждения — полностью воображаемые, но здесь необходима помощь разума, и это его право. Можно привести доказательство и против этого, хотя оно лишь
796 похоже на довод, как мы уже упоминали. Это || доказательство не достаточно и не всесторонне, так как он [Евклид] поместил во введении целый ряд фактов, не являющихся аксиомами, но оставленных им без доказательства.

Как Евклид позволил себе поместить это утверждение во введении, в то время как он доказывал гораздо более простые факты, например, в III книге то, что равные центральные углы высекают на окружностях равных кругов равные дуги? ²⁸. Это хорошо известно из принципов, так как равные круги могут быть наложены друг на друга, так же как равные углы, но при этом дуги необходимо наложатся друг на друга, т. е. они равны. Кто доказывал таким образом, не нуждается в указанном доказательстве.

Или, например, его доказательство в V книге: одна величина к двум равным величинам имеет то же отношение ²⁹. Если отношение к величине образуется таким образом, что эта величина является мерой, то зачем нужно доказательство? Потому что две равные величины с той точки зрения, что они являются мерой, одинаковы и между [ними] нет никакой разницы. С этой точки зрения они действительно тождественны и различие между ними является только различием счета ³⁰. Пойми это.

я молю всевышнего Аллаха о жизни и успехе и крепко держусь за веревку его помощи. Я составил этот трактат в трех книгах: || первая из них — о параллельных и разрешении относящихся к ним сомнений, вторая — об истинном смысле отношений величин и об их пропорциях, третья — о составном отношении и всем, что к нему относится. 786

Аллах помогает нам во всех случаях, он наше прибежище, наша надежда, наш лучший помощник.

Первая книга

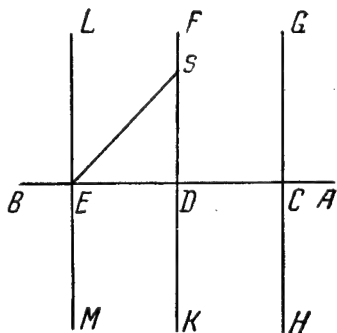
Истина параллельных и напоминание об известных сомнениях

Во имя Аллаха милостивого, милосердного. Успех и спасение в руке Аллаха.

Необходимо убедиться в том, что причина, по которой Евклид не приводит доказательства этой предпосылки и приводит ее во введении, состоит в его вере в заимствованные у философа принципы²³ о смысле прямой линии и угла между двумя прямыми линиями и что именно поэтому он считает причиной пересечения двух прямых линий то, что приведено им во введении.

Пример. Линия AB — прямая, а линия GCH восставлена на ней под прямым углом в точке C , точно так же линия FDK — в точке D и LEM — в точке E . Этот прямой угол равен двум другим. Поэтому линия GC не может быть наклонена к AB ни в какую сторону, как бы мы ни продолжали ее в обоих направлениях. То же самое по отношению к DF . Поэтому линия DF не пересекается с линией GC , так как если бы они пересекались, одна из этих линий или обе они были бы наклонены к линии AB с одной из сторон²⁴. То же относится к HC , KD и ME .

Если предположить, что CD и DE равны, плоская фигура $GCDF$, т. е. то, что ограничено этими двумя линиями, налагается на плоскую фигуру $FDEL$. Но если две линии $\parallel GC, FD$ пересекаются, то и две линии FD, EL пересекаются в той же точке. То же самое произошло бы со всеми линиями, проведенными под прямыми углами, если их основания равны. То же самое имеет 79a



из нее к ограничивающей поверхности, равны ²¹. Но Евклид по небрежности опустил это определение. В книгах [«Начал»], трактующих о телах, много небрежностей и доверия к опыту изучающего, приобретенному им до занятий этим. Если бы это определение имело какой-нибудь смысл, мы могли бы определить круг следующим образом: круг есть плоская фигура, получающаяся при вращении прямой на плоской поверхности, причем один ее конец закреплен на своем месте, а другой возвращается в свое исходное положение. Но, отвергая определения такого рода, дающие место движению, и устраняя все, что не может быть включено в основания этого искусства, мы должны отвергнуть такие сочинения, чтобы не впасть в противоречие с законами доказательств, правилами и общими понятиями книг по логике. Далее, определение сферы у Евклида не совпадает с определением у этого мужа, так как Евклид знал и не недопустимое определение этой вещи, эта вещь определяется многими другими способами, и его неприемлемое определение не является предпосылкой ни для чего значительного, в то время как этот муж [Ибн ал-Хайсам] старается сделать этот вид неприемлемого определения предпосылкой для обоснования || того, что нельзя обосновать без доказательства. Между определениями этих мужей имеется большая разница. Таковы неясности во введении к I книге.

78a

Что касается неясностей во введении к V книге, в которой говорится об отношениях и их видах и о пропорциях и их разновидностях, они состоят в том, что неизвестен истинный смысл пропорции с точки зрения геометрии, о котором мы будем говорить во II книге этого трактата.

Мы не нашли никого, ни среди древних, ни среди позднейших, кто говорил бы о смысле пропорции удовлетворительно с философской точки зрения. Кое-что я нашел только у Абу-л-‘Аббаса ан-Найризй, который много говорил о смысле отношения и пропорции. Вначале я думал, что его изложение удовлетворительно, но прочтя и обдумав его, я увидел, что оно нуждается во многих предпосылках, которые опускаются или не упоминаются, так что оно также страдает многими недостатками, о Аллах, может быть, из-за отсутствия нескольких страниц, которые мы, если будет угодно Аллаху, восполним.

Во введении к этой книге он [Евклид] помещает без доказательства утверждение о составных отношениях, говоря: для всяких трех величин отношение первой к третьей составлено из отношения первой ко второй и отношения второй к третьей ²².

Заметив недостатки в этих трех местах, невразумительно изложенных и не исправленных, я решил их исправить. Сейчас

рий¹⁵, которые пытались доказать это, то никому из них не удалось представить строгого доказательства, каждый из них основывался на том, что является не более легким допущением, чем доказываемое. Если бы экземпляры этих сочинений не были так многочисленны и если бы знакомых с этими сочинениями не было так много, я привел бы здесь это и показал бы их постулаты и причины их ошибок; ты очень легко можешь узнать это из их строк.

Далее мне известно сочинение Абу 'Али ибн ал-Хайсама¹⁶, озаглавленное «Разрешение сомнений в первой книге»¹⁷. Вначале я не сомневался, что он занимался этой предпосылкой и доказал ее, но когда я с радостью начал читать это сочинение, я обнаружил, что автор намеревался поместить || этот постулат во введении к книге среди других принципов, не нуждающихся в доказательстве, что привело его к чрезвычайным затруднениям. Он изменил определение параллельности и сделал странные вещи, совершенно не в духе этого искусства. В частности, он говорил: если прямая линия, перпендикулярная к другой [прямой] линии, движется по ней, сохраняя перпендикулярность к этой линии, то ее второй конец образует прямую линию и образованная таким образом линия параллельна неподвижной линии. Далее он берет эти две линии, двигает их, что совершенно не в духе этого искусства, и создает эти трудности и неприемлемые вещи для того, чтобы оправдать помещение этого постулата во введении¹⁸. Эти слова ни в каком случае не имеют отношения к геометрии. Как может линия двигаться по двум линиям, сохраняя перпендикулярность к ним, и откуда следует возможность этого? Какое отношение имеется между геометрией и движением и что следует понимать под движением? Согласно ученым несомненно, что линия может существовать только на поверхности, а поверхность — в теле, т. е. линия может быть только в теле и не может предшествовать поверхности. Как же она может двигаться отвлеченно от ее предмета? Как линия может быть образована движением точки, в то время как она предшествует точке по своему существу и по своему существованию?¹⁹

Он [Ибн ал-Хайсам] говорит, что Евклид во введении к одиннадцатой книге определяет сферу подобным образом, а именно говорит: || сфера получается при вращении полукруга после его возвращения в исходное положение²⁰. В ответ мы скажем, что известно действительно ясное определение сферы — она есть телесная фигура, ограниченная одной поверхностью, внутри которой имеется такая точка, что все прямые линии, проведенные

77a

776

76а Из «Книги доказательства» || науки логики ⁵ известно, что в каждом искусстве, основанном на доказательствах, рассматривается некоторый предмет и его случайные и существенные свойства ⁶ и имеются предпосылки, на которых основываются доказательства, — это или аксиома, как целое больше части, или доказанное в другом искусстве, или постулат, не доказываемый в этом искусстве, но служащий для определения его предмета ⁷. Такие предпосылки имеются и в таком искусстве, в котором невозможно действительное определение предмета и самое установление таких определений, но этот предмет все же можно описать некоторым удовлетворительным образом. Эти вопросы весьма подробно разбираются в «Книге доказательства» искусства логики, куда и следует обращаться.

Я всегда страстно желал тщательно рассмотреть эти науки и исследовать их. Одни их разделы я предпочитаю другим и в особенности [я предпочитаю] книгу «Начала» о геометрии, так как эта книга является основанием всей математики, а принципы геометрии являются принципами всей математики. Что касается точки, линии, поверхности, угла, круга, прямой линии, плоской поверхности и тому подобных принципов, то их установлением и истинным определением занимаются те, кто владеет общей наукой философии ⁸.

Точно так же такие предпосылки, как деление величин до бесконечности и проведение из данной точки к любой другой точке прямой линии и тому подобное, не являются аксиомами и не очевидны без доказательства. Это также дело философа.

76б Что же касается таких постулатов, как квадрат, пятиугольник, треугольник и тому подобное, то || автор книги дает во введении только номинальные определения и обосновывает эти постулаты в самой книге ⁹. В то же время он приводит без доказательства большой постулат: всякие две прямые линии, пересекающие прямую линию в двух точках, если продолжить их в одну сторону, с которой [их внутренние углы] меньше двух прямых углов, пересекаются с этой стороны ¹⁰. Напротив, если принять это, это — вопрос геометрии, который может быть доказан только в ней. Это необходимо для геометра, который — хочет он этого или не хочет — имеет право основывать что-либо на нем только после его доказательства.

Мне известны многие, размышлявшие над этим сочинением и разрешившие его неясности, но совершенно не уделившие внимания этому вопросу, вследствие его трудности, как, например, Герон ¹¹ и Евтокий ¹² из древних. Что же касается таких позднейших ученых, как ал-Хазин ¹³, аш-Шанни ¹⁴, ан-Най-

ТРАКТАТ «КОММЕНТАРИИ К ТРУДНОСТЯМ
ВО ВВЕДЕНИЯХ КНИГИ ЕВКЛИДА» В ТРЕХ КНИГАХ,
СОЧИНЕНИЕ СЛАВНЕЙШЕГО ШЕЙХА ИМАМА
ДОКАЗАТЕЛЬСТВА ИСТИНЫ
АБЎ-Л-ФАТҲА 'ОМАРА ИБН ИБРĀХИМА АЛ-ҲАЙЙĀМЙ ¹

|| Во имя Аллаха милостивого, милосердного.

756

Хвала Аллаху, господину милости и милосердия, мир избран-
ным его рабам и в особенности государю пророков Мухаммаду ²
и всему его чистому роду.

Изучение наук и постижение их с помощью истинных дока-
зательств необходимо для того, кто добивается спасения и веч-
ного счастья. В особенности это относится к общим понятиям
и законам, к которым прибегают для изучения загробной жизни,
доказательства [существования] души и ее вечности, постиже-
ния качеств, необходимых для существования всевышнего и его
величия, ангелов, порядка творения и доказательства проро-
честв государя [пророков], повелениям и запрещениям которого
повинуются все творения в соответствии с соизволением все-
вышнего Аллаха и силой человека ³.

Что же касается частных предметов, то их нельзя распо-
ложить в одном порядке, так как их причины бесчисленны, вслед-
ствие чего разум творений не может понять их полностью, —
можно понять только то, что постигается чувствами, воображе-
нием и мыслью.

Раздел философии, называемый математикой, является самым
легким из всех разделов с точки зрения представления и дока-
зательств. Что касается арифметики, это совершенно ясно.
Что же касается геометрии, то это также ясно для того, кто
обладает здравым смыслом, пронизательным умом и острой ин-
туицией. Этот раздел философии сообщает нам гибкость, укреп-
ляет соображение, приучает нас ненавидеть недоказанное, так
как его исходные положения общеизвестны, доказательства легки,
в нем воображение помогает разуму и мало противоречивого ⁴.

если оно больше ее, в задаче может быть невозможное в соответствии с тем, что мы тебе показали ¹⁷⁵.

Аллах облегчает разрешение этих трудностей своими благодеяниями и великодушием.

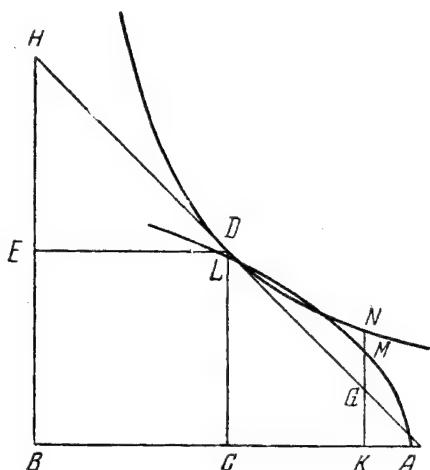
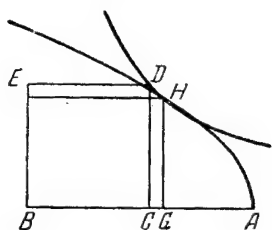
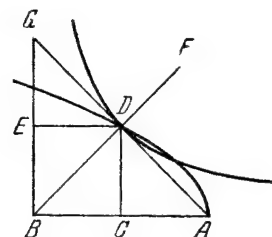
Трактат закончен в полдень воскресенья двадцать третьего [числа] месяца рабй’ал-аввал 727 года ¹⁷⁶. Хвала Аллаху, единственному и всеудовлетворяющему, и поклон избранным его рабам.

[плоскую фигуру] NB . Фигура NB будет равна CE . Поэтому их стороны будут обратно пропорциональны, т. е. GB относится к BC , || как BC к GH . Поэтому квадрат GB относится к квадрату BC , как GB к GH . Но это отношение было равно отношению BC к GA , и GB относится к GH , как BC к GA . Поэтому, если применить переставление ¹⁷², четыре линии GB , BC , GH , GA будут последовательно пропорциональны и квадрат GH будет равен произведению BC на GA . Но BC есть прямая сторона параболы, для которой B — стрела, а A — вершина. Следовательно, GH есть координатная линия этой параболы и точка H будет необходимо находиться на ее дуге. Но H уже находилась на дуге гиперболы, следовательно, эти два конических сечения встречаются, и этим обнаружена ошибка Абū-л-Джūда [утверждавшего, что] эти два конических сечения не встречаются. Это и есть искомое. 25a

Для того чтобы сделать это более ясным, положим AB равной восьмидесяти и BC , являющуюся ребром куба, равного данному числу, равной сорока одному, так что она будет больше AC . Точка D будет находиться вне параболы. Пусть парабола проходит через точку L . Тогда линия LC будет равна корню из 1599, что немного меньше сорока. Сделаем FC равной CB , BH равной BF и соединим FH . Тогда, как мы доказали, FH будет касательной к гиперболе. Отложим [линию] AK , равную четверти AC , и восставим в K перпендикуляр, который пересечет параболу в точке M . Квадрат LC будет относиться к квадрату KM , как AC к AK , так как первые две линии являются координатными линиями параболы, что было доказано Аполлонием в 19-м предложении I книги ¹⁷³. Поэтому KM будет половиной LC , т. е. равна двадцати без малого. Далее CF равно сорока одному, AK — девяти и трем четвертям, а AF — двум. Поэтому KG будет равно одиннадцати и трем четвертям, так как KG относится к KF , как NB к BF , а эти две линии равны. Отсюда следует, что линия GM будет больше восьми. Она находится || по эту сторону касательной к гиперболе и в этом положении необходимо будет внутри гиперболы, так что эти два конических сечения не встречаются, когда BC больше CA . Но это не во всех случаях обязательно, и Абū-л-Джūд ошибся в своем утверждении ¹⁷⁴. Пойми это. Если хочешь, можешь найти числовые примеры. 25b

Эта задача приводит к задаче приложения к данной линии тела, которое за вычетом куба равно данному другому телу. Поэтому, если ребро куба, равного данному телу, равно половине этой линии или меньше ее, построение необходимо возможно, но

лы], попали бы между параболой и ее касательной, что невозможно. Отсюда с необходимостью следует, что парабола пересекает гиперболу еще в другой точке, находящейся между A и D . Это то, что мы хотели показать. Таким образом, этот ученый ошибся, считая, что эти два конических сечения необходимо касаются в точке D .



Что же касается слов: когда BC больше CA , задача невозможна, так как эти два конических сечения не встречаются, — то это утверждение ошибочно. Напротив, они вполне могут встретиться, пересекаясь или касаясь, в одной или двух точках, находящихся между A и D , как мы показали выше. Для этого имеется более общее доказательство, чем то, которое мы предложили: пусть число квадратов будет AB , ребро куба, [равного данному числу], BC , причем оно больше половины AB . Дополним [плоскую фигуру] CE и построим два конических сечения способом, который ты уже знаешь. Пусть AB равна десяти, а GB — шести. Произведение ее квадрата на GA равно 144. Это будет данное число; его ребро ¹⁷¹ будет BC , и BC необходимо будет больше пяти, так как куб 5 есть 125. Тогда тело, основание которого есть квадрат GB , а высота — GA , равно кубу BC . Поэтому их основания обратно пропорциональны их высотам, т. е. квадрат GB относится к квадрату BC , как BC к GA . Восставим в G перпендикуляр, который пересечет гиперболу в точке H , и дополним

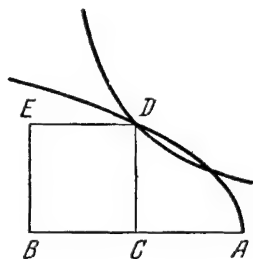
зали об этом ученом, точно, — смогли бы сравнить этот мой трактат с тем, который приписывается этому ученому.

Я думаю, что я не пренебрег никаким усилием для того, чтобы сделать мое изложение полным и в то же время кратким, чтобы избежать многословия. Если бы я захотел, я легко мог бы дать примеры каждого вида и их частных случаев, но, боясь многословия, я ограничился изложением общих правил, так как я доверяю уму учащегося, и тот, кто хорошо усвоил этот трактат, не будет остановлен ни частными примерами, ни их общими закономерностями. К успеху приводит содействие Аллаха, он — наше прибежище во всех случаях.

Добавлю [следующее]. Один из наших друзей настойчиво просил нас изложить ошибку Абӯ-л-Джұда Мұхаммада ибн ал-Лайса при рассмотрении пятого из шести тройных видов, разрешимых с помощью конических сечений. Это: куб и число равны квадратам.

Абӯ-л-Джұд говорит: положим число квадратов равным линии AB и отложим на ребро куба, равного числу, это BC . Линия BC будет либо равна CA , либо больше ее, либо меньше.

Он говорит: когда CA равна BC , дополним [квадратную] плоскую фигуру CE и проведем через D гиперболу, которую не встречают [линии] AB , BE . Построим также параболу, вершина которой — точка A , стрела AB , а прямая сторона — BC . Эта парабола необходимо пройдет через точку D , как мы это доказали. Далее он думал, что два конических сечения касаются в точке D . Но в этом он ошибался, так как они необходимо пересекаются.



Доказательство. Сделаем BG равной BA и соединим AG . Тогда AG необходимо пройдет через точку D и будет [своей частью AD] внутри параболы. Угол $\parallel ADB$ будет прямым и 246 угол ABD будет равен углу GBD . Известно, что стрела гиперболы делит угол, охватывающий гиперболу¹⁷⁰, пополам. Поэтому линия BDF есть стрела гиперболы, проходящей через D . Но линия AD параллельна координатным линиям [гиперболы], вследствие чего она касается гиперболы. Отсюда необходимо следует, что парабола пересекает гиперболу и не может находиться между гиперболой и касательной к гиперболе, так как если бы парабола касалась этой касательной к гиперболе, линии, проведенные из точки D к произвольной точке дуги AD [парабо-

236 содержащих 4 последовательные степени, состоит из 24 || видов: они разрешимы при помощи свойств конических сечений¹⁶⁷. Совокупность четверных видов, содержащих четыре последовательные степени, состоит из 28 видов; они разрешимы при помощи конических сечений¹⁶⁸. Таким образом, совокупность видов, содержащих эти семь степеней и разрешимых при помощи методов, изложенных нами, состоит из 86 видов, причем из них были упомянуты в сочинениях предшественников только 6 видов. Для того, кто опирается на изложенные предложения и в то же время обладает природной силой ума и опытом в задачах, не будет ничего скрыто в задачах, представлявших трудности для предшественников. На этом нам пора окончить этот трактат, вознося хвалу всевышнему Аллаху и благословляя всех его пророков.

Это [нужно добавить]. Через пять лет после составления этого трактата один человек, мало сведущий в геометрии, рассказал мне, что геометр Абū-л-Джуд Мухаммад ибн ал-Лайс написал трактат о перечислении этих видов и об анализе большинства из них при помощи конических сечений, однако без полного рассмотрения их случаев и без различения возможных задач от невозможных, излагая только то, к чему приводит рассмотрение отдельных задач этих видов. Это весьма вероятно, так как два вида, о которых мы говорили, что они принадлежат одному [из моих предшественников], приписываются ему. Ты можешь найти их среди сочинений Абū-л-Джуда, переписанных ал-Хазимй ал-Хорезмй¹⁶⁹.

Один из этих видов — тройной, а именно: куб и число равны квадратам. В нем имеются различные случаи, причем эти случаи подчинены некоторым условиям, как показано в этом трактате. Но он не излагает этих условий полностью, а затем он снова ошибается в связи с этим видом, утверждая, что если ребро куба, равного данному числу, больше половины числа квадратов, задача невозможна. Но это не так, как мы это доказали. Причина этого состоит в том, что он не заметил, что два конических сечения в этом случае могут касаться или пересекаться.

24a Второй вид — четверной, а именно: куб вместе с числом и ребрами равен квадратам, и, клянусь жизнью, он знал эту задачу лучше всех, тогда || как геометры были бессильны перед этой задачей. Однако эта задача является частной, и у этого вида имеются различные случаи, в зависимости от условий, и среди его задач имеются невозможные. Но он не дал полного изложения, которое следовало дать. Я сказал все это для того, чтобы те, кому встретятся оба трактата, — если только то, что мы расска-

лении четырех линий между двумя данными линиями, так, чтобы [эти 6 линий] последовательно находились в одном и том же отношении, как это было показано Абӯ 'Али ибн ал-Хайсамом.

И если говорят: какой куб \parallel равен 16 долям своего ребра? — первая степень умножается на пятую, и корень из корня произведения будет ребром искомого куба ¹⁵⁹. То же правило применяется всегда, когда одна из семи степеней приравнена к такой, которая, считая от нее, является пятой в [одном и том же] отношении ¹⁶⁰. Что касается сложных видов, например: корень равен единице вместе с двумя долями корня, то он равносильен [виду]: квадрат равен корню вместе с числом два, так как три последние степени пропорциональны трем предыдущим. Мы решаем изложенным выше способом, и квадрат будет равен числу 4, которое действительно равно своему корню вместе с числом 2. Корень из этого квадрата и есть искомое; этот корень есть 2, и он действительно равен единице вместе с двумя долями этого корня ¹⁶¹. Точно так же, если говорят: квадрат и два его корня равны единице вместе с двумя долями корня, то это равносильно [тому, чтобы сказать]: куб и два квадрата равны корню и двум. Мы определим ребро куба, как мы это показали, при помощи конических сечений, и квадрат этого ребра будет искомым квадратом ¹⁶². Точно так же, если говорят: корень и число 2 и 10 долей корня равны 20 долям квадрата, то это равносильно [тому, чтобы сказать]: куб и два квадрата и 10 корней равны числу 20. Мы определим ребро куба при помощи конических сечений, и это будет искомый корень ¹⁶³. Вообще произвольные четыре последовательные степени из этих семи степеней можно рассматривать как один из рассмотренных выше двадцати пяти видов.

Но когда этот ряд достигнет 5, 6 или 7 степеней, совсем не существует способа для решения [задачи]. Например, когда говорят: квадрат и два корня равны числу 2 и двум долям квадрата, то это невозможно решить, так как квадрат есть вторая из этих степеней, а доля квадрата — шестая, так что ряд распространяется на 5 степеней ¹⁶⁴. Это будет служить правилом и для других случаев.

Совокупность простых видов, содержащих эти семь степеней, состоит из 21 вида, 2 из которых не могут быть решены при помощи нашего метода, но требуют предпосылки Ибн ал-Хайсама; так что остается 19 видов, разрешимых таким методом, одни при помощи свойств круга, другие — при помощи свойств конических сечений ¹⁶⁵. Совокупность тройных видов, содержащих 3 последовательные степени, состоит из 15 видов; они разрешимы при помощи свойств круга ¹⁶⁶. Совокупность тройных видов,

23a

лим ребро куба, которое будет долей искомого корня. Поэтому положим, что это ребро относится к данной единице, как данная единица к другой линии. Эта линия и будет искомым ребром куба ¹⁵⁰.

226 Очевидно, что имеется 25 видов уравнений, содержащих эти четыре степени, аналогичные двадцати пяти предыдущим видам. || Что касается умножения одной из этих степеней на другую, то это достаточно известно из сочинений алгебраистов, и ты легко можешь это понять, вследствие чего мы не будем останавливаться на этом ¹⁵¹. Что же касается уравнений, содержащих эти четыре степени и четыре предыдущие степени, то это я сейчас покажу. Когда говорят: куб равен десяти долям куба, т. е. десяти долям его самого, то куб есть первая из этих семи степеней, а доли куба — седьмая. Поэтому умножь одну на другую и возьми корень из произведения. Результат будет средней степенью, т. е. четвертой, и будет равен искомому кубу ¹⁵². Для большей точности заметим, что каждое число, умноженное на долю, именуемую по нему, образует единицу, [число], умноженное на две своих доли, образует два, а число, умноженное на 10 своих долей, образует число 10 ¹⁵³. Поэтому наш пример такой же, как если бы сказали: какой куб, умноженный на себя, равен десяти; искомым кубом будет корень из десяти. Далее определение ребра этого куба производится изложенным выше способом при помощи конических сечений. Точно так же, когда говорят: какой квадрат равен 16 долям, именуемым по нему? — умножь единицу на 16 и возьми корень из произведения, т. е. 4; это и будет искомым квадрат. Согласно предыдущему правилу, это то же, как если бы сказали: какой квадрат, умноженный на себя, равен 162 ¹⁵⁴. И точно так же, когда говорят: какой корень равен четырем своим долям? — это то же, как если бы сказали: какое число, умноженное на себя, образует 4? Это — число 2 ¹⁵⁵.

Но когда говорят: какой квадрат равен некоторому числу долей куба его стороны? — то решение этой задачи не может быть выполнено при помощи изложенного нами, так как оно зависит от определения 4 [средних пропорциональных] линий между двумя данными линиями, так, чтобы эти 6 линий последовательно находились в одном отношении ¹⁵⁶. Это было показано Абū ‘Али ибн ал-Хайсамом ¹⁵⁷. Это построение весьма трудно, и мы не можем привести его в нашей книге. Точно так же, когда говорят: какой куб равен некоторому числу долей квадрата своего ребра? — нуждается в том же предложении, и невозможно решить задачу нашими способами. И вообще, когда первая из этих семи степеней умножена на шестую ¹⁵⁸, нуждаются в опреде-

будет ли это число целым или дробным; то же самое относится к доле куба. Чтобы сделать это более наглядно ясным, расположим эти доли в виде таблицы:

| доля куба | доля квадрата | доля корня | |
|---------------|---------------|---------------|-----|
| $\frac{1}{8}$ | $\frac{1}{4}$ | $\frac{1}{2}$ | |
| единица | корень | квадрат | куб |
| 1 | 2 | 4 | 8 |

Доля куба относится к доле квадрата, как доля квадрата к доле корня, как доля корня к единице, как единица к корню, как корень к || квадрату, как квадрат к кубу. Таким образом, эти 7 последовательных степеней находятся в одном и том же отношении. Мы будем говорить только об уравнениях, содержащих эти степени. Что касается доли квадрато-квадрата, доли квадрато-куба и доли куба-куба и так далее, то они также пропорциональны. Но нам нет нужды упоминать их, так как нет средств решить уравнения, содержащие эти другие степени.

22a

Знай, что если ты рассматриваешь одну восьмую, являющуюся долей куба [как куб], то ее долей является 8, т. е. куб перевернутого ¹⁴⁷. То же самое правило применяется к другим долям, так что четыре степени — доля куба, доля квадрата, доля корня и единица — таковы, как куб, квадрат, корень и единица. Например, если говорят: доля квадрата равна половине доли корня, это то же, как если бы сказали: квадрат равен половине корня. Тогда этот квадрат есть четверть, но в действительности он является долей квадрата и искомый квадрат есть 4, его доля — четверть и доля его корня половина ¹⁴⁸. Это правило для простых [видов].

Что касается сложных [видов], то когда говорят: доля квадрата и две доли корня равны одному с четвертью, это то же, как если бы сказали: квадрат и два корня равны одному с четвертью. Тогда, применяя изложенный выше способ, мы нашли бы, что корень равен половине, а квадрат равен четверти. Но так как спрашивается о доле квадрата и двух долях корня, четверть, которая сначала была квадратом, будет долей искомого квадрата и [искомым квадратом] будет 4 ¹⁴⁹.

То же самое для четверных [видов]. Когда говорят: доля куба вместе с 3 долями квадрата и 5 долями корня равны 3 и 3 восьмым, это то же, как если бы сказали: куб вместе с 3 квадратами и 5 корнями равен 3 и 3 восьмым. При помощи изложенного выше способа, основанного на конических сечениях, мы опреде-

есть квадрат BD , а высота — BE и которое равно данному числу ребер куба BE , вместе с данным числом квадратов куба BE равно кубу BE вместе с данным числом. Если S равно BC , то BC будет ребром куба.

Доказательство. Куб BC равен данному числу своих квадратов, а данное число равно данному числу ребер куба BC . Поэтому куб BC вместе с данным числом равен [данному числу квадратов вместе с] данным числом ребер. Это и есть искомое. С другой стороны, куб BC вместе с данным числом ребер будет равен данному [числу] своих квадратов вместе с данным числом, откуда следует, что этот случай входит также во второй вид.

Если S больше BC , сделаем BA равной S , дополним плоскую фигуру $[BG]$ и проведем первую гиперболу через A и вторую также через A . Они пересекутся. Если они встречаются второй раз, касаясь в одной точке или пересекаясь в двух точках, как это известно по IV книге сочинения «Конические сечения», задача будет возможна, в противном случае она будет невозможна. Если они пересекаются, опустим из двух точек их пересечения перпендикуляры, которые отсекут ребра двух кубов. Доказательство такое же, как выше, без всякого изменения ¹⁴².

Этим показано, что этот вид имеет различные случаи, некоторые из которых невозможны ¹⁴³. Он был доказан || при помощи свойств двух гипербол.

Показано также, что эти три четверных вида входят один в другой, т. е., как мы показали, имеется случай первого вида, являющийся в точности случаем второго вида, случай второго вида, являющийся случаем третьего вида, и случай третьего вида, являющийся в точности случаем второго вида ¹⁴⁴.

После того как мы изложили эти двадцать пять видов предложений алгебры и алмукабалы, дополнили их и надлежащим образом нашли частные случаи всех этих видов, предложили правила для распознавания возможных и невозможных случаев для тех задач, среди которых имеются невозможные, и показали, что среди большей части этих видов не имеется невозможных ¹⁴⁵, перейдем к долям.

Доля вещи есть число, которое относится к единице как единица к этой вещи ¹⁴⁶. Таким образом, если вещь есть 3, ее доля есть треть, если вещь есть треть, ее доля есть 3. Точно так же, если вещь есть 4, ее доля есть четверть, если вещь есть четверть, ее доля есть 4, и вообще доля произвольного числа — это доля, именуемая по этому числу, как треть по 3, когда это число целое, и как три по трети, когда это [число] дробное. Точно так же доля квадрата есть доля, именуемая по числу, равному квадрату,

20а основание которого есть квадрат BD , а высота — EA . Но первое тело равно || данному числу квадратов куба BE . Прибавим к обоим тело, основание которого есть квадрат BD , а высота — BA и которое мы сделали равным данному числу. Тогда куб BE вместе с телом, основание которого есть квадрат BD , а высота — BE и которое равно данному числу ребер куба BE , будет равно данному числу квадратов вместе с данным числом. Это и есть искомое. Если S будет равна BC , то BC будет ребром искомого куба.

До к а з а т е л ь с т в о. Куб BC равен данному числу своих квадратов, и тело, высота которого есть BC , а основание — квадрат BD , равно данному числу, а также равно данному числу ребер куба BC . Поэтому куб BC вместе с данным числом своих ребер равен данному числу своих квадратов вместе с данным числом. Но этот случай входит также в третий вид, так как данное число ребер куба BC равно данному числу, откуда следует, что куб BC вместе с данным числом равен данному числу квадратов вместе с данным числом ребер куба.

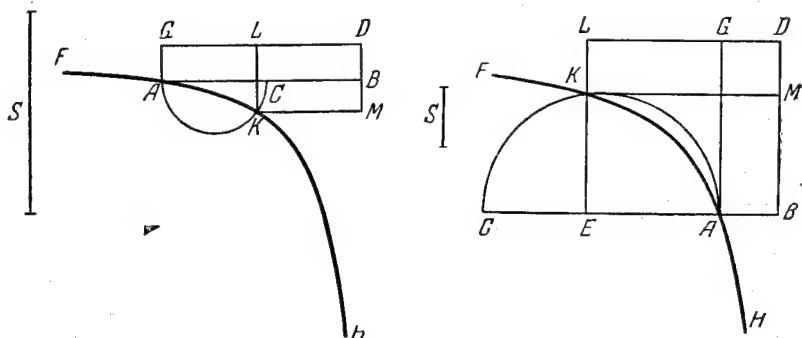
Если S больше BC , сделаем BA равной S и построим круг на AC как на диаметре. Тогда гипербола, которая проходит через точку A , пересечет круг в точке K , как мы это доказали. Опустим из точки K два перпендикуляра KE , KM так же, как мы это делали на предыдущем чертеже. EB будет ребром искомого куба, что доказывается так же, как выше. Отнимем от обеих [плоских фигур AD , KD] плоскую фигуру ED . Стороны плоских фигур EM , EG , так же как их квадраты, будут обратно пропорциональны, и доказательство будет совершенно такое же, как предыдущее, без всякого изменения ¹⁴⁰. Этим доказано, что этот вид имеет многообразие случаев || и разновидностей и что одна из этих разновидностей входит в третий вид. Среди его задач нет невозможных ¹⁴¹. Он был решен при помощи свойств окружности и гиперболы.

Третий вид из трех [оставшихся] четверных видов: *куб и число равны ребрам и квадратам*.

Предположим, что BC равна числу квадратов, а BD перпендикулярна ей и равна стороне квадрата, который равен числу корней. Построим тело, имеющее основанием квадрат BD и равное данному числу. Пусть высота этого тела будет S . Линия S может быть меньше BC , либо равна ей, либо больше ее.

Пусть сначала $[S]$ будет меньше BC . Отложим на BC [линию] BA , равную S , дополним [плоскую фигуру] BG , проведем через A гиперболу, которую не встречают [линии] BD , DG , это будет гипербола HAF , и построим другую гиперболу, вершина которой

Пусть сначала $[S]$ будет меньше BC . Отложим на BC [линию] BA , равную S , дополним плоскую фигуру AD , построим на AC



как на диаметре круг AKC , который будет известен по положению, и проведем через точку A гиперболу, которую не встречают [линии] BD, DG . Это будет гипербола HAF , она будет известна по положению. [Гипербола] HAF пересекает AG , касательную к кругу, и, следовательно, пересекает круг, так как, если бы она попала между ним и AG , мы могли бы провести через точку A касательную к гиперболе, как это изложил Аполлоний в 60-м предложении II книги¹³⁹. Тогда эта касательная могла бы либо находиться между кругом и AG , что невозможно, либо находиться за AG таким образом, чтобы AG была прямой линией, находящейся между гиперболой и ее касательной, что также невозможно. Поэтому гипербола FAN не попадает между AG и кругом и, следовательно, пересекает его. Она необходимо пересекает его в другой точке. Пусть они пересекаются в [точке] K . Тогда K будет известна по положению. Опустим из нее два перпендикуляра KM, KE на BD, BC . Оба они, как ты знаешь, будут известны по положению и величине. Дополним плоскую фигуру KD . Плоская фигура AD будет равна фигуре KD . Отищем от обеих [плоскую фигуру] MG и прибавим к обоим [плоскую фигуру] AK . Тогда BK будет равна AL и стороны обеих плоских фигур, так же как квадраты их сторон, будут обратно пропорциональны. Но квадрат KE относится к квадрату EA , как EC к EA . Поэтому квадрат BD относится к квадрату BE , как EC к EA , и тело, основание которого есть квадрат BD и высота — EA , равно телу, основание которого есть квадрат BE , а высота — EC . Прибавим к обоим куб BE . Тело, основание которого есть квадрат BE , а высота — BC , будет равно кубу BE вместе с телом,

казывали несколько раз. Поэтому квадрат BD будет относиться к квадрату KB , как $СК$ к $АК$, и тело, основание которого есть квадрат BD , а высота — $АК$, будет равно телу, основание которого есть квадрат BK , а высота — $СК$. Но это последнее тело равно кубу BK вместе с телом, основание которого есть квадрат BK , а высота — BC и которое равно данному числу квадратов. Первое из этих двух тел равно телу, основание которого есть квадрат BD , а высота — AB и которое мы сделали равным данному числу, вместе с телом, основание которого есть квадрат BD , а высота — BK и которое является данным числом ребер куба. Следовательно, куб BK вместе с данным числом своих квадратов равен данному числу вместе с данным числом своих ребер. Это и есть искомое. Если S равна BC , то BD будет ребром искомого куба.

Доказательство. Тело, основание которого есть 19а квадрат BD , || а высота также BD и которое является числом ребер куба BD , равно кубу BD . Тело, основание которого есть квадрат BD , а высота — BC , являющееся данным числом квадратов куба, равно телу, основание которого есть квадрат BD , а высота — S и которое является данным числом. Поэтому куб BD вместе с данным числом своих квадратов равен данному числу вместе с данным числом ребер. Это и есть искомое. Но известно, что в этом случае куб BD вместе с данным числом будет равен данному числу квадратов вместе с данным числом ребер этого куба; отсюда вытекает, что этот случай входит в третий вид: куб и числа равны квадратам и ребрам.

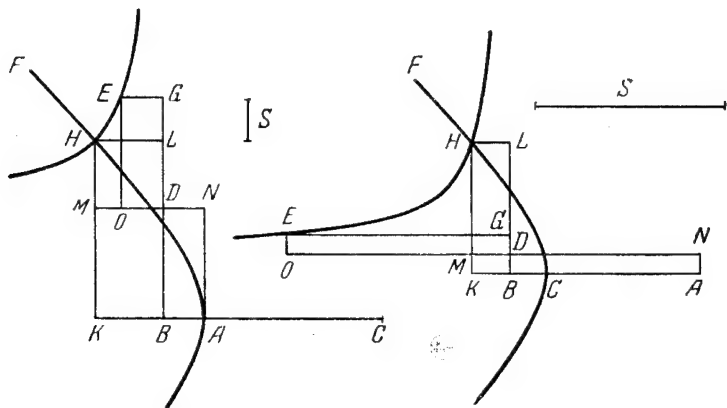
Если S больше BC , построим AB , равную S , и проведем через C вторую гиперболу, обе стороны которой [прямая и полеречная] равны AC . Она необходимо пересечет другую гиперболу. Ребро куба будет также BK и остальная часть построения и доказательство будут такими же, как и выше, за исключением того, что здесь квадрат HK относится к квадрату KC , как $АК$ к KC ¹³⁷. Этим доказано, что у этого вида имеется многообразие случаев и разновидностей и что одна из этих разновидностей входит в третий вид; но среди задач этого вида нет невозможных ¹³⁸. Его решение было осуществлено при помощи свойств двух гипербол.

Второй вид из трех оставшихся четверных видов: *куб и ребра равны квадратам и числу*.

Положим BC равной данному числу квадратов, а BD равной 196 стороне квадрата, который равен числу || ребер и перпендикулярной BC . Построим равное данному числу тело, имеющее основанием квадрат BD . Пусть высота его будет S . Линия S меньше BC , либо равна ей, либо больше ее.

Первый вид из трех оставшихся четверных уравнений: *куб и квадраты равны ребрам и числу*.

Положим BD равной стороне квадрата, который равен данному числу ребер, а CB — равной данному числу квадратов и перпендикулярной BD . Построим равное данному числу тело,



основание которого есть квадрат BD . Пусть высота его будет S . Линия S может быть либо больше BC , либо меньше ее, либо равна ей.

Пусть сначала S меньше BC . Отложим на BC отрезок AB , равный S , дополним AD и построим на продолжении BD произвольную [линию] DG . Построим на DG плоскую фигуру, равную AD , пусть это будет ED . [Точка] E будет известна по положению, а стороны плоской фигуры ED будут известны по положению и величине. Проведем через точку E гиперболу, которую не встречают [линии] GD , $\parallel DO$. Это будет гипербола EN , [гипербола] EN будет известна по положению. Затем построим вторую гиперболу, вершина которой есть точка A , стрела AB , а прямая и поперечная стороны равны каждая AC . Это будет гипербола AHF , и она [необходимо] пересечет другую гиперболу. Пусть они пересекаются в [точке] H . [Тогда H] будет известна по положению. Опустим из H два перпендикуляра HK , HL . Оба они будут известны по положению и величине, и плоская фигура HD будет равна ED , которая равна AD . Прибавим к обеим [плоскую фигуру] DK . Тогда плоская фигура HB будет равна AM . Отсюда следует, что их стороны и квадраты их сторон будут обратно пропорциональны. Но квадрат HK относится к квадрату KA , как CK к AK , в силу [свойств] гиперболы AHF , как мы это по-

186.

ствие чего мы отбросим все предыдущее и предложим правило, не нуждающееся в таком испытании. Оно состоит в построении на произвольной линии, взятой на продолжении BC , каково бы ни было положение точки C , вне или внутри круга, плоской фигуры, один из углов которой находится в точке C , и равной ей плоской фигуры AC , стороны которой будут необходимо известны по величине и положению и в проведении через вершину, противоположную углу гиперболы, которую не встречают [линии] GC , CM , последняя из которых является перпендикуляром [к GC] в точке C . Тогда, если гипербола встретит круг, касаясь или пересекая его, задача возможна, в противном же случае она невозможна. Доказательство невозможности будет такое же, как я указал выше ¹³⁰.

Геометр, который нуждался в этом виде, решал его, но не доказывал многообразия случаев, и ему не приходило в голову, что иногда решение невозможно, как мы это показали. Итак, заметьте это и заметьте особенно последнее правило, относящееся к построению этого вида, а также различие между возможными и невозможными случаями ¹³¹. Этот вид был решен при помощи свойств круга и гиперболы; это и есть то, что мы хотели доказать. Задача этого вида, которая была нужна одному из позднейших ученых, состоит в том, что требуется разделить десять на две части таким образом, что сумма квадратов обеих частей вместе с частным от деления большей части на меньшую равна семидесяти двум. Он положил одну из этих двух частей равной вещи, а другую — десяти без вещи, как это принято у алгебраистов при подобных делениях. Это || приводится [алгебраическими] действиями к [уравнению]: куб вместе с числом пять и тринадцатью с половиной его ребрами равен десяти квадратам. В этом примере точки C , H находятся внутри круга ¹³². Этот ученый решил эту задачу, которая не поддавалась усилиям нескольких ученых Ирака, в числе которых был Абū Сахл ал-Кūхй ¹³³. Но даже автору этого решения, несмотря на его ученость и величину заслуг в математике, не пришло в голову это многообразие случаев, а также то, что среди задач этого вида имеются невозможные. Этим ученым был Абū-л-Джūd или аш-Шаннй ¹³⁴.

Четвертый вид из четырех четверных уравнений: *число, ребра и квадраты равны кубу*.

Предположим, что BE есть сторона квадрата, равного числу ребер, и построим равное данному числу тело, основание которого есть квадрат BE . Пусть высота этого тела будет AB и пусть она будет перпендикулярна BE . Предположим, что BC равна числу квадратов и находится на продолжении AB , и дополним [пло-

176

166 *ВК* вместе с данным числом. || Прибавим с той и другой стороны куб *ВК*. Тогда тело, основание которого есть квадрат *ВК*, а высота *ВЕ*, равное данному числу квадратов куба *ВК*, будет равно кубу *ВК* вместе с данным числом его ребер и данным числом. То же относится к кубу *ВР* в силу такого же доказательства. Это в том случае, когда точки *С*, *Н* находятся внутри круга.

Если мы построим гиперболу в том случае, когда *Н* находится вне круга, она может встретить круг, касаясь или пересекая его [это тот случай этого вида, который упоминался Абū-л-Джудом в решении задачи, о которой мы сейчас будем говорить]¹²⁹, и это приводит к тому, о чем мы уже говорили. Но если гипербола не встречается круга, мы всегда можем построить плоскую фигуру на линии меньшей или, в другом случае, большей, чем *ГС*. Тогда, если гипербола не встречается круга, задача невозможна. Доказательство ее невозможности состоит в обращении того, что мы сказали.

Когда *С* находится на окружности или вне круга, мы продолжим *СГ* в ее направлении и построим плоскую фигуру, один из углов которой находится в точке *С*, и, если провести через угол, противоположный углу *С*, гиперболу указанным выше способом, она встретит круг, касаясь или пересекая его. Это узнают посредством легкого сравнения, которое я опустил, предоставляя его в качестве упражнения читателям этого трактата, так как тот, кто не будет достаточно силен, чтобы найти это самому, не поймет ничего в этом трактате, основанном на трех указанных сочинениях.

Мы докажем невозможность невозможных случаев этого вида путем обращения доказательства, указанного нами для возможных случаев. Для этого установим сначала, что ребро куба должно необходимо быть меньше *ЕВ*, являющейся данным числом квадратов, так как если бы ребро куба было бы равно числу квадратов, этот куб был бы равен данному числу квадратов без добавления чего-либо другого — числа или ребер, а если ребро куба было бы больше числа квадратов, куб сам был бы больше данного тела квадратов без добавления чего-либо другого. Этим доказано, что ребро куба должно быть меньше *ВЕ*. Поэтому 17а отнимем от *ВЕ* равную ему часть, — || пусть это будет *ВР*, — и восставим в *Р* перпендикуляр до окружности круга. Затем обратим указанное нами доказательство. Этим будет доказано, что вершина перпендикуляра будет находиться на дуге гиперболы, о которой мы сказали, что она не может пересекаться с кругом. Но это невозможно.

Однако я придерживаюсь мнения, что эти испытания могут быть трудны для некоторых из читателей этого трактата, вслед-

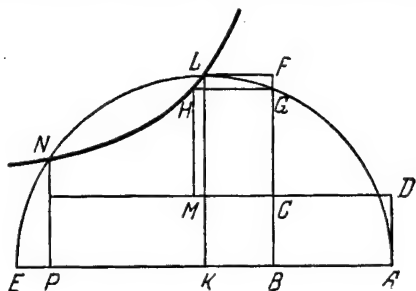
Тем самым показано, что у этого вида имеется многообразие случаев: [иногда] в его задачах находят два ребра двух кубов, а часто в его задачах имеется || невозможное¹²⁸. Этот вид был решен при помощи свойств двух гипербол. Это то, что мы хотели показать. 16а.

Третий вид из четырех четверных: куб, ребра и число равны квадратам.

Предположим, что линия BE есть данное число квадратов, а BC — сторона квадрата, равного числу ребер, и BC перпендикулярна BE . Построим равное данному числу тело, основание которого есть квадрат BC . Пусть высота AB этого тела находится на продолжении BE . Построим на AE полуокруг AGE .

Точка C будет находиться либо внутри круга, либо на его окружности, либо вне круга.

Пусть сначала она находится внутри круга. Продолжим BC в ее направлении до пересечения с кругом в точке G ; дополним плоскую фигуру AC и построим на GC плоскую фигуру, равную фигуре AC . Это будет CH . Точка H будет известна по положению, так как фигура CH известна по величине, ее углы также известны по величине, а линия GC известна по положению и величине. И она может находиться внутри круга, или на его окружности, или вне его. Пусть сначала она находится внутри круга. Проведем через точку H гиперболу, которую не встречают [линии] GC , CM . В этом положении она необходимо пересечет круг в двух точках. Пусть они пересекаются в точках L и N , они будут известны по положению. Опустим из этих точек перпендикуляры LK , NP на AE и из точки L перпендикуляр LF на BG . Плоская фигура LC будет равна фигуре CH , а CH равна CA . Прибавим к обеим частям CK . Получим, что DK равна FK , поэтому стороны, а также квадраты сторон этих двух плоских фигур обратно пропорциональны. Но квадрат LK относится к квадрату KA , как EK к KA в силу [свойств] круга. Поэтому квадрат BC необходимо относится к квадрату BK , как EK к KA ; поэтому тело, основание которого есть квадрат BC , а высота — KA , равно телу, основание которого есть квадрат BK , а высота — KE . Но первое из этих двух тел равно данному числу ребер куба

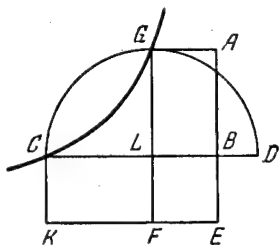


156

Положим [линию] AB равной стороне квадрата, равного числу ребер, а BC равной данному числу квадратов и перпендикулярной AB . Построим тело, основание которого есть квадрат AB , и которое равно данному числу, и пусть его высота $BD \parallel$ находится на продолжении BC . Дополнив плоскую фигуру BE , проведем через точку D гиперболу, которую не встречают [линии] AB , AE . Это будет гипербола GDH . Построим затем другую гиперболу, вершина которой — точка D , стрела — на продолжении BD , а прямая и поперечная стороны равны каждая DC . Пусть это будет [гипербола] FDH . Эта гипербола необходимо пересечет первую в D . Тогда, если возможно, чтобы эти две гиперболы встретились еще в одной точке, задача возможна, в противном случае она невозможна. [Эта встреча в виде касания или пересечения в двух точках основана на IV книге «Конических сечений», но мы обещали ссылаться только на две книги этого сочинения. Во всяком случае это нисколько не вредит [нам], так как, если только эти две гиперболы встречаются, то безразлично, происходит ли это при касании или пересечении. Пойми это] ¹²⁶. Таким образом, встреча может быть касанием или пересечением; при этом если одна из этих гипербол пересекает другую в точке, отличной от D , то она необходимо пересекает ее в двух точках.

Во всяком случае опустим из точки пересечения или встречи, какой бы она ни была, — пусть это будет точка H , — два перпендикуляра HM , KHL . Они будут известны по положению и величине, так как точка H известна по положению. Тогда плоская фигура AH равна плоской фигуре AD . Отнимем их общую часть EM , остается MD , которая равна EH . Затем прибавим к обеим DH ; тогда ML равно EL , и стороны, так же как квадраты сторон этих поверхностей, будут обратно пропорциональны. Поэтому квадрат AB будет относиться к квадрату BL , как квадрат HL к квадрату LD ; но квадрат HL относится к квадрату LD , как CL к LD , как мы это уже показывали несколько раз. Поэтому квадрат AB будет относиться к квадрату BL , как CL к LD , и тело, высота которого есть LD , а основание — квадрат AB , равно телу, основание которого есть квадрат BL , а высота LC . Но это последнее тело равно кубу BL вместе с телом, основание которого есть квадрат BL , а высота BC и которое равно данному числу квадратов. Добавим к обоим тело, основание которого есть квадрат AB , а высота BD и которое мы сделали равным данному числу. Таким образом, куб BL вместе с данным числом квадратов и данным числом будет равен телу, основание которого есть квадрат AB , а высота — BL , которое равно данному числу ребер куба BL . Это и есть то, что мы хотели доказать ¹²⁷.

данному числу квадратов, на продолжении BC и построим на DC как на диаметре полукруг DGC . Дополним плоскую фигуру BK и проведем через точку C ¹²³ гиперболу, которую не встречают линии BE , EK . Она пересечет круг в точке C , так как она пересекает CK , касательную к кругу; тогда гипербола necessarily пересечет круг во второй точке. Пусть они пересекаются в G . Тогда G будет известна по положению, так как круг и гипербола известны по положению. Опустим из G \parallel два перпендикуляра GF на GA . Плоская фигура GE будет равна плоской фигуре BK . Если отнять от обеих частей общую часть EL , останется плоская фигура GB , равная плоской фигуре LK . Поэтому GL будет относиться к LC , как EB к BL , так как EB равно FL , и их квадраты также будут пропорциональны. Но квадрат GL относится к квадрату LC , как DL к LC , по причине [свойств] круга. Поэтому квадрат EB будет относиться к квадрату BL , как DL к LC , и тело, основание которого есть квадрат EB , а высота — LC ,



15a

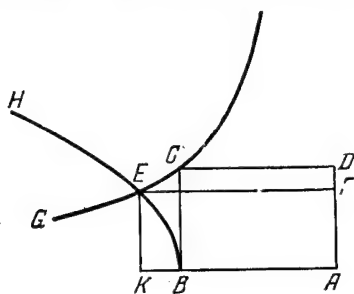
равно телу, основание которого есть квадрат BL , а высота — DL . Но это последнее тело равно кубу BL вместе с телом, основание которого есть квадрат BL , а высота — BD и которое равно данному числу квадратов. Добавим к обоим телу, основание которого есть квадрат BE , а высота — BL и которое равно числу корней. Тогда тело, имеющее основанием квадрат EB , а высотой BC , и которое мы сделали равным данному числу, равно кубу BL вместе

с данным числом его ребер и данным числом его квадратов. Это и есть то, что мы хотели доказать¹²⁴.

В этом виде нет многообразия случаев и среди его задач нет невозможных¹²⁵. Он был решен при помощи свойств гиперболы и круга.

Второй вид из четырех четверных видов: *куб, квадраты и число равны ребрам*.

а основание — квадрат. Пусть сторона этого основания будет BC и пусть она перпендикулярна AB . Дополним плоскую фигуру DB и проведем через точку C известную по положению гиперболу, которую не встречают [линии] AB , AD . Это будет гипербола CEG . Построим другое коническое сечение, параболу, вершина которой — точка B , стрела имеет направление AB , а прямая сторона — AB . Это будет [парабола] BEH . Эти два конических сечения необходимо пересекаются. Пусть они пересекаются в точке E . Тогда E известна по положению. Опустим из этой точки два перпендикуляра EF , EK на AB , AD . Плоская фигура EA будет равна [плоской фигуре] CA , и AK будет относиться к BC , как AB к EK . Поэтому их квадраты также будут пропорциональны. Но квадрат EK равен произведению KB на AB , так как EK есть координатная линия параболы BEH , и, следовательно, квадрат AB будет относиться к квадрату EK , как AB к BK . Поэтому \parallel квадрат BC будет относиться к квадрату AK , как BK к AB , и тело,



146

основание которого есть квадрат BC , а высота — AB , равно телу, основание которого есть квадрат AK , а высота — KB , так как основания и высоты этих тел обратно пропорциональны. Добавим к ним обоим тело, основание которого есть квадрат AK , а высота — AB , тогда куб AK будет равен телу, основание которого есть квадрат BC , а высота — AB , и которое мы сделали равным данному числу вместе с телом, основание которого есть квадрат AK , а высота — AB и которое равно данному числу квадратов. Таким образом, куб AB будет равен данному числу квадратов вместе с данным числом¹²¹.

В этом виде нет многообразия случаев и среди его задач нет невозможных¹²². Он был решен при помощи свойств параболы и гиперболы.

Изложив тройные виды, перейдем к рассмотрению [четырёх] четверных видов, каждый из которых состоит в равенстве трех [членов] одному [члену]. Первый вид из четырёх четверных: *куб, квадраты и ребра равны числу*.

Положим [линию] BE равной стороне квадрата, равного данному числу ребер, и построим тело, основание которого есть квадрат BE и которое равно данному числу. Пусть его высота будет BC и пусть она перпендикулярна BE . Поместим BD , равную

будут известны по положению. На первом чертеже парабола пройдет через точку D , так как квадрат DB равен произведению AB на BC и D расположена на дуге параболы. Она пересечет [гиперболу] еще в другой точке, что ты можешь определить при небольшом размышлении. На втором чертеже точка D будет расположена вне параболы, так как квадрат DB здесь будет больше произведения AB на BC . Поэтому, если эти два конических сечения встретятся в другой точке, \parallel касаясь или пересекаясь, перпендикуляр, опущенный из этой точки [на AC], необходимо упадет между точками A и B , и задача возможна; в противном случае она невозможна. На это касание или пересечение не обратил внимания досточтимый геометр Абӯ-л-Джуд¹¹⁸, который решил, что если BC больше AB , то задача невозможна, и упустил этот случай. Этот вид есть тот из шести видов, в познании которого оказался бессильным ал-Махāнī. На третьем чертеже точка D расположена внутри параболы, так что два конических сечения пересекаются в двух точках.

Во всех этих случаях опустим из точки встречи перпендикуляр на AB . Пусть это будет на втором чертеже FG . Точно так же опустим из этой точки другой перпендикуляр на CE ; это будет FK . Плоская фигура FC будет равна плоской фигуре DC , и поэтому GC будет относиться к BC , как BC и FG . Но FG — координатная линия параболы AFL и ее квадрат равен произведению AG на BC ; поэтому BC относится к FG , как FG к GA . Тогда эти четыре линии пропорциональны, GC относится к CB , как CB к FG и как FG к GA . Поэтому квадрат GC , являющейся первой, будет относиться к квадрату BC , являющейся второй, как BC , являющаяся второй, к GA , являющейся четвертой, и, следовательно, куб BC , равный данному числу, будет равен телу, основание которого есть квадрат GC , а высота — GA . Прибавим к обоим куб GC . Тогда куб GC вместе с данным числом будет равен телу, основание которого есть квадрат GC , а высота AC и которое равно данному числу квадратов. Это и есть искомое¹¹⁹. Аналогичны этому два остальных случая, причем в третьем случае необходимо получаются два куба, так как каждый из перпендикуляров отсечет от CA ребро куба, как мы это только что доказали.

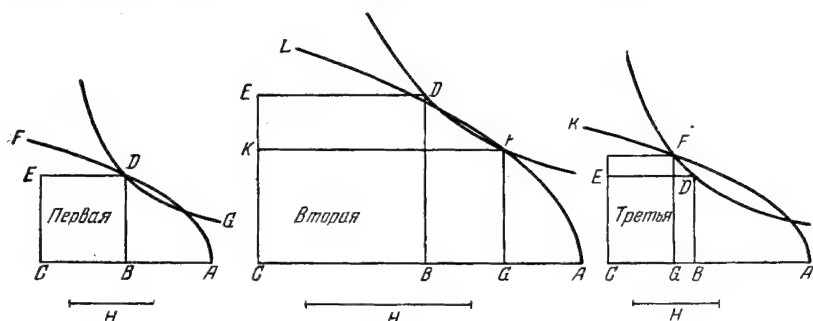
Этим показано, что у этого вида имеется \parallel многообразие случаев и [среди его задач] имеются невозможные¹²⁰. Он был решен при помощи свойств параболы и гиперболы.

Шестой вид из шести остававшихся тройных видов: *куб равен квадратам и числу*.

Предположим, что линия AB равна числу квадратов, и построим равное данному числу тело, высота которого есть AB ,

В этом виде нет многообразия случаев и среди его задач нет невозможных ¹¹⁷. Он был решен при помощи свойств параболы и гиперболы.

- 13а || Пятый вид из шести оставшихся тройных видов: *куб и число равны квадратам*. Предположим, что [линия] AC равна числу квадратов, и построим куб, равный данному числу. Пусть ребро этого куба будет H . Линия H может быть либо равна линии AC , либо же быть больше ее или меньше. Если H равна AC , задача невозможна, так как тогда ребро искомого куба будет необходимо либо равно H , либо же меньше или больше. Если они



равны, произведение AC на квадрат этого ребра будет равно кубу H , тогда это число будет равно числу квадратов без того, чтобы добавить к нему куб. Если искомое ребро меньше H , произведение AC на квадрат этого ребра будет меньше данного числа, и тогда число квадратов будет меньше данного [числа] без того, чтобы что-нибудь к нему добавить, и, наконец, если ребро больше H , его куб будет больше произведения AC на его квадрат, без того, чтобы добавить к нему число.

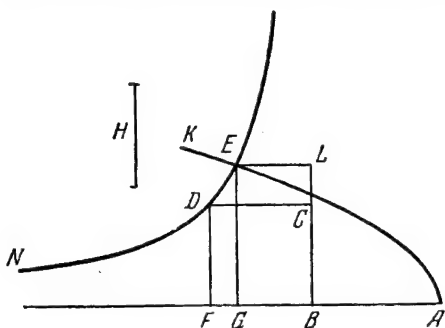
Если, далее, H больше AC , эти три случая тем более невозможны. Поэтому необходимо, чтобы H была меньше AC , иначе задача будет невозможной.

Поэтому отложим на AC [линию] BC , равную H . Линия BC будет либо равна AB , либо же больше ее или меньше. Пусть она на первом чертеже равна, на втором — больше ее, а на третьем — меньше. Дополним на этих трех чертежах квадрат DC и проведем через точку D гиперболу, которую не встречают [линии] AC , CE . Это будет на первом чертеже DG , на втором и третьем — DF . Построим затем параболу, вершина которой — точка A , стрела — AC , а прямая сторона — BC . Это будет на первом чертеже AF , на втором — AL , а на третьем — AK . Эти два конических сечения

Четвертый вид из шести тройных видов: *куб и квадраты равны числу*. Положим линию AB равной числу квадратов и построим куб, равный данному числу. Пусть ребро этого куба будет H . Продолжим AB прямо и сделаем BF равной H . Дополним квадрат $BFDC$ и проведем через точку D гиперболу, которую не встречают [линии] BC и BF ¹¹³. Это будет гипербола EDN , как это известно в силу 4 и 5-го предложений II книги и 59-го предложения I книги ¹¹⁴. Гипербола EDN будет известна по положению, так как точка D известна по положению и линии BC , BF известны по положению. Построим параболу, вершина которой — точка A , стрела — AF , а прямая сторона — BC . Это будет парабола AK . Тогда парабола AK известна по положению, и эти два конических сечения [необходимо] пересекутся. Пусть они пересекаются в точке E . Тогда E будет известна по положению. Опустим из этой точки перпендикуляры EG , EL на линии AF , BC . Они будут известны по положению и величине. Я утверждаю, что невозможно, || чтобы парабола AEK пересекала гиперболу EDN в такой точке, что перпендикуляр, опущенный из этой точки на линию AF , падает на [точку] F или за ней. Пусть, если возможно, он упадет на F ; тогда его квадрат будет равен произведению AF на FB , равную BC , но этот перпендикуляр равен перпендикуляру DF , поэтому квадрат FD будет равен произведению AF на FB , а с другой стороны, он будет равен произведению BF на себя, что нелепо; поэтому перпендикуляр не может упасть на F . И точно так же он не может упасть за F , так как тогда этот перпендикуляр был бы меньше FD , что еще более нелепо. Поэтому перпендикуляр необходимо упадет на точку между A и F , как это имеет место для EG . 126

Квадрат EG равен произведению AG на BC , поэтому AG относится к EG , как EG к BC , и плоская фигура EB равна фигуре DB , как это доказано в 8-м предложении II книги «Конических сечений» ¹¹⁵, и EG относится к BC , как BC к BG . Поэтому четыре линии AG , EG , BC , BG пропорциональны. Следовательно, квадрат BG , являющейся четвертой, относится к квадрату BC , являющейся третьей, как BC , являющаяся третьей, к AG , являющейся первой. Куб BC , который мы сделали равным данному числу, будет равен телу, основание которого есть квадрат BG , а высота — AG . Но это тело, основание которого есть квадрат BG , а высота — AG , равно кубу BG вместе с телом, основание которого есть квадрат BG , а высота — AB . Но тело, основание которого есть [квадрат BG], а высота — AB , равно данному числу квадратов. Следовательно, куб вместе с данным числом квадратов равен данному числу. Это и есть то, что мы хотели доказать ¹¹⁶.

данному числу тело, основание которого есть квадрат AB . Пусть высота этого тела будет BC и пусть она будет перпендикулярна AB . Затем продолжим AB и BC в их направлениях и построим параболу, вершина которой — точка B , стрела имеет направление AB , а прямая сторона которой есть AB . Это будет [парабола] DBE ; она будет известна по положению и будет касаться линии BH в соответствии с тем, что показал Аполлоний в 33-м предложении I книги ¹¹⁰. Затем построим другое коническое сечение, гиперболу, вершина которой — точка B , стрела имеет направление BC , а обе стороны, прямая и поперечная, равны BC . Это будет



гипербола GBE . Она будет известна по положению и будет касаться линии AB . Эти два конических сечения необходимо пересекутся. Пусть они пересекаются в точке E . Эта точка также известна по положению. Опустим из точки E два перпендикуляра EF , EN . Они будут известны и по положению и по величине. Линия EN — координатная линия [гиперболы], и, как показано выше, ее квадрат будет равен произведению CH и BH . Поэтому CH будет относиться к EN , как EN к NB . Но EN , равная BF , относится к NB , равной EF , которая есть ордината другого конического сечения, как EF к AB , являющейся прямой стороной параболы. Эти четыре линии пропорциональны: AB относится к NB , как NB к BF и как BF к CH , и квадрат AB , являющейся первой, относится к квадрату NB , являющейся второй, как NB , являющаяся второй, к CH , являющейся || четвертой. Следова-

12a

тельно, куб NB будет равен телу, основание которого есть квадрат AB , а высота — CH , так как их высоты обратно пропорциональны их основаниям. Но это тело равно телу, основание которого есть квадрат AB , а высота BC , которое мы сделали равным данному числу вместе с телом, основание которого есть квадрат AB , а высота BH , равная данному числу ребер куба BH . Поэтому куб BH равен данному числу вместе с данным числом его ребер. Это и есть исконое ¹¹¹.

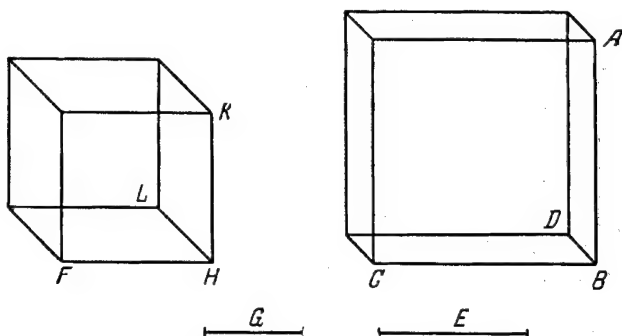
Этим показано, что у этого вида нет многообразия случаев и что в его задачах нет ничего невозможного ¹¹². Он был решен при помощи свойств параболы и гиперболы.

числу, т.е. линии, отношение которой к стороне основания тела равно отношению данного числа к единице. Продолжим AB до G и построим параболу, вершина которой есть точка B , стрела — BG , а прямая сторона — AB . Это будет || параболa HBD . Она известна по положению, как мы это показали выше¹⁰⁰, и касается линии BC . Построим на BC полукруг: он необходимо пересечет параболу. Пусть он пересекает ее в D . Опустим из D , которая, как мы знаем, будет известна по положению, два перпендикуляра DG, DE на BG, BC . Они будут известны по положению и величине. Так как линия DG — координатная линия параболы, ее квадрат равен произведению BG на AB ; следовательно, AB будет относиться к DG , равной BE , как BE к ED , равной CB . Но BE относится к ED , как ED к EC . Поэтому четыре линии AB, BE, ED, EC пропорциональны и квадрат AB , являющейся первой, относится к квадрату BE , являющейся второй, как AE , являющаяся второй, к EC , являющейся четвертой. Тогда тело, основание которого есть квадрат AB , а высота EC , равно кубу BE , так как их высоты обратно пропорциональны их основаниям. Прибавим к ним обоим тело, основание которого есть квадрат AB , а высота — EB . Куб BE вместе с этим телом будет [равен телу], основание которого есть квадрат AB , а высота — EB , которое мы положили равным данному числу. Но тело, основание которого есть квадрат AB , равный числу корней, а высота — EB , являющаяся ребром куба, будет равно данному числу ребер куба EB . Следовательно, куб EB вместе с данным числом его ребер равен данному числу¹⁰¹. Это и есть искомое.

У этого вида нет многообразия случаев и невозможных задач¹⁰². Он был решен при помощи свойств круга и параболы.

Второй вид из шести тройных видов: *куб и число равны ребрам*. Предположим, что [линия] AB есть сторона квадрата, равного числу || корней, и построим равное данному числу тело, основание которого есть квадрат AB . Пусть высота этого тела будет BC и пусть она будет перпендикулярна AB . Построим параболу, вершина которой — точка B , стрела имеет направление AB и прямая сторона есть AB . Это будет [парабола] AB , известная по положению. Далее построим гиперболу¹⁰³, вершина которой — точка C , стрела имеет направление BC , а обе стороны, прямая и поперечная¹⁰⁴, равны BC . Это будет [гипербола] ECG . Она будет известна по положению, как это показал Аполлоний в 58-м предложении I книги¹⁰⁵. Эти два конических сечения или пересекаются, или не пересекаются. Если они не пересекаются, задача невозможна. Но если они пересекаются, касаясь в одной точке или пересекаясь в двух точках, эта точка будет известна

Возьмем между двумя линиями AB , BD две средние пропорциональные. Тогда, как мы показали, они будут известны по величине.

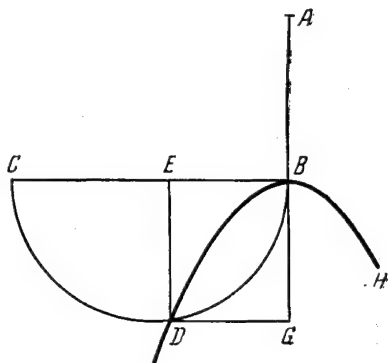


не⁹⁷. Это будут [линии] E , G . Проведем HF , равную линии E , и построим на ней куб $FHKL$. Тогда этот куб и его ребро будут известны по величине. Я утверждаю, что этот куб равен телу D .

Доказательство. Квадрат AC находится с квадратом FK в двойном отношении AB к HK , а двойное отношение AB к HK равно отношению AB к G , первой к третьей из четырех линий и, следовательно, равно отношению HK , являющейся второй, к BD , являющейся четвертой⁹⁸. Поэтому основания $[FK, AC]$ куба L и тела D обратно пропорциональны их высотам $[HK, BD]$. Отсюда следует, что эти тела равны. Это и есть то, что мы хотели доказать.

После этого займемся шестью оставшимися тройными видами. Первый вид: *куб и его ребра равны числу*. Положим [линию] AB равной стороне квадрата, равного числу корней, тем самым она дана.

Построим способом, указанным нами выше⁹⁹, тело, основание которого равно квадрату AB , а высота равна BC и которое равно данному числу, и сделаем BC перпендикулярной AB . Известно, что у нас понимается под телесным числом: это тело, основание которого — квадрат единицы, а высота равна данному

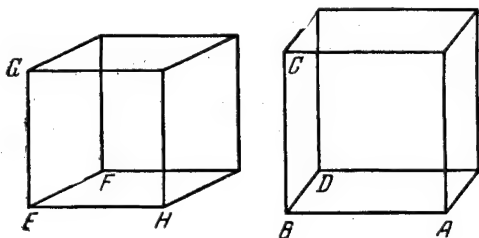


96 точке G и дополним тело $MGFH$. Я утверждаю, что это тело равно данному \parallel телу.

Доказательство. Квадрат AC относится к квадрату MH , как AB к K . Поэтому квадрат AC относится к квадрату EGH , как GF , высота [тела] MFH , к DE , высоте тела BE ⁹⁴. Поэтому эти два тела равны, так как их основания обратно пропорциональны их высотам, как это показано в XI [книге] «Начал»⁹⁵.

Всякий раз, когда мы будем говорить «тело», это будет обозначать тело с параллельными гранями и прямыми углами, так же как всякий раз, когда мы говорим «плоская фигура», это обозначает плоскую фигуру с параллельными сторонами и прямыми углами.

[Дано] тело $ABCD$, основание AC которого — квадрат, и мы хотим построить тело, основание которого является квадра-



том, а высота равна данной [линии] EF и которое равно данному телу ACD . Пусть EF относится к BD , как AB к K , и возьмем между AB и K среднюю пропорциональную линию EL . Проведем EL перпендикулярно [линии] EF и дополним [плоскую фигуру]. Далее проведем EH перпендикулярно [плоской фигуре] FL и равную EL и дополним тело $HEF[L]$. Я утверждаю, что тело F , основание которого — квадрат HL , а высота — данная [линия] EF , равно данному телу D .

Доказательство. Квадрат AC относится к квадрату HL , как AB к K . Поэтому квадрат AC относится к квадрату HL , как EF к K ⁹⁶. Так как основания этих двух тел обратно пропорциональны высотам, эти тела равны. Это то, что мы хотели доказать.

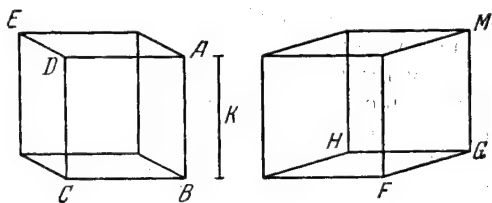
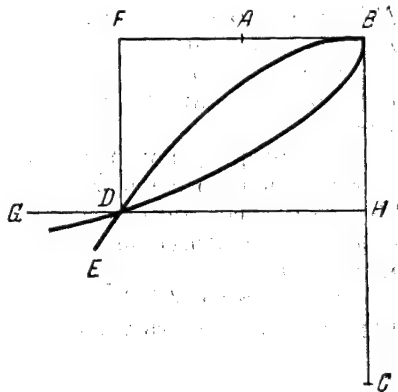
10а После этого перейдем к третьему виду из простых: *куб равен числу*. \parallel Положим число равным телу $ABCD$, основание которого квадрат единицы, как мы об этом говорили, так что его длина равна данному числу. Мы хотим построить равный ему куб.

пересекаются в точке D . Тогда точка D будет известна по положению, так как эти две параболы известны по положению. Опустим из точки D два перпендикуляра DH , DF на BC , AB . Они будут известны по величине, как это показано в «Данных»⁹¹. Я утверждаю, что четыре линии AB , BH , BF , BC пропорциональны.

Доказательство. Квадрат HD равен произведению BH на BC , так как линия DH — координатная линия параболы BDE ⁹². Следовательно, BC относится к HD , равной BF , как BF к HV . Линия DF — координатная линия параболы BDG .

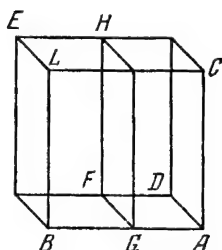
Поэтому квадрат DF , равной BH , равен произведению BA на BF . Следовательно, BF относится к BH , как BH к BA . Поэтому эти четыре линии непрерывно пропорциональны и линия DH известна по величине, так как она проведена из точки, известной по положению, к линии, известной по положению, под углом, известным по величине. Подобным же образом DF также известна по величине. Отсюда следует, что две линии BH , BF известны по величине. Но они средние пропорциональные между двумя линиями AB , BC , т. е. AB относится к BH , как BH к BF и как BF к BC . Это и есть то, что мы хотели доказать⁹³.

Даны квадрат $ABCD$, являющийся основанием тела $ABCDE$ с параллельными гранями и прямыми углами, и квадрат MH , и мы



хотим построить на основании MH тело с параллельными гранями и прямыми углами, равное данному телу $ABCDE$. Пусть AB относится к MG , как MG к K , и AB относится к K , как GF к BD . Проведем GF перпендикулярно плоской фигуре MH в

линию AG , равную числу квадратов, т. е. единицу, и дополним тело $AGFHC$; тогда тело $AGFHC$ будет равно данному числу квадратов. Поэтому остается тело GE , равное данному числу ребер. Одно из этих тел относится к другому, как основание $[GC$ к основанию] GL , как это было показано в XI [книге] «Начал», так как их высоты равны. Но плоская фигура GC равна одному
 86 корню \parallel квадрата CB , и фигура GL есть число корней, т. е. три. Поэтому квадрат CB будет равен одному корню с числом три.



Это и есть то, что мы хотели [доказать].

Пока ты не понял этих доказательств, проведенных этим способом, искусство [алгебры] не будет [для тебя] научным, хотя этот метод доказательства и содержит некоторые трудности.

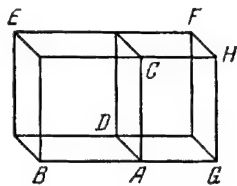
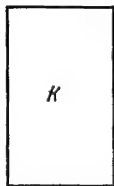
Теперь, после изложения тех видов [уравнений], которые могут быть доказаны при помощи свойств круга, т. е. при помощи книги Евклида, займемся рассмотрением тех видов, доказательство которых

может быть дано только при помощи конических сечений. Это 14 видов: [один простой] число равно кубу, 6 оставшихся тройных и 7 четверных.

Предпошлем этому рассмотрению несколько предложений, основанных на сочинении «Конические сечения», для того чтобы подготовить изучающего, а также для того чтобы этот наш трактат не нуждался в более чем в трех указанных сочинениях, а именно в двух сочинениях Евклида «Начала» и «Данные» и в двух книгах сочинения «Конические сечения».

Мы хотим найти две линии между двумя другими линиями таким образом, чтобы эти четыре линии были пропорциональны ⁸³. Пусть AB и BC — две прямые линии; расположим их так, чтобы они заключали прямой угол B . Построим параболу ⁸⁴, вершина которой ⁸⁵ — точка B , а стрела ⁸⁶ и прямая сторона ⁸⁷ — BC . Это будет парабола BDE , известная по положению, так как ее вершина и стрела известны по положению, а ее прямая сторона известна по величине ⁸⁸. Она касается линии BA , так как угол B прямой и, следовательно, равен координатному углу, как это доказано в 33-м предложении книги «Конических сечений» ⁸⁹. Подобным же образом мы построим вторую параболу, вершина которой точка B , а стрела и прямая сторона — AB , которая будет параболой BDG , как это показал Аполлоний в 56-м пред-
 9а ложении I книги ⁹⁰. \parallel Парабола BDG будет касаться линии BC . Поэтому эти две параболы необходимо пересекутся. Пусть они

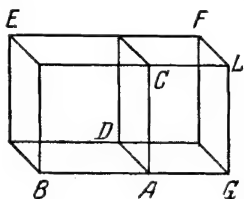
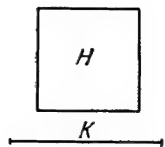
ребер. Плоская фигура HB , умноженная на AD , образует ее куб вместе с данным числом квадратов. Но два тела — тело BF и тело, построенное на K и имеющее высотой AD , — равны. Следовательно, их основания будут обратно пропорциональны их высотам⁸², и так как их высоты равны, их основания необходимо также равны. Но основание HB равно квадрату CB вместе с [плоской фигурой] HA , которая равна такому числу корней, каково данное число квадратов. Поэтому K , являющаяся данным числом корней, равна квадрату и такому числу корней, каково данное число квадратов. Это и есть то, что мы хотели [доказать].



Вот пример этого рода: куб и три квадрата равны десяти корням; это то же, что квадрат и три корня равны числу десять.

Второй вид из них: *куб вместе с двумя корнями равен трем квадратам*. Это то же, что квадрат || вместе с двумя равен трем корням. 8а

Доказательство. Построим куб $ABCDE$, который вместе с двумя его корнями равен трем квадратам. Построим далее квадрат, равный H , и [линию] K , равную трем. Тогда произведение H на K равно трем квадратам куба AE . Построим на AC плоскую фигуру, равную двум, и дополним тело $AGCFD$; оно будет равно числу корней. Но когда



умножают линию GB на квадрат AC , получают тело BF ; но тело AF равно числу ребер; следовательно, тело BF будет равно кубу [с] тем, что равно числу его ребер. Поэтому тело BF будет равно числу его квадратов. Линия GB , подобно тому как это показано в предыдущем предложении, равна трем. Плоская фигура BL равна квадрату и числу два. Следовательно, квадрат и число два равны трем корням, так как фигура BL есть произведение AB на три. Это и есть то, что мы хотели доказать.

Третий вид из них: *куб равен квадрату и трем корням*. Это то же, что: квадрат равен корню и числу три.

Построим куб $ABCDE$, равный своему квадрату с тремя своими ребрами. Отнимем от линии AB , являющейся ребром куба,

Доказательство. Пусть квадрат $ABCH$ равен пяти своим корням и числу шесть. Отнимем от него число, являющееся плоской фигурой AD . Остается фигура EC , т. е. корни, число которых пять. Поэтому линия EB равна пяти. Разделим ее пополам в точке G . Таким образом, линия EB будет разделена на две равные части в точке G и в то же время к ней прибавлена EA в ее направлении. Тогда плоская фигура на BA и AE , т. е. [известная] фигура AD , вместе с известным квадратом EG равна квадрату GA ⁸⁰. Поэтому квадрат GA и [сама] GA известны. Но GB известна. Следовательно, и AB известна.

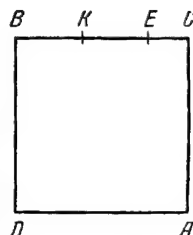
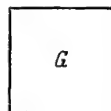
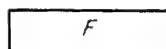
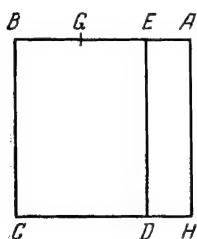
Для этого имеются доказательства другими способами; потрудись над этим сам.

Предположим также, что линия BE равна [числу] корней и что требуется найти такой квадрат и его сторону, чтобы он был равен данному числу его сторон вместе с данным числом. Пусть данное число есть плоская фигура $[F_1]$, а H — квадрат, равный этой фигуре. Построим квадрат, равный квадрату H вместе с квадратом [линии] EK , равной половине числа сторон. Пусть это будет квадрат G . Сделаем KC равной стороне G и дополним квадрат $ABCD$. Квадрат $ABCD$ и есть исконое.

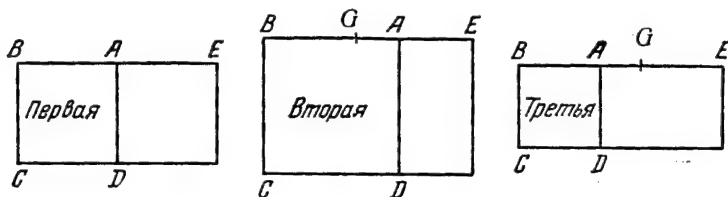
76 Этим показано, что в этом || третьем виде, так же как и в первом виде, нет невозможного в отличие от второго вида, в котором имеется как невозможное, так и разнообразие случаев, чего нет в этих двух видах.

Докажем теперь, что вторые три из этих видов пропорциональны первым трем видам.

Первый вид из них: куб и квадраты равны корням ⁸¹. Построим куб $ABCDE$, продолжим AB в ее направлении до G , сделаем AG равной числу квадратов и дополним тело $AGHFCD$ на продолжении куба AE , как это делается обычно. Тело AF будет равно числу квадратов, и тело BF , равное кубу вместе с данным числом квадратов, будет равно данному числу корней. Построим [плоскую фигуру] K , равную данному числу корней: корень — это ребро куба, т. е. AD . Поэтому плоская фигура K , умноженная на AD , будет равна данному числу

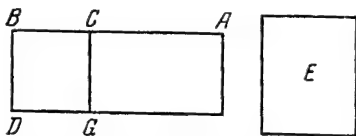


с квадратом GA равна квадрату GB , как это доказано во II [книге] «Стихий» ⁷⁴. Плоская фигура на EA и AB , равная данному числу, известна. Поэтому, когда ее отнимают от квадрата [линии] GB , являющейся половиной [числа] корней, в остатке получается



известный квадрат GA . В третьем случае, отнимая GA от GB , а во втором случае прибавляя ее к ней, получают в виде [суммы] или разности AB . Это и есть искомое.

Если хочешь, можешь доказать это и другими способами, но мы ограничимся этим, чтобы избежать многословия. Предположим, что данная линия AB равна десяти и требуется отнять от нее такую линию, что, если умножить ее на AB , произведение будет равно квадрату этой линии вместе с другой плоской фигурой, не большей квадрата половины AB , т. е. вместе с данным числом, являющимся плоской фигурой E . Таким образом, мы хотим отнять от AB такую линию, квадрат || которой вместе с фигурой E был бы равен произведению AB на эту линию. Поэтому приложим к известной линии AB плоскую фигуру, равную известной фигуре $[E]$ с недостатком в виде квадрата, что возможно, так как фигура E не больше, чем квадрат половины AB , как это показал Евклид в VI [книге] «Стихий» ⁷⁵. Пусть это будет фигура AG , а недостающий квадрат — фигура CD . Тогда сторона CB будет известна, как это доказано в «Данных» ⁷⁶. Это и есть то, что мы хотели доказать.

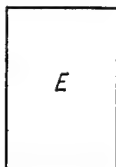
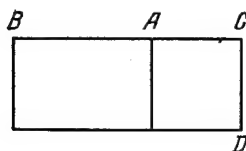


Этим показано, что у этого вида имеются различные случаи ⁷⁷, среди которых имеется невозможный ⁷⁸. Ты можешь узнать условия его разрешимости в числах, подобно тому, как мы объяснили в случае первого вида.

Третий вид: *число и корни равны квадрату*. Прибавляют квадрат половины [числа] корней к числу, берут корень из этой суммы и прибавляют половину [числа] корней, и то, что получается, есть корень квадрата ⁷⁹.

Каждый из четырех квадратов в углах большого квадрата равен квадрату двух с половиной, т. е. их сумма равна двадцати пяти или квадрату половины [числа] корней. Плоская фигура GB равна двум с половиной корня квадрата AC , так как GA равна двум с половиной. Поэтому эти четыре фигуры вместе равны десяти корням квадрата AC . Но, по предположению, квадрат AC вместе с десятью его корнями равен числу 39. Поэтому квадрат HF равен 64. Берется корень из этого и отнимается от него 5. Остается AB ⁶⁹.

Предположим еще, что дана линия AB , равная 10, и ищется квадрат, который, будучи сложен с произведением своей стороны



на AB , равнялся бы данному числу. Предположим, что данное число есть плоская фигура E с параллельными сторонами и прямыми углами, как мы говорили выше. Приложим к линии AB плоскую фигуру с параллельными

сторонами, равную фигуре E с избытком в виде квадрата, как это показал Евклид в VI [книге] «Начал» ⁷⁰. Пусть это будет плоская фигура BD , а избыточный квадрат будет AD ; сторона AC этого квадрата будет известна, как это показано в «Данных» ⁷¹.

Второй вид из них: *квадрат и число равны корням*. В этом ⁶⁶ случае необходимо, чтобы число не было бы больше || квадрата половины [числа] корней, в противном случае задача невозможна. Когда число равно квадрату половины [числа] корней, половина [числа] корней сама равна корню квадрата. Когда число меньше, отнимают его от квадрата половины [числа] корней, берут корень из остатка и складывают с половиной [числа] корней или отнимают от нее. Сумма при сложении и остаток при вычитании есть корень квадрата ⁷².

Числовое доказательство этого представляется его геометрическим доказательством. Предположим, что к квадрату $ABCD$ приложена [плоская фигура] ED , являющаяся числом со стороны AD . Поэтому плоская фигура EC равна, например, 10 сторонам ⁷³ квадрата AC и, следовательно, EB равна 10. В первом случае AB равна половине EB , во втором больше ее половины, а в третьем меньше ее половины. В первом случае AB равна 5, а во втором и третьем случаях разделим EB в точке G таким образом, что линия EB разделена в точке G пополам, а в точке A — на две неравные части. Поэтому плоская фигура на EA и AB вместе

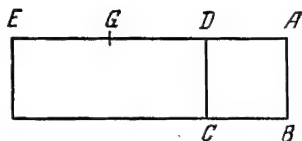
Всякий раз, когда мы будем говорить в этом трактате: квадраты куба, мы будем понимать под этим выражением квадраты его ребер.

Изложив простые виды, рассмотрим теперь три первых из двенадцати тройных видов.

Первый вид из них: *квадрат и десять корней равны числу тридцать девять*. Умножь половину [числа] корней на себя. Прибавь это произведение к числу и вычти из корня из этой суммы половину [числа] корней. Остаток есть корень квадрата ⁶⁴.

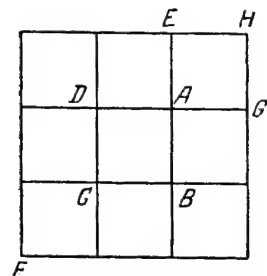
Числовая задача нуждается в двух условиях: во-первых, число корней должно быть четным, чтобы у него была половина, во-вторых, чтобы квадрат половины [числа] корней и число вместе образовали бы квадратное число. В противном случае эта задача в числовом случае невозможна. В геометрическом случае здесь нет невозможных задач.

Числовое доказательство этого просто, если представить себе геометрическое доказательство. Вот это [геометрическое доказательство]: предположим, что квадрат AC вместе с десятью своими корнями равен числу тридцать девять, а десять его корней являются плоской фигурой CE . Поэтому линия DE равна десяти. Разделим ее пополам в точке G . Тогда, так как линия DE разделена пополам в точке G и к ней прибавлена в ее направлении AD , произведение EA на AD , равное плоской фигуре



BE ⁶⁵, вместе с квадратом DG равно квадрату GA ⁶⁶. Но квадрат DG , являющийся половиной [числа] корней, известен, и плоская фигура BE , являющаяся данным числом, также известна. Поэтому [квадрат] GA известен и линия GA известна. Тогда мы отнимаем от нее GD , и остаток AD известен ⁶⁷.

Другое доказательство этого. Предположим, что $ABCD$ — квадрат. Продолжим BA до E и сделаем EA равной четверти [числа] корней, т. е. двум с половиной. Продолжим DA до G , сделав GA равной четверти [числа] корней. Продолжим таким же образом линии из

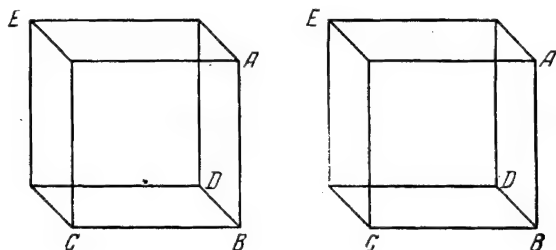


всех углов квадрата и дополним плоскую фигуру HF . Она будет квадратом, так как GE — квадрат, AC — квадрат и CE — квадрат, как доказано в VI [книге «Начал»] ⁶⁸.

прямыми углами, имеющее основанием квадрат единицы и высоту, равную данному числу.

Четвертый вид: *квадрат равен пяти своим корням*. Здесь число корней есть корень из квадрата. Числовое доказательство состоит в том, что корень, умноженный на самого себя, образует квадрат и что тот же корень, умноженный на пять, равным образом образует квадрат, поэтому он равен пяти. Геометрическое доказательство аналогично: предполагают, что плоская фигура [имеющая форму] квадрата, равна пяти своим сторонам.

Пятый вид: *вещи равны кубу*. Если эта задача числовая, очевидно, что этот вид равносильен виду: число равно квадрату. Например, в силу указанной выше пропорции [сказать, что] четыре корня равны кубу — все равно, что сказать: число четыре равно квадрату.



В геометрическом доказательстве предположим, что мера куба $ABCDE$ равна четырем его ребрам, и пусть его ребро будет AB . Тогда его ребро AB , умноженное на четыре, образует куб $ABCDE$, и в то же время его ребро, умноженное на свой квадрат, т. е. квадрат AC , образует куб: поэтому квадрат AC равен четырем.

Шестой вид: *квадраты равны кубу*. Это || то же, что число равно корню.

Числовое доказательство состоит в том, что число относится к корню как квадраты к кубу, как это показано в VIII [книге] «Начал»⁶³.

В геометрическом доказательстве предположим, что куб $ABCDE$ равен числу своих квадратов, например равен двум квадратам. Квадрат его ребра есть AC . Поэтому плоская фигура AC , умноженная на два, образует куб $ABCDE$, и в то же время умноженная на BD , т. е. на свою сторону, она образует куб $ABCDE$. Поэтому BD , т. е. ребро куба, равно двум. Это и есть искомое.

показали, как определять основания квадрато-квадратов, квадрато-кубов, кубо-кубов и так далее сколько угодно, чего раньше не было ⁵⁶. Доказательства, которые я даю по этому вопросу, — числовые доказательства, основанные на числовых книгах «Стихий» ⁵⁷.

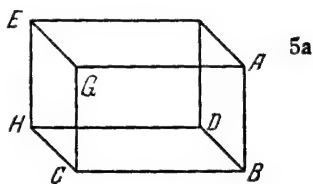
Геометрическое доказательство второго вида следующее: предположим, что линия AB дана и равна данному числу и что AC равна единице и перпендикулярна AB . Дополним плоскую фигуру AD ⁵⁸. Известно, что мера плоской фигуры AD есть данное число. Построим квадрат, равный фигуре AD , как показал Евклид в 14-м предложении II книги своего сочинения ⁵⁹; пусть это будет квадрат E . Квадрат E будет, таким образом, равен данному числу и будет известен, и его сторона также будет известна. Обрати внимание на доказательство, которое дал Евклид. Это и есть искомое.

Всякий раз, когда в этом трактате мы будем говорить: число равно плоской фигуре, мы будем понимать под числом прямоугольную фигуру, одна из сторон которой есть единица, а другая — линия, мера которой равна данному числу, так что каждая доля этой меры равна второй стороне, т. е. той, которую мы приняли за единицу ⁶⁰.

Третий вид: *число равно кубу*. Если предмет задачи — число — будет известен куб этого числа. Нет другого средства найти его ребро, кроме последовательного подбора. Это относится и ко всем числовым степеням, как квадрато-квадрат, квадрато-куб, кубо-куб, о чем мы говорили выше.

В || геометрическом доказательстве предположим, что квадрат AD есть квадрат единицы, т. е. AB равна BD и каждая из этих двух сторон равна единице. Далее восставим к плоскости AD в точке B перпендикуляр BC , как это показал Евклид в XI книге его сочинения ⁶¹, и сделаем этот перпендикуляр равным данному числу. Дополним тело $ABCDEFGH$ ⁶². Известно, что мера этого тела равна данному числу. Далее построим куб, равный этому телу. Однако построение этого куба производится только с помощью свойств [конических] сечений. Поэтому мы отложим это до тех пор, пока не приведем предварительных предложений, относящихся к этим свойствам.

Всякий раз, когда мы будем говорить: число равно телу, мы будем понимать под числом тело с параллельными гранями и



Ни один из этих видов не имеется в сочинениях алгебраистов, за исключением отдельного исследования одного из них ⁵¹. Я же их исследую и докажу геометрическим способом, но не числовым. Доказательство этих шести видов возможно только при помощи свойств конических сечений.

Что касается сложных четверных уравнений, то их имеется две разновидности: во-первых, те, в которых три степени равны одной степени. Это четыре вида:

- 1) куб, квадраты и корни равны числу;
- 2) куб, квадраты и число равны корням;
- 3) куб, корни и число равны квадратам;
- 4) куб равен корням, квадратам и числу ⁵².

Вторая разновидность содержит те [виды], в которых две степени равны двум степеням. Этих видов три:

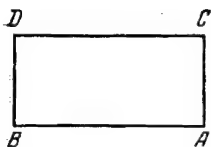
- 1) куб и квадраты равны корням и числу;
- 2) куб и корни равны квадратам и числу;
- 3) куб и число равны корням и квадратам ⁵³.

Таковы 7 четверных видов. У нас нет другого способа для их исследования, кроме геометрического. Частный случай одного из [этих видов], который я укажу, был нужен одному из наших предшественников ⁵⁴. Доказательство этих видов может быть произведено только при помощи свойств конических сечений.

Теперь рассмотрим один за другим все эти двадцать пять видов и, если пожелает Аллах, докажем их.

Первый простой вид: *корень равен числу*. Здесь корень известен поневоле, что одинаково и для числа и для величин.

Второй вид: *число равно квадрату*. Здесь известен числовой квадрат, равный известному числу. Его корень может быть найден числовым способом только посредством последовательного подбора, а не по закону искусства. Мы не будем по этому вопросу ⁴⁶ обращать внимание на то, что говорят || те из мужей этого искусства, которые держатся другого мнения. У индийцев имеются методы нахождения сторон квадратов и ребер кубов, основанные



на небольшом последовательном подборе и на знании квадратов девяти цифр, т. е. квадрата одного, двух, трех и т. д., а также произведений одной из них на другую, т. е. произведения двух на

три [и т. д.] ⁵⁵. Нам принадлежит трактат о доказательстве правильности этих методов и того, что они действительно приводят к цели. Кроме того, мы увеличили число видов, т. е. мы

- 1) число равно корню;
- 2) число равно квадрату;
- 3) число равно кубу;
- 4) корни равны квадрату;
- 5) квадраты равны кубу;
- 6) корни равны кубу ⁴¹.

Три из этих видов упоминаются в сочинениях алгебраистов ⁴². Они говорят: вещь относится к квадрату, как квадрат к кубу, отсюда необходимо следует, что уравнение, содержащее квадрат и куб, равносильно уравнению, содержащему вещь и квадрат ⁴³. Точно так же число относится к квадрату, как корень к кубу, но они не доказали этого геометрически. Если число равно кубу, то в случае числовой задачи его ребро может быть найдено только посредством последовательного подбора ⁴⁴, а в случае геометрической задачи — только при помощи конических сечений ⁴⁵.

Сложные уравнения бывают тройные и четверные. Видов тройных уравнений двенадцать, [три] первые из которых суть:

- 1) квадрат и корни равны числу;
- 2) квадрат и число равны корням;
- 3) корни и число равны квадрату ⁴⁶.

Эти три вида упоминаются в сочинениях алгебраистов и доказываются там геометрическим, а не числовым способом ⁴⁷.

Вторые три вида суть:

- 1) куб и квадраты равны корням;
- 2) куб и корни равны квадратам;
- 3) корни и квадраты равны кубу ⁴⁸.

Алгебраисты говорят, что три вторых вида пропорциональны трем первым, каждый — своему соответственному, т. е. уравнение: куб и корни равны квадратам — равносильно уравнению: квадрат и число равны корням ⁴⁹, — и также по отношению к двум другим. Но они не доказали этого, когда предметы задач суть измеримые количества. Для случая, когда предмет задач есть число, это ясно из трактата «Начала». Я же докажу это и в геометрическом случае.

Остальные шесть видов из двенадцати суть:

- 1) куб и корни равны || числу;
- 2) куб и число равны корням;
- 3) число и корни равны кубу;
- 4) куб и квадраты равны числу;
- 5) куб и число равны квадратам;
- 6) число и квадраты равны кубу ⁵⁰.

За всего || одно измерение, т. е. корень или сторона по отношению к своему квадрату. Затем два измерения, т. е. плоская фигура ³²; квадрат также относится к величинам, так как является плоской фигурой, [имеющей форму] квадрата. И, наконец, три измерения, т. е. тело; куб также относится к величинам, так как он является телом, ограниченным шестью квадратами. Так как других измерений нет, к величинам не могут относиться ни квадрато-квадрат, ни, тем более, высшие степени ³³. Если же говорят, что квадрато-квадрат относится к величинам, то это говорится о том, что измеримы некоторые его части, а не о том, что он сам измерим, — между этими двумя вещами — большая разница ³⁴. Квадрато-квадрат не относится к величинам ни по своей сущности, ни по акциденции ³⁵, как, например, четное и нечетное, относящиеся к величинам по акциденции в соответствии с числом, разрывающим непрерывность величин четным или нечетным образом.

В сочинениях алгебраистов из уравнений, содержащих эти четыре геометрических количества, т. е. абсолютные числа, стороны, квадраты и кубы, приводятся три уравнения, содержащие числа, стороны и квадраты ³⁶. Мы же предложим методы определения неизвестной в уравнении, содержащем все четыре степени, о которых мы сказали, что только они относятся к измеримым количествам, а именно: число, вещь, квадрат и куб ³⁷.

То, что можно доказать при помощи свойств круга ³⁸, т. е. книг Евклида «Начала» и «Данные», доказываемся чрезвычайно просто. То, что можно доказать только при помощи конических сечений, доказываемся, как в двух книгах «Конических сечений». Доказательство этих видов в том случае, когда предмет задачи есть абсолютное число, невозможно ни для нас, ни для кого из тех, кто владеет этим искусством ³⁹. Может быть, кто-нибудь из тех, кто придет после нас, узнает это для случая, когда имеется не только три первых степени, а именно число, вещь и квадрат. Для того, что доказываемся при помощи сочинений Евклида, я укажу и числовое доказательство. И знай, что доказательство геометрическим способом отделяется от числового доказательства, когда предметом задачи является число, а не измеримая величина. Ты ведь знаешь, что Евклид, доказав в пятой [книге] ³⁶ своего сочинения некоторые предложения || о пропорциональности величин, затем доказывает те же самые предложения о пропорциональности в седьмой [книге], когда их предметом является число ⁴⁰.

Уравнения, содержащие эти четыре степени, бывают либо простые, либо сложные. Простых уравнений имеется шесть видов:

и измеримые величины ¹⁴, являющиеся неизвестными, но отнесенные к какой-нибудь известной вещи, по которой их можно определить. Эта вещь есть или количество или отношение, не связанное ни с чем другим. В это ты должен глубоко вникнуть. Цель этого искусства состоит в нахождении соотношений, связывающих его предмет с указанными данными. Совершенство этого искусства состоит в знании методов изучения, посредством которых можно постигнуть способ определения упомянутых неизвестных, || как числовых, так и геометрических.

26

Величин, т. е. непрерывных количеств, имеется четыре вида: линия, поверхность, тело и время, как это изложено кратко в «Категориях» ¹⁵ и подробно в «Первой философии» ¹⁶. Некоторые рассматривают место как подразделение поверхности, подчиненное роду непрерывного [количества], но исследование опровергает это мнение и подтверждает, что место есть поверхность в некотором положении и обстоятельствах, определение которых — вне нашего предмета ¹⁷. Время не принято считать предметом алгебраических задач, но если бы это было сделано, это было бы допустимо.

Обычно алгебраисты ¹⁸ называют неизвестную, которую хотят определить, вещь ¹⁹, ее произведение на себя — квадратом ²⁰, произведение ее квадрата на нее — кубом ²¹, произведение ее квадрата на себя — квадрато-квадратом ²², произведение ее куба на ее квадрат — квадрато-кубом ²³, произведение ее куба на себя — кубо-кубом ²⁴ и так далее сколько угодно ²⁵. Из книги Евклида ²⁶ «Начала» ²⁷ известно, что все эти степени пропорциональны, т. е. единица относится к корню, как корень к квадрату и как квадрат к кубу ²⁸; следовательно, число относится к корням, как корни к квадратам, как квадрат к кубам [и как кубы] к квадрато-квадратам и так далее сколько угодно.

Следует знать, что этот трактат может быть понят только теми, кто хорошо знает книги Евклида «Начала» и «Данные» ²⁹, так же как две книги сочинения Аполлония ³⁰ «Конические сечения» ³¹. Тот, для кого один из этих путей к знанию закрыт, не сможет проложить путь к его изучению. Мне с трудом удалось ограничиться в этом трактате ссылками только на три названные мной сочинения.

Алгебраические решения производятся при помощи уравнения, т. е., как это хорошо известно, приравнения одних степеней другим. Если алгебраист пользуется квадрато-квадратом в вопросах измерения, то это следует понимать метафорически, а не в прямом смысле, так как нелепо, чтобы квадрато-квадрат принадлежал к числу величин. К величинам относится прежде

ные и невозможные случаи, основываясь на доказательствах, так как я знал, насколько настоятельна необходимость в них в трудностях задач. Но я был лишен возможности систематически заниматься этим делом и даже не мог сосредоточиться на размышлении о нем из-за мешавших мне превратностей судьбы. Мы были свидетелями гибели ученых, от которых осталась малочисленная, но многострадальная кучка людей. Суровости судьбы в эти времена препятствуют им всецело отдаться совершенствованию и углублению своей науки. Большая часть || из тех, кто в настоящее время имеет вид ученых, одевают истину ложью, не выходя в науке за пределы подделки и притворяясь знающими. Тот запас знаний, которым они обладают, они используют лишь для низменных плотских целей. И если они встречаются человека, отличающегося тем, что он ищет истину и любит правду, старается отвергнуть ложь и лицемерие и отказаться от хвастовства и обмана, они делают его предметом своего презрения и насмешек ¹¹. Аллах помогает нам во всех случаях, он наше прибежище.

Поскольку всевышний Аллах даровал мне благо, я хочу посвятить себя его сиятельству [нашему славному и несравненному господину, судье судей имаму господину Абӯ-Тәхиру ¹², да продолжит Аллах его возвышение и повергнет тех, кто питает против него зависть и вражду] ¹³. Я отчаялся увидеть столь совершенного во всех практических и теоретических качествах человека, сочетающего в себе и проницательность в науках и твердость в действиях и усилиях делать добро всем людям. Его присутствие расширило мою грудь, его общество возвысило мою славу, мое дело выросло от его света и моя спина укрепились от его щедрот и благодеяний. Благодаря моему приближению к его высокой резиденции я почувствовал себя обязанным восполнить то, что я потерял из-за превратностей судьбы, и кратко изложить то, что я изучил до мозга костей из философских вопросов. И я начал с перечисления этих видов алгебраических предложений, так как математические науки более всего заслуживают предпочтения. Я ухватился за веревку помощи всевышнего Аллаха, надеясь, что он дарует мне успех в доведении до конца размышлений как по этому вопросу, так и по вопросу, которым занимались передо мной в науках более важных, чем другие. Я опираюсь на его прочную поддержку, потому что он господин исполнения молитв и к нему нужно прибегать [во всех случаях].

Я утверждаю, что искусство алгебры и алмукабалы есть научное искусство, предмет которого составляют абсолютное число

ТРАКТАТ ДОСТОЧТИМОГО МУДРЕЦА ГИЙЌС АД-ДЃНА 1а
'ОМАРА АЛ-ХАЙЙЌМЃ АН-НАЙСЌБЃРЃ, да освятит Аллах
его драгоценную душу,
О ДОКАЗАТЕЛЬСТВАХ ЗАДАЧ
АЛГЕБРЫ И АЛМУКАБАЛЫ¹

|| Во имя Аллаха милостивого, милосердного.

1б

Хвала Аллаху, господину миров, и благословение всем его пророкам.

Один из поучительных вопросов, необходимый в разделе философии, называемом математикой², это искусство алгебры и алмукабалы, имеющее своей целью определение неизвестных, как числовых, так и измеримых³. В нем встречается необходимость в некоторых очень сложных видах предложений, в решении которых потерпело неудачу большинство этим занимавшихся. Что касается древних, то до нас не дошло сочинение, в котором они рассматривали бы этот вопрос: может быть, они искали решение и изучали этот вопрос, но не смогли преодолеть трудностей, или их исследования не требовали рассмотрения этого вопроса, или, наконец, их труды по этому вопросу не были переведены на наш язык⁴. Что касается позднейших, то среди них ал-Махāни⁵ предложил проанализировать предпосылку, принятую Архимедом⁶ в четвертом предложении второй книги его «Книги о шаре и цилиндре»⁷, при помощи алгебры⁸. Он пришел к уравнению, содержащему кубы, квадраты и числа, которое ему не удалось решить, несмотря на то что он долго размышлял о нем. Поэтому считалось, что это решение невозможно, пока не явился Абū Джа'фар ал-Хāзин⁹, решивший это уравнение при помощи конических сечений¹⁰. После него некоторые из этих видов были нужны многим геометрам, и один геометр решал один из этих видов, а другой — другой. Но никто из них не говорил ничего ни о перечислении этих видов, ни об изложении случаев каждого вида, ни об их доказательствах, за исключением двух видов, которые я укажу.

Я же, напротив, всегда горячо стремился к тому, чтобы исследовать все эти виды и различить среди этих видов возмож-

ТРАКТАТЫ
ПЕРЕВОД

в прах, участвующий в вечном кругообороте материи. Стихов на эту тему много. То говорится:

Каждая частичка, что находится на поверхности земли,
Была солнцеликой [красавицей] с челом, как у Зухры.
(Хаййам, № 255)

то Хаййам восклицает:

Когда умрем, наш прах пойдет на кирпичи,
И кто-нибудь из них себе хоромы сложит.
(Хаййам, № 148; перевод Румера, № 18).

Позднее Шекспир вложил в уста Гамлета аналогичные слова:

Державный Цезарь, обращенный в тлен,
Пошел, быть может, на обмазку стен!

Отметим в заключение цикл гуманистических стихов Хаййама, проникнутых гордостью за человека и протестом против столь частой на земле несправедливости. В трудные времена, когда пришлось жить великому мыслителю, он мечтал об ином устройстве мира, о лучшем будущем:

Когда б я властен был над этим небом злым,
Я б сокрушил его и заменил другим,
Чтоб не было преград стремленьям благородным
И человек мог жить, тоскою не томим.
(Хаййам, № 228; перевод Румера, № 172).

Б. А. Розенфельд
А. П. Юшкевич

сам Хаййам в «Наурӯз-наме»: «Натуралисты говорят, что у всех вещей имеется прибавление, уменьшение и равновесие и единый порядок обусловливается равновесием» (см. стр. 221). Возможно, что Хаййам был близок к этому течению. В философских трактатах он выступает, как последователь Аристотеля, ученик Ибн Сины. Близость Хаййама к Аристотелю видна и из его математических трудов. Несомненно, что Хаййам разделял воззрения Ибн Сины по многим вопросам, однако весьма сомнительно, чтобы Хаййам был согласен со всеми догматическими деталями системы Ибн Сины. Очень правдоподобна принадлежность Хаййаму приписываемого ему крайне скептического четверостишия:

Меня философом враги мои зовут,
Однако, — видит бог, — ошибочен их суд.
Ничтожней много я: ведь мне ничто не ясно,
Неясно даже то, зачем и кто я тут.

(Хаййам, № 265, перевод Румера, № 157).

В философских трактатах Хаййама особый интерес представляют его замечания по вопросу о существовании общих понятий. Этот вопрос лежал вне опасной зоны и не был прямо связан со щекотливыми религиозными проблемами. Следует полагать поэтому, что здесь Хаййам свободно высказал свое подлинное мнение. Ибн Сина считал, что общие понятия существуют трояко: до вещей, т. е. в божественном разуме, в вещах и после вещей, т. е. в разуме человека. Согласно Хаййаму, общие понятия существуют только в вещах и в человеческом разуме: «Существование относительно и распадается на два смысла, совершенно не совпадающие друг с другом, не совпадающие ни частично, ни полностью», — говорит Хаййам в «Ответе на три вопроса». «Эти два смысла — это, [во-первых], бытие в вещах, для которого среди людей название „существование“ более правильно для всех, и, во-вторых, существование в душе, т. е. чувственное, фантастическое, воображаемое и разумное представление. Этот второй смысл полностью совпадает с первым, лишь поскольку познанные и представленные понятия существуют в вещах, так как существующее в вещах есть вещь. Но образ, схема или идеи познанной или представленной вещи могут не существовать в вещах» (см. стр. 161). Точка зрения Хаййама получила впоследствии в Европе название *концептуализма*.

Мы не можем здесь входить в детальный разбор лирики Хаййама. Ее гедонистические моменты уже отмечались. С ними сочетаются частые раздумья о бренности всего живого, о том, что проходит радость и исчезает красота, тело человека обращается

Я дня не провожу без кубка иль стакана,
Но нынешнюю ночь святую Рамазана
Хочу — уста к устам и грудь прижав к груди —
Не выпускать из рук возлюбленного жбана.

(Хаййам, № 201; перевод Румера, № 223).

Здесь словами «ночь святая Рамазана» переводчик перевел слова Хаййама «ночь қадр» — ночь на 27 рамадана, когда, по преданию, архангел Гавриил передал Мухаммаду Коран, в память о чем верующие мусульмане проводят эту ночь в молитвах.

Воспевание вина сопровождается у Хаййама призывом насладиться земной жизнью, не дожидаясь обещаемых исламом благ после смерти:

Растить в душе побег унынья — преступленье,
Пока не прочтена вся книга наслажденья.
Лови же радости и жадно пей вино:
Жизнь коротка, увы! Летят ее мгновенья.

(Хаййам, № 249; перевод Румера, № 32).

Во многих стихах Хаййама воспеваются также женская красота и любовь:

С кумиром пей, Хайям, и не тужи о том,
Что завтра встретишь смерть ты на пути своем,
Считай, что ты вчера уже простился с жизнью,
И нынче насладись любовью и вином.

(Хаййам, № 241; перевод Румера, № 95).

Слова Талейрана, что дипломатам язык нужен для сокрытия их мыслей, нередко можно отнести к лицам других профессий. Выше мы сравнивали Хаййама с Декартом, как математика. В судьбе обоих общим было и то, что они должны были скрывать свои убеждения, нет-нет прорывающиеся наружу. Декарт с горечью заявлял: *bene vixit, qui bene latuit* — «хорошо жил, кто хорошо скрывался». Хаййам писал:

То не моя вина, что наложить печать
Я должен на мою заветную тетрадь:
Мне чернь ученая достаточно знакома,
Чтоб тайн своей души пред ней не разглашать.

(Хаййам, № 206; перевод Румера, № 293).

Впрочем, четверостишия становились известными, и поэтому приходилось составлять философско-религиозные отписки, а на старости лет даже предпринять путешествие в Мекку.

Нет оснований считать Хаййама совершенным атеистом, но он, несомненно, был далек от официальной религии и ортодоксии. Теологи называли его, как мы видели, «несчастливым философом, материалистом и натуралистом». О натуралистах упоминает и

Дух рабства кроется в кумирне и в Каабе,
Трезвон колоколов — язык смиренья рабий,
И рабства черная печать равно лежит
На четках и кресте, на церкви и михрабе.

(перевод Румера, № 257).

Если эти четверостишия и не принадлежат самому Хаййаму, они показывают, что в народной памяти антирелигиозные стихи прочно связаны с именем Хаййама.

В «Трактате о всеобщности существования» Хаййам сравнивает четыре группы «добивающихся познания господя». Суждения его крайне сдержанны, и он явно старается никого не задеть. О мутакаллимах, сторонниках отвергаемой Хаййамом точки зрения о том, что пространство и время состоят из неделимых атомов, из которой делался антидетерминистский вывод, что в каждый момент мир создается заново, здесь говорится только, что они «согласны с мнением, основанным на традиционных доказательствах» (см. стр. 185). О «философах и ученых», к которым принадлежал сам Хаййам, говорится, что они не удовлетворяются традиционными доказательствами, а познают при помощи чисто разумного доказательства, основанного на законах логики. Об исмаилитах, т. е. особенно опасных в эту эпоху террористах-ассасинах, говорится, что они признают путем познания творца только весть праведника, так как в разумных доказательствах много трудностей и противоречий. Наконец о суфиях — мистической аскетической секте — говорится, что они очищают душу посредством морального совершенствования от грязи природы и телесности и «этот путь лучше всего» (см. стр. 186). В то же время в одном из своих четверостиший, не имеющих русского стихотворного перевода, Хаййам говорит:

О сакн, если мое сердце отобьется от рук,
То куда оно уйдет? Ведь {мир} — это море,
Если суфий, который, словно узкий сосуд, полон невежества,
Выпьет каплю {вина}, то оно ударит ему в голову.

(Хаййам, № 11).

Та же мысль выражена и в приписываемом Хаййаму четверостишии:

Ты мрачен? Покури хашиш, — и мрака нет,
Иль кубок осуши, — тоски пройдет и след.
Но стал ты суфием, увы! Не пьешь, не куришь,
Бульжник погрызи, — вот мой тебе совет.

(перевод Румера, № 114).

Многие четверостишия Хаййама посвящены насмешкам над постом и молитвами, воспеванию запрещенного исламом вина:

Итак, в своих философских трактатах Хаййам выступает как сторонник восточного аристотелизма, соединенного со значительными элементами неоплатонизма и существенно приспособленного к мусульманскому вероучению. Рационалистические доводы используются для подтверждения важнейших положений ислама и религиозной обрядности.

Все это находится в остром противоречии с рядом четверостиший Хаййама. Милосердный и мудрый, согласно трактатам, Аллах, устроитель великолепного мирового порядка, здесь — неразумный пьяница:

Ко мне ворвался ты, как ураган, господь,
И опрокинул мне с вином стакан, господь!
Я пьянству предаюсь, а ты творишь бесчинства?
Гром разрази меня, коль ты не пьян, господь!

(Хаййам, № 88; перевод Румера, № 136).

Порядок, установленный Аллахом на земле, характеризуется как весьма несправедливый:

О небо, к подлкам щедра твоя рука:
Им бани, мельницы и воды арыка;
А кто душою чист, тому лишь корка хлеба.
Такое небо — тьфу! — не стоит и плевка.

(Хаййам, № 19; перевод Румера, № 161).

Это очень далеко от оправдания одного зла тысячей благ.

Хаййам издевается над мусульманским учением о рае, согласно которому праведники в этой жизни в раю будут наслаждаться с гуриями:

Объяття гурии, мне говорят, — отрада,
Меня ж прельщает сок пурпурный винограда.
Я барабанов шум лишь вдалеке люблю,
Мне мил наличный грош, посулов мне не надо.

(Хаййам, № 147; перевод Румера, № 15).

Еще более резкие суждения об Аллахе и религии мы находим в приписываемых Хаййаму четверостишиях, не вошедших в древнейшую рукопись. Здесь «милосердный Аллах» характеризуется уже не как неразумный пьяница, а как взбалмошный деспот:

Ты сотню западней расставил тут и там,
Но, словно за мятеж, грозишь ты смертью нам,
Коль мы оступимся и попадем в любую.
Да не забыл ли ты, что их расставил сам?

(перевод Румера, № 82).

Негодующая критика распространяется не только на ислам, но и на все религии:

спора его слава вновь возвысилась. Уже самые обстоятельства появления обоих сочинений заставляют очень осторожно оценивать искренность их автора. Мы описывали сложность политической ситуации, в которой жил Хаййам, и указывали на исключительно сильное влияние в эту эпоху различных религиозных сект. Вряд ли можно сомневаться, что запрос судьи был вызван не просто желанием обменяться мнениями в личной переписке, что Хаййам должен был оправдываться в каких-то лежавших на нем подозрениях. Это не исключает возможности того, что судья, приверженец взглядов Ибн Сины, дружески относился к Хаййаму и хотел помочь ему отвести тень, наброшенную скорее всего распространением сведений о вольномыслии математика-поэта.

Основное содержание ответа Хаййама сводится к следующему. Он рационалистически, в духе Аристотеля, обосновывает необходимость божества, как первопричины всех причин — иначе получилась бы бесконечная цепь или порочный круг, что нелепо. Объявляя себя учеником Ибн Сины, он далее выступает как сторонник учения о нисходящей цепи порядка всего существующего. Согласно этому учению, развитому неоплатониками, божество создает чистый разум, который творит душу, душа — небо и т. д. Более подробно вся эта сложная лестница развития изложена в «Трактате о всеобщности существования», написанном для сына везира султанов Баркйарука и Мухаммада. Затем обосновывается необходимость зла, сопутствующего благу. Как говорится подробнее в «Ответе на три вопроса», воздержание от создания тысячи благ из-за появления при этом одного зла, было бы большим злом, а бог милосерден. Наконец, переходя от проблем бытия к проблемам долженствования, Хаййам говорит о необходимости в обществе разделения труда между людьми и установления справедливого закона, ибо «отдельные люди различны по своей способности к добру и злу и к приобретению добродетелей и пороков» (см. стр. 158). Такой закон может быть дан только наиболее сильным разумом и чистым душой человеком, пользующимся поддержкой Аллаха, т. е. пророком. Из этих рассуждений в духе «Трактата о взглядах жителей добродетельного города» ал-Фарabi вытекает необходимость молитв: пророк смертен, и введенные им законы не удержатся, если люди не будут постоянно вспоминать в молитвах как эти законы, так и законодателя и Аллаха. В то же время в «Ответе на три вопроса» Хаййам заявляет, что детерминизм «очень далек от истины» (см. стр. 165), что находится в противоречии с учением о порядке существующего, как цепи причин и следствий.

(ум. в 1256 г.) в *Мирсād ал-'ибād* («Зерцале рабов божьих»): «И известно, что была за мудрость в привлечении духа чистого, вышнего и бестелесного в форму земную, низшую, мрачную; [известно также] для чего дух разлучается с телом и прерывается с ним связь его и разрушается форма; [известно, наконец,] что за причина вторичного оживления формы в день судный и превращения ее в оболочку для духа: — причина та, чтобы [человек] не оправдывал [коранического] выражения: „Они скотам подобны, пожалуй даже еще более заблудшие“ [Коран, сура 7, стих 178], — а достигал бы ступени человечности и освобождался бы от пелены нерадения (о котором сказано в Коране): „Они знают только наружное в жизни этого мира, а относительно будущей своей жизни они нерадивы“ [Коран, сура 30, стих 6]; — и со вкусом и страстью вступал бы на путь шествования (к Богу). А тем несчастным философам, материалистам и натуралистам *, которые лишены этих двух благ, которые ошеломлены и сбиты с пути, остается вместе с одним из литераторов, который известен у них талантом и мудростью, остроумием и познанием, т. е. Омаром Хаййамом, читать только, вследствие крайнего смущения и заблуждения, следующие стихи:

Приход наш и уход загадочны, — их цели
Все мудрецы земли осмыслить не сумели.
Где круга этого начало, где конец,
Откуда мы пришли, куда уйдем отселе?

Жизнь сотворивши, смерть ты создал вслед за тем,
Назначил гибель ты своим созданиям всем.
Ты плохо их слепил, но кто же тому виною,
А если хорошо, ломаешь их зачем?»

(Жуковский, стр. 341—342; стихи: Хаййам, № 142 и 188; перевод Румера, № 68 и 85).

Первое из философских сочинений Хаййама «Трактат о бытии и долженствовании» было написано в 1080 г. в ответ на письмо судьи и имама ан-Насави, предложившего Хаййаму высказаться по вопросам «о мудрости творца в сотворении мира и в особенности человека и об обязанности людей молиться» (см. стр. 152). К этому трактату непосредственно примыкает «Ответ на три вопроса: необходимость противоречия в мире, детерминизма и долговечности», в предисловии к которому Хаййам пишет, что он не ожидал, что ему «зададут такие вопросы, в которых содержится столь сильное сомнение» (см. стр. 160), но в результате

* В переводе Жуковского слово «натуралисты» (*таби'ийй*) пропущено и восстановлено здесь в соответствии с персидским текстом; словом «материалисты» переведено слово *дахрй*.

Помимо рассмотренных нами трудов, Хаййāму, как мы отмечали, принадлежат утраченные сочинения по теории музыки, физике и географии, а также астрономические таблицы, от которых сохранились только таблицы неподвижных звезд на начало I года Маликй (см. стр. 225—235). Если учесть еще, что Хаййāм занимался врачеванием, что медицине посвящен ряд страниц «Наурӯз-нāме» и что, судя по его философским трактатам и «Наурӯз-нāме», он был знатоком философии и истории, то перед нами возникает образ поистине энциклопедического ученого.

14. Мировоззрение Хаййāма

Проблем философии и религии Хаййāм касается во множестве четверостиший и в пяти специальных трактатах. Все это, казалось бы, дает более чем достаточный материал для суждения о его мировоззрении. В действительности же вопрос о мировоззрении замечательного ученого и поэта далек от ясности. С давних пор Хаййāма трактовали то как вольнодумного мыслителя, то как религиозную натуру, чуть ли не мистика. Дело в том, что философские трактаты во многом расходятся с поэтическими высказываниями, да и в последних имеется разнoбой. Мы полагаем, что нет оснований априорно больше доверять философским трактатам, чем четверостишиям, а среди приписываемых Хаййāму четверостиший наиболее достоверными мы считаем относительно однородные в идейном смысле четверостишия древнейшей рукописи (см. стр. 14).

О мировоззрении Хаййāма мы имеем следующее сообщение Ибн ал-Кифтй: «Омар-ал-Хайям — имам Хорасана, ученейший своего времени, который преподает науку греков и побуждает к познанию Единого Воздаятеля посредством очищения плотских побуждений ради чистоты души человеческой и велит обязательно придерживаться идеальных между людьми отношений согласно греческим правилам. Позднейшие суфии обратили внимание на кое-что внешнее в его поэзии и эти внешности (т. е. явный, буквальный смысл) применили к своему учению и приводили их в доказательство на своих собраниях и уединенных беседах. Между тем сокровенное (внутренний смысл) его стихов — жалящие змеи для мусульманского законоположения и сборные пункты, соединяющие для открытого нападения» (см. Жуковский, стр. 333—334).

О том, что представляют собой эти «жалящие змей для мусульманского законоположения» в стихах Хаййāма, более подробно рассказывает теолог Наджм ад-Дин Абу Бакр ар-Рāзй

(см. Улугбек, л. 5). Согласно этой таблице, 1000 лет в календаре Хаййама содержит 365242 дня с шестидесятиричной дробью $32'5''33'''20''''V$, т. е., в десятичных дробях, 365242,534860 дней. Это число показывает, что Улугбек считал чередование високосных дней в календаре Хаййама обеспечивающим равенство календарного года истинному солнечному году.

Если считать, как это часто делают, что в календаре Хаййама високосный год, отделяемый от предыдущего високосного года не четырехлетним, а пятилетним промежутком, всегда является восьмым, мы получим менее точный, но зато исключительно простой календарь с 33-летним периодом, причем високосными годами являются 4, 8, 12, 16, 20, 24, 28 и 33 годы. Средняя продолжительность года в этом случае равна $365\frac{8}{33} = 365,2424$ суток, т. е. отклонение от истинного солнечного года равно 0,0002 суток, и, следовательно, ошибка в 1 день накапливается за 5000 лет. Для сравнения заметим, что в нашем календаре, в котором за 400 лет имеется 99 високосных лет, средняя продолжительность года равна $365\frac{99}{400} = 365,2425$ суток, т. е. отклонение от истинного года равно 0,0003 суток, и ошибка в 1 день накапливается за 3333 года.

На самом деле, вероятнее всего, что Хаййам не выработал окончательной системы следования високосных лет, а только производил астрономические наблюдения над наступлением весеннего равноденствия, пытаясь установить закономерность следования високосных лет. Именно так и нужно, по-видимому, понимать слова, которыми в «Науруз-наме» заканчивается сообщение о календарной реформе Хаййама: «Но время не дало возможности султану закончить это дело, и високос остался незаконченным» (см. ниже, стр. 193). Таким образом, Хаййам стоял на пороге открытия замечательной системы календаря с 33-летним периодом, значительно более точной, чем наша, и лишь в силу прекращения наблюдений не смог довести это открытие до конца.

Календарь Хаййама, помимо специальных астрономических сочинений, упоминается более чем через сто лет после его смерти знаменитым иранским поэтом Са'ди (1184—1292) в его *Гулистане*, написанном в 1258 г.:

Настал урdbиxишт по Джелаловой эре,
Поют соловьи на минбарах — ветвях;
Как пот на висках разъяренной красотки,
Жемчужная влага на алых цветах.

(Саади, стр. 37; словами «урdbиxишт по Джелаловой эре» здесь переведены слова Са'ди «урdbиxишт-и Джалалий»).

бы неизменным, при этом условии месяцы — условные солнечные. Названия месяцев этого летосчисления те же, что и названия персидских месяцев, только эти месяцы называют *джалалӣ*, а те — древними. Дополнительная пятерка добавляется в конце месяца исфандармуза, и каждые четыре года добавляется еще один день. После шести или семи лет, когда високос производится через четыре года, один раз високос производится через пять лет» (см. Улугбек, л. 5). Далее Улугбек приводит таблицу полного числа лет в годах этого летосчисления до 1000 лет:

ТАБЛИЦА ДНЕЙ ПОЛНЫХ ЛЕТ ЛЕТОСЧИСЛЕНИЯ МАЛИКӢ

| Число [лет] | Дни | Минуты дня | | | |
|-------------|---------|------------|----|----|----|
| 1 | 365 | 14 | 33 | 7 | 32 |
| 2 | 730 | 29 | 6 | 15 | 4 |
| 3 | 1 095 | 43 | 39 | 22 | 36 |
| 4 | 1 460 | 58 | 12 | 30 | 8 |
| 5 | 1 826 | 12 | 45 | 37 | 40 |
| 6 | 2 191 | 27 | 18 | 45 | 12 |
| 7 | 2 556 | 41 | 51 | 52 | 44 |
| 8 | 2 921 | 56 | 25 | 0 | 16 |
| 9 | 3 287 | 10 | 58 | 7 | 48 |
| 10 | 3 652 | 25 | 31 | 15 | 20 |
| 20 | 7 304 | 51 | 2 | 30 | 40 |
| 30 | 10 957 | 16 | 33 | 46 | 0 |
| 40 | 14 609 | 42 | 5 | 1 | 20 |
| 50 | 18 262 | 7 | 36 | 16 | 40 |
| 60 | 21 914 | 33 | 7 | 32 | 0 |
| 70 | 25 566 | 58 | 38 | 47 | 20 |
| 80 | 29 212 | 24 | 10 | 2 | 40 |
| 90 | 32 871 | 49 | 41 | 18 | 0 |
| 100 | 36 524 | 15 | 12 | 33 | 20 |
| 200 | 73 048 | 30 | 25 | 6 | 40 |
| 300 | 109 572 | 45 | 37 | 40 | 0 |
| 400 | 146 097 | 0 | 50 | 13 | 20 |
| 500 | 182 621 | 16 | 2 | 46 | 40 |
| 600 | 219 145 | 31 | 15 | 20 | 0 |
| 700 | 255 669 | 46 | 27 | 53 | 20 |
| 800 | 292 194 | 1 | 40 | 26 | 40 |
| 900 | 328 718 | 16 | 53 | 0 | 0 |
| 1000 | 365 242 | 32 | 5 | 33 | 20 |

рями. Дополнительная пятерка добавляется в конце месяца исфандармуза, и каждые четыре года к году добавляется еще один день, так что год становится 366 днями; так поступают семь или восемь раз по четыре года, а один раз високос производится раз в пять лет» (см. ат-Тусй, стр. 34). Далее ат-Тусй приводит таблицу номеров високосных годов нового летосчисления (см. ат-Тусй, стр. 35), которую мы здесь воспроизводим, подчеркивая номера високосных годов, отделенных от предыдущих не четырехлетним, а пятилетним промежутком (верхние числа — номера по порядку, нижние — номера високосных лет).

| | | | | | | | | | | | |
|-----|------------|-----|-----------|-----|-----------|------------|-----|------------|------------|------------|------------|
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 37 | 38 | 39 | 40 | 41 | 42 |
| 2 | 6 | 10 | 14 | 18 | 22 | 150 | 154 | 158 | <u>163</u> | 167 | 171 |
| 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 43 | 44 | 45 | 46 | 47 | 48 |
| 26 | <u>31</u> | 35 | 39 | 43 | 47 | 175 | 179 | 183 | 187 | 191 | <u>196</u> |
| 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | 49 | 50 | 51 | 52 | 53 | 54 |
| 51 | 55 | 59 | <u>64</u> | 68 | 69 | 200 | 204 | 208 | 212 | 216 | 220 |
| 19 | 20 | 21 | 22 | 23 | 24 | 55 | 56 | 57 | 58 | 59 | 60 |
| 76 | 80 | 84 | 88 | 92 | <u>97</u> | <u>225</u> | 229 | 233 | 237 | 241 | 245 |
| 25 | 26 | 27 | 28 | 29 | 30 | 61 | 62 | 63 | 64 | 65 | 66 |
| 101 | 105 | 109 | 113 | 117 | 121 | 249 | 253 | <u>258</u> | 262 | 266 | 270 |
| 31 | 32 | 33 | 34 | 35 | 36 | 67 | 68 | 69 | 70 | 71 | 72 |
| 125 | <u>130</u> | 134 | 138 | 142 | 146 | 274 | 278 | 282 | 286 | <u>291</u> | 295 |

Годы, отделенные от предыдущих пятилетним промежутком, во всех случаях, кроме одного, являются восьмыми, и только 225-й год является седьмым високосным годом после предыдущего високосного года с подчеркнутым номером.

Улугбек пишет: «О познании летосчисления Маликй. Оно названо по имени султана Джалал ад-Дйна Малик-шаха ибн Алп-Арслана Сельджука. Его начало, согласно одним, — воскресенье пятое ша'бана четыреста шестьдесят восьмого года хиджры, а согласно другим — пятница десятое рамадана четыреста семьдесят первого года хиджры. Это составляет разницу в тысячу девяносто семь дней, причина этого различия нам неизвестна. Но поскольку второе мнение — более распространенное, мы будем следовать ему. Начало года — это тот день, в полдень которого Солнце вступает в Овен, месяцы соответствуют вступлению Солнца в каждое созвездие Зодиака. Поэтому годы и месяцы этого летосчисления — настоящие солнечные. Месяцы считают по тридцать дней, чтобы число дней в листках календарей было

| Созвездие Зодиака | Месяцы иранского солнечного года | Соответственные месяцы нашего календаря |
|-------------------|-------------------------------------|--|
| Овен | Фарвардйн | Март — апрель |
| Телец | Урдбихишт | Апрель — май |
| Близнецы | Хурдād | Май — июнь |
| Рак | Тйр | Июнь — июль |
| Лев | Мурдād | Июль — август |
| Дева | Шахривар | Август — сентябрь |
| Весы | Михр | Сентябрь — октябрь |
| Скорпион | Абāн | Октябрь — ноябрь |
| Стрелец | Азар | Ноябрь — декабрь |
| Козерог | Дай | Декабрь — январь |
| Водолей | Бахман | Январь — февраль |
| Рыбы | Исфандāрмуз | Февраль — март |

Лунный календарь является религиозным календарем мусульман. Годы этого календаря отсчитываются от 16 июля 622 г. — бегства Мухаммада из Мекки в Медину — так называемой «хиджры». Народы Ирана и Средней Азии приняли лунный календарь вместе с исламом, но сохранили и старый, иранский календарь, важный для полевых работ, поскольку лунный год, который на 11 дней короче солнечного, для земледельцев неудобен. Лунный календарь применялся в религиозных и официальных документах, солнечный — в хозяйственной жизни. Вместе с солнечным календарем сохранился и новогодний праздник Науруз, которому посвящена «Науруз-наме».

О календарной реформе Хаййама сообщают Насір ад-Дин ат-Тусй (1201—1274) в *Зидж-и Илхāнй* («Ильханских астрономических таблицах») и Улугбек в *Зидж-и джадид-и Гураганй* («Новых Гураганских астрономических таблицах»). Ат-Тусй пишет: «О новом летосчислении, называемом Мāликий. Оно установлено счастливым султаном Джалāl ад-Дīном Мāлик-шāхом ибн Алп-Арслāном Сельджуком. Установлено, что за начало его года берется день, когда Солнце вступает в Овен, т. е. начало истинной весны. В начале каждого месяца Солнце вступает в то созвездие Зодиака, которое соответствует этому месяцу, и, таким образом, месяцы этого летосчисления — настоящие солнечные месяцы. Названия месяцев — персидские, такие же, как первоначальные, древние месяцы. Астрономы установили продолжительность месяцев в тридцать дней для облегчения подсчета дней и чтобы не было расхождения с другими календа-

к числам абсолютным и настоящим, так как отношение A к B часто может не быть числовым» (см. стр. 144—145). Это был шаг вперед глубоко принципиального значения.

За Хаййамом в теории отношений и учении о числе последовал Наṣир ад-Дин ат-Туси. В Европе единое понятие действительного (положительного и отрицательного) числа появляется в конце XVI в. у С. Стевина. Критике теории отношений V книги «Начал» с позиций вычислительной математики посвящен целый ряд трудов математиков XVII в.; основную роль в разработке идеи действительного числа сыграли Р. Декарт и И. Ньютон, определивший число как отвлеченное отношение произвольной величины к единичной величине того же рода. Впрочем, строгие теории действительного числа появились только в конце XIX в. Таким образом, работы математиков стран ислама, и среди них работа Хайяма, являются существенными звеньями в цепи исследований, приведших к строгой теории действительного числа и основанному на ней математическому анализу.

13. Календарная реформа Хайяма

В 1074—1092 гг. Хайям руководил астрономической обсерваторией в Исфахане. Одним из важнейших результатов работы исфаханской обсерватории была календарная реформа, известная под названием «летосчисление Малики». Остановимся на этой календарной реформе более подробно. Во времена Хайяма в государстве сельджуков пользовались одновременно двумя календарями — солнечным и лунным. В основе солнечного календаря лежит солнечный год — период оборота Земли вокруг Солнца, равный 365,2422 суток, т. е. 365 суткам 5 часам 48 минутам 46 секундам. В основе лунного календаря лежит месяц — период оборота Луны вокруг Земли, равный 29,5306 суток, т. е. 29 суткам 12 часам 44 минутам 3 секундам; 12 месяцев составляют лунный год, равный 354 суткам 8 часам 48 минутам 36 секундам. В древности в Иране и Средней Азии пользовались солнечным календарем, который был освящен зороастрийской религией. Днем Нового года — Наурузом считался день весеннего равноденствия. Месяцы иранского солнечного года соответствовали созвездиям Зодиака, в которых совершается видимое движение Солнца в эти месяцы. Соответствие созвездий Зодиака, месяцев иранского солнечного года и месяцев нашего календаря можно выразить в виде следующей таблицы:

той пропорциональной к трем данным величинам, которую Евклид доказал в VI книге только для частного случая отрезков. Хаййам видит прямую связь этой теоремы с непрерывностью и доказывает ее на основании еще одного из «принципов, заимствованных у философа»: «величины можно делить до бесконечности, т. е. они не состоят из неделимых» (см. стр. 119), — в несколько иной формулировке такое положение у Аристотеля имеется. При выводе этой теоремы Хаййаму нужно доказать, что величина принимает каждое значение, промежуточное между какими-либо двумя ее значениями. Для этого приведенного принципа недостаточно, но здесь ценна сама идея. Позднее на необходимость ввести аксиому о существовании четвертой пропорциональной как существенного свойства непрерывных величин вновь указал в середине XIII в. Дж. Кампано в своем латинском переводе «Начал».

Третья книга «Комментариев» посвящена учению о составлении отношений, недостаточно развитому у Евклида. Это учение представляло для математиков стран ислама особую важность в связи с приложениями к теории музыки и, главное, тригонометрии. Это совершенно понятно, если учесть, что составление отношений соответствует умножению чисел. Незадолго до Хаййама ал-Бирунӣ обосновал при помощи составных отношений практические правила индийцев — так называемые «цепные правила». В этой книге Хаййам отходит от Аристотеля в учении о числе. Признавая вслед за многими древними, что число в собственном смысле это натуральное число, собрание единиц, Хаййам предлагает ввести более широкое абстрактное понятие о числе, как о действительном положительном числе. Он стремится при этом теоретически обосновать давнюю практику математиков. Ведь «вычислители и землемеры часто говорят: половина единицы или треть ее или какая-нибудь другая доля ее, в то время как единица неделима, ... предполагают единицу делимой». Далее. «Они часто говорят: корень из пяти, корень из десяти и т. д. — их слова, действия и измерения изобилуют этими вы-

ражениями» (см. стр. 145). Каждому отношению $\frac{A}{B}$ Хаййам ставит в соответствие некоторое число, правда в силу специфических обстоятельств, в виде $\frac{1}{G}$. О G Хаййам говорит: «Будем смотреть на величину G не как на линию, поверхность, тело или время, но будем смотреть на нее как на величину, отвлеченную разумом от всего этого и принадлежащую к числам, но не

цию. С его точки зрения это определение страдало, однако, важным пороком, ибо не раскрывало «истинный смысл пропорции» (см. стр. 130). Мы бы сказали, что в глазах Хаййама это определение не выявляло измерительных свойств отношений, основных для математики стран ислама, в которой такое важное место занимали приближенные вычисления и действия с числовыми иррациональностями. Хаййам стремился дать такое определение равенства отношений, которое непосредственно отражает числовую функцию отношения. Он хотел соединить общую теорию отношений V книги, пригодную и для непрерывных соизмеримых величин, и теорию отношений чисел VII книги. При этом Хаййам встал на путь, по которому, видимо, не шли его предшественники: он доказывает эквивалентность евклидовых определений тождества и неравенства отношений с новыми, — и это сразу освобождает его от вывода всех теорем V книги.

Исходное определение Хаййама не было новым. В качестве свойства пропорциональных величин его можно встретить у более ранних восточных авторов, например у ал-Махāни (см. Plooi, стр. 50). Судя по одному высказыванию Аристотеля в его «Топике» и толкованию этого места его комментатором Александром Афродизийским, это определение применялось в античной доевдоксовой теории отношений (см. Becker, a). В основе здесь лежит процесс отыскания наибольшей общей меры и соответствующий алгоритм Евклида (для несоизмеримых величин — бесконечно продолжающийся). На современном языке определение Хаййама

можно адекватно передать так: два отношения $\frac{A}{B}$ и $\frac{C}{D}$ равны

тогда и только тогда, когда равны соответственные неполные частные тех — конечных или бесконечных — непрерывных дро-

бей, в которые раскладываются отношения $\frac{A}{B}$ и $\frac{C}{D}$. К этому Хаййам

присоединяет определение неравенства отношений. Пусть неполные частные в разложении $\frac{A}{B}$ суть q_1, q_2, q_3, \dots , а в разложении

$\frac{C}{D} — q'_1, q'_2, q'_3, \dots$. Тогда по определению $\frac{A}{B} > \frac{C}{D}$, если при выполнении равенств $q_k = q'_k$ для $k < m$ будет $q_m < q'_m$ для нечетного m и $q_m > q'_m$ для четного m . Случаи соизмеримых и несоизмеримых отношений здесь объединены.

Доказывая эквивалентность определений Евклида и собственного, Хаййам замечает существенный пробел в теории отношений — отсутствие общей теоремы о существовании четвер-

логическую ошибку — «постулирование основания» (см.: Каган, стр. 118—123; Розенфельд, б, в.; Мамедбейли; ат-Туси).

Работы восточных геометров по теории параллельных, растянувшиеся почти на пятьсот лет и тесно связанные между собой, имели большое значение для позднейших исследований. Ибн ал-Хайсам оказал влияние на первую попытку доказательства V постулата в средневековой Европе еврейским математиком Львом Герсонидом (Леви бен Гершомом), жившим в первой половине XIV в. в Южной Франции (см. Розенфельд, г). Идеи Хайяма и ат-Туси получили известность в Европе в XVII в.; указанная ими связь V постулата с вопросом о сумме углов четырехугольника, или, что равносильно этому, с вопросом о сумме углов треугольника, стала основной в дальнейших работах. В середине XVIII в., как указывалось, в теории параллельных линий Ламберта рассматривался трипрямоугольник; Ламберт, так же как Ибн ал-Хайсам, рассматривал гипотезы острого и тупого угла о четвертом угле этого четырехугольника. А несколько раньше, в первой половине XVIII в., Дж. Саккери основывал свою теорию параллельных линий на рассмотрении того же равнобедренного двупрямоугольника, что и Хайям, и предпринял остроумную попытку опровержения гипотез острого и тупого угла о двух других его углах. Отдельные утверждения восточных геометров о свойствах рассматривавшихся ими четырехугольников при гипотезах острого и тупого угла являются по существу первыми теоремами неевклидовых геометрий Лобачевского и Римана (в первой из которых выполняется гипотеза острого угла для этих четырехугольников, а во второй — гипотеза тупого угла). В целом работы математиков стран ислама по теории параллельных линий, и среди них исследование Хайяма, являются важными звеньями в цепи исследований, увенчавшихся созданием неевклидовой геометрии.

12. Теория отношений Хайяма и его учение о числе

Вторая и третья книги «Комментариев к трудностям во введениях книги Евклида» посвящены теории отношений. И здесь Хайяму предшествовал целый ряд ученых, комментировавших и отчасти критиковавших V книгу «Начал» (см. Plooj, стр. 50—54).

Хайям не отрицает правильности знаменитого определения тождества двух отношений в V книге «Начал», в котором сравниваются произвольные равнократные первой и третьей и, соответственно, второй и четвертой величин, образующих пропор-

щихся в принципе Аристотеля—Хаййāма, эквивалентно V постулату.

Не входя в подробности дальнейшего изложения, не свободного от мелких недостатков, отметим главное. При помощи нового постулата Хаййāм доказывает восемь теорем, последняя из которых по формулировке совпадает с V постулатом. В ряде существенных пунктов Хаййāм здесь близок к Ибн ал-Хайсаму. Последний рассматривал четырехугольник с тремя прямыми углами — «трипрямоугольник», позднее вновь рассматривавшийся в XVIII в. в теории параллельных И. Г. Ламберта, и доказывал, что четвертый угол этого четырехугольника также прямой. Для этого в свою очередь доказывалось, что две стороны (примыкающая к четвертому углу и противоположная ей) равны. А это выводилось путем приведения к противоречию допущений о том, что первая сторона больше или меньше второй.

У Хаййāма центральное место занимает рассмотрение не трипрямоугольника, а равнобедренного двупрямоугольника (четырёхугольника с двумя прямыми углами при основании и равными боковыми сторонами) — мысль о таком четырехугольнике Хаййāм мог почерпнуть из промежуточных построений Ибн ал-Хайсама; равнобедренный двупрямоугольник делится своей осью симметрии на два трипрямоугольника. Относительно двух других углов двупрямоугольника, равных между собой, Хаййāм сначала предполагает, что они острые, затем, что они тупые, и оба допущения приводит к противоречию при помощи своего принципа. После установления, как и у Ибн ал-Хайсама, существования прямоугольника, Хаййāм довольно просто доказывает V постулат.

Примерно через полтора века Насір ад-Дин ат-Тусй пишет «Трактат, исцеляющий сомнение по поводу параллельных линий» (рукопись Парижской Национальной библиотеки, № 2467/6), содержащий изложение и критику теорий параллельных линий Хаййāма и математика IX в. ал-Джаухарй, и дает собственное доказательство, использующее их идеи; о части этого трактата, посвященной теории Хаййāма, впервые сообщил Смит (Smith). В частности, здесь также опровергаются допущения, что два угла равнобедренного двупрямоугольника являются острыми или тупыми. Это доказательство воспроизведено в первом варианте «Книги изложения „Начал“ Евклида» ат-Тусй и несколько видоизменено во втором варианте этой книги. В первом варианте ат-Тусй заменил принцип Аристотеля—Хаййāма сходным постулатом, во втором варианте и в трактате он допустил

в развитии математики в странах ислама. Почти сразу они стали предметом комментирования, а затем и критики; ко времени Хаййама можно насчитать по крайней мере 30 арабских сочинений такого рода (см. Plooi, стр. 3—10). Особенное внимание привлекали аксиоматика и определения I книги и основанная на V постулате теория параллельных, а также общая теория отношений V книги и теория квадратичных иррациональностей трудной X книги.

«Комментарии» Хаййама разделены на три книги, которым предшествует введение. Во введении автор говорит о предмете сочинения и некоторых своих предшественниках. Характерна высокая оценка философско-логических трудов Аристотеля. Хаййам не только принимает учение Аристотеля о структуре дедуктивной науки и его теорию доказательства, но следует за великим греком и в ряде более частных вопросов.

В первой книге «Комментариев» изложена теория параллельных. Хаййам, конечно, не сомневается в истинности классического постулата Евклида, но считает его менее очевидным, чем ряд предложений, которые Евклид считал нужным доказывать, вроде теоремы о том, что равные центральные углы отсекают на окружностях равных кругов равные дуги (см. стр. 118). Хаййам отвергает некоторые попытки доказать V постулат, например Герона, Евтокия, ан-Найризй, как логически несостоятельные. Он отвергает и доказательство Ибн ал-Хайсама, который в основу теории параллельных положил утверждение, что линия, описываемая верхним концом перпендикуляра данной длины при движении нижнего конца вдоль данной прямой, есть прямая. Это утверждение Ибн ал-Хайсам в своих «Комментариях к введениям книги Евклида „Начала“» пытался доказать при помощи некоторых неявных допущений относительно свойств равномерного прямолинейного движения (см. Розенфельд, г). Хаййам не согласен с подходом Ибн ал-Хайсама в принципе, так как, вслед за Аристотелем, он исключает из геометрии «определения такого рода, дающие место движению» (см. стр. 116).

Беда предшествующих ученых, по мнению Хаййама, состоит в том, что «они не учитывали принципов, заимствованных у философа» (см. стр. 119), — имеются в виду принципы, выдвинутые Аристотелем. Один из этих принципов, которого, впрочем, в известных нам трудах Аристотеля не имеется, Хаййам принимает за исходный в собственной теории параллельных: «две сходящиеся прямые линии пересекаются, и невозможно, чтобы две сходящиеся прямые линии расходились в направлении схождения» (см. стр. 120). Каждое из двух утверждений, содержа-

кубических уравнений Хаййāма излишней. В знаменитой «Геометрии» (1637) Декарт обнимает одним построением при помощи параболы и окружности все действительные корни уравнения 4-й степени $x^4 = \pm px^2 + qx + r$; построение решений кубических уравнений получается при $r = 0$ (см. Декарт, стр. 95—98; Юшкевич, стр. 258 и 261). Оставляя в стороне вопрос об аналитикогеометрическом направлении «универсальной математики» Декарта, заметим, что в его «Геометрии» возрождаются и проблемы отделения и определения границ корней, более детальное исследование которых было дано вскоре Ф. Дебоном, а затем И. Ньютоном, М. Роллем, К. Маклореном и многими другими математиками, вплоть до нашего времени (теорема А. Гурвица об условии отрицательности действительной части комплексного корня и др.). На первый план выдвигаются собственно алгебраические методы исследования, но и геометрическое построение сохраняет известное подчиненное значение (см. Ньютон, примечания А. П. Юшкевича, стр. 370—380, 428—433, 437—439).

В алгебраическом трактате Хаййām замечает, что он написал сочинение, в котором изложил способ извлечения корней любой степени из чисел. Как мы указывали (см. стр. 37), этот трактат назывался, по-видимому, «Трудности арифметики». Весьма вероятно, что способ Хаййāма был основан на так называемом правиле «бинома Ньютона» для произвольного натурального показателя. Впервые мы находим формулировку такого общего правила у ал-Кāшй, излагавшего его как открытие предшественников. Быть может, открытие правила принадлежит Хаййāму, но вообще ранняя история «бинома Ньютона» неясна (см. ал-Кāшй, комментарии А. П. Юшкевича и Б. А. Розенфельда, стр. 333—334).

К арифметико-алгебраическому кругу вопросов примыкает и небольшое сочинение Хаййāма «Весы мудростей», в котором решается классическая задача Архимеда об определении количеств золота и серебра в сплаве. Хаййām определяет веса в воздухе и воде двух произвольных слитков чистого золота и серебра, а также данного сплава, и приводит два решения. В одном решении используются приемы античной теории отношений. Другое решение, «более легкое для вычисления» (см. стр. 150) — алгебраическое.

11. Теория параллельных Хаййāма

Перейдем к другому важнейшему труду Хаййāма — «Комментариям к трудностям во введениях книги Евклида».

«Начала» Евклида, появившиеся в первом арабском переводе ал-Хаджжāджа около 800 г., сыграли выдающуюся роль

не касался никто ни из древних, ни из современников» (см. ал-Кāшй, стр. 192). На самом деле таких уравнений, могущих иметь положительные корни, не 70, а 65. Больше об этой работе ал-Кāшй мы ничего не знаем; возможно, что она не была закончена.

Сведения о работах по кубическим уравнениям проникали и в страны арабского Запада. Выдающийся тунисский историк XIV в. Ибн Халдун, человек широкого и глубокого образования, характеризуя в своем «Введении» алгебру и рассказав об ал-Хорезми и Абū Кāмиле, писал: «До нас дошло, что некоторые великие ученые Востока распространили число уравнений за эти шесть видов, доведя их более чем до двадцати, и нашли для них надежные решения при помощи геометрических доказательств» (см.: Ibn-Khaldoun, стр. 98). Однако, в сочинениях западно-арабских математиков нет не только развития учения о кубических уравнениях, но даже упоминания соответствующих результатов математиков Востока.

В Европе эти результаты стали известны, по-видимому, тогда, когда они были давно уже превзойдены европейцами. Алгебраический трактат Хайяма впервые упоминается в Европе в 1742 г. в предисловии к учебнику дифференциального исчисления Ж. Меермана. По этому поводу Ж. Э. Монтюкла в своей известной «Истории математики», заметив, что арабы пошли дальше квадратных уравнений, говорит, что в Лейдене имеется арабская рукопись, озаглавленная «Алгебра кубических уравнений» или «Решение телесных задач», и что автором ее является Омар бен-Ибрахим. «Таково, по крайней мере, заглавие, сообщаемое г. Меерманом в предисловии к его Specimen calculi fluxionalis; но, признаюсь, названия арабских книг, приводимые библиографами, по большей части столь искажены, что доверять этому предположению нельзя. Весьма жаль, — добавляет Монтюкла, — что никто из знающих арабский не имеет вкуса к математике и никто из владеющих математикой не имеет вкуса к арабской литературе» (см. Montucla, стр. 383).

Геометрическое построение решений алгебраических уравнений было возрождено в Европе Р. Декартом как общий метод построения их корней, и потому как общий метод его «универсальной математики». Идея классификации уравнений для подбора соответствующих конических сечений, основная в теории кубических уравнений Хайяма, получила при этом своеобразное и чрезвычайно важное развитие. У Декарта она выступает как классификация всех алгебраических кривых, необходимая для их выбора при решении уравнений высших степеней. Введение отрицательных чисел сделало вместе с тем классификацию

нием общих правил, — говорит Хаййām, — так как я доверяю уму учащегося, и тот, кто хорошо усвоил этот трактат, не будет остановлен ни частными примерами, ни их общими закономерностями» (см. стр. 109). В том же дополнении Хаййām разбирает одну ошибку в данном Абу-л-Джудом анализе уравнения задачи Архимеда $x^3 + a = cx^2$. Эту ошибку Хаййām показывает на примере уравнения $x^3 + 144 = 10x^2$. Он разбирает еще другой пример $x^3 + 41^3 = 80x^2$; правда, тут он сам допускает ошибку, опять-таки в результате доверия к неполноценному чертежу (см. прим. 174 к алгебраическому трактату Хаййāма).

Исследования по геометрической теории алгебраических уравнений были на Востоке продолжены. В «Ключе арифметики», законченном в 1427 г., Джамшід ал-Кāшй, ссылаясь на сообщение иранского ученого Камāl ад-Дйна Хасана ал-Фāрсй, жившего в XIII—XIV вв., говорит, что «Шараф ад-Дин ал-Мас'удй определил девятнадцать задач, кроме известных шести, и доказал свойства определения их неизвестных в тех случаях, когда это возможно» (см. ал-Кāшй, стр. 142). Ал-Мас'удй жил в XII—XIII вв. в Тусе, он — один из учителей Насір ад-Дина ат-Тусй. Как видно, ал-Кāшй не был непосредственно знаком с алгеброй ал-Мас'удй. Мы также ничего, сверх сказанного, не знаем об этом сочинении, посвященном тому же предмету, что и алгебра Хаййāма. Основываясь на знакомстве ат-Тусй с трудами Хаййāма, можно лишь высказать предположение, что ал-Мас'удй знал алгебру Хаййāма.

Математики стран ислама стремились распространить геометрический метод и на уравнения четвертой степени. До нас дошел один пример такого числового уравнения, решенный неизвестным ученым при помощи гиперболы и окружности (см. прим. 164 к алгебраическому трактату Хаййāма). Аналогично решение одной интересной задачи геометрической оптики у Ибн ал-Хайсама. Задача эта, сводящаяся к уравнению 4-й степени, такова: из двух данных точек в плоскости данного круга провести две прямые, пересекающиеся в точке окружности и образующие в этой точке равные углы с проведенным в нее радиусом. Хаййām говорит, что Ибн ал-Хайсам дал также построение четырех средних пропорциональных между двумя данными величинами, т. е. решение двучленного уравнения 5-й степени (см. стр. 106—107); построение это пока не обнаружено. Согласно ал-Кāшй, до него не было общей теории уравнений 4-й степени и ему принадлежит ее первая разработка: «Для случая, когда родов пять (т. е. от чисел до 4-й степени), мы открыли способ определения неизвестных в этих семидесяти задачах, которых

которые после деления на $x \pm \frac{a}{b}$ приводятся к уравнениям

$$x^3 + \rho x^2 + \sigma bx + \tau a = 0,$$

где ρ , σ , τ равны $+1$ или -1 .

Построение решений каждого вида сопровождается разбором его «случаев». Рассматривая условия пересечения или касания соответствующих конических сечений, Хаййāм строит геометрическую теорию распределения положительных корней кубических уравнений. Он выясняет, всегда ли задача возможна, т. е. имеет положительное решение, существует ли у данного вида только один случай (единственный корень, причем сюда относятся и двойные корни: понятия о кратных корнях тогда еще не было) или же различные случаи (один или два корня). Иногда устанавливаются границы положительных корней в зависимости от коэффициентов. Для ряда уравнений, как показывает Хаййāм, «имеется многообразие случаев», именно: они могут либо вовсе не иметь корня, либо иметь один корень, либо два; нашим отрицательным и мнимым корням соответствуют «невозможные случаи». Таковы уравнения $x^3 + a = bx$, $x^3 + a = cx^2$, $x^3 + cx^2 + a = bx$, $x^3 + bx + a = cx^2$, $x^3 + a = cx^2 + bx$. При этом Хаййāм сделал важное открытие: возможность двух корней кубического уравнения.

Анализ Хаййāма, однако, не всегда полон и указанные им границы между «случаями» видов не всегда точны. Иногда его вводит в заблуждение чертеж, являющийся для него главным средством исследования. Особенно досадно, что это произошло с уравнением «куб и ребра равны квадратам и числу», т. е. $x^3 + bx = cx^2 + a$. Здесь Хаййāм не заметил, что гипербола и окружность, которыми он пользуется, могут пересечься в четырех точках, и потому прошел мимо возможности трех различных корней кубического уравнения (абсцисса одной точки пересечения здесь не удовлетворяет уравнению). Возможно, что Хаййāм не сделал бы этого досадного упущения, если бы привлек IV книгу «Конических сечений» Аполлония, где тщательно исследован вопрос о наибольшем возможном числе точек пересечения конических сечений. Впрочем, обнаружить этот случай на чертеже нелегко.

Геометрическая теория использовалась для предварительного исследования уравнений с числовыми коэффициентами. В дополнении к трактату Хаййāм говорит, что стремился соединить полноту изложения с краткостью и поэтому не добавил числовых примеров каждого вида и его случаев. «Я ограничился изложе-

Мы не будем задерживаться на разделе о линейных и квадратных уравнениях, не содержащем чего-либо примечательного и нового. Основным является третий раздел трактата, где дано построение корней каждой из 14 нормальных форм уравнений третьей степени при помощи надлежаще подобранных конических сечений, вернее тех их частей, которые дают положительные корни. Еще Ф. Вёпке, первый издатель алгебраического трактата Хаййама, выяснил, что подбор конических сечений произведен здесь вполне систематически. Следующая схема (Воерске, стр. 14—15) кратко и наглядно выражает этот подбор. Допустим, что κ , λ , μ , ν , ξ , η принимают значения $+1$ и -1 и κ , кроме того, в одном случае может быть равно 0. Тогда пары конических сечений, служащие Хаййаму для построения решений нормальных форм уравнений, принадлежат к трем системам, именно:

I. парабола $x^2 - \sqrt{b} y = 0$

коническое
сечение

$$y^2 + \kappa x^2 + \lambda \frac{a}{b} x = 0$$

$$\left\{ \begin{array}{l} \kappa = 0 \text{ парабола} \\ \kappa = 1 \text{ окружность} \\ \kappa = -1 \text{ равносто-} \\ \text{ронная ги-} \\ \text{пербола.} \end{array} \right.$$

При их помощи строятся решения уравнений

$$x^2 + \kappa b x + \lambda a = 0$$

II. парабола $y^2 + \kappa k x + \lambda k c = 0$

равносторонняя
гипербола

$$xy - \sqrt{ak} = 0.$$

При их помощи строятся решения уравнений

$$x^3 + \kappa \lambda c x^2 + \kappa a = 0,$$

причем k берется равным либо $\sqrt[3]{a}$, либо c . ▲

III. равносторонняя $xy + \xi \sqrt{b} x + \eta \frac{a}{\sqrt{b}} = 0$

гипербола

коническое сечение

$$y^2 + \kappa x^2 + \lambda \left(\frac{a}{b} + \mu c \right) x + \nu \frac{ac}{b} = 0 \left\{ \begin{array}{l} \kappa = 1 \text{ окружность} \\ \kappa = -1 \text{ равносторонняя} \\ \text{гипербола.} \end{array} \right.$$

При их помощи строятся решения уравнений.

$$x^4 + \kappa \lambda \left(\frac{a}{b} + \mu c \right) x^3 + \left(b + \nu \frac{ac}{b} \right) x^2 + 2\kappa \xi \eta a x + \kappa \frac{a^2}{b} = 0.$$

время называются алгебраическими. Мы впервые здесь находим и термин «алгебраисты» — *ал-джабриййуна* (см. там же).

Задачей алгебры является определение как числовых, так и геометрических неизвестных. Здесь Хаййам свидетельствует, что математики стран ислама занимались поисками числового решения кубического уравнения, т. е. решения в радикалах, но тщетно. О различных видах уравнений 3-й степени он пишет: «Доказательство этих видов в том случае, когда предмет задачи есть абсолютное число, невозможно ни для нас, ни для кого из тех, кто владеет этим искусством. Может быть, кто-нибудь из тех, кто придет после нас, узнает это для случая, когда имеется не только три первых степени, а именно число, вещь и квадрат» (см. стр. 72). Такое решение кубического уравнения было найдено итальянцами в начале XVI в., через 400 лет после смерти Хаййама.

Далее производится классификация уравнений первых трех степеней, основанная на том же принципе, что у ал-Хорезми: выделяются всевозможные приведенные формы уравнений с положительными коэффициентами, кроме тех, которые заведомо не имеют положительных корней. Всего нормальных форм 25, из них 14 кубических уравнений, не приводящихся к квадратным или линейным делением на неизвестную или ее квадрат. Это — одно двучленное уравнение, шесть трехчленных, четыре четырехчленных, в которых сумма трех членов равна четвертому, и три четырехчленных, в которых имеет место равенство между суммами пар членов. Значение классификации в том, что применительно к каждой нормальной форме подбирается соответствующее построение. О том, как приводить уравнения к нормальной форме, Хаййам не говорит, — предполагается, что читатель знаком с элементарной алгеброй того времени.

Предпосылкой изучения трактата, как отмечает сам автор, является хорошее знание «Начал» и «Данных» Евклида и двух первых книг «Конических сечений» Аполлония. Труды Евклида нужны для геометрического вывода правил решения квадратных уравнений, а сочинение Аполлония требуется для теории кубических уравнений. И тут Хаййам, впервые в истории математики, заявляет, что уравнения третьей степени, вообще говоря, не решаются при помощи циркуля и линейки. Он пишет: «Доказательство этих видов может быть произведено только при помощи свойств конических сечений» (см. стр. 74). В 1637 г. с подобным утверждением вновь выступил Р. Декарт (см. Декарт, стр. 105), а еще двести лет спустя, в 1837 г., это было доказано П. Л. Ванцелем.

у Абū-л-Джūда. В порядок дня становится разработка общего учения об уравнениях третьей степени.

Математики стран ислама получили первый толчок к занятиям кубическими уравнениями от греков, но продвинулись много далее. Эллинистические ученые ограничились рассмотрением нескольких частных задач, изолированных от других проблем математики. Если не считать извлечения кубического корня, то кубические уравнения не получили у них приложений. Вопрос об их числовых решениях не был даже поставлен. Задача Архимеда надолго осталась случайным эпизодом. Совсем другой характер приобретает учение о кубических уравнениях в странах ислама. Здесь это учение входит в виде большой новой главы в алгебру. Ученые изобретают способы приближенного вычисления корней и, пользуясь античным геометрическим методом, создают общую теорию. Насколько известно, первый опыт такой теории принадлежал Абū-л-Джūду. Сочинение Абū-л-Джūда не дошло до нас. Согласно Хаййāму анализ Абū-л-Джūда был далек от полноты. Заметим, что Хаййāм познакомился с книгой Абū-л-Джūда после того, как написал свой «Трактат о доказательствах задач алгебры и алмукабалы» (см. стр. 108).

Алгебраический трактат Хаййāма можно разбить по порядку на пять разделов: 1) введение, 2) решение уравнений 1-й и 2-й степени, 3) решение уравнений 3-й степени, 4) сведение к предыдущим видам уравнений, содержащих величину, обратную неизвестной, и 5) дополнение (в тексте трактата такого деления на разделы не имеется).

Во введении мы впервые находим определение предмета и метода алгебры. «Искусство алгебры и алмукабалы, — сказано там, — есть научное искусство, предмет которого составляют абсолютное число и измеримые величины, являющиеся неизвестными, но отнесенные к какой-нибудь известной вещи, по которой их можно определить. Эта вещь есть или количество или отношение...» (см. стр. 70—71). Таким образом, предмет алгебры — это неизвестная величина, дискретная (ибо «абсолютное число» означает число натуральное) или же непрерывная (измеримыми величинами Хаййāм называет линии, поверхности, тела и время). Неизвестные и данные величины могут быть и отвлеченными отношениями. «Отнесение» неизвестных величин к известным — есть составление уравнения. Немного далее Хаййāм говорит: «Алгебраические решения производятся при помощи уравнения, т. е., как это хорошо известно, приравнения одних степеней другим» (см. стр. 71). Словом, алгебра определяется как наука об уравнениях и именно о тех уравнениях, которые в настоящее

приводился к единице. С другой стороны, даются правила решения шести нормальных форм линейных и квадратных уравнений. Для каждой из трех форм трехчленных уравнений приведен своеобразный геометрический вывод правила решения. Все изложение — чисто словесное, без символики. Учитываются только положительные корни уравнений. Обе эти особенности присущи всем средневековым трудам по алгебре в странах Ближнего и Среднего Востока.

Трактат ал-Хорезми явился отправным пунктом развития алгебры в странах ислама, а позднее и в средневековой Европе. Наряду с ним большую роль сыграла «Книга об алгебре и алмукабале» Абū Кāмила, написанная в конце IX или начале X в. Абū Кāмил также ограничивается линейными и квадратными уравнениями. Но у него более развито алгебраическое исчисление, даны другие геометрические доказательства правил решения квадратных уравнений, основанные на предложениях II книги «Начал» Евклида, и приведено обширное собрание примеров. Примеры составляют главное богатство книги и требуют великолепного умения обращаться с иррациональностями, которые нередко входят в корни и даже в коэффициенты уравнений. У ал-Хорезми этого не было. Во второй половине X в. ал-Карадж в трактате *Ал-фахри* рассмотрел решение уравнений, квадратных относительно x^n , а также еще домноженных на x^m .

Во второй половине IX в. математики стран ислама включают в круг своих занятий кубические уравнения. Прежде всего ал-Махāни попытался решить задачу Архимеда о делении данного шара плоскостью на сегменты с данным отношением объемов. Он свел задачу к «равенству куба и числа квадратам», но потерпел неудачу в решении. Лишь примерно через сто лет ал-Хāзин и несколько спустя Ибн ал-Хайсам строят корень уравнения как (говоря по-современному) координату точки пересечения двух конических сечений, т. е. при помощи того же приема, который использовал Архимед, а за ним Дионисодор и Диокл. По-видимому, в то время восточные математики не были знакомы с решениями в греческой литературе. Тщательный анализ задачи Архимеда произвел современник Ибн ал-Хайсама ал-Кūхй, построивший еще две аналогичные задачи. Основное значение в привлечении более пристального внимания к кубическим уравнениям имело сведение к ним задачи о построении правильного девятиугольника и трисекции угла, применявшейся при вычислении тригонометрических таблиц. Эти задачи мы встречаем, например, у ал-Бирūни в первой половине XI в. и тогда же

ния светил благоприятного и неблагоприятного для любви, женитьбы, рождения ребенка, болезни, путешествия, сражения, торговли и т. д. Принадлежность этого сочинения Хаййāму весьма сомнительна, хотя ему, как мы видели, случалось давать прогноз погоды, возможно, в форме астрологического предсказания (см. стр. 29). Как мы указывали, ан-Низāmй ас-Самарқандӣ, рассказав об этом случае предсказания, заметил, что, насколько он знал Хаййāма, он не видел, чтобы Хаййām доверял астрологии (см. там же). Вероятнее всего, что слова «предположительно из сказанного 'Омаром ал-Хаййāmй» были написаны на анонимном астрологическом сочинении для придания ему большего авторитета.

10. Алгебра Хаййāма

Рассмотрим более подробно важнейшие из научных результатов Хаййāма — его математические открытия. Известные нам математические результаты Хаййāма относятся к трем направлениям: к алгебре, к теории параллельных, к теории отношений и учению о числе. Во всех этих направлениях Хаййām имел в странах ислама выдающихся предшественников и преемников. Во многом он отправлялся от классиков греческой и эллинистической науки — Аристотеля, Евклида, Аполлония, но вместе с тем он выступает как яркий представитель новой математики с ее мощной и определяющей вычислительно-алгоритмической компонентой (см. Юшкевич, в). Здесь мы дадим краткую характеристику математического творчества Хаййāма, отсылая за подробностями к нашим комментариям к переводам его трактатов. Начнем с алгебры.

Первый трактат по алгебре на арабском языке написал около 830 г. Муḥаммад ибн Мūsā ал-Ḥорезмӣ. Алгебраическое содержание его «Краткой книги об исчислении алгебры и алмукабалы» (в этой книге имеются также сведения об измерении фигур и большое собрание линейных задач на раздел наследств) можно разделить на два отдела. В книге изложены, с одной стороны, начала алгебраического исчисления — правила алгебраических преобразований и действий с одночленами и многочленами, включая правила «ал-джабр» и «ал-мукабала», необходимые для приведения уравнений к нормальным формам; последние два правила состоят в переносе вычитаемых членов уравнения в другую его часть, где они оказываются прибавляемыми, и во взаимном уничтожении равных членов в обеих частях уравнения. Помимо того, коэффициент при старшем члене уравнения всегда

Продолжение

| Название сочинения | Содержание сочинения | Местонахождение рукописей | Стр. нашего издания |
|--|-------------------------|---------------------------|---------------------|
| <i>Лавъзим ал-амкина</i> (Необходимое о местах) | Географический трактат | Не найдено | — |
| <i>Рисâлат ал-каун ва-т-таклîф</i> (Трактат о бытии и долженствовании) | Философский трактат | Каир? | 152—159 |
| <i>Ал-джавâб ан сâләс мас'ил</i> (Ответ на три вопроса) | Философский трактат | Каир? | 160—166 |
| <i>Ад-дийâ 'ал- 'ақлî фî маудû' ал-'илм ал-куллî</i> (Свет разума о предмете всеобщей науки) | Философский трактат | Каир? | 167—171 |
| <i>Рисâла фî-л-вуджуд</i> (Трактат о существовании) | Философский трактат | Берлин, Пуна, Тегеран | 172—179 |
| <i>Зидж-и Мâликишâхî</i> (Маликшахские астрономические таблицы) | Астрономические таблицы | Париж | 225—235 |
| <i>Рисâла фî куллият ал-вуджуд</i> (Трактат о всеобщности существования) | Философский трактат | Лондон, Париж, Тегеран | 180—186 |
| <i>Наурӯз-наме</i> | Исторический трактат | Берлин, Лондон | 187—224 |

Помимо перечисленных трактатов Хаййама, следует упомянуть еще об одной рукописи, приписываемой Хаййаму. Эта рукопись озаглавлена «Астрологические вопросы, предположительно из сказанного 'Омаром ал- Хаййамй» (*Маса'ил нуджумиййа азуннухâ мин калâm 'Омар ал-Хаййамй*). Рукопись хранится в Дамаске, в библиотеке аз-Захириййа (№ 4871, лл. 69 об.—70 об.), фотокопия этой рукописи была прислана нам президентом арабской Академии наук в Дамаске Халилом Мардам-беем. Рукопись содержит 19 вопросов и ответов по поводу расположе-

стр. 143). «Книга о музыке», комментарии Хаййама к которой здесь упоминаются, это, вероятно, «Большая книга о музыке» Абу Нафра ал-Фараби (870—950).

Приведем список всех известных нам по названиям научных сочинений Хаййама с указанием местонахождения их рукописей. Расположение сочинений в списке следует, по возможности, хронологическому порядку (трактаты, не имеющие дат, помещены рядом с теми, сообщения о которых имеются в тех же источниках). Подробные сведения обо всех рукописях и изданиях этих сочинений как на языке оригинала, так и в переводах, приведены в прим. I к соответствующим трактатам, а также в прим. II к «Трактату о доказательствах задач алгебры и алмукабалы».

| Название сочинения | Содержание сочинения | Местонахождение рукописей | Стр. нашего издания |
|---|--------------------------|--------------------------------------|---------------------|
| <i>Мушкилат ал-хисаб</i> (Трудности арифметики) | Арифметический трактат | Не найдено | — |
| Без названия | Алгебраический трактат | Тегеран | — |
| <i>Рисала фи-л-баряхин 'ала маса'ил ал-джабр ва-л-мукабала</i> (Трактат о доказательствах задач алгебры и алмукабалы) | Алгебраический трактат | Париж, Лейден, Лондон, Нью-Йорк, Рим | 69—112 |
| <i>Шарх ал-мукил мин китаб ал-мусайка</i> (Комментарии к трудностям «Книги о музыке») | Трактат по теории музыки | Не найдено | — |
| <i>Шарх ма ашкала мин мусадарат китаб Уклідис</i> (Комментарии к трудностям во введениях книги Евклида) | Геометрический трактат | Лейден | 113—146 |
| <i>Мухтасар фи-т-табий'ийат</i> (Краткое о естествознании) | Физический трактат | Не найдено | — |
| <i>Мизан ал-хикам</i> (Весы мудростей) | Физический трактат | Ленинград, Бомбей, Хайдерабад, Гота | 147—151 |

В этих сообщениях упоминаются известные нам труды Хаййама — «Трактат о существовании», «Трактат о бытии и должествовании», «Весы мудростей» и алгебраический трактат Хаййама. Кроме того, здесь указываются сочинения Хаййама, рукописи которых до сих пор не обнаружены: «Маликшахские астрономические таблицы», «Краткое о естествознании» и «Необходимое о местах».

По-видимому, трактат «Краткое о естествознании» был посвящен физике, трактат «Необходимое о местах» — географии, а «Маликшахские астрономические таблицы» представляли собой результаты наблюдений и вычислений, произведенных в обсерватории в Исфахане. Как отметил М. Детомб (Destombes), в анонимных астрономических таблицах, составленных исмаилитами и являющихся компиляцией из таблиц их предшественников (рукопись № 5868 Парижской Национальной библиотеки), из таблиц Хаййама несомненно заимствован каталог 100 неподвижных звезд на I год «летосчисления Маликй».

Сообщения еще о двух трактатах Хаййама мы находим у самого Хаййама. В алгебраическом трактате Хаййам пишет:

«У индийцев имеются методы нахождения сторон квадратов и ребер кубов, основанные на небольшом последовательном подборе и на знании квадратов девяти цифр, т. е. квадрата одного, двух, трех и т. д., а также произведений одной из них на другую, т. е. произведений двух на три [и т. д.]. Нам принадлежит трактат о доказательстве правильности этих методов и того, что они действительно приводят к цели. Кроме того, мы увеличили число видов, т. е. мы показали, как определять основания квадрато-квадратов, квадрато-кубов, кубо-кубов и так далее сколько угодно, чего раньше не было» (см. стр. 74—75).

В оглавлении сборника математических рукописей Лейденской университетской библиотеки, содержащего рукопись комментариев Хаййама к Евклиду, при перечислении сочинений, которые переписчик намеревался переписать в этом сборнике, приводится название арифметического трактата Хаййама «Трудности арифметики». О нем-то, вероятно, и упоминал Хаййам в своем алгебраическом трактате.

В комментариях к Евклиду Хаййам пишет: «Что касается отношения, упоминаемого в музыке, то на самом деле при внимательном рассмотрении оно оказывается разновидностью присоединения и метод изучения — тот же самый для обладающего проницательным умом и хорошей интуицией. Мы коснулись этого вопроса в «Комментариях к трудностям „Книги о музыке“» (см.

умер не в 526 г. хиджры, а в 516 г. (1122—23 г. н. э.). Последняя строка четверостишия на обелиске в соответствии с восточной традицией указывает дату построения обелиска. Если заменить каждую букву строки

راز دل و دين ز قبر خيام طلب

ее числовым значением и сложить эти числа, в сумме мы получим 1313 г. хиджры по солнечному календарю — официальному гражданскому календарю в современном Иране, что соответствует 1934 г. по нашему календарю.

9. Сочинения Хаййама

Ал-Байхақи сообщает об известных ему сочинениях Хаййама следующее: «Он был скуп в сочинении книг и преподавании и сочинил только „Краткое о естествознании“, „Трактат о существовании“ и „Трактат о бытии и долженствовании“ (см. Govinda, вклейка между стр. 32 и 33).

Татави в «Истории тысячи» сообщает: «Сказанный мудрец [Хаййам] по причине скупости и жадности в распространении знаний, не оставил особенно заметных следов в сочинительстве. Из его произведений пользуются известностью два трактата: один называется „Весы мудростей“ — о нахождении цены вещей, осыпанных драгоценными камнями, без извлечения из них самих драгоценных камней; другой трактат называется „Необходимое о местах“ и касается понимания четырех времен года и причины разнообразия климата разных областей и земных поясов» (см. Жуковский, стр. 337—338).

Историк Кāтиб Челеби Хаджжи Халифа в библиографической энциклопедии *Кашиф аз-зунун 'ан асāми ал-кутуб ва-л-фунун* («Раскрытие сомнений в названиях книг и наук») указывает, что «досточтимый 'Омар ибн Ибрахим ал-Хаййāми сказал, что один из поучительных смыслов математики — это алгебра и алмукабала» (см. Najī Khalfā, т. II, стр. 584), и сообщает, что «Маликшахские астрономические таблицы» 'Омара ал-Хаййāма упоминаются Абд ал-Вахйдом в комментариях к «Тридцати главам» (см. Najī Khalfā, т. III, стр. 570). Слова Хаййāма об алгебре, цитируемые Хаджжи Халифой, очевидно, искаженные слова Хаййāма. «Один из поучительных вопросов, необходимый в разделе философии, называемом математикой, — это искусство алгебры и алмукабалы», которыми Хаййāм начинает свой «Трактат о доказательствах задач алгебры и алмукабалы» (см. стр. 69). «Тридцать глав» — астрономический трактат Наṣир ад-Дина ат-Туси (1201—1274).

Возможно, что «деревня Б. сенг из волостей Астерабада», которую, как сообщает Татави, некоторые считают местом рождения Хаййама (см. Жуковский, стр. 338), на самом деле является той самой «деревушкой одной из волостей округа Фирузгонд близ Астрабада», в которой, при нашем предположении о дате смерти Хаййама, он умер.

О том, как умер Хаййам, рассказывает ал-Байхақи со слов свояка Хаййама Мухаммада ал-Багдадӣ, по-видимому, мужа сестры Хаййама: «Его свояк имам Мухаммад ал-Багдадӣ рассказывал мне: „Однажды он чистил зубы золотой зубочисткой и внимательно читал метафизику из «[Книги] Исцеления» [аш-Шифа, сочинение Ибн Сины]. Когда он дошел до главы о едином и множественном, он положил зубочистку между двумя листами и сказал: „Позови чистых, чтобы я составил завещание“. Затем он поднялся, помолился и [после этого] не ел и не пил. Когда он окончил последнюю вечернюю молитву, он поклонился до земли и сказал, склонившись ниц: „О боже мой, ты знаешь, что я познал тебя по мере моей возможности. Прости меня, мое знание тебя — это мой путь к тебе“. И умер» (см. Govinda, вклейка между стр. 32 и 33).

Заметим, что имя Мухаммад ал-Багдадӣ носил математик, работавший в начале XII в. над проблемами, близкими к проблемам комментариев Хаййама к Евклиду, и составивший комментарии к X книге «Начал» Евклида (см. Plooi, стр. 10). Возможно, что этот математик и был свояком Хаййама.

В «Доме радости» Табрӣзӣ сообщается также, что «у него [Хаййама] никогда не было склонности к семейной жизни и он не оставил потомства. Все, что осталось от него, — это четверостишия и хорошо известные сочинения по философии на арабском и персидском языках» (см. Govinda, вклейка между стр. 32 и 33).

Могила Хаййама находится в Нишапуре около могилы имама Махрӯқа. На этой могиле в 1934 г. на средства, собранные почитателями творчества Хаййама в разных странах, был воздвигнут обелиск. Надпись на обелиске гласит:

МУДРЕЦ 'ОМАР ХАЙЙАМ

Смерть мудреца 516 г. хиджры по лунному календарю

У могилы Хаййама присядь и свою цель потребуй,

Одно мгновенье досуга от горя мира потребуй.

Если ты хочешь знать дату построения обелиска,

Тайны души и веры у могилы Хаййама потребуй.

Авторы этой надписи, как мы видим, считали (может быть, основываясь на тех же рассуждениях, что и Говинда); что Хаййам

ошибочно написано «четыре года» вместо «четырнадцать лет», а в сообщении Табризи о продолжительности жизни Хайяма первую цифру следует читать 7, а вторую, которую никак нельзя прочесть 4, Говинда считал ошибкой.

Однако при определении дней недели по современным синхронистическим таблицам для эпохи Хайяма следует внести поправку. Мы уже упоминали, что, по сообщению Улугбека, разработанное Хайямом «летосчисление Малики» началось, по одним источникам, в воскресенье 5 ша'бана 468 г. хиджры, а по другим — в пятницу 10 рамадана 471 г. хиджры (см. стр. 17). Но согласно современным синхронистическим таблицам, этим датам соответствуют *понедельник* 14 марта 1076 г. и *суббота* 16 марта 1079 г. Поэтому применительно к эпохе Хайяма следует в указанных таблицах каждый день недели заменить предыдущим. Таким образом, 12 мухаррама

| | | | |
|--------|--------|-----------|---------------|
| 509 г. | хиджры | считалось | воскресеньем |
| 510 » | » | » | пятницей |
| 511 » | » | » | средой |
| 512 » | » | » | субботой |
| 513 » | » | » | четвергом |
| 514 » | » | » | понедельником |
| 515 » | » | » | пятницей |
| 516 » | » | » | средой |
| 517 » | » | » | воскресеньем |
| 518 » | » | » | пятницей |
| 519 » | » | » | вторником |
| 520 » | » | » | субботой |
| 521 » | » | » | четвергом |
| 522 » | » | » | понедельником |
| 523 » | » | » | пятницей |
| 524 » | » | » | средой |
| 525 » | » | » | воскресеньем |
| 526 » | » | » | четвергом |
| 527 » | » | » | вторником |
| 528 » | » | » | субботой |

Поэтому 12 мухаррама было четвергом 25 апреля 1119 г., 28 января 1127 г. и 4 декабря 1131 г. Из них последней датой является 12 мухаррама 526 г. хиджры. Так как эта дата соответствует сообщению ас-Самарканди и не противоречит возможному чтению сообщения Табризи о продолжительности жизни Хайяма, 4 декабря 1131 года следует считать наиболее вероятной датой смерти Хайяма.

Более точно дата смерти Хаййама может быть определена на основании другого места того же сообщения Табризи: «... в четверг 12 мухаррама 555 года в деревушке одной из волостей округа Фирузгонд близ Астрабада» (см. Govinda, вклейка между стр. 70 и 71). Число 555 в сообщении Табризи является очевидной опiskeй, так как 12 мухаррама 555 г. хиджры, т. е. 23 января 1160 г. н. э., по современным синхронистическим таблицам для перевода дат мусульманского календаря на наше летосчисление, было воскресеньем, и, следовательно, с учетом поправки, о которой мы будем говорить ниже, этот день считался субботой, так что ни в том, ни в другом случае этот день не был четвергом. Говинда высказал предположение, что в этом предложении Табризи перед словами «в четверг» недостает слов «он умер» или другого выражения с тем же значением. Исходя из этого Говинда пытался установить точную дату смерти Хаййама.

Согласно современным синхронистическим таблицам, которыми пользовался и Говинда, в период с 1115 по 1134 г. 12 мухаррама приходилось:

| | | |
|--------------------|------------------------|---------------|
| в 509 г. хиджры на | понедельник 7 июня | 1115 г. н. э. |
| » 510 » » | субботу 27 мая | 1116 » » » |
| » 511 » » | четверг 16 мая | 1117 » » » |
| » 512 » » | воскресенье 5 мая | 1118 » » » |
| » 513 » » | пятницу 25 апреля | 1119 » » » |
| » 514 » » | вторник 13 апреля | 1120 » » » |
| » 515 » » | субботу 3 апреля | 1121 » » » |
| » 516 » » | четверг 23 марта | 1122 » » » |
| » 517 » » | понедельник 12 марта | 1123 » » » |
| » 518 » » | субботу 1 марта | 1124 » » » |
| » 519 » » | среду 18 февраля | 1125 » » » |
| » 520 » » | воскресенье 7 февраля | 1126 » » » |
| » 521 » » | пятницу 28 января | 1127 » » » |
| » 522 » » | вторник 17 января | 1128 » » » |
| » 523 » » | субботу 5 января | 1129 » » » |
| » 524 » » | четверг 26 декабря | 1129 » » » |
| » 525 » » | понедельник 15 декабря | 1130 » » » |
| » 526 » » | пятницу 4 декабря | 1131 » » » |
| » 527 » » | среду 23 ноября | 1132 » » » |
| » 528 » » | воскресенье 12 ноября | 1133 » » » |

По этим таблицам 12 мухаррама было четвергом 16 мая 1117 г., 23 марта 1122 г. и 26 декабря 1129 г. Говинда пришел к выводу, что датой смерти Хаййама было 23 марта 1122 г., т. е. 12 мухаррама 516 г. Он считал, что в рассказе ан-Низамй ас-Самарканди

8. Дата смерти Хаййама

Год смерти Хаййама определяется на основании рассказа ан-Низамй ас-Самарқандй о посещении им могилы Хаййама через четыре года после его смерти:

«В пятьсот шестом году [1112 г. н. э.] ходжа имам Хаййам и ходжа Музаффар Исфазарй были во дворце эмира Абӯ Са'да в квартале работорговцев в Балхе. Я был с ними в веселом собрании. Там я слышал, как Доказательство истины 'Омар сказал: "Моя могила будет расположена в таком месте, где каждую весну северный ветер будет осыпать надо мной цветы". Мне эти слова показались невозможными, но я знал, что такой человек не будет говорить без основания.

Когда в [пятьсот] тридцатом году [1135 г. н. э.] я был в Нишапуре, уже прошло четыре года, как этот великий человек скрыл свое лицо под покровом праха и оставил этот мир осиротевшим. Он был моим учителем. В пятницу я отправился на его могилу и взял человека, чтобы он показал мне ее. Он привел меня на кладбище Хайра. Я повернул налево и увидел ее у подножья садовой стены, из-за которой виднелись ветви грушевых и абрикосовых деревьев, осыпавших свои цветы на эту могилу настолько щедро, что она была совершенно скрыта под ними. Тогда я вспомнил те слова, которые слышал от него в Балхе, и заплакал» (см. ан-Nizāmī, стр. 71—72).

Ходжа Музаффар Исфазарй, о котором здесь говорится, — ученик Хаййама, упоминавшийся нами выше.

Из рассказа ан-Низамй ас-Самарқандй видно, что Хаййам умер за четыре года до 1135 г., т. е. в 1131 г. Эта дата может, правда, оспариваться, так как в некоторых рукописях *Чахър мақала* вместо «четыре года» (*чахър сāl*) написано: «несколько лет» (*чанд сāl*), однако в наиболее древней стамбульской рукописи *Чахър мақала*, переписанной в 1431 г., сказано: «четыре года»; остальные рукописи «Четырех бесед» относятся к XVII и последующим векам.

В сообщении о Хаййаме в «Доме радости» Табрйзй имеется предложение «Продолжительность его жизни — ?? солнечных года» (см.: Govinda, вклейка между стр. 70 и 71). На месте знаков ?? в рукописи сообщения Табрйзй, фоторепродукция которой воспроизведена в книге Говинды, — две малоразборчивые цифры, первую из которых можно прочесть как 7-7 и как 8-8, а вторую — как 2-2 и как 3-3. В соответствии с сообщением ан-Низамй ас-Самарқандй указанные слова Табрйзй следует читать: «Продолжительность его жизни — 83 солнечных года».

откроются. Не было ему равного в астрономии и философии, в этих областях его приводили в пословицу; о если бы дарована была ему способность избегать неповиновения богу!» (см. Жуковский, стр. 333—334).

Мы видим, что времена, когда Хаййāму оказывал поддержку тот или иной покровитель, сменялись мрачными периодами подозрений и преследований, доходивших до того, что Хаййāму приходилось опасаться за свою жизнь.

Не удивительно, что в своих четверостишиях Хаййām восклицал:

Будь милосердна, жизнь, мой виночерпий злой!
Мне лжи, бездушия и подлости отстой
Довольно подливать! Поистине, из кубка
Готов я выплеснуть напиток горький твой.

(Хаййām, № 68; перевод Румера, № 195).

Жизненные невзгоды приучили Хаййāма, по-видимому, вначале довольно невоздержанного на язык, к замкнутости и осторожности. По этому поводу Хаййām говорит:

Нет благороднее растений и милее,
Чем черный кипарис и белая лилея:
Он, сто имея рук, не тычет их вперед,
Она всегда молчит, сто языков имея.

(Хаййām, № 134; перевод Румера, № 179).

Быть может, этими обстоятельствами объясняется то, что в конце жизни Хаййām, по словам ал-Байхақи, «имел скверный характер и был скуп», «был скуп в сочинении книг и преподавании» (см. Govinda, вклейка между стр. 32 и 33). В то же время Шахразурй сообщает, что ученик Хаййāма Абӯ-л-Хатим Музаффар ал-Исфазārй «к ученикам и слушателям был приветлив и ласков в противоположность Хаййāму» (см. Жуковский, стр. 330).

Упоминаемый здесь Абӯ-л-Хатим Музаффар ибн Исма'йл ал-Исфазārй (ум. 1122) — автор *Ихтисār ли усӯл Уқлидис* («Сокращения „Начал“ Евклида») и других математических сочинений. Ал-Исфазārй работал также над водяными весами и, по словам ал-Хазини, «долго и тщательно рассматривал их» (см. ал-Хазини, стр. 8). Упоминавшийся Ибн ал-Асиром Абӯ-л-Музаффар ал-Исфазārй, работавший вместе с Хаййāмом в исфаханской обсерватории, по-видимому, был отцом этого ученого.

жуков] — да упрочит ее Аллах! — водяные веса рассматривал имам Абӯ Ҳафс 'Омар ал-Ҳаййам. Он подтвердил то, что было сказано о них, и доказал правильность наблюдений и действий с ними при помощи воды без градуированных весов (см. ал-Ҳазини, стр. 8). Собственные результаты Ҳаййама изложены в его небольшом трактате «Весы мудростей», включенном в книгу ал-Ҳазини в качестве одной из глав. Впоследствии ал-Ҳазини работал при дворе султана Санджара и был автором «Санджарских астрономических таблиц» (Зйдж-и Санджарӣ).

К 1117—1123 гг., когда везиром султана Санджара был Шихаб ал-Ислам, племянник Низам ал-Мулка, относится рассказ ал-Байхақӣ о посещении Ҳаййамом этого везира:

«Рассказывают, что однажды имам 'Омар пришел к везиру Шихаб ал-Исламу 'Абд ар-Раззақу, сыну досточтимого богослова Абӯ-л-Қасима 'Абдаллаха ибн 'Али, племяннику Низама. У него был имам чтецов [Қорана] Абӯ-л-Ҳасан ал-Ғаззāl. Они говорили о разночтении в каком-то стихе [Қорана]. Тогда Шихаб ал-Ислам сказал: „Обратимся к знающему“, и спросили об этом имама 'Омара. Тот указал виды различий в чтении и недостатки каждого из них, упомянул противоречивые места и их недостатки, а затем предпочел один вид другим видам. Тогда имам чтецов Абӯ-л-Ҳасан ал-Ғаззāl сказал: „Да умножит Аллах подобных тебе среди ученых, сделай меня твоим слугой и будь благосклонен ко мне, ибо я не думаю, чтобы хоть один из чтецов в мире помнил бы это наизусть и знал это, кроме одного мудреца“» (Govinda, вклейка между стр. 32 и 33).

Этот рассказ дает основание считать, что в годы, когда везиром был Шихаб ал-Ислам, отношение влиятельных представителей духовенства к Ҳаййаму было неплохим.

Но в самые последние годы жизни Ҳаййама его отношения с высшим духовенством резко ухудшились. Историк Джамāl ад-Дйн ибн ал-Қифтӣ (1172—1231) в *Та'рих ал-хукамā'* («Истории мудрецов») сообщает, что в это время Ҳаййам был вынужден совершить хадж — паломничество в Мекку: «Когда же его современники очернили веру его и вывели наружу те тайны, которые он скрывал, он убоился за свою кровь и схватил легонько поводья своего языка и пера и совершил хадж по причине боязни, не по причине богобоязненности, и обнаружил тайны из тайн нечистых. Когда он прибыл в Багдад, поспешили к нему его единомышленники по части древней науки, но он преградил перед ними дверь преграждением раскаявшегося, а не товарища по пиршеству. И вернулся он из хаджа своего в свой город, посещая утром и вечером место поклонения и скрывая тайны свои, которые неизбежно

им для сына везира Фахр ал-Мулка. В предисловии к этому трактату сказано: «Когда я приобрел счастье службы праведному господину Фахр ал-Мулку, сыну Му'аййида, и он одарил меня своими милостями, он потребовал от покорного слуги памятку о всеобщей науке. Это сочинено как трактат для удовлетворения этой просьбы» (см. стр. 180).

Ан-Низāmй ас-Самарқандй рассказывает, что в 1114 г. (508 г. хиджры) Хаййām предсказывал погоду для охоты султану Мухаммаду: «Зимой пятьсот восьмого года султан послал в Мерв к великому ходже Садр ад-Дину Мухаммаду ибн ал-Музаффару, да будет Аллах милосерден к нему, чтобы он попросил имама 'Омара предсказать, поедут ли они на охоту, не будет ли в эти дни снега и дождя. Ходжа имам 'Омар часто беседовал с ходжой и бывал в его дворце. Ходжа послал за ним, позвал его и сказал ему, в чем дело. Тот ушел на два дня, обдумал этот вопрос, предсказал правильное время, отправился и усадил султана верхом. Когда султан отъехал на некоторое расстояние, над землей распространились тучи, поднялся ветер, пошел снег, и все покрылось туманом. Все засмеялись, султан хотел вернуться. Но ходжа имам сказал, чтобы султан не беспокоился, так как тучи в тот же час рассеются и в течение пяти дней не будет влаги. Султан отправился на охоту, и тучи рассеялись, в течение этих пяти дней не было влаги и никто не видел туч» (см. an-Nizāmī, стр. 72—73). К этому рассказу ан-Низāmй ас-Самарқандй добавляет: «Несмотря на то что правила астрологии и являясь признанным искусством, им нельзя верить, астроном должен избегать доверия к ним и каждое утверждение, сделанное им, должен предоставить судьбе. Насколько я знал доказательство истины 'Омара, я не видел, чтобы он доверял правилам астрологии. Я никогда не видел и не слышал ни о ком из великих, кто обладал бы таким доверием» (см. an-Nizāmī, стр. 73).

Последние слова ан-Низāmй ас-Самарқандй указывают, что предсказание погоды Хаййāмом, которое, возможно, по обычаям того времени было облечено в форму астрологического предсказания, на самом деле не основывалось на астрологии. Скорее всего удачный прогноз погоды Хаййāма был основан на его метеорологических познаниях.

Возможно, что к периоду пребывания Хаййāма в Мерве относится его работа над водяными весами — «весами мудростей». Работы Хаййāма и его предшественников подробно изложены в «Книге о весах мудрости» жившего в Мерве ученика Хаййāма 'Абд ар-Рахмāна ал-Хазинй. В предисловии к этой книге ал-Хазинй говорит: «Во времена всепокоряющей державы [Сельд-

каждый месяц». «Если они приказывали выдавать жалованье и пособие человеку, они выдавали ему это жалованье каждый год без его требования». «Они высоко ценили хорошую речь» (см. стр. 194, 195).

Управлявшая государством в 1092—1094 гг. Туркән-хатүн явно не благоволила к Хаййāму. Быть может, здесь сыграла роль ее давняя вражда к покровителю Хаййāма Низām ал-Мулку, препятствовавшему назначению преемником Малик-шāха его малолетнего сына от Туркән-хатүн Махмұда. Туркән-хатүн посвящено приписываемое Хаййāму весьма нелестное четверостишие, намекающее на отношения Туркән-хатүн с придворной гвардией — «гулямами», на которых опиралась ее власть:

Увы, пропеченным хлебом сырой владеет,
А полным имуществом неполный владеет.
Прекрасные глаза Туркән [-хатүн], зрелище для сердца —
Собственность, которой ученики и гулямы владеют *.

Ал-Байхақ рассказывает, что «однажды имам 'Омар пришел к великому султану Санджāру, когда тот был мальчиком и болел оспой, и вышел от него. Везир Муджир ад-Даула спросил у него: „Как ты нашел его и чем ты его лечил?“ Он ответил: „Мальчик внушает страх“. Это понял слуга-эфиоп и доложил султану. Когда султан выздоровел, по этой причине он затаил злобу на имама 'Омара и не любил его» (см. Govinda, вклейка между стр. 32 и 33). Этот эпизод относится, по-видимому, к первым годам царствования Баркйārұка, вскоре после того как умер от оспы Махмұд (примерно в это время болел оспой и сам Баркйārұк, но выздоровел). Как видно, Санджār заподозрил Хаййāма в недобросовестном лечении или в «дурном глазе». Возможно, что это было связано с тем, что Хаййām участвовал и в лечении Махмұда и Баркйārұка.

К царствованию султанов Баркйārұка и Мухаммада, когда везиром был сын Низām ал-Мулка Му'аййид ал-Мулк, относится «Трактат о всеобщности существования» Хаййāма, сочиненный

* Это четверостишие имеется в переводе Румера (№ 166). Однако Румер принял имя Туркән за нарицательное слово, означающее «турки», а слово «гулямы» перевел словом «рабы». Гулām (арабск. — «мальчик, юноша») действительно употреблялось в значении «раб, слуга», но во времена Хаййāма это слово означало главным образом придворных гвардейцев, формально бывших рабами султана, но фактически являвшихся вооруженной силой, неоднократно свергавшей и возводившей на трон султанов. Персидский текст этого четверостишия и соображения по поводу его смысла см. Govinda, стр. 76.

дения — возвели стены, установили астролябии и тому подобное... Но время не дало возможности султану закончить это дело» (см. стр. 193).

Именно прекращением субсидирования обсерватории после смерти Низам ал-Мулка и Малик-шаха и вызвано появление «Науруз-наме». Этот своеобразный исторический трактат был адресован новым правителям государства Сельджуков с целью заинтересовать их древним новогодним праздником — Наурузом, связанным с солнечным календарем, и побудить их возобновить денежную помощь обсерватории. «Науруз-наме» излагает историю солнечного календаря и различных календарных реформ, историю празднования Науруза в доисламском Иране и описывает церемонии этого празднования, а также содержит многочисленные рассказы и предания о различных предметах и животных, связанных с церемонией празднования Науруза, — золоте, перстне, ячмене, мече, луке и стреле, пере, коне, соколе, вине, а также о красоте женщины и юноши. В этих рассказах приводятся различные исторические факты, медицинские советы, а также легенды, неправдоподобные анекдоты и даже совершенно ненаучные приметы. Наличие в «Науруз-наме» таких легенд и вымыслов заставляет некоторых исследователей сомневаться, что автором книги является такой серьезный ученый, как Хаййам. Но следует заметить, что подобные легенды имеются во многих сочинениях первоклассных ученых средних веков, например в известных «Памятниках минувших поколений» (*Ал'-асар ал-бакийа 'ан ал-курун ал-халийа*) замечательного хорезмийского энциклопедиста ал-Бйруни (973—1048) (см. Бируни). Быть может, Хаййам считал, что без этих легенд, анекдотов и примет книга утратит увлекательность, необходимую для выполнения поставленной им цели. Это особенно ярко проявляется в главе «Об обычаях царей Ирана». Здесь перечисляются хорошие обычаи царей Ирана: хлебосоольство, великодушие, справедливость и особенно подчеркивается любовь к возведению зданий и покровительство ученым: «Они горячо стремились к возведению зданий... если царь возводил высокий дворец, город, селение, караван-сарай, крепость или проводил канал и если строительство не заканчивалось в его время, то его сын или преемник на троне государства после взятия дел державы в свои руки не обращал такого внимания ни на что, кроме окончания постройки здания, недостроенного прежним царем... сын царя в этом отношении был еще более ревностен, чем его отец». «Еще один обычай: кусок хлеба, который они давали слуге, они не брали обратно, и, согласно обычаю, давали в свое время каждый год и

ние, если же нет, то зачем поносит своего учителя?“» (см. el-Cazwini, стр. 318; Жуковский, стр. 335).

Ярко выражено ироническое отношение Хаййама к духовенству в некоторых четверостишиях, как, например:

Хоть я и пьяница, о муфтий городской,
Степенен все же я в сравнении с тобой:
Ты кровь людей сосешь, я — лоз. Кто кровожадней,
Я или ты? Скажи, не покривив душой.

(Хаййам, № 67; перевод Румера, № 248).

Понятно, что духовенство платило ученому поэту то менее, то более откровенной ненавистью.

Характерен, хотя, быть может, и недостоверен, рассказ ал-Байхақи о беседе Хаййама с влиятельным представителем суфийской мистики Абу-л-Хамидом Мухаммадом ал-Газзали (1058—1111). «Однажды к нему [Хаййаму] пришел имам Доказательство ислама Мухаммад ал-Газзали и спросил его об определении полярной части небесной сферы среди других частей, в то время как все части неба подобны... Тогда имам 'Омар стал многословно говорить, он начал с того, что движение является какой-то категорией, но воздержался от углубления в спорный вопрос, таков был обычай этого властного шейха. Так продолжалось до тех пор, пока не наступил полдень и муэzzин призвал к молитве. Тогда имам ал-Газзали сказал: „Истина пришла и исчезла нелепость“ и встал» (см. Govinda, вклейка между стр. 32 и 33).

Хаййам, как мы видим, не считал возможным разговаривать с ал-Газзали о сути дела.

7. Хаййам при преемниках Малик-шаха

Хаййам остается связанным с сельджукскими султанами и после смерти Низам ал-Мулка и Малик-шаха в 1092 г.

Ибн ал-Асир, говоря об астрономической обсерватории при дворе Малик-шаха, сообщает: «Обсерватория действовала до смерти султана в четыреста семьдесят пятом году (1092 г. н. э.), после чего закрылась (см. Ibn el-Athirus, стр. 68). Точно так же ал-Қазвини, сообщив о том, что Малик-шах дал Хаййаму много средств для звездных наблюдений, добавляет: «но султан умер, и это не исполнилось» (см.: el-Cazwini, стр. 318; Жуковский, стр. 335). Наконец об этом же мы читаем в «Науруз-наме»: «Счастливый султан, опора веры, Малик-шах... призвал ученых того времени из Хорасана. Они соорудили все необходимое для наблю-

шийся из яйца, научается клевать зерно без обучения, но не находит дороги домой, а птенец голубки не может клевать зерно без обучения, но вместе с тем становится вожаком [голубиной стаи], летящей из Мекки в Багдад'. Я восхитился словами султана и сказал: всякий великий вдохновен"» (Govinda, вклейка между стр. 32 и 33).

В 1077 г. Хаййам заканчивает другой научный трактат — «Комментарии к трудностям во введениях книги Евклида»: «В конце этого трактата, — свидетельствует приписка к этому трактату, — шейх имам 'Омар ибн Ибрахим ал-Хаййамай написал: „Окончание зачернения этой белой [бумаги] произошло в городе [пробел; по-видимому, Исфахане] в тамошней библиотеке в конце [месяца] джумада ал-ула четыреста семидесятого года"» (т. е. в середине декабря 1077 г. н. э.; см. ниже, стр. 146).

К этому же времени относится перевод Хаййамом хутбы (поведеи) Ибн Сины с арабского языка на персидский. В предисловии к переводу говорится: «Сказал единственный в мире 'Омар ибн Ибрахим ан-Нишапурй Хаййам: некоторые друзья в Исфахане попросили меня в четыреста семьдесят втором году (1079 г. н. э.) перевести хутбу, которую сочинил шейх ар-ра'ис философ Абӯ 'Али ибн Сина. Я охотно принял это предложение» (см. Govinda, стр. 79).

В 1080 г. в ответ на письмо Абӯ Насра ан-Насавй, судьи провинции Фарс, Хаййам пишет свой «Трактат о бытии и должествовании», чтобы снять с себя подозрения в том, что он якобы не признает бытия бога и необходимости выполнять религиозные обряды. Вскоре Хаййам пишет дополнительный «Ответ на три вопроса». Ответы Хаййама были, по-видимому, признаны удовлетворительными.

Все же отношения Хаййама с мусульманским духовенством были весьма натянутыми. Ал-Казвинй сообщает о таком случае, относящемся ко времени, когда Хаййам жил в Нишапуре: «Рассказывают также, что один из законоведов приходил ежедневно к Омару перед восходом солнца и под его руководством изучал философию, на людях же отзывался о нем дурно. Тогда Омар созвал к себе в дом всех барабанщиков и трубачей, и, когда законовед пришел по обыкновению на урок, Омар приказал им бить в барабаны и дуть в трубы, и собрался к нему со всех сторон народ; Омар сказал: „Нишабурцы! Вот вам ваш ученый: он ежедневно в это время приходит ко мне и постигает у меня науку, а среди вас говорит обо мне так, как вы знаете. Если я действительно таков, как он говорит, то зачем он заимствует у меня зна-

трактате одного из своих непосредственных предшественников Абӯ-л-Джуда Мухаммада ибн ал-Лайса, написал дополнение к своему трактату (см. стр. 108—112). Это дополнение было составлено в Бухаре при дворе Шамс ал-Мулӯка или уже в Исфахане при дворе Малик-шаха, куда Хаййам был приглашен в 1074 г. Поэтому основная часть алгебраического трактата была написана около 1069 г. — несколько раньше, если дополнение было написано в Бухаре, и несколько позже, если оно было написано в Исфахане.

6. Хаййам — руководитель обсерватории в Исфахане

В 1074 г., вскоре после того, как Шамс ал-Мулӯк признает себя вассалом султана Малик-шаха, Хаййама приглашают ко двору Малик-шаха. Ибн ал-Асир в «Книге совершенного по истории» пишет о 1074 г. (467 г. хиджры): «В этом году Низам ал-Мулк и султан Малик-шах собрали самых лучших астрономов. Они передвинули Наурӯз в начальную точку Овна, а до этого Наурӯз приходился на такое время, когда Солнце находилось в середине Рыб, и появился календарь, созданный султаном. Для султана Малик-шаха была построена обсерватория, в ее создании участвовали лучшие астрономы 'Омар ибн Ибраһим ал-Хаййамй, Абӯ-л-Музаффар ал-Исфазари, Маймун ибн Наджиб ал-Васити и другие. На создание обсерватории пошло очень много средств» (см. Ibn el-Athirus, стр. 67—68).

О строительстве обсерватории сообщается и в «Памятниках стран и известиях о рабах божьих» ал-Қазвини, где говорится, что Малик-шах дал Хаййаму «много денег для покупки астрономических приборов и для звездных наблюдений» (см. el-Cazwini, стр. 318; Жуковский, стр. 335).

Обсерватория, руководимая Хаййамом, находилась в столице Малик-шаха Исфахане. Работа обсерватории привела к реформе календаря и разработке «летосчисления Малики». Как мы указывали, по сообщению Улӯбека, начало этого летосчисления датируется днем весеннего равноденствия 1076 или 1079 г. (см. выше, стр. 17).

О близости Хаййама к Малик-шаху свидетельствует следующий рассказ ал-Байхақи: «Имам 'Омар рассказывал моему отцу: „Однажды я был перед султаном Малик-шахом, когда к нему пришел мальчик из детей эмиров и хорошо прислуживал ему. Я удивился тому, как хорошо он служит в столь раннем возрасте. Султан же сказал мне: „Не удивляйся, ведь цыпленок, вылупив-

В Тагеране имеется рукопись небольшого сочинения Хаййама, посвященного решению одной алгебраической задачи. В этом сочинении Хаййам говорит, что, если ему «будет отпущено время», он напишет большой алгебраический трактат. В настоящее же время, говорит Хаййам, все его силы раходуются на то, что для него «важнее этих примеров». Этот трактат был получен нами слишком поздно, чтобы можно было включить его в наше издание, но краткий обзор приведен нами в прим. 11 к алгебраическому трактату Хаййама.

После Абӯ Тахира Хаййам пользовался покровительством бухарского хакана Шамс ал-Мулӯка, а после 1074 г. — самого султана Малик-шаха. Об этом покровительстве сообщает ал-Байхақи, в рассказе которого о Хаййаме говорится, что «султан Малик-шах назначал его [Хаййама] своим надимом, а бухарский хакан Шамс ал-Мулӯк крайне возвеличивал его и сажал имама 'Омара с собой на свой трон» (см. Govinda, вклейка между стр. 32 и 33). Весьма вероятно, что ко двору Шамс ал-Мулӯка Хаййам был представлен Абӯ Тахиром. Сообщение о том, что хакан сажал Хаййама с собой на трон, скорее всего является преувеличением, так же как и то, что Хаййам был надимом Малик-шаха (надимом при дворе сельджукских султанов назывался ближайший приближенный султана, являвшийся и постоянным собеседником его и телохранителем), однако покровительство Хаййаму со стороны Шамс ал-Мулӯка не вызывает сомнений, так же как засвидетельствованное многими источниками покровительство Хаййаму со стороны султана Малик-шаха и его везира Низам ал-Мулка.

О пребывании Хаййама в Бухаре рассказывается и в «Тараб-хане» Табризи: «Я слышал еще, что когда ученый [Хаййам] соблаговолил [прибыть] в Бухару, через несколько дней после прибытия он посетил могилу весьма ученого автора „Собрания правильного“ [Джам' ас-саҳих] [Муҳаммада ибн Исма'ила ал-Бухārӣ], да освятит Аллах его душу. Когда он дошел до могилы, ученого осенило вдохновение, и он двенадцать дней и ночей блуждал по пустыне и не произносил ничего, кроме четверостишия:

Хоть послушание я нарушал, господь,
Хоть пыль греха с лица я не стирал, господь,
Пошады все же жду: ведь я ни разу в жизни
Двойным единое не называл, господь».

(Govinda, вклейка между стр. 70 и 71;
стихи: Хаййам, № 159; перевод Румера,
№ 81).

Через пять лет после окончания основной части алгебраического трактата Хаййам, получив сведения об алгебраическом

После смерти Шамс ал-Мулӯка в 1079 г., отстранив его сына Махмӯда, трон хакана захватил брат Шамс ал-Мулука Хизр-хан, а после смерти последнего в 1080 г. хаканом стал его сын Ахмад-хан. Ахмад-хан, царствовавший в 1080—1095 гг., перенес столицу своего государства в Самарканд и пытался освободиться от зависимости от Сельджуков. В своей борьбе против Сельджуков Ахмад-хан опирался на те же силы, которые боролись против централизованного государства во всех областях государства Сельджуков, — на местных феодалов. Мусульманское духовенство, напротив, поддерживало султана Малик-шаха. В результате борьбы Ахмад-хана против Сельджуков Ахмад-хан был взят Сельджуками в плен и, по некоторым сведениям, казнен ими. После смерти Ахмад-хана в 1095 г. хаканом стал сын Шамс ал-Мулука Махмӯд.

Во введении к алгебраическому трактату, после рассказа о своих бедствиях, Хаййам пишет, что он получил возможность написать этот трактат только благодаря покровительству «славного и несравненного господина, судьи судей имама господина Абӯ Тахира» (см. стр. 70). У Ибн ал-Асира мы находим упоминание о судье с таким именем — это главный судья города Самарканда Абӯ Тахир 'Абд ар-Рахман ибн 'Алақ (1039—1091). Ибн ал-Асир указывает, что в 482 г. хиджры (1089 г. н. э.) главный судья Самарканда Абӯ Тахир жаловался султану Малик-шаху на Ахмад-хана и просил защиты от него (см. Ibn el-Athir, стр. 113). По-видимому, Абӯ Тахир, бывший одним из наиболее авторитетных представителей самаркандского духовенства, играл существенную роль в подавлении Сельджуками движения местных феодалов, возглавлявшегося Ахмад-ханом.

«Благодаря моему приближению к его высокой резиденции, — продолжает Хаййам во введении к алгебраическому трактату, — я почувствовал себя обязанным восполнить то, что я потерял из-за превратностей судьбы, и кратко изложить то, что я изучил до мозга костей из философских вопросов. И я начал с перечисления этих видов алгебраических предложений, так как математические науки более всего заслуживают предпочтения» (см. стр. 70). Слова Хаййама подтверждают, что его научная деятельность находилась в зависимости от покровительства знатных господ: только такое покровительство могло доставить Хаййаму необходимые условия для его научной работы.

Введение Хаййама к его алгебраическому трактату дает основание считать, что основная часть этого трактата была написана в Самарканде. Первая попытка Хаййама написать алгебраический трактат относится, впрочем, к более раннему времени.

целых городов и местностей. В ярких словах характеризует положение ученого в это время и собственные невзгоды сам Хаййам во введении к своему алгебраическому трактату. Хаййам жалуется, что в течение многих лет силой обстоятельств он «был лишен возможности заниматься этим делом», т. е. алгеброй. Хаййам не уточняет, что это за обстоятельства, и говорит только, что «мы были свидетелями гибели ученых, от которых осталась малочисленная, но многострадальная кучка людей». В этих условиях, продолжает Хаййам, «большая часть из тех, кто в настоящее время имеет вид ученых, одевают истину ложью, не выходя в науке за пределы подделки и притворяясь знающими». Эти лжеученые интересуются не наукой, а только своими «низменными плотскими целями», они презирают и осмеивают того, кто «ищет истину и любит правду, старается отвергнуть ложь и лицемерие и отказаться от хвастовства и обмана» (см. стр. 70).

5. Хаййам в Мавераннахре

По-видимому, невзгоды, которые пришлось испытать Хаййаму, были связаны с тем, что его молодые годы совпали с первыми годами сельджукского завоевания и, может быть, в связи с этим ему пришлось покинуть Хорасан. Во всяком случае дальнейшие сведения о Хаййаме приводят нас в Мавераннахр, управлявшийся Караханидами, которые стали вассалами сельджукских султанов только в 70-х годах XI в.

Караханиды, называемые также илекханами, изгнали из Мавераннахра Саманидов около 1000 г. Столицей Караханидов была Бухара, позднее Самарканд. Караханиды носили титул хаканов. В 1042—1067 гг. хаканом был Ибраһим Тамгач-хан, в 1067—1079 гг. — его сын Шамс ал-Мулук Наһр. При жизни султана Алп-Арслана Караханиды находились в состоянии почти постоянной войны с ним, эта война затихала во время победоносных войн Алп-Арслана на западе (одна из этих войн закончилась тем, что Алп-Арслан взял в плен византийского императора Романа Диогена) и разгоралась снова, когда Алп-Арслан возвращался на восток. В 1072 г. Алп-Арслан во главе своей армии переправился через Аму-Дарью и погиб в одном из первых сражений против Шамс ал-Мулұка. Вскоре после этого Шамс ал-Мулұк был вынужден признать себя вассалом нового султана Малик-шаха. По-видимому, в этот период одна из сельджукских принцесс была выдана замуж за Шамс ал-Мулұка, а Малик-шах взял себе в жены племянницу Шамс ал-Мулұка Туркан-хатун.

как свидетельство того, что в памяти летописцев Хаййам остался человеком, лишенным властолюбия, и что его имя связывалось с именем покровительствовавшего ему Низам ал-Мулка.

В отличие от Рашид ад-Дина, по свидетельству которого Хаййам учился в Нишапуре, писатель Йар Ахмад Табризи, живший в XV в., в своем сборнике фольклора *Тарабхәне* («Дом радости») указывает, что «в ранней юности он [Хаййам] жил в Балхе» и только «в конце жизни — в Нишапуре». Табризи же сообщает, что «свое первое образование он получил у главы ученых и исследователей по имени Насир ал-Милла ва-д-Дин шейх Мухаммад-и Мансур» и что «в семнадцать лет он достиг глубоких знаний во всех областях философии» (см. Govinda, вклейка между стр. 70 и 71).

Ал-Байхақи в «Дополнении к „Охранителям мудрости“» характеризует Хаййама как «знатока языковедения, мусульманского права и истории». Он же рассказывает о превосходной памяти Хаййама: «Однажды в Исфахане он [Хаййам] внимательно прочел одну книгу семь раз подряд и запомнил ее наизусть, а возвратившись в Нишапур, он продиктовал ее, и когда сравнили это с подлинником, между ними не нашли большой разницы». Ал-Байхақи называет Хаййама «последователем Абү 'Али в различных областях философских наук» (см. Govinda, вклейка между стр. 32 и 33). Упоминаемый здесь Абү 'Али — знаменитый ученый Абү 'Али ибн Сина (980—1037). Под «различными областями философских наук» в средние века понимались весьма разнообразные науки: «философские науки» подразделялись на теоретические науки, к которым относились «высшая наука» или «метафизика» (философия в нашем смысле слова), «средняя наука» — математика и «низшая наука» — физика, и практические науки, к которым относились политические, юридические и нравственные науки. «Он был мудрец, человек сведущий во всех областях философии, особенно же в математике», — говорит о Хаййаме и географ Закарийя' ал-Қазвини в своем космографическом трактате *Асәр ал-билād ва ахбār ал-'ибād* («Памятники городов и известия о рабах божьих») (el-Cazwini, стр. 318; Жуковский, стр. 335).

После окончания учения Хаййаму пришлось испытать ряд тяжелых бедствий, разделяя при этом участь многих ученых того времени. Жизнь ученого тогда в значительной степени зависела от отношения к нему правителя страны или местности, его нрава, капризов и большей или меньшей заинтересованности в услугах этого ученого, от придворных интриг и дворцовых переворотов. Особенно тяжело сказывались на положении ученых жестокие войны этой эпохи, приводившие к опустошению

Эта таблица показывает, что Юпитер удовлетворял условию тригонального аспекта только в 1048 г. Из трех дат — 17, 18 и 19 мая наименее вероятной является дата 17 мая, когда разность геоцентрических долгот Солнца и Меркурия равна 6° вместо 4° и 2° 18 и 19 мая. Из двух последних дат точно соответствует указанной в гороскопе долготе Солнца 63° дата 18 мая. Поэтому день 18 мая 1048 года, к которому, как мы видели, пришел и Говинда, следует считать наиболее вероятной датой рождения Хаййама.

Расположение Солнца, Меркурия и Юпитера, указанное в гороскопе Хаййама, схематически изображено на нашем чертеже.

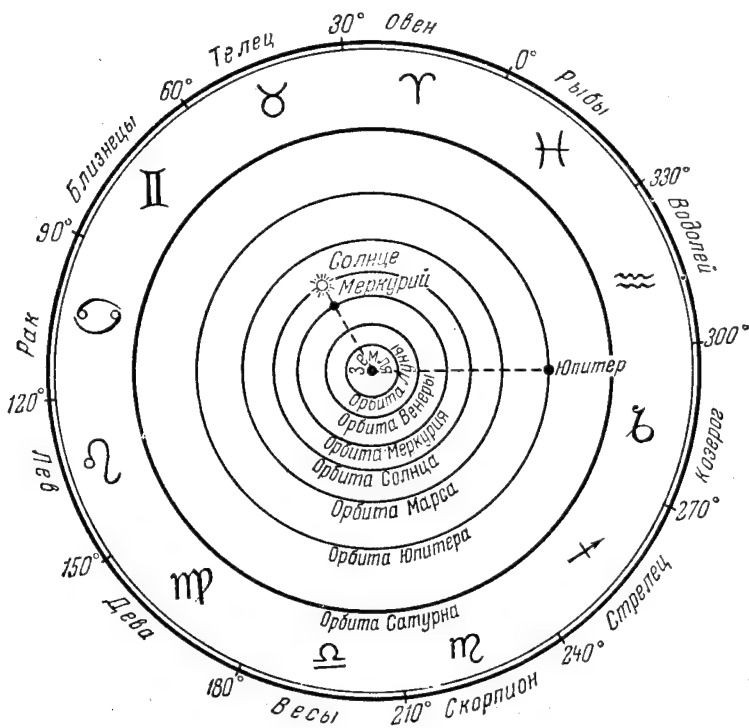
4. Молодые годы Хаййама

О молодых годах Хаййама мы почти не имеем сведений. Историк Фадлаллах Рашид ад-Дин (1247—1318) в своей исторической хронике *Джāми' ат-таварих* («Собрание летописей») сообщает следующую легенду о детских годах Хаййама, везира Низām ал-Мулка и главы исмаилитов Хасана Саббах, которого он называет его исмаилитским титулом «наш повелитель»: «„Наш повелитель“, 'Омар Хаййām и Низām ал-Мулк вместе учились у учителя в Нишапуре. По обычаю детских лет, как и полагается мальчикам, они соблюдали правила дружбы и преданности и придерживались их до такой степени, что, выпив крови друг друга, поклялись, что если кто-нибудь из них достигнет высокой степени и величественного положения, то будет покровительствовать и помогать другим. Случилось, что Низām ал-Мулк, как известно из истории сельджуков, достиг степени везира. 'Омар Хаййām явился к нему и напомнил о клятвах и договорах дней детства... Низām ал-Мулк, признав старое право, сказал: „Управление Нишапуrom и его округой принадлежит тебе“. 'Омар, бывший великим ученым, досточтимым и мудрым, сказал: „Я не думаю о власти, приказаниях и запрещениях народу. Лучше прикажи ежегодно выдавать мне жалованье“. Низām ал-Мулк назначил ему десять тысяч динаров из дохода Нишапура, которые платили ему каждый год без уменьшения» (см. Вrowne, стр. 409—410).

Легенда эта неправдоподобна, так как Хаййām, как мы видели, родился в 1048 г., в то время как Низām ал-Мулк родился в 1017 г. Против нее говорит и то, что такой крупный историк, как Ибн ал-Асир, уделявший много внимания и Низām ал-Мулку и Хасану Саббаху, нигде не упоминает о том, что они были школьными товарищами. Эта легенда, однако, представляет интерес

индийским таблицам эфемерид, пришел к выводу, что Хаййам родился 18 мая 1048 г. (см. Govinda, стр. 32—34). По нашей просьбе директор Института теоретической астрономии Академии наук СССР М. Ф. Субботин поручил старшему научному сотруднику Института Шафике Гельмиевне Шараф проверить выводы Говинды. Вычисления Ш. Г. Шараф показали, что в 1015—1054 гг. Меркурий находился 17—18—19 мая в соединении с Солнцем только три раза — в 1022, 1035 и 1048 гг. Приведем вычисленные Ш. Г. Шараф долготы Солнца и геоцентрические долготы Меркурия и Юпитера 17—18—19 мая указанных лет:

| Год | Долготы Солнца | | | Долготы Меркурия | | | Долготы Юпитера | | |
|------|----------------|------|------|------------------|------|------|-----------------|------|------|
| | 17/V | 18/V | 19/V | 17/V | 18/V | 19/V | 17/V | 18/V | 19/V |
| 1022 | 61° | 62° | 63° | 66° | 69° | 71° | | 222° | |
| 1035 | 61° | 62° | 63° | 60° | 62° | 65° | | 264° | |
| 1048 | 62° | 63° | 64° | 56° | 59° | 62° | | 305° | |



Нового года в календаре, реформируемом Хаййамом, а следовательно, и день введения нового летосчисления должен быть днем весеннего равноденствия. Знаменитый астроном Мухаммад Мирзā Улүгбек (1394—1449) в *Зидж-и джадид-и Гураганӣ* («Новых Гураганских астрономических таблицах») сообщает, что начало летосчисления Малики «согласно одним, — воскресенье пятое ша'бана четыреста шестьдесят восьмого года хиджры, а согласно другим — пятница десятое рамадана четыреста семьдесят первого года хиджры» (Улүгбек, л. 5). Так как первая из указанных Улүгбеком дат в переводе на наш календарь есть 14 марта 1076 г., а вторая — 16 марта 1079 г., мы видим, что во времена Хаййама день весеннего равноденствия приходился на 14—15—16 марта. Поэтому датой рождения Хаййама могло быть 17, 18 или 19 мая.

Год рождения Хаййама определяется по положению Меркурия и Юпитера. Так как Меркурий в указанный момент находился вместе с Солнцем в 3-м градусе созвездия Близнецов, его геоцентрическая долгота в этот момент совпадала с долготой Солнца, т. е. была близка к 63° . Слова «Юпитер был по отношению к ним обоим в тригональном аспекте» означают, что геоцентрическая долгота Юпитера в указанный момент отличалась от 63° с принятой у астрономов того времени точностью $\pm 9^\circ$ на треть окружности, т. е. на $120 \pm 9^\circ$, и, следовательно, геоцентрическая долгота Юпитера в указанный момент должна была находиться в пределах $183 \pm 9^\circ$ или $303 \pm 9^\circ$.

Для того чтобы определить возможное время рождения Хаййама, заметим, что в исторической хронике 'Али ибн ал-Асйра *Китаб ал-каmil мин ат-та'рих* («Книга совершенного по истории») сообщается, что в 467 г. хиджры, т. е. в 1074 г. н. э., «Низам ал-Мулк и султан Малик-шах собрали самых лучших астрономов», среди которых первым называется 'Омар Хаййам, и эти астрономы основали обсерваторию и «передвинули Науруз (день Нового года) в начальную точку Овна» (см. Ibn el-Athirius, стр. 67—68), поэтому в 1074 г. Хаййаму, который в это время был одним из «лучших астрономов», было во всяком случае не менее 20 лет, т. е. Хаййам родился не позже 1054 г. Наряду с этим последним датированным упоминанием о Хаййаме является рассказ ан-Низамӣ ал-Арузӣ ас-Самарқандӣ о том, что зимой 508 г. хиджры, т. е. в 1114 г. н. э., Хаййам предсказывал погоду султану Мухаммаду ибн Малик-шаху (см. an-Nizami, стр. 72—73). Поэтому Хаййам родился не ранее 1015 г. Таким образом, возможным временем рождения Хаййама являются 1015—1054 гг.

Свами Говинда Тиртха, рассмотрев геоцентрические долготы Меркурия и Юпитера за указанные годы по средневековым

3. Дата рождения Хаййама

У нас нет непосредственных сведений ни о годе рождения, ни о годе смерти Хаййама. Ал-Байхақи в «Дополнении к „Охранителям мудрости“» сообщает, что Хаййам «был из Нишапура и по рождению, и по родителям, и по предкам» (см. Govinda, вклейка между стр. 32 и 33). Историк Ахмад Татави в *Ta'riḫ al-fī* («История тысячи»), написанной в 1589 г. (около 1000 г. хиджры), пишет, что из истории Мухаммада Шахразурй «известно, что Омар родился в Нишабуре и что предки его также были нишабурцы. Некоторые признавали его происходящим из деревни Шемшад, волости Бальха, а рождение его полагали в деревне Б. сенг, из волостей Астерабада; как бы то ни было, большею частью он жил в Нишабуре» (Жуковский, стр. 337—338). Шахразурй, упоминаемый Татави, — историк второй половины XII в., — в составленной им истории мудрецов *Huṣṣat al-arwāḥ* («Усиладуш») воспроизвел значительную часть сообщения ал-Байхақи (см. Жуковский, стр. 327—331).

Дату рождения Хаййама можно вычислить на основании анализа гороскопа Хаййама, приведенного в «Дополнении к „Охранителям мудрости“» ал-Байхақи: «Его [Хаййама] гороскопом были Близнецы: Солнце и Меркурий были в 3-м градусе Близнецов, Меркурий был в соединении [с Солнцем], а Юпитер был по отношению к ним обоим в тригональном аспекте» (см. Govinda, вклейка между стр. 32 и 33). Этот гороскоп фиксировал положение Солнца, Меркурия и Юпитера в день рождения Хаййама (такой гороскоп мог быть составлен при рождении Хаййама или вычислен позднее). Моментом, когда было фиксировано положение этих светил, как мы видим, был момент восхода Солнца. Тот факт, что Солнце находилось в 3-м градусе Близнецов, дает возможность определить число и месяц рождения Хаййама: Солнце во время своего видимого годового оборота проходит каждое из 12 созвездий Зодиака за месяц, при этом за сутки Солнце передвигается примерно на 1° , так как число дней в году близко к числу градусов окружности. В день весеннего равноденствия Солнце вступает в созвездие Овна, через месяц — в созвездие Тельца, а еще через месяц — в созвездие Близнецов. Поэтому день рождения Хаййама позже дня весеннего равноденствия на 2 месяца и 3 дня, т. е. на 63 дня. О дате дня весеннего равноденствия во времена Хаййама мы можем судить по сообщениям о разработанной Хаййамом календарной реформе, известной под названием «летосчисление Маликй», по имени султана Малик-шаха, при котором была произведена эта реформа: день

Кроме четверостиший, Хаййа́му принадлежит несколько стихотворений в традиционной арабской поэтической форме *кит'а* (буквально — «отрывок») на арабском (см. Govinda, стр. 129—131, и Жуковский, стр. 332—333) и персидском языках (см. Govinda, стр. 131).

Мы располагаем девятью научными сочинениями Хаййа́ма: это — математические трактаты «Трактат о доказательствах задач алгебры и алмукабалы» и «Комментарии к трудностям во введениях книги Евклида», физический трактат «Весы мудростей», пять философских трактатов — «Трактат о бытии и долженствовании», «Ответ на три вопроса», «Свет разума о предмете всеобщей науки», «Трактат о существовании» и «Трактат о всеобщности существования» и исторический трактат о празднике Нового года «Науру́з-наме». Первые семь из этих сочинений написаны по-арабски, последние два — по-персидски. Кроме того, мы располагаем отрывком из «Маликшахских астрономических таблиц», написанных по-арабски. Переводы этих десяти трудов составляют основное содержание данной книги; здесь же приведены фотопроизведения рукописей семи из этих сочинений и литографированных изданий трех из них. Сведения о рукописях и изданиях этих трактатов приводятся в первом комментарии к каждому из них.

До нас дошли только три соображения о Хаййа́ме, написанные людьми, лично знавшими его. Ученик Хаййа́ма 'Абд ар-Рахмāн ал-Хāзйин в своем сочинении *Китāб мйāн ал-хикма* («Книга о весах мудрости»), написанном в 1121 г., сообщает о том, что Хаййāм изучал различные виды водяных весов (см. ал-Хāзйин, стр. 8); одному из таких исследований посвящен трактат Хаййа́ма *Мйāн ал-хикам* («Весы мудростей»), включенный ал-Хāзйин в его книгу в качестве одной из глав. Ахмād ан-Низāмй ал-'Арўзй ас-Самарқандй в *Чāхār мақāла* («Четыре беседы»), написанном в 1151 г., сообщает, что в 506 г. хиджры (1112 г. н. э.) он встречался с Хаййāмом во дворце эмира Абū Са'ада в Балхе (см. ан-Низāмй, стр. 71). Абū-л-Хасан ал-Байхакй (1106—1174) в *Татимма сувайн ал-хикма* («Дополнение к „Охранителям мудрости“»), написанном в 1154 г., описывает свою встречу с Хаййāмом в 507 г. хиджры (1113 г. н. э.), когда автор, в то время семилетний мальчик, пришел к Хаййāму по поручению своего отца и Хаййāм задавал ему вопросы по поводу одного арабского стихотворения, и о видах дуг окружности (Govinda, вклейка между стр. 32 и 33).

Сведения о Хаййāме и его трудах, сообщаемые более поздними средневековыми авторами, получены ими из вторых или третьих рук.

именем ученого, Абӯ-л-Фатх 'Омар ибн Ибраһим — личное имя Хаййама, ан-Найсабурй («нишапурский») говорит о происхождении Хаййама из Нишапура — одного из главных городов Хорасана. Само слово Хаййам означает по-арабски «палаточный мастер». Возможно, что такова была профессия отца Хаййама или его деда. Хаййаму приписывается четверостишие, в котором имеется намек на значение его имени:

Палаток мудрости нашивший без числа,
В горнило мук упав, сгорел Хайям дотла.
Пресеклась жизни нить, и пепел за бесенок
Надежда, старая торговка, продала.

(перевод Румера, № 298).

Биографию Хаййама восстановить крайне трудно, так как сведения о нем весьма скудны. Эти сведения имеются частью в сохранившихся сочинениях самого Хаййама, частью у других авторов. Больше всего сохранилось рукописей *Руба'ийата* («Четверостиший») Хаййама. Наиболее древняя рукопись «Четверостиший» (или копия с нее) была обнаружена несколько лет назад иранским исследователем 'Аббасом Икбалом, опубликовавшим ее текст в издававшемся им журнале «Йадгяр» в 1946 г.; в настоящее время эта рукопись принадлежит Кембриджской университетской библиотеке. Рукопись датирована 1207 г. и содержит 252 четверостишия. Фоторепродукция этой рукописи и ее прозаический перевод опубликованы советскими востоковедами Р. М. Алиевым и Н. М. Османовым (см. Хаййам). Эта книга опубликована также Мухаммадом 'Аббасом (см. Хаййам, б). В книге индийского исследователя Свами Говинды Тиртхи (см. Govinda) приводятся 1096 четверостиший, приписываемых Хаййаму. Как отметил еще в 1897 г. русский востоковед В. А. Жуковский, автор первого серьезного исследования о Хаййаме (см. Жуковский), многие из четверостиший, приписываемых Хаййаму, приписываются и другим поэтам, являясь, по выражению Жуковского, «странствующими четверостишиями». Поэтому вопрос о принадлежности Хаййаму того или иного четверостишия очень сложен. В настоящее время бесспорно принадлежащими Хаййаму считают 252 четверостишия древнейшей рукописи и некоторое количество четверостиший, принадлежность которых Хаййаму засвидетельствована авторами, близкими к нему по времени. Лучшие стихотворные переводы «Четверостиший» Хаййама на русский язык принадлежат О. Румеру (Хайям, а; в дальнейшем цитируются как «переводы Румера»), Л. Некоре (Хайям, б), И. Сельвинскому (Хайям, в), И. Тхаржевскому (в книгах Хайям, г, д).

и в то же время боявшиеся народных движений, использовали против Низам ал-Мулка тайную террористическую организацию шиитской секты исмаилитов, получившую название «ассасинов». В 1092 г. Низам ал-Мулк был убит террористом-ассасином.

После смерти Низам ал-Мулка везиром стал Тадж ал-Мулк, ставленник молодой жены Малик-шаха красавицы Туркан-хатун, происходящей из тюркского рода Караханидов. Низам ал-Мулк препятствовал назначению преемником Малик-шаха малолетнего сына Туркан-хатун Махмуда и настаивал на том, чтобы преемником Малик-шаха был Баркйарук, его старший сын от сельджукской принцессы.

Малик-шах пережил Низам ал-Мулка только на месяц. В это время старшему сыну Малик-шаха Баркйаруку (1078—1104) было 14 лет, средним сыновьям Мухаммаду (1082—1118) и Санджару (1086—1157) было 10 и 6 лет, а младшему Махмуду (1087—1094)— 5 лет. В этих условиях Туркан-хатун, опираясь на тюркскую гвардию — «гулямов», добилась провозглашения султаном Махмуда и стала фактической правительницей государства.

Однако через два года, в 1094 г., Махмуд умирает от оспы, и султаном становится 16-летний Баркйарук. Везиром Баркйарука назначается сын Низам ал-Мулка 'Изз ал-Мулк, а с 1095 г. — другой сын Низам ал-Мулка Му'аййид ал-Мулк. После смерти Баркйарука в 1104 г. султаном провозглашается его четырехлетний сын Малик-шах II. Однако уже в следующем, 1105 г., престол захватывает второй сын Малик-шаха Мухаммад. Везиром Мухаммада остается Му'аййид ал-Мулк. В 1118 г. Мухаммад умирает, оставив трех малолетних сыновей. Пользуясь этим, престол захватывает третий сын Малик-шаха Санджар, царствовавший до своей смерти в 1157 г. Везирами Санджара были сын Низам ал-Мулка Фахр ал-Мулк, сыновья Фахр ал-Мулка Садр ад-Дин и Нафир ад-Дин и племянник Низам ал-Мулка, сын его брата 'Абдаллаха, Шихаб ал-Ислам. Санджар, при котором государство сельджуков значительно сократилось, перенес столицу государства снова в Мерв. Вскоре после смерти Санджара государство распалось.

2. Сведения о Хаййаме

В различных источниках, в том числе и в рукописях сочинений самого Хаййама, его имя приводится по-разному. В наиболее полной форме оно звучит как Гийас ад-Дин Абу-л-Фатх 'Омар ибн Ибрахим ал-Хаййам (или ал-Хаййам) ан-Найсабурй. Гийас ад-Дин («помощь веры») было традиционным почетным

ского народа, то творчество Хаййама не только по языку, но и органически принадлежит к культурному достоянию как современных персов, так и современных таджиков.

В X в. Хорасан вместе с Мавераннахром входит в состав феодального государства Саманидов, столицей которого была Бухара. Важнейшими городами Хорасана в это время были Нишапур — столица хорасанского эмирата IX в., Мерв — столица арабского наместничества VII—VIII вв., Неса (около нынешнего Ашхабада) — древняя столица Парфии, Балх (в древности Бактра) — столица Бактрии, Тус — ныне Фирдоус, около Мешхеда, современного центра иранского Хорасана, Герат.

В конце X в. Хорасан входит в состав государства Газневидов, столицей которого была Газна (в нынешнем Афганистане). В 1040 г. войска газневидского султана Мас'уда были разбиты под Мервом кочевниками-сельджуками, после чего предводитель сельджуков Тогрул-бек (ум. 1063) объявил себя эмиром Хорасана. Вскоре сельджуки овладели Хорезмом, северным и западным Ираном и Азербайджаном, а в 1055 г. захватили столицу арабского халифата Багдад, в результате чего Тогрул-бек был провозглашен султаном под именем Руки ад-Дина Абу Талиба.

Наивысшего расцвета государство сельджуков достигает при племяннике Тогрул-бека султанине 'Адуд ад-Дине Абу Шуджа' Алп-Арслане (1033—1072) и сыне последнего султана Джалал ад-Дине Абу-л-Фатхе Малик-шахе (1054—1092). В это время власть сельджукских султанов распространялась на огромную территорию от границ Китая до Средиземного моря, от Кавказа до Йемена. Столицей при Алп-Арслане был Мерв, Малик-шах перенес столицу в Исфахан (центральный Иран).

Везиром при Алп-Арслане и Малик-шахе был уроженец Туса Абу 'Али ал-Хасан ибн 'Али (1017—1092), прозванный Низам ал-Мулк. Низам ал-Мулк стремился к укреплению централизованного феодального государства, пытался упорядочить экономику страны, ввести в некоторые правовые рамки эксплуатацию народа феодалами. В результате государство несколько оправилось от тяжких хозяйственных потрясений, к которым его привели губительные войны и междоусобицы. Низам ал-Мулк понимал значение культуры и просвещения для хозяйства и могущества государства, проявлял известную идеологическую терпимость, покровительствовал ученым и открывал учебные заведения, в том числе знаменитую академию «Низамийя» в Багдаде.

В своей борьбе за укрепление централизованного государства Низам ал-Мулк опирался на мусульманское духовенство. Местные же феодалы, недовольные политикой Низам ал-Мулка

ЖИЗНЬ И ТВОРЧЕСТВО 'ОМАРА ХАЙЙАМА

1. Хорасан в эпоху Хаййама

'Омар Хаййам жил во второй половине XI и в начале XII в. Как мы увидим ниже, наиболее вероятными датами его рождения и смерти являются соответственно 18 мая 1048 г. и 4 декабря 1131 г.

Родиной Хаййама был Хорасан — область, расположенная к востоку и юго-востоку от Каспийского моря. В настоящее время большая часть Хорасана с городами Мешхед и Нишапур является одноименной провинцией Ирана, северная часть с городами Ашхабад и Мары составляет основную часть Туркменской ССР, а восточная часть с городами Герат и Балх входит в состав Афганистана.

Хорасан, так же как примыкающие к нему территории, с древнейших времен был населен иранскими племенами. В древности Хорасан составлял ядро Парфянского государства (III в. до н. э. — III в. н. э.). В III—VII вв. н. э. Хорасан входил в состав иранского государства Сасанидов. После арабского завоевания (VII—VIII вв.) Хорасан вместе с Мавераннахром (арабское название страны за Аму-Дарьей, дословно «то, что за рекой») входят в состав наместничества с центром в Мерве (ныне Мары). В IX в. Хорасан становится самостоятельным эмиратом.

В IX—X вв. на территории Ирана и Средней Азии складывается персидский литературный язык (фарси, или дари). Этот язык был литературным языком Хорасана, на нем Хаййам создал большинство своих стихов и некоторые трактаты. Большая часть научных трактатов Хаййама написана на арабском языке, бывшем в средние века международным языком ученых стран ислама. На основе средневекового персидского литературного языка развились современные персидский и таджикский языки, поэтому в равной мере справедливо сказать, что стихи Хаййама написаны по-персидски или по-таджикски. А так как часть потомков жителей Хорасана эпохи Хаййама вошла в состав современного таджикского народа, а часть — в состав современного персид-

нения пропусков по другим рукописям и слова, добавленные переводчиком для большей ясности изложения, заключены в квадратные скобки. В чертежах арабские буквы заменены латинскими по следующему правилу:

ت ش ر ق ف ع س ن م ل ك ي ط ح ز ه د ج ب ا
A B C D E G H F I K L M N X O P Q R S T

В конце книги приведен список литературы, цитированной или упомянутой в предисловии, вступительной статье и комментариях. В списке литературы библиографические описания расположены в алфавитном порядке фамилий (основных имен) авторов отдельно для русского, латинского и арабского алфавитов. В тексте книги библиографические описания не приводятся и заменяются ссылками на список литературы; для ссылок служат фамилии (основные имена) авторов; если в списке имеется несколько работ одного автора, они отмечены буквами а, б, в, ... (a, b, c, ...), которые приводятся и в соответствующих ссылках.

В заключение мы выражаем искреннюю благодарность оказавшим нам весьма ценную помощь Г. Ю. Алиеву, А. М. Альба-реде (A. M. Albareda), Г. Аустеру (G. Auster), И. С. Брагинскому, П. Вооргуве (P. Voorhoeve), Ж. Гамильтону (J. Hamilton), М. И. Занду, Г. Г. Зарине-заде, А. Кессену (A. Kessen), Г. Р. Кресвику (H. R. Creswick), А. Лейману, Х. Мардам-бею, Г. М. Мередит-Оуэнсу (G. M. Meredith-Owens), В. Ф. Минорскому, И. Мейер-Шагал (I. Meyer-Chagall), С. Б. Морочнику, М. А. Сабирову, М. А. Салье, В. С. Сегалю, Х. Селяму, Д. Я. Стройку (D. J. Struik), М. Ф. Субботину, М. С. Султанову, Дж. Р. Уотсону (J. R. Watson), Г. Фрейденталю (H. Freudenthal), Ш. Г. Ша-раф и К. Шидфару.

Б. А. Розенфельд
А. П. Юшкевич

шей из известных в настоящее время рукописей «Четверостиший» Хаййама, хранящейся в Кембриджской университетской библиотеке, микрофильм которой был прислан библиотекарем этой библиотеки Х. Р. Кресвиком при содействии профессора Кембриджского университета В. Ф. Минорского, фотокопией, приписываемой Хаййаму астрологической рукописи, хранящейся в библиотеке аз-Захирийя (Дамаск), микрофильм которой был прислан Президентом Арабской Академии наук в Дамаске ныне покойным Х. Мардам-беем, фотокопиями двух английских переводов алгебраического трактата Хаййама, отсутствующих в СССР, микрофильмы которых были присланы из библиотеки Гарвардского университета и Массачузетского технологического института (Кембридж) профессором Массачузетского технологического института Д. Я. Стройком, фотокопией трактата Нафйр ад-Дйна ат-Тусй о параллельных линиях, содержащего изложение и критику теории параллельных линий Хаййама, хранящегося в Парижской Национальной библиотеке, микрофильм которого был прислан г-жой И. Мейер-Шагал, и фотокопиями сообщений о календарной реформе Хаййама Нафйр ад-Дйна ат-Тусй и Улугбека в их астрономических таблицах, рукописи которых хранятся соответственно в Отделе рукописей Академии наук Азербайджанской ССР (Баку) и в Институте востоковедения Академии наук Узбекской ССР (Ташкент); эти фотокопии были предоставлены нам соответственно директором Института рукописей АН АзербССР М. С. Султановым и доцентом Среднеазиатского университета М. А. Сабировым.

В настоящем издании все напечатанные ранее переводы заново отредактированы. Редакция переводов принадлежит В. С. Сегалю и А. П. Юшкевичу.

К переводам нами составлены подробные комментарии; комментарии к первым трем трактатам расширены и уточнены по сравнению с комментариями, напечатанными в «Историко-математических исследованиях». Существенную помощь при составлении комментариев нам оказали доктор филологических наук И. С. Брагинский и кандидат философских наук С. Б. Морочник.

При работе над статьей «Жизнь и творчество 'Омара Хаййама» мы обратились к директору Института теоретической астрономии Академии наук СССР члену-корреспонденту АН СССР М. Ф. Субботину с просьбой поручить одному из сотрудников ИТА проверку даты рождения Хаййама по его гороскопу. Эту работу выполнила старший научный сотрудник ИТА Ш. Г. Шараф.

На полях переводов указана пагинация по тем текстам, репродукции которых публикуются в настоящем издании. Воспол-

ской библиотеки, физического трактата — по рукописи Ленинградской Публичной библиотеки им. М. Е. Салтыкова-Щедрина, первых трех философских трактатов, местонахождение рукописей которых в настоящее время неизвестно, — по литографированному изданию в книге С. С. Надви «Омар Хаййам» ('Азамгарх, 1933; на языке урду), четвертого философского трактата и «Нау-рӯз-наме» — по рукописям Германской государственной библиотеки (Берлин), пятого философского трактата — по рукописям Британского музея (Лондон) и Парижской Национальной библиотеки, астрономических таблиц — по рукописи Парижской Национальной библиотеки. Пробелы рукописи алгебраического трактата восполнялись по рукописям Лейденской университетской библиотеки, библиотеки Индийского ведомства (Лондон) и второй рукописи Парижской Национальной библиотеки, пробелы рукописи «Нау-рӯз-наме» восполнялись по рукописи Британского музея. Микрофильмы парижских рукописей были присланы библиотекарем Азиатского общества Ж. Гамильтоном и г-жой И. Мейер-Шагал, фотокопия и микрофильмы лейденских рукописей — хранителем восточных рукописей Лейденской университетской библиотеки д-ром П. Вооргуве, микрофильмы берлинских рукописей — директором Восточного отделения Германской государственной библиотеки д-ром Г. Аустером, фотокопии лондонских рукописей — библиотекарем Отделения восточных книг и рукописей Британского музея д-ром Г. М. Мередит-Оуэнсом и помощником хранителя рукописей библиотеки Индийского ведомства Дж. Р. Уотсоном. Фотокопии текстов Хаййама, напечатанных в книге Надви, отсутствующей в СССР, были присланы из Лейденской университетской библиотеки д-ром П. Вооргуве при содействии профессора Утрехтского университета Г. Фрейденталя. Мы публикуем фоторепродукции тех рукописей, по которым выполнялись переводы, за исключением лондонской рукописи пятого философского трактата. Текст астрономических таблиц Хаййама публикуется впервые. Разрешением на репродукцию рукописей, находящихся за границей, мы обязаны Главному библиотекарю Лейденской университетской библиотеки д-ру А. Кессену и дирекциям и фотографическим службам Парижской Национальной библиотеки, Британского музея и Германской государственной библиотеки.

Кроме указанных фотокопий и микрофильмов рукописей сочинений Хаййама, мы пользовались также фотокопией рукописи алгебраического трактата Хаййама, хранящейся в библиотеке Ватикана (Рим), микрофильм которой был прислан библиотекарем этой библиотеки А. М. Альбаредой, фотокопией древней-

ПРЕДИСЛОВИЕ

Омар Хаййам известен главным образом как поэт. Его бессмертные четверостишия переведены на многие языки, а на его родине вошли в поговорки, стали крылатыми словами.

Хаййам, однако, был не только поэтом, но и крупнейшим ученым. Наибольшее значение в истории науки имеют математические трактаты Хаййама, однако интерес представляют также физический трактат «Весы мудростей», философские трактаты Хаййама и исторический трактат «Наурӯз-наме».

В настоящем издании публикуются русские переводы и фотопрепродукции текстов всех дошедших до нас научных трактатов Хаййама: двух математических (алгебраического и геометрического), физического, пяти философских и исторического, а также сохранившейся части астрономических таблиц. Переводы с арабского и персидского языков выполнены Б. А. Розенфельдом. Переводы математических и физического трактатов с комментариями Б. А. Розенфельда и А. П. Юшкевича были напечатаны впервые в VI выпуске «Историко-математических исследований», издаваемых под редакцией Г. Ф. Рыбкина и А. П. Юшкевича (М., 1953, стр. 11—172). Переводы пяти философских трактатов были напечатаны впервые в виде приложения к книге С. Б. Морочника и Б. А. Розенфельда «Омар Хайям — поэт, мыслитель, ученый» (Душанбе, 1957, стр. 16—208). Переводы «Наурӯз-наме» и астрономических таблиц публикуются впервые. Большую помощь переводчику в переводах с арабского оказали кандидат филологических наук Г. Г. Зарине-заде (Баку), М. А. Салье (Ташкент) и В. С. Сегаль (Москва), а в переводах с персидского — Г. Г. Зарине-заде, кандидат филологических наук Г. Ю. Алиев и К. Шидфар (Москва). Многими полезными советами переводчик обязан М. И. Занду, Хамди Селяму (Москва) и А. Лейману (Душанбе).

Публикуемый перевод алгебраического трактата Хаййама выполнен по рукописи Парижской Национальной библиотеки, геометрического трактата — по рукописи Лейденской университет-

СОДЕРЖАНИЕ

| | Стр. |
|---|------|
| <i>Предисловие</i> | 7 |
| Жизнь и творчество 'Омара Хаййама | 11 |
| ТРАКТАТЫ (перевод) | 67 |
| Трактат о доказательствах задач алгебры и алмука- балы | 69 |
| Комментарии к трудностям во введениях книги Евк- лида | 113 |
| Весы мудростей | 147 |
| Трактат о бытии и долженствовании | 152 |
| Ответ на три вопроса | 160 |
| Свет разума о предмете всеобщей науки | 167 |
| Трактат о существовании | 172 |
| Трактат о всеобщности существования | 180 |
| Науруз-наме | 187 |
| Маликшахские астрономические таблицы | 225 |
| КОММЕНТАРИИ | 237 |
| «Трактат о доказательствах задач алгебры и алму- кабалы» | 239 |
| «Комментарии к трудностям во введениях книги Евклида» | 271 |
| «Весы мудростей» | 298 |
| «Трактат о бытии и долженствовании» | 302 |
| «Ответ на три вопроса» | 305 |
| «Свет разума о предмете всеобщей науки» | 308 |
| «Трактат о существовании» | 309 |
| «Трактат о всеобщности существования» | 311 |
| «Науруз-наме» | 317 |
| «Маликшахские астрономические таблицы» | 330 |
| Литература | 334 |
| ТЕКСТ | 339 |

ОПЕЧАТКИ

| Страница | Строка | Напечатано | Следует читать |
|----------|-------------------|---------------|----------------|
| 55 | 11 сн. и далее | Малики | Малики |
| 193 | 2 св. | 'Абд ал-Малик | 'Абд ал-Малик |
| 193 | 12 св. | Малик-шах | Малик-шах |
| 321 | 11 сн. | Абд ал-Малик | 'Абд ал-Малик |
| 321 | 4 сн. | Малик-шах | Малик-шах |
| 330 | 15 сн. | Малики | Малики |
| • | 1 сн. | الملکشاہی | الملکشاہی |
| ۱۷۰ | — | الملکشاہی | الملکشاہی |

Зак. 1345

Редакторы

В. С. СЕГАЛЬ и А. П. ЮШКЕВИЧ

**‘ОМАР ХАЙЙАМ
ТРАКТАТЫ**

*Утверждено к печати
Редакционным советом востоковедной литературы
при Отделении исторических наук Академии наук СССР*

Редактор издательства *Н. Б. Кондырева*. Технический редактор *С. В. Цветкова*.
Корректоры *М. К. Киселева* и *Г. А. Невелева*

Слано в набор 19/І 1961 г. Подписано к печати 6/Х 1961 г. А-08650. Формат 60×92¹/₁₆.
Печ. л. 32,5. Усл. п. л. 32,5. Уч.-изд. л. 30,77. Тираж 3200 экз. Зак. 294. Цена 1 р. 45 к.

Издательство восточной литературы. Москва, Центр, Армянский пер., 2

Отпечатано в типографии ИВЛ. Москва И-45, Б. Кисельный пер., 4, с матриц типо-
графии № 1 «Печатный Двор» им. А. М. Горького. Ленинград, Гатчинская, 26.

ИНСТИТУТ НАРОДОВ АЗИИ

‘ОМАР ХАЙЙАМ

ТРАКТАТЫ

ПЕРЕВОД Б.А. РОЗЕНФЕЛЬДА

ВСТУПИТЕЛЬНАЯ СТАТЬЯ
И КОММЕНТАРИИ
Б.А. РОЗЕНФЕЛЬДА
И А.П. ЮШКЕВИЧА

МОСКВА • 1961

АКАДЕМИЯ НАУК СССР

**ПАМЯТНИКИ ЛИТЕРАТУРЫ
НАРОДОВ ВОСТОКА**

ТЕКСТЫ
Малая серия

III

[ИЗДАТЕЛЬСТВО ВОСТОЧНОЙ ЛИТЕРАТУРЫ]